في الشرق الأوسط: زيادة ميزانية الجيش الإسرائيلي 3 مليارات دولار (ص 3) الملك حسين يجدد ثقته في حكومة المجالي (ص 2) دعوة إلى حل المجلس التشريعي الفلسطيني (الرأي)



## سحب كاميرا فيديو من الأسواق تصور ما تحت الثياب

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة سوني امس انها اوقفت كافة شحناتها الخاصة بنوع من كاميرات الفيديو بعد ان أكتشفت ان بالامكان استخدامها لتصوير ابعد بكثير من الاشياء المرئية والظاهرة.

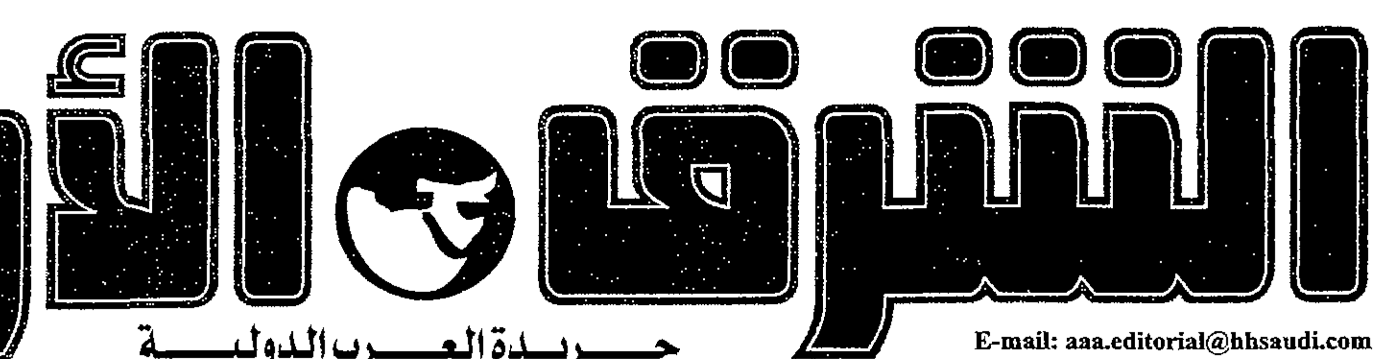
فقد جهزت هذه الكاميرات بتقنية التصوير بالاشعة ما دون الحمراء التي تسمح لمستخدميها بالتصوير ليلاً. لكن لوحظ انه عن طريق استخدام مزية خاصة في الكاميرا في ضوء النهار، وبالاستعانة بمرشح خاص، فان بامكانها الرؤية عبر الثياب وصولاً الى الثياب الداخلية، لا سيما بالنسبة الى الذين يرتدون ثياباً خفيفة، اما الذين يرتدون ثياب البحر والسباحة فيبدون كما لو انهم عراة تماماً. ولاغلاق الطريق أمام سوء استخدام الكاميرا للاغراض غير البريئة، فقد عدلت الشركة جهاز التصوير الليلي بحيث لا يعمل إلا في الظلام، وليس في وضح النهار.

والحديث عن كاميرات الفيديو يقود الى الحديث عن مراسل صحافي أقام عن طريق كاميرا فيديو صغيرة يبلغ سعرها 75 دولاراً فقط متصلة بجهاز كومبيوتر موقعاً على الانترنت للتلصص على مونيكا لوينسكي (بطلة الفضيحة التي تهدد الرئيس الأميركي بيل كلينتون) ورصد حركاتها ونشاطاتها.

وقد وضعت الكاميرا أمام مكتب المحاماة الضالع بقضيتها في 1100 في شارع كونيتيكت الفيني، حيث يتم تحديث المشهد كل عشر دقائق بين الساعة السابعة صباحاً والعاشرة ليلاً. وفعلاً استطاعت الكاميرا التقاط لمحات من لوينسكي وهي تزور مكتب المحاماة حيث وزعت عبر الشبكة على نطاق العالم كله. وتظهر احدى اللقطات اطباق المحطات التلفزيونية الفضائية تحيط بالمكان وسهماً احمر يشير الى لوينسكي وهي تدلف الى المكتب.




تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)


# الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الجمعة 22 ربيع الآخر 1419هـ - 14 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7199

London - Friday - 14 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7199


### المهدي تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن اللقاء مع مبارك

## المعارضة السودانية تعد لإصدار «إعلان القاهرة»

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق ورئيس حزب الامة لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في العاصمة المصرية ستختتم اعمالها الاسبوع المقبل باصدار اعلان تاريخي، يحمل اسم «اعلان القاهرة»، على غرار «اعلان اسمرة» الذي صدر في شهر يونيو (حزيران) عام 1995. وتوقع ان يحدد الاعلان الجديد «هذه المرحلة من مسيرة الشعب السوداني، ويخاطب الراي العام بكل ما يجري من احداث في داخل السودان».

ونوه المهدي باللقاء الذي استقبل خلاله الرئيس المصري حسني مبارك قادة التجمع الديمقراطي، وقال - في حديث مع «الشرق الأوسط» - «هذه هي اول مرة يعقد فيها لقاء من هذا النوع وعلى هذا المستوى». وفي ضوء قوله ان «وضع المعارضة يتقدم، بينما يتراجع وضع الحكومة» في الخرطوم، اكد الصادق المهدي ان «اللقاء مع الرئيس مبارك كان اعترافا بهذه الحقيقة السياسية المهمة، فالاجتماع يشكل خطوة مهمة الى الامام».

واشار الى ان «المرحلة الماضية شهدت ما يشبه الغياب الدبلوماسي المصري عن الشان السوداني، الذي كانت تتناوله دول «ايقاد» ودول اصدقائها الاوروبيين، بينما كانت هناك قوة اساسية غائبة، هي مصر والجانب العربي، وهذا اللقاء اوضح ان مصر سيكون لها دور اكبر، لا يتناقض مع الادوار الاخرى بل يتكامل معها».

واوضح ان عقد اجتماع هيئة قيادة المعارضة في القاهرة، يؤكد ان التجمع «صار له الآن وجود معترف به في مصر، وهذا يفتح صفحة جديدة، يمكن ان تؤدي الى مزيد من الاعتراف العربي بهذه الحقيقة».

ورداً على سؤال حول ما تتوقعه المعارضة من مصر، اجاب المهدي بقوله «اهم شيء الآن هو الجانب المعنوي والسياسي، فقد استأنست مصر براي المعارضة في العلاقة بين الشعبين والوضع في السودان، واستمعت من كل الاطراف (في التجمع) انهم حريصون على وحدة السودان، وان اكبر خطر على وحدة السودان الآن ياتي من نظام الجبهة الحاكم في الخرطوم».

ثم أضاف ان «مصر سمعت من اخواننا الجنوبيين انه ليس هناك خطر على السودان، ولا على هويته، لكنهم لا يريدون ان يفرض عليهم احد هوية اخرى، بل ان تحترم هويتهم وخصوصيتهم في اطار حقوق المواطنة، وهذا الكلام اسعد المصريين». (نص الحديث ص 4)

كلينتون وأولبرايت يمسحان امس دمعتين خلال مراسم استقبال جثث ضحايا الاميركيين الذين قتلوا في انفجار نيروبي (رويترز وا.ف.ب)

## جدل حول محاكمة منفذي التفجيرين

واشنطن: من جاري فيلدز*

بينما تستمر التحقيقات مع ستة سودانيين وستة عراقيين للاشتباه في علاقتهم بتفجير السفارة الاميركية في دار السلام الجمعة الماضي، ومع خمسة معتقلين آخرين في كينيا للاشتباه في علاقتهم بالتفجير الذي استهدف السفارة الاميركية في نيروبي، يدور جدل وراء الكواليس حول من يحق له محاكمة منفذي هذين الانفجارين.

اذ ان تحديد الجهة التي يحق لها محاكمة الارهابيين الدوليين مسالة معقدة تماما مثل عملية القبض عليهم. وكانت المناقشات قد بدأت بالفعل حول من يملك الحق القضائي في محاكمة منفذي الهجومين في نيروبي ودار السلام. وبحثت وزارة العدل والخارجية الاميركيتان في القوانين التي يمكن ان تدعم طلب واشنطن محاكمة الجناة. ويشارك في التحقيقات الجارية في كينيا خبير من قسم الارهاب وجرائم العنف التابع لوزارة العدل الاميركية تتلخص مهمته في إعداد ملف اتهام.

بيد أن مسؤولين في وزارة العدل الاميركية ذكروا ان كينيا وتنزانيا تريدان ايضا محاكمة الجناة. لذا لا بد من التوصل الى اتفاق حول هذا الجانب عن طريق التفاوض، حسبما يرى بول روثستاين استاذ القانون في جامعة جورج تاون الاميركية. ورغم وجود اتفاقيات لتسليم المطلوبين بين اميركا وكينيا وتنزانيا يرى ويليام ميرفي، رئيس الرابطة الاميركية للقانونيين، ان هذه الاتفاقيات ليست بالضرورة ملزمة.

والقانون الذي يقول المسؤولون الاميركيون انه يدعم مطالبتهم بمحاكمة الجناة هو «قانون مكافحة الارهاب» لعام 1996 الذي يسمح بنظر القضايا التي يتعرض فيها الاميركيون في الخارج للقتل والتهديد والاصابة. ويرى روبرت بوجسلي، وهو استاذ قانون، ان لاميركا الحق في محاكمة الجناة لكن اسبابا «عاطفية ونفسية» تدفع باتجاه المحاكمة في كينيا وتنزانيا نظرا لأن غالبية الضحايا من رعايا هاتين الدولتين.

* «خدمة: يو اس إيه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط» (تفاصيل ص 6)

### كلينتون: لن نتراجع أمام الإرهاب
### 3 كينيين و أجنبيان بين المعتقلين

واشنطن: من محمد صادق
لندن: من غيدا فخري

أكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون عزم الولايات المتحدة وتصميمها الثابت على القبض على المسؤولين عن التفجيرين اللذين تعرضت لهما السفارتان الأميركيتان في كينيا وتنزانيا الجمعة الماضية.

وعلى صعيد التحقيقات في نيروبي أكد مسؤول أميركي ان اثنين من الخمسة الذين اعتقلوا أول من أمس ليسا من مواطني كينيا لكن لم يتسن بعد تحديد جنسيتهما. إلاّ أن مدير المجلس الاعلى في كينيا عبد الحميد فلاتشر قال في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» إن «جميعهم كينيون» وأضاف أن أربعة من المعتقلين «طلاب من أصل سواحيلي بينهم إخوان في الثانوية والخامس باكستاني يبلغ من العمر 24 عاماً ويعمل في التجارة الحرة». وأضاف فلاتشر أن هؤلاء اعتقلوا «لمجرد وجودهم بالقرب من مكان الانفجار بعد وقوعه».

وقال الرئيس كلينتون في مراسم استقبال جثث 10 من الضحايا لدى وصولها إلى قاعدة اندروز الجوية أمس «إننا، ومهما استغرق ذلك من وقت، سنجد أولئك المسؤولين عن تلك الأعمال الشريرة، وسنرى العدالة طبقت».

وشدد على أن الولايات ستستمر في وقوفها بثبات وحزم من أجل الحرية في كل قارة. وقال والتأثر باد عليه «إن الولايات المتحدة لن تتراجع وتنسحب من العالم، ولن تتخلى عن وعودها ولن تتراجع عن مسؤولياتها للوقوف ضد الإرهاب ومع أصدقاء الحرية في كل مكان».

كما أكد الشيء نفسه وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين، ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في كلمات تأبينية للضحايا وشددا على أن الولايات المتحدة ستفعل كل شيء ممكن، ولن تهدأ قبل أن يتم القبض على المسؤولين عن التفجيرين وتقديمهم للعدالة. وقال الوزير كوهين: «إننا لن نرتاح ولن نهدأ ولن نتراجع عن هذه المهمة ولن نسمح للإرهاب أن يثني عزيمتنا ويجبرنا على التراجع عن المهمة والدور القيادي لأميركا في العالم».

وكذلك أكدت أولبرايت أن الولايات المتحدة ستظل تقف بقوة في محاربة الإرهاب وفي «وجه كل من يتفذه ويموله ويدعمه». وأن الولايات المتحدة ستفعل كل شيء ممكن لتقديم المسؤولين عن الإرهاب للعدالة». وأضافت أن «أميركا لن تصاب بالذعر ولن تخضع للإرهاب ولن يدفعها ذلك إلى الانسحاب من دورها أو التراجع عنه».

وقد بدا التأثر البالغ جداً على الرئيس كلينتون، إلى حد البكاء كما بدا التأثر الشديد على كافة أركان الإدارة الذين حضروا المناسبة، وغيرهم من أعضاء الكونجرس وكبار القادة العسكريين. (مقالات - ص الرأي)

## إيران تهدد بالتدخل العسكري في أفغانستان

لندن: من امير طاهري

لاول مرة منذ اندلاع الحرب الاهلية الافغانية هددت ايران امس بالتدخل العسكري في افغانستان لـ «الدفاع عن مصالحها القومية». وتزامن هذا الاعلان مع تصريح الرئيس الافغاني المعزول برهان الدين رباني لـ «الشرق الاوسط» عن ان الحرب وستستمر ضد حركة «طالبان».

ومن جهة ثانية، ذكرت وسائل اعلام ايرانية ان اسامة بن لادن وصل الى مدينة مزار الشريف امس وتجول في احياء المدينة التي سيطرت عليها «طالبان» برفقة عدد من قادة الحركة العسكريين.

الموقف الايراني الجديد، الذي عبرت عنه افتتاحية في صحيفة «ايران نيوز»، ياتي ايضاً بعد ساعات معدودة من شن طائرات حربية تابعة لـ «طالبان» غارات جوية قصفت خلالها بلدات وقرى في ولاية باميان الشيعية في جبال وسط افغانستان، وحسب التقارير قتل وجرح كثيرون من جراء هذا القصف. ومما ورد في الافتتاحية في الصحيفة المعروفة بتاييدها مواقف الرئيس محمد خاتمي، «إذا كانت ثمة دول كتركيا إزاء شمال العراق واسرائيل في جنوب لبنان تجد من حقها ان تفرض في اراضي جيرانها مناطق نفوذ خاضعة لها، فربما كان علينا ان نفعل الشيء نفسه مع جارتنا الشرقية (اي افغانستان)». واستطردت الافتتاحية قائلة ان «الحاجة باتت ماسة» لحماية المصالح الايرانية «بكل الوسائل اللازمة بما فيها، حتماً، العمليات الحربية». وتابعت الافتتاحية، بالحرف «اذا كانت ما زالت هناك شكوك حول مضاء عزيمتنا، فعلى مجانين «طالبان» وحماتهم في باكستان التوجه بالسؤال الى مجنون آخر هو الرئيس العراقي صدام حسين حول تكلفة شن حرب على ايران». (تفاصيل ص 4 ودوليات)

## الأمن التركي يكشف عن 7 واجهات لفرع «حزب الله» اللبناني

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

اعلنت مديرية الامن في مدينة اسطنبول التركية اسماء سبع مؤسسات «خيرية» باعتبارها واجهات لـ «حزب الله» التركي الذي تقول انه فرع لـ «حزب الله» اللبناني.

وقالت المديرية في تقرير مطول نشرت بعض اجزائه انه بناء على التعليمات التي اصدرها حسن اوزدمير مدير الأمن العام لمدينة اسطنبول برصد نشاطات الجماعات الراديكالية اليمينية واليسارية وجدت المديرية ان الحركات الاصولية السرية تعمل من وراء 12 مؤسسة ذات طابع ديني خيري تنشط في مجالات التعليم والنشر خصوصاً، ويتخذ بعضها من الجوامع مقرات لتنظيم الاجتماعات.

وحسب التقرير ايضا فان من بين هذه المؤسسات سبعا هي جميعا غطاء لـ «حزب الله» التركي الذي اعتبرته فرعا لـ «حزب الله» اللبناني. واوضحت ان المؤسسات السبع هي: «وقف الله» و«جبهة الكفاح الاسلامي» و«التوحيد» و«الوحدة» و«الوسط» و«الشباب المسلم» و«مؤسسة السلام للخدمات العلمية».

واكدت صحيفة «ميليت» التركية امس وجود «علاقة وثيقة» بين هذه المؤسسات واعضاء في البرلمان التركي عن حزب «الفضيلة» الاصولي، وقالت ان لبعض هذه المؤسسات فروعا في مدن تركية كبيرة اخرى كالعاصمة انقرة وازمير واضنه وملاطية. وتحظر الدولة التركية نشاط «حزب الله» الذي تتهمه بتنظيم «نشاطات تخريبية» عديدة في اسطنبول وانقرة وباغتيال الصحافي متين اماج المحرر في صحيفة «حريت» عام 1989.

يشار الى انه يوجد في تركيا نحو 4,5 مليون من الشيعة الذين يتركزون في الاقاليم الجنوبية الشرقية، وبخاصة اقليم تونجلي (درسيم سابقا)، ومعظمهم اكراد، ويعرف الاتراك منهم باسم «قزل باش».

## شلل في تعاملات البنوك ووقف مؤقت لبورصة موسكو مع تفاقم الأزمة المالية

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

رفضت روسيا التي تواجه ازمة مالية جديدة تثير قلقا بالغا في العواصم الغربية، اقتراحا من المستثمر الدولي جورج سوروس بخفض قيمة الروبل وربطه بالدولار او اليورو، بينما أعلن البيت الابيض ثقته في الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس حكومته سيرجي كيريينكو في مواجهة الازمة.

واستمر هبوط الاسهم في بورصة موسكو امس الأمر الذي ادى الى وقف مؤقت للتداول في حين فرض البنك المركزي الروسي قيودا على شراء العملات الأجنبية، ووسع دائرة البنوك التي يمكنها الحصول على قروض لمدة يوم واحد وذلك بعد ان اصيبت سوق المعاملات في ما بين البنوك بالشلل نتيجة مشاكل حادة في السيولة النقدية وازمة ثقة مع عدم تمكن مصارف من الوفاء بالتزاماتها.

وكان مؤشر (آر. تي.اس) قد تراجع 10في المائة في بورصة موسكو امس بينما تراجع الروبل الى 6,299 روبل لكل دولار. ونفى مصدر سياسي كبير في المانيا ان تكون مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى تخطط لعقد اجتماع خاص مع روسيا لبحث ازمتها، لكنه دعا موسكو الى تحسين نظامها الضريبي.

وقال سوروس في رسالة نشرتها صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية امس ان الاسواق المالية الروسية دخلت مراحلها الاخيرة التي يتحتم معها خفض الروبل. واقترح خفضه بنسبة 15 الى 20 في المائة ليعكس هبوط اسعار النفط. لكن نائب رئيس البنك المركزي الروسي دينيس كيسيليوف قال ان خفضا مثل هذا لن يحل مشكلة وقد يزعزع استقرار الاسواق ويخلق فرصا لعمليات مضاربة.

(رأي «الشرق الأوسط»)

### 1.25 مليار دولار تعويضات لليهود من بنوك سويسرا

اشادت الحكومة الاميركية بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين المنظمات اليهودية والمصارف السويسرية حول الذهب النازي، والذي بموجبه وافقت البنوك السويسرية بضغط اميركي على دفع مبلغ 1,25 مليار دولار تعويضا لليهود الناجين من معسكرات الاعتقال النازي. (ص3)

### قراءة في الميزانية المغربية

قال خبراء غربيون ومستثمرون مغاربة ان الميزانية التي لجازها البرلمان المغربي امس تعكس مواصلة الحكومة الجديدة لنهج تحرير الاقتصاد.

وتوقعوا ان يتمكن الاقتصاد المغربي من تحقيق نسبة نمو 7 في المائة العام الحالي وربما النمو بـ8 في المائة العام المقبل اذا حظي بموسم امطار غزيرة. (اقتصاد)

### الخجولون أقلية بين شباب سورية

لجرت «الشرق الأوسط» استفتاء شمل 100 فتاة غير متميزات تعليميا ومثلها كانت عينة الفتيان، وقد تراوحت اعمار المشمولين من الاناث والذكور في هذا الاستفتاء ما بين 15 و25 عاما.

وكانت النتيجة وفقا لهذه الشريحة ان 48 في المائة من الاناث لا يخجلن من التحدث او التعامل مع الجنس الآخر، في حين كانت لدى الفتيان 72 في المائة. (اولى2)

### فشل التلفزيون في زحزحة الكتاب العربي

قبل سنوات نشر استطلاعان مهمان للراي العام في الولايات المتحدة واوروبا، ينطويان على طبيعة سجالية بالنسبة لمستقبل الثقافة عموما.

فيما يؤكدان على صحة نتائج مغايرة لتوقعات ماكلوهان الباحث الاعلامي الشهير الذي تنبأ في كتابه: «مجرة غوتنبرغ» بأن التلفزيون لن يزحزح الكتاب عن الموقع الذي شغله عبر العصور فحسب، وانما يحتمل ان يجهز عليه نهائيا. (اعلام)

### الاحتباس الحراري وموجة الحر الحالية

يستند العلماء الى العديد من الدلائل والقرائن للاشارة الى ان القرن الحالي هو اشد القرون سخونة منذ الف عام. (شؤون علمية)

### الأدب والآيديولوجيا

يرى تيري اجلتون ان نظرية الادب ليست في الحقيقة سوى فرع من الأيديولوجيا الاجتماعية، لذلك هو يدعونا الى نعي هذه النظرية. ومع ذلك، هو لا يبشر ببدائل نظرية. كما ان قراءته للمدارس الادبية والفلسفية كالشكلانية والظاهراتية والبنيوية وما بعدها تضيء جوانب مهمة ما تزال تشغل الحياة الثقافية العربية. (الثقافة)

### «الشرق الأوسط» تزور ممرات الموت في أقصى المتوسط

## قراصنة يبيعون الوهم للمغاربة ويمنحون تأشيرات لـ «العالم الآخر»

سبتة: من محيي الدين اللاذقاني

لم تعد شباك الصيادين في المنطقة التي عبرتها ذات مرة سفن طارق بن زياد الى الاندلس تخرج محملة بالاسماك والاصداف فقط. فالشكوى دائمة هذه الايام من جثث بشرية راسبة او طافية يلقيها في اقصى المتوسط قراصنة الهجرة السرية الذين يستسهلون التخلص من الناس، ويلقون بحمولتهم البشرية الى الماء لدى ظهور اية دورية اسبانية.

وقد ذهبت «الشرق الأوسط» الى «ممرات الموت»، ما بين المضيق وسبتة، وتتبعت «دروب الهجرة» السرية التي تكثر كوارثها في الاسبوعين الاخيرين من شهر اغسطس (آب) نظرا لاستغلال القراصنة للكثافة السياحية التي تبلغ ذروتها في نهاية الشهر الحالي، وتتيح لهم - اذا حسنت النيات - القاء من يصل سالما من حمولاتهم البشرية بين جموع المصطافين.

وتبدأ «ممرات الموت» عند منطقة «بليونش» المغربية التي تبعد عدة اميال عن سبتة. فكل من لا يحمل تأشيرة لسبتة يترجل عند مدخل تلك المنطقة، ويتابع طريقه الى المجهول سيرا على الاقدام للعثور على احد وكلاء القراصنة على الشاطئ الطويل.

ويعتبر الحاملون لتاشيرات سبتة انفسهم افضل حظا لانهم يستطيعون عقد صفقات هجرة بشروط اقل اجحافا، ليس من بينها بالطبع الوصول بامان الى البر الاوروبي للاندساس وسط زحام الصيف في جنوب اسبانيا او جنوب ايطاليا او فرنسا.

ويكتفي القراصنة الذين يبيعون الوهم، ووكلاؤهم على الشاطئ، بالحصول على مائة الف بيزيتا اسبانية (اقل من ثمانمائة دولار) مقابل منح «تاشيرة شفهية» بمقعد على ظهر قارب في عرض البحر لا تعرف متى يقوم ولا من اية منطقة. وكل ما عليك القيام به بعد الدفع هو الانتظار في «حديقة الارجنتين» في سبتة لتحصل على اشارة الانطلاق من احد وكلاء القراصنة.

وليس من الصعب العثور على هؤلاء في سبتة فهم يملاون مقاهي «كافيه رويال» فان خفت من الظهور في تلك الاماكن العلنية النظيفة لا يبقى امامك غير الاتجاه الى سوق «سان خوسيه» الشعبي في منطقة «خانو» او التجول حول ميناء المدينة خلف فندق «ميليا» بانتظار العثور على من يسوقون الوهم، ويمنحون تاشيرات للبر الآخر دون ان يضمنوا ان الرحلة ستنتهي بسلام وليس إلى العالم الآخر كما حصل في العديد من الحالات الموثقة في سجلات العدوتين ما بين المغرب واسبانيا.

ولا يستطيع المغرب ان يمنع هذه المآسي الانسانية وحده، فقد تم التقاط عشرات الجثث منذ مطلع الشهر الحالي، والرقم مرشح للزيادة باتجاه المئات، ولا بد من وقفة دولية صارمة تمنع المقامرة بأرواح البشر بهذه الطريقة، وتقضي على تجارة قراصنة الموت الذين يستغلون وضعا شاذا، ويبيعون وهما وسرابا، ويقتلون مع سبق الاصرار والتصميم.

### النسبة الأكبر للراجحي والراشد والعيسى والسبيعي وبن لادن

## 16 عائلة تسيطر على ثلث مجالس إدارة الشركات في السعودية

جدة: من محمد سمان

تسيطر 16 عائلة تجارية سعودية و40 رجل اعمال على اكثر من ثلث مجالس ادارات الشركات المساهمة العامة في السعودية البالغ عددها 603 مقاعد موزعة على 71 شركة يتداول اسهمها في سوق الأسهم.

وكشف تحليل رقمي اجرته «الشرق الأوسط» على عضوية مجالس ادارات الشركات المساهمة العامة من خلال تقاريرها السنوية في عام 1997، ان خمس بيوتات تجارية من ضمن الـ16 تسيطر وحدها على 10 في المائة من مجالس ادارات الشركات، وهي: «الراجحي» و«الراشد» و«العيسى» و«السبيعي» و«بن لادن». واظهرت نتائج التحليل ان «الراجحي» تستحوذ على مقاعد وتشكل ما نسبته 4,3 في المائة من اجمالي المقاعد، تليها «الراشد» و«العيسى» بتسعة مقاعد وبنسبة 1,5 في المائة، فيما جاءت «السبيعي» و«بن لادن» في المرتبة الثالثة برصيد سبعة مقاعد لكل منهما وبنسبة 1,2 في المائة من الاجمالي.

أما عن العائلات الاخرى فتملك «الزامل» و«الحديثي» ستة مقاعد وبنسبة 0,99 في المائة، و«القصيبي» و«الملحم» خمسة مقاعد وبنسبة 0,83 في المائة، و«السحيمي» و«السليمان» اربعة مقاعد وبنسبة 0,66 في المائة. وهناك خمس عوائل تملك ثلاثة مقاعد تمثل نسبة 0,49 في المائة من الاجمالي، وهي «الجبر» و«ابا نمي» و«الجفالي» و«العيساني» و«الفضل».

وطبقا لنتائج التحليل الرقمي فان 40 رجل اعمال سعوديا يسيطرون على نحو 17 في المائة من مقاعد مجالس الادارات للشركات المساهمة، احدهم يملك خمسة مقاعد، واثنان يملكان اربعة مقاعد، وسبعة يملكون ثلاثة مقاعد.

ويعد قطاعا شركات الاسمنت والبنوك الأكثر جذبا لسلة استثمارات العائلات السعودية، اذ ان نحو 12 عائلة من تلك التي تملك اكثر من مقعدين، لديها عضوية في هذين القطاعين. وجاءت قطاعات الخدمة والصناعة والزراعة في المراتب الأخرى فيما تنعدم في الكهرباء.

وتتوزع مقاعد مجالس ادارات 71 شركة مساهمة عامة في السعودية على ستة قطاعات، يبلغ عددها في القطاع البنكي 105 مقاعد في 10 مصارف، و151 مقعداً في قطاع الصناعة موزعة على 17 شركة، 82 مقعدا في الأسمنت موزعة على ثماني شركات، و140 مقعدا في الخدمات موزعة على 16 شركة، و46 في الكهرباء موزعة على 10 شركات، و79 في الزراعة موزعة على تسع شركات. (تفاصيل ص اقتصاد)


Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GD *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00

## موجز

### مكافأة مالية من الرئيس العراقي لمسؤولين في وزارة الداخلية

● أمر الرئيس العراقي صدام حسين بمنح 20 مسؤولا في وزارة الداخلية هدايا مالية بقيمة مليون دينار (حوالي 600 دولار اميركي) لكل واحد منهم تقديرا لدورهم في «تعزيز الأمن والاستقرار». وذكرت اذاعة بغداد التي نقلت الخبر امس «ان هؤلاء المبدعين اثبتوا في اعمالهم وانجازاتهم انهم جند القائد القادرين على وضع حد لكل من تسول له نفسه العبث باستقرار وأمن العراق». ولم تشر الاذاعة الى طبيعة الأعمال التي قدمها المسؤولون واستحقوا عليها المنحة المالية.

### وزير الداخلية الإيراني يعد بانتخابات نزيهة لمجلس الخبراء

● أكد عبد الواحد موسوي لاري وزير الداخلية الإيراني الجديد أن «المنافسة النزيهة» في الانتخابات المقبلة لاختيار اعضاء «مجلس الخبراء» ذي النفوذ القوي «ضرورية لضمان المشاركة الشعبية». ونقلت رويترز عن وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية ان لاري، وهو من الوزراء الرئيسيين الذين يدعمون السياسة الاصلاحية للرئيس الإيراني محمد خاتمي، قال «يجب ان يؤمن الناس بان المرشحين الذين سيحصلون على الأغلبية هم الذين سيعينون». ومن المقرر اجراء انتخابات المجلس الذي تعود له سلطة اختيار المرشد الإيراني الأعلى في 23 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

### رسالة إلى مبارك من رئيس وزراء الهند

● وصل الى القاهرة مساء أول من أمس الدبلوماسي الهندي لاميري ديلب مبعوثا شخصيا لرئيس وزراء بلاده اتال بيهاري فاجباي، حاملا رسالة منه الى الرئيس المصري حسني مبارك. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة عن المسؤول الهندي قوله ـ في تصريحات ادلى بها لدى وصوله الى مطار القاهرة ـ انه «يزور مصر في اطار جولة بعدد من الدول الصديقة في شمال افريقيا وغرب آسيا، تشمل الاردن وغزة». وأوضح انه «سيجري مشاورات مع المسؤولين في مصر، بهدف تنسيق المواقف بشأن الموضوعات المعروضة للبحث على مؤتمر قمة عدم الانحياز المقبل، المقرر عقده في مدينة ديربان بجنوب افريقيا».

باريس دعت بغداد رسميا إلى التراجع عن قرارها

# ممثل أنان سلم طارق عزيز رسالة «حازمة» تطلب استئناف التعاون مع لجنة الأسلحة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - باريس - رويترز وا.ف.ب

يفترض ان تكون الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة قد دخلت مرحلة حاسمة امس بوصول ممثل الامين العام للمنظمة الدولية الى بغداد حاملا رسالة «حازمة» من كوفي انان في محاولة لاقناع المسؤولين العراقيين بالتراجع عن قرارهم وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) التي طالبت الصحف العراقية امس بتغيير رئيسها ريتشارد بتلر، بينما تلقت بغداد رسالة من وزارة الخارجية الفرنسية اكدت «خطورة» القرار العراقي وحثت على التراجع عنه.

ووصل بركاش شاه المبعوث الخاص للامين لانان الى العراق امس على متن طائرة تابعة للمنظمة الدولية هبطت في مطار الحبانية (غرب بغداد).

وابلغ شاه الصحافيين انه سيسلم رسالة من الامين العام الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. بقوله.. معي رسالة من الامين العام اتوقع ان التقي بنائب رئيس الوزراء في وقت لاحق اليوم (امس) وساسلمه هذه الرسالة»، ولم يضف المسؤول الدولي المزيد من التفاصيل لكنه قال انه سيتحدث للصحافيين عقب لقائه مع عزيز.

وكان انان قد اكد الاثنين الماضي ان شاه سيحمل الى العراق «رسالة حازمة جدا تحث العراقيين على تغيير موقفهم».

واعلن العراق الاسبوع الماضي تعليق تعاونه مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية مطالبا باعادة تشكيل اللجنة الخاصة لتقليص ما يعتبره نفوذا اميركيا كبيرا داخل اللجنة وبنقل مقرها من نيويورك الى جنيف او فيينا.

وينتظر مفتشو اللجنة الوقت المناسب لاستئناف نشاطهم بعد ان اشار مجلس الامن الدولي رسميا يوم الاربعاء الماضي الى ان قرار العراق سحب تعاونه يعني انهم لا يستطيعون القيام بغالبية مهامهم.

وتلقى المجلس اول من امس رسالة بهذا الصدد من ريتشارد بتلر ورسالة مماثلة من محمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مقرها في فيينا، والتي تراقب قدرات العراق النووية.

ولا يمكن رفع العقوبات المفروضة على العراق عقب غزوه الكويت عام 1990 حتى يقر مجلس الامن ان جميع اسلحة الدمار الشامل العراقية دمرت. ويصر العراق على انه دمر اسلحته بالفعل ويطالب بانهاء العقوبات.

وفي بغداد صعدت الصحافة العراقية الحكومية انتقاداتها لبتلر. فكررت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم اتهاماتها له بانه يتلقى توجيهات من وكالة المخابرات المركزية الاميركية لخلق ازمة من اجل اطالة امد العقوبات.



بركاش شاه ممثل الآمين العام للامم المتحدة (يسار) لدى وصوله الى بغداد أمس حاملا رسالة من كوفي أنان الى المسؤولين العراقيين حول الأزمة الأخيرة مع لجنة الأسلحة (رويترز)

وقالت الصحيفة ان بتلر اثبت علاقاته الخطرة مع وزارة الخارجية الاميركية والمخابرات المركزية. واضافت ان اتهامات اللجنة للعراق باخفاء اسلحة محظورة ومعلومات عنها تستند الى تكهنات خاطئة وافتراضات حيكت داخل وكالة المخابرات المركزية.

واتهمت الصحيفة مفتشي الامم المتحدة بتعطيل عملهم من اجل خدمة سياسة المخابرات الاميركية ووزارة الخارجية الاميركية العدائية تجاه العراق.

اما صحيفة «بابل» التي يملكها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين فاتهمت بتلر وفريق مفتشيه بالتجسس على العراق لحساب الولايات المتحدة0وقالت ان رئيس اللجنة لا يعبأ بطبيعة انشطة التجسس التي يمارسها بعض افراد فريقه.

وكتبت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم القوات المسلحة ان «ريتشارد بتلر كشف بنفسه بانه لم يعد يصلح لمهمته»، معتبرة انه «كشف بيديه القناع عن وجهه واسفر عن هويته الاميركية وتنفيذه الدقيق لموقف اميركا التآمري المعلن ضد العراق».

وخلصت الصحيفة الى انه «اصبح لزاما على مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة ان يتجاوبا مع مطالبة العراق بتغيير اللجنة الخاصة واعادة تشكيلها على نحو متوازن، والا فان العراق ماض في مجابهته الحازمة لتسويفات ومماطلات اللجنة الخاصة والبيدق الاميركي المكشوف بتلر».

وعلى الصعيد نفسه اعرب وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اول من امس عن «أسفه» لقرار العراق تعليق تعاونه مع اللجنة الخاصة ووصفه بانه «خطير». ففي رسالة وجهها الى طارق عزيز قال الوزير الفرنسي انه يرى ان هذا «القرار خطير ولا تستطيع فرنسا إلا ان تاسف له».

وافادت وزارة الخارجية ان رئيس قسم المصالح الفرنسية في العراق اوبان دي لا ميسوزيار سلم الرسالة الى عزيز باسم فيدرين الذي شدد فيها على ان هذا القرار «سيضر لا محالة بمصلحة العراق ويؤجل تحقيق المهام المنوطة باللجنة الخاصة للامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة النووية».

واعرب الوزير الفرنسي عن امله في ان «يعود العراق الى تعاونه في اطار لاتفاق 23 فبراير (شباط) الماضي الذي لا يزال بشكل اساسا جيدا للتقدم في اتجاه (رفع الحظر النفطي في اوانه» كما جاء في البند 22 من القرار رقم 687.

# العراق يهدد بمقاضاة تركيا بشأن خطط تتعلق بالمياه

بغداد - رويترز: اعلن العراق امس انه سيقاضي تركيا اذا مضت انقرة قدما في خططها لبناء سدود من شانها التاثير على تدفق المياه الى العراق وسورية.

ونسبت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية الى وزير الري محمد ذياب الاحمد قوله ان العراق سيقاضي تركيا اذا اصرت على مواصلة سياستها الراهنة بشان المياه التي تلحق بالعراق وسورية اضرارا كبيرة. واضاف ان العراق سيواجه مشكلة كبيرة وخطيرة اذا واصلت تركيا تنفيذ مشروعات الري. وقال ان وفدا سوريا سيزور العراق الشهر المقبل لمناقشة «ازمة الفرات».

وكثيرا ما اتهم العراق وسورية تركيا بتهديد تدفق المياه في نهري دجلة والفرات ببناء سدود في انتهاك لحقوقهما في المياه. وينبع نهر دجلة من تركيا قبل ان يمر داخل العراق. في حين يبدأ نهر الفرات في تركيا ثم يمر عبر سورية قبل ان يصل الى العراق.

وتعتمد سورية والعراق على مياه النهرين في الشرب والري وتوليد الكهرباء وتقولان ان التدفق من تركيا ليس كافيا بالفعل.

وفي عام 1996 اعلنت تركيا خطة لبناء سد رابع على نهر الفرات لتوليد الكهرباء وتوفير مياه لري جزء كبير من جنوب شرق تركيا. وعقدت الدول الثلاث عدة اجتماعات في الماضي لكنها لم تتوصل الى اتفاق بشان حصص المياه.

وقال الاحمد ان وزارة الري العراقية شرعت في بناء سد جديد على نهر دجلة في منطقة بادوش بمحافظة نينوى (شمال). واضاف ان العراق سيستورد مضخات للري ومعدات ثقيلة اخرى من الصين وفرنسا وروسيا تبلغ تكلفتها 53 مليون دولار، يفترض ان تصل الى البلاد قريبا.

# ألمانيا تحظر نشاط منظمتين تركيتين متطرفتين

بون - رويترز: اعلنت وزارة الداخلية الالمانية امس انها حظرت منظمتين سياسيتين تركيتين متنافستين اتهمتهما بترويع ابناء الجالية التركية الكبيرة في المانيا وابتزاز اموالهم. واوضحت الوزارة ان الحزبين المحظورين هما «حزب تحرير الشعب الثوري» و«حزب تحرير الشعب التركي» وانهما مسؤولان عن سلسلة من جرائم القتل والشروع في القتل.

واضافت ان المنظمتين خاضتا صراعا تنافسيا مريرا في اعقاب حظر منظمة «ديف - سول» اليسارية المتطرفة عام 1984.

وتجري الآن محاكمة ثلاثة من الاعضاء السابقين في «ديف - سول» في مدينة هامبورج الالمانية بتهمة شن هجمات مسلحة والشروع في القتل.

وقال وزير الداخلية الالماني مانفرد كانثر في بيان «يتعين وقف ذلك من اجل اقرار سيادة القانون وحتى يتمكن المواطنون الالمان والاتراك من العيش معا في سلام».

ويعني الحظر الذي يبدأ سريانه فورا تجريد المنظمتين من اموالهما وحظر انشطتهما في المانيا. كما يصبح اي عرض لشعارات المنظمتين مخالفا للقانون.وقالت المخابرات الالمانية ان عدد اعضاء المنظمتين يبلغ 1300 شخص.

ونشر «حزب تحرير الشعب الثوري»، وهو اكبر بكثير من المنظمة الاخرى، اعلانا عن اهدافه في الفترة الاخيرة ومنها اقامة دولة ديمقراطية متعددة الثقافات للاتراك والاكراد وجماعات عرقية اخرى.

واعلنت المخابرات الالمانية التي تراقب الجماعات المتشددة ان اعضاء من المنظمتين اصيبوا في تبادل لاطلاق نار في فرانكفورت وهامبورج منذ عام تقريبا.

ويقيم نحو 2,3 مليون تركي في المانيا ويمثلون اكبر تجمع عرقي بين الاجانب المقيمين في المانيا والبالغ عددهم سبعة ملايين اجنبي.

# خطأ بروتوكولي يحرج تركيا عشية احتفالها بيوبيلها الماسي

انقرة: «الشرق الأوسط»

وجدت وزارة الخارجية التركية نفسها في وضع دبلوماسي محرج عندما اكتشفت انها وجهت الى عدد كبير من الملوك ورؤساء الدول دعوات للمشاركة في احتفالات اليوبيل الماسي للجمهورية التركية دون ان تضع اسماءهم على بطاقات الدعوة.

فمنذ العام الماضي بدات الدولة التركية استعداداتها لتنظيم احتفالات كبيرة بهذه المناسبة التي تصادف يوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، حيث يمر 75 عاما على اعلان الجنرال مصطفى كمال اتاتورك النظام الجمهوري العلماني في تركيا على انقاض نظام الخلافة العثمانية الذي اطيح به عام 1923.

وتشتمل الاحتفالات على مهرجان فخم يفترض ان يشارك فيه العشرات من الملوك ورؤساء الدول التي تقيم تركيا معها علاقات سياسية واقتصادية وثقافية مميزة.

وكشفت مصادر تركية امس عن ان دائرة المراسم في وزارة الخارجية ارسلت الى السفارات والبعثات الدبلوماسية التركية في الخارج دعوات رسمية موجهة من الرئيس التركي سليمان ديميريل الى زعماء الدول للمشاركة في الاحتفالات، واعطيت نسخ من هذه الدعوات الى رؤساء البعثات الاجنبية في انقرة. لكن تبين لاحقا ان الدعوات الموزعة لم تحمل اسماء الملوك والرؤساء المدعوين.

واصاب هذا الامر المسؤولين في الخارجية التركية باحراج كبير وحيرة تجاه هذا الخطا البروتوكولي. وفي محاولة لتلافي هذا الاحراج صرح متحدث باسم الوزارة بان الدعوات هي ابتدائية وارسلت الى رؤساء البعثات الدبلوماسية للعلم فقط وان الدعوات الاصلية ستوجه لاحقا.

غير ان دبلوماسيا غربيا في العاصمة التركية اعلن انه كان على الخارجية التركية ان توجه الدعوات قبل ستة اشهر لكي تضمن مشاركة الزعماء المدعوين في احتفالات تاسيس الجمهورية التركية، فعادة ما تكون جداول اعمال هؤلاء الزعماء مليئة بالمواعيد في مهمات داخلية وخارجية مرتبة مسبقا، ويتعذر على الكثير منهم الغاء هذه المواعيد في وقت متاخر، كما يحدث الآن بالنسبة للدعوة التركية.

ونتيجة لذلك توقعت المصادر التركية التي كشفت عن هذه «الفضيحة»، مشاركة دولية متدنية العدد والمستوى في احتفالات اليوبيل الماسي للجمهورية التركية.

في محاولة لامتصاص الهجمة الإعلامية ضد الحكومة الأردنية

# الملك حسين يجدد ثقته في المجالي ويحذر من استغلال الحصانة

عمان: «الشرق الأوسط»

عبر العاهل الأردني الملك حسين عن ثقته بالدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الأردنية مخففا بذلك الهجمة الاعلامية والسياسية التي تناولت حكومته ورئيسها بحيث بدت وكأنها في طريق الرحيل بعد عودة المجالي من زيارته لمدينة روشسترجيت حيث التقى الملك حسين الذي يتلقى العلاج هناك.

لكن الملك حسين أرفق ثقته تلك بالتأكيد على ضرورة التزام منطق المؤسسة في العمل، وان لا تستغل حصانة العاملين في اجهزة الدولة ضد مصلحة المواطن والوطن.

جاء ذلك في برقية انبع نصها امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها كان الملك حسين قد بعث بها الى المجالي رداً على برقية تهنئة باسم الحكومة للعاهل الأردني في ذكرى جلوس الملك حسين.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان الملك حسين وضع ثقله في جانب الحكومة كي لا تسقط في ارض الواقع وان لم يمكن اسقاطها الا بعد عودة الملك حسين من «مايو كلينك» حيث يعالج من مرض «الليمفوما» السرطاني.

وجاء في نص برقية الملك حسين مخاطبا المجالي:

«لقد كنت وما زلت موضع ثقتي واحترامي، وقناعتي بقدرتك على العطاء المتميز وتحمل المسؤولية باخلاص واقتدار، وانني إذ اشاركك الحرص على تعزيز مبدأ المؤسسية في الادارة، وحصانة الموظف والمسؤول من العاملين في اجهزة الدولة المتعددة، إلا أن حصانة الموظف وكل من يعمل في العمل العام، ينبغي ان تكون حافزاً على اداء الواجب باخلاص وامانة وبروح خلاقة مبدعة، لا ان تكون ذريعة تعفيه من تبعات الاهمال او التقصير بالواجب، او الركون الى ان هذه الحصانة ستجعله بمنأى عن المساءلة والمحاسبة عما يصدر عنه من تقصير او اهمال. ورائدنا في كل ذلك هو ان مصلحة الوطن والمواطن هي غايتنا وهي فوق كل المصالح والاعتبارات.

وانني إذ أعرب عن بالغ شكري وامتناني لك يا دولة الاخ، على ما تضمنته رسالتكم من مشاعر نبيلة وما حملته من اخلاص وولاء وانتماء للأردن العزيز، لأؤكد من جديد على ثقتي بشخصك الكريم واعتزازي بعطائك في كل المواقع والمناصب التي عملت فيها.. خلال العقود الماضية».

# الكويت تشكو للأمم المتحدة من زعزعة العراق لأمنها

الكويت: «الشرق الأوسط»

قدمت الكويت شكوى رسمية الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تضمنت عرضا مفصلا للممارسات العراقية المستمرة التي تهدف، حسب الشكوى الكويتية، الى زعزعة امن واستقرار البلاد عبر تحريضه جماعة تدعى «رابطة اصحاب الحق» التي تاسست عام 1994 لتضم جماعة اخرى تسمى «المبعدين من الكويت».

وارفقت مع الشكوى، التي بعث بها علي السعيد القائم بالاعمال بالنيابة في البعثة الكويتية الدائمة لدى الامم المتحدة الثلاثاء الماضي وبثتها وكالة الانباء الكويتية (كونا) امس، رسالة نشرتها صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية في احد اعدادها كانت قد بعثت بها الرابطة الى الرئيس العراقي تدعوه فيها الى تاييد الرابطة في مساعيها للعودة الى الكويت.

وقالت الرسالة الكويتية ان هذه الجماعة تعمل بموافقة من السلطات العراقية وان قيامها جاء متزامنا مع الحشود العراقية على الحدود الكويتية في العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994، مما يدل على انها انشئت بتوجيه من «النظام العراقي» مما ينبئ عن نيات عراقية تجاه بلاده.

وقال الدبلوماسي الكويتي ان متابعة نشاط تلك الرابطة خلال شهر اكتوبر عام 1994 تدل على ارتباط تحركاتها بنظام بغداد. وذكر ان العراق في ذلك الوقت دفع باعداد ضخمة من عناصر الرابطة وعملائها باتجاه الحدود العراقية - الكويتية واقيم لهم معسكر على مشارف المنطقة العازلة التي انشاتها الامم المتحدة بعد هزيمة قواته العسكرية في حرب تحرير الكويت عام 1991.

واضافت الرسالة الكويتية ان العراق درج على التضليل والتمويه وحرص على ان ترتدي «جماعة المبعدين» الملابس المدنية ودفع في وسطهم بعدد من الأسر تضم اطفالا ونساء لكي يغطي حقيقة نياته.

وترى الكويت ان هؤلاء ما هم الا قوات مسلحة ارتدى افرادها الزي المدني.

يذكر أنه بعد حرب تحرير الكويت عاد الى العراق آلاف العراقيين الذين كانوا يقيمون في الكويت بطريقة غير مشروعة. ويفهم من الشكوى الكويتية ان لدى الكويت معلومات عن ان بغداد تنوي استثمار العائدين لاغراض سياسية تحت غطاء انساني في محاولة للتاثير على الراي العام من ان هؤلاء العائدين لبلدهم الاصلي العراق هم كويتيون.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
[illegible] G Street N.W. 750
Washington D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One [illegible] Six Months $300.00
[illegible] postage paid at [illegible] and additional mailing offices
[illegible] 800-234-7295
[illegible] Send address [illegible] AL-Awsat, C/O [illegible] G Street NW 750 [illegible] 20005 U.S.A.

# رئيس البرلمان الأردني يزور إيران غدا ويلتقي ناطق نوري

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه رئيس مجلس النواب الأردني (البرلمان) المهندس سعد هايل السرور غداً الى طهران في زيارة رسمية لايران تستغرق خمسة أيام يلتقي خلالها رئيس مجلس الشورى الايراني حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري وكبار المسؤولين الايرانيين.

وسيجري المهندس السرور مباحثات برلمانية حول تعزيز العلاقات البرلمانية في الأردن وايران.

وكان وزير الخارجية الأردني الدكتور جواد العناني قد اختتم يوم أول من امس زيارة رسمية لايران استغرقت ثلاثة ايام نقل خلالها رسالة من العاهل الأردني الملك حسين الى الرئيس الايراني محمد خاتمي، كما بحث تعزيز التعاون بين البلدين في شتى المجالات.

رغم تقليص الإنفاق في بنود الخدمات بمعدل 700 مليون دولار

# زيادة ميزانية الجيش الإسرائيلي وتجنب تقليص البند المخصص للمستعمرات

تل أبيب: من نظير مجلي

كشف النقاب في تل أبيب امس، ان الزيادة التي قررتها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في جلستها الأخيرة للميزانية العسكرية بقيمة 300 مليون دولار تقريباً، ستكون زيادة سنوية ثابتة للسنوات العشر المقبلة (ما مجموعه 3 مليارات دولار) وذلك ضمن البرنامج الاستراتيجي للجيش.

واتضح ان وزير المالية يعقوب نئمان، قد وافق في جلسة الحكومة على هذه الزيادة، وهي المرة الأولى التي يوافق فيها وزير مالية في اسرائيل على زيادة ميزانية الجيش من دون تحفظ خلال السنوات العشرين الأخيرة. وقال انه يتفهم، هذه المرة، طلب قيادة الجيش ووزارة الدفاع. ولكنه اضاف انه وضع شرطاً واضحاً بان تصرف هذه الزيادة فقط على برنامج التسلح الاستراتيجي وان يتاح لوزارته مراقبة ذلك.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد أجرت ابحاثاً خلال ثلاثة ايام متواصلة (الاثنين حتى الاربعاء اول امس) حول اطار ميزانية العام 1999 واقرتها باكثرية 10 وزراء ضد 6، وهي بقيمة 217 مليار شيكل (حوالي 60 مليار دولار).

وتنطوي هذه الميزانية على عجز بقيمة 2,2 مليار دولار (2% من الناتج القومي) وتضخم مالي متوقع بنسبة 4% (في السنة الجارية تبلغ نسبة التضخم 7%) ونمو بمعدل 2,5% (السنة الجارية 1,5 - 2%) وبطالة 9 - 9,5% (هذه السنة 10%).

وقد دخل وزير المالية في صراع ونقاش حاد مع جميع الوزراء تقريباً وتبادلوا الشتائم، وذلك على خلفية البرنامج الذي وضعه في الميزانية بتقليص المصروفات بمبلغ 2,5 مليار شيكل (700 مليون دولار).

ويلاحظ ان التقليص يشمل كل المرافق والمجالات تقريباً، خصوصاً التي تمس الانسان البسيط (مثل رفع اسعار الخدمات الصحية والدواء وفرض ضريبة على زيارة الطبيب من اجل سد التقليص في ميزانية وزارة الصحة او تقليص ميزانية وزارة العمل والرفاه على حساب تخفيض رسوم البطالة التي تدفع للعاطلين عن العمل او تجميد اجر الحد الادنى لتوفير بضع مئات من الملايين في ميزانية الأجور الحكومية، وهكذا..).

ولكن التقليص لا يمس الميزانيات المعطاة للمستوطنات الاستعمارية اليهودية في الضفة والقطاع او في الجولان السوري المحتل ولا يمس الميزانيات المخصصة لأحزاب الائتلاف، وهي التي تسمى هنا «رشاوى سياسية» لكنها تعطى كدعم للمؤسسات التعليمية او التربوية التي تعمل تحت لافتة تلك الاحزاب.

واما ميزانية الجيش، فالقرار ليس فقط عدم تقليصها بل زيادتها، كما اشرنا آنفاً. وينكر ان ميزانية الجيش الاسرائيلي والاجهزة الأمنية وكل ما هو مرتبط بها (مثل تسديد ديون عن قروض اخذت في حينه لصالح العسكرة الاسرائيلية) تشكل حوالي نصف الميزانية. والمعروف ان 60% من الدعم الأميركي السنوي لاسرائيل (1,8 مليار دولار من مجموع 3 مليارات) مخصصة للمساعدات العسكرية، ويجري الحديث الآن عن الغاء الدعم المدني (1,2 مليار دولار في السنة) بشكل تدريجي على مدى عشر سنوات، على ان يحول نصف هذا الدعم الى الجانب العسكري، بحيث يصبح 2,4 مليار دولار في السنة.

وكانت قيادة الجيش الاسرائيلي قد انتهت من اعداد خطتها الاستراتيجية للعقد القادم، قبل عدة شهور، ورئيس اركان الجش الجديد، شاؤول موفاز، كان احد ابرز الجنرالات في تطويرها. وهي مؤلفة من خطتين خمسيتين، الأولى تنتهي في 2003 والثانية في 2008، وستكون مكملة للأولى، لكن التقسيم بينهما جرى لأخذ احتياطات التطورات المستقبلية. وتعتمد الخطة بالاساس على تطوير ثلاثة فروع أساسية في الجيش، هي:

أولاً - سلاح الجو، خلال السنوات الخمس المقبلة ستوقع اسرائيل على صفقتين لاقتناء طائرات مقاتلة جديدة، الأولى في السنة المقبلة والثانية بعد ثلاث سنوات. والهدف هو تغيير الطائرات المقاتلة من نوع سكاي هوك وفانتوم التي تعمل في اسرائيل منذ 30 سنة، واستبدالها بمائة مقاتلة جديد على الأقل، ستكون على الغالب من نوع «اف 15 ايه» المتطورة الجديدة، وكذلك ستشتري طائرات مروحية مقاتلة ضخمة من نوع أباتشي، والتركيز على هذين النوعين بالذات ناجم عن الحرص على امتلاك طائرات قادرة على الطيران لمسافات بعيدة، وفي هذا تلميح للرد على ما يسمى بالتهديد الايراني.

ثانياً - الصواريخ المضادة للصواريخ، مثل صاروخ «حيتس» الذي يجري تطويره بخبرة اميركية - اسرائيلية مشتركة.

ثالثاً - المخابرات، ويجري التركيز على هذا الجانب بشكل خاص، لتكبير الجهاز بشرياً وتكنولوجياً، وفي هذا الاطار ستضاعف اسرائيل جهودها لاطلاق اقمار تجسس اصطناعية الى الفضاء.

## عرفات: الإسرائيليون يضيعون الوقت ولصبرنا حدود

غزة - اف ب: نفى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس ان تكون هناك نية لعقد لقاءات جديدة مع الاسرائيليين، متهما الحكومة الاسرائيلية «باضاعة الوقت»، ومشيراً في الوقت نفسه الى ان «لصبر الفلسطينيين حدودا».

وكان عرفات يتحدث للصحافيين اثر عودته الى غزة قادما من جنوب افريقيا بعد زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام.

وفي رد له على سؤال حول ما اذا كانت السلطة الفلسطينية موافقة على عقد لقاءات جديدة مع الاسرائيليين، قال عرفات «انهم يضيعون الوقت ولا يبدون اي التزام بتطبيق الاتفاقيات الموقعة، الامر الذي جمد عملية السلام».

واكد عرفات مجددا تأييده للمقترح الفرنسي - المصري بعقد مؤتمر دولي لحماية العملية السلمية، مضيفا ان الجانب الفلسطيني سيستمر في اتصالاته لعقد قمة عربية تبحث الأزمة التي تمر بها هذه العملية.

وحذر عرفات في الوقت نفسه من ان «لصبر الفلسطينيين حدودا» وذلك في اشارة الى ان السلطة الفلسطينية لن ترضى باستمرار الجمود الحاصل في العملية السلمية لفترة اطول.

وكان الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي قد عقدا بناء على طلب من واشنطن ثمانية لقاءات منذ 18 يوليو (تموز) الماضي لم تفلح في تحقيق اي نتائج بسبب الرفض الفلسطيني لمقترحات اسرائيلية اعتبرت انها تشكل خروجا على المبادرة الاميركية والاتفاقيات الموقعة.

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الجنوب افريقية أمس ان الرئيس الفلسطيني غادر جنوب افريقيا مساء أول من أمس على متن طائرة خاصة فيما كان من المقرر ان يختتم زيارته الرسمية أمس. واوضح المتحدث ان عرفات اتخذ هذا القرار لاسباب امنية.

## نتنياهو يستبعد فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية

القدس المحتلة - أ ف ب: استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل الذي يترأسه ايهود باراك في الوقت الحاضر.

وقال نتنياهو في حديث ادلى به مساء أول من أمس للتلفزيون الاسرائيلي «لقد اجرينا اتصالات وكل طرف يبحث مختلف الامكانيات لكن لدي خيارات اخرى غير حكومة وحدة وطنية. فهذا الخيار غير مطروح الآن». ويرى المعلقون الاسرائيليون ان نتنياهو قد يفكر في ضم حزب جيشر (5 نواب) الذي يتزعمه وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي وحزب موليديت (نائبان) اليميني المتطرف بزعامة رحبعام زئيفي الى الحكومة.

ويضغط حلفاء نتنياهو في اليمين الوسط عليه لاجراء انسحاب عسكري من الضفة الغربية بهدف اعادة تحريك عملية السلام مع الفلسطينيين المجمدة منذ 17 شهرا.

اما حلفاؤه في اليمين الديني والقومي المتطرف فيهددون من جهتهم باسقاط الحكومة اذا امرت باجراء انسحاب.

ومن المحتمل ايضا ان تطرح مسألة تعديل الحكومة خلال مناقشة في البرلمان حول قانون المالية لعام 1999.

واشنطن تشيد بالاتفاق

# بنوك سويسرا تذعن للضغط الأميركي وتدفع 1.25 مليار دولار تعويضا لليهود



السناتور الفونسو داماتو يعلن الاتفاق مع البنوك السويسرية والمجموعات اليهودية وبجانبه سيدة من الناجين من محارق النازية وبعض اقاربها ومدير مصرف «كريدي سويس» (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن - نيويورك: وكالات الانباء

اشاد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنشتات بالتوصل الى اتفاق بين المنظمات اليهودية والمصارف السويسرية حول الذهب النازي، معتبرا انه «سيبعد نهائيا خطر فرض عقوبات» على سويسرا.

ووصف ايزنشتات الاتفاق بانه «تطور تاريخي وايجابي جدا». يشار الى ان ايزنشتات كان مكلفا من الحكومة الاميركية بهذا الملف.

وقال: «ان الامر يتعلق بمرحلة كبرى في الجهود التي نبذلها لاحقاق الحق سريعا للذين ما زالوا على قيد الحياة من الناجين من معسكرات الاعتقال النازية وتعزيز علاقاتنا المهمة مع سويسرا». واضاف: «نعتقد ان هذا الاتفاق وكما طلبنا ذلك باستمرار، سيبعد نهائيا اي تهديد آني او مستقبلي لفرض عقوبات ضد سويسرا والبنوك السويسرية والمؤسسات السويسرية».

واشاد ايزنشتات بنوع خاص بالقاضي النيويوركي ادوارد كورمان الذي تراس المفاوضات بين الطرفين.

واعلن مصرفا «يو.بي.إس.» و«كريدي سويس» في نيويورك اول من أمس ان المصارف السويسرية ستدفع 1,25 مليار دولار على ثلاث سنوات كتسوية «شاملة» لمسألة الذهب النازي والاموال المودعة في المصارف والشكوى التي تقدم بها حارس ليلي سابق ضد مصرف «يو.بي.إس.» في نيويورك. وبذلك تكون المصارف السويسرية اذعنت للضغط الأميركي - اليهودي.

وجاء في بيان للمصارف ان هذا الاتفاق يتعلق «بمجمل الشكاوى المتعلقة بمعسكرات الاعتقال النازية» بما في ذلك الشكاوى المقدمة ضد البنك المركزي السويسري (بي.إن.إس) الذي لم يشارك رسميا في المفاوضات.

واضاف البيان ان «هذا الاتفاق يمثل بنظر جميع الاطراف اعادة مالية ومعنوية كاملة». واشاد قنصل سويسرا العام في نيويورك جاك ريفيردين بهذا الاتفاق وقال ان «اي عقوبات كانت ستفرض على المصارف او في المدى الطويل، على الصناعة السويسرية كانت ستكون غير مبررة وغير عادلة وحتى غير شرعية».

وبهذا توصلت البنوك السويسرية الى اتفاق تاريخي مع الجماعات اليهودية بشأن ارصدة اليهود منذ عهد النازي وتنهي جدلا دوليا أثير حول الدور الحيادي لسويسرا اثناء الحرب العالمية الثانية.

والاتفاق الذي اعلنه السناتور الجمهوري الفونسو داماتو في محكمة بروكلين الاتحادية يشمل بالاضافة الى البنكين المذكورين البنك المركزي السويسري وجميعها اشترت كميات من الذهب المنهوب من اليهود قيمتها بمليارات الدولارات ويشمل كذلك الحكومة السويسرية.

ولم يشمل الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد المفاوضات شركات التامين السويسرية.

وينهي الاتفاق خطر المقاطعة والعقوبات التي كان يتوقع ان تفرضها حوالي 20 ولاية و30 مدينة في الولايات المتحدة من اول سبتمبر (ايلول) المقبل، كما يضع نهاية للدعوى القضائية المرفوعة من عشرات الآلاف من اليهود الناجين من ضحايا النازي الذين طالبوا فيها بتعويض قدره 20 مليار دولار.

وافاد داماتو ان قيمة التعويض ستدفع الى الناجين من محارق النازي عبر ثلاث سنوات وسيقدم القسط الاول وقيمته 250 مليون دولار خلال 90 يوما من توقيع الاوراق الرسمية على ان يسدد المبلغ الباقي على اقساط سنوية لمدة ثلاث سنوات. واستؤنفت المباحثات خلال اليومين الماضيين بعد توقفها في يونيو (حزيران) الماضي عندما عرضت البنوك السويسرية دفع 600 مليون دولار بينما طالبت الجماعات اليهودية بمليار ونصف المليار.

جماعة «السلام الآن» أعدت إحصاءات أثارت جدلا

# المنازل المهجورة في المستعمرات تفضح مخططات الحكومة الإسرائيلية

إيلي - رويترز: اظهرت النوافذ المكسورة وتساقط الطلاء انه لا احد يعيش في صف من المنازل على الطرف الغربي من مستعمرة يهودية واقعة على تلة في الضفة الغربية.

ومر اعضاء في جماعة «السلام الآن» بسيارتهم من جانب مستعمرة ايلي امس ودونوا هذه المنازل في قائمتهم ومع نهاية اليوم تمكنت فرق مماثلة من احصاء الاف المساكن الخالية في المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وقال موسى راز مدير جماعة السلام الآن الاسرائيلية «عندما لا يكون هناك اسم مثبت على باب البيت وتصل الحشائش الى مستوى عنق الشخص يصبح من الواضح ان احدا لا يعيش في هذا المنزل».

ويأتي هذا المسح في اطار جهود الجماعة الرامية لمحاربة سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يدعو الى بناء مساكن جديدة لتستوعب النمو الطبيعي لسكان المستعمرات. وتقول «السلام الآن» ان التوسع يهدف في واقع الامر الى العصف بفرص السلام مع الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم 1,5 مليون نسمة في الضفة الغربية ويعتبرون المنطقة جزءا من دولتهم في المستقبل.

واضاف راز في مؤتمر صحافي «نتنياهو يعلم ان هناك من المساكن الخالية ما يكفي لايواء المستعمرين. ارقامنا تثبت انه عندما يتحدث عن النمو الطبيعي فإنه يكذب».

ولحصت فرق السلام الآن وعددها 20 فريقا نحو ثلاثة الاف منزل فارغ بين 40 الف منزل في الضفة الغربية أي ما يوازي 7,5 في المائة في مسح نفاه مسؤولو المستعمرات ووصفوه بانه «حيلة». وقالت يهوديت تايار المتحدثة باسم المستعمرين «لا توجد لدينا شقق فارغة في معظم مستعمراتنا.. هذا المسح لا اساس له من الصحة».

وفي مستعمرة إيلي التي تطل على قرى عربية من اربع جهات قال مستعمرون ان بها 40 منزلا فارغا مقارنة مع نحو 300 منزل قالت فرق الجماعة انها احصتها.

وقال ليئور شتيل زعيم المجلس المحلي «في كل يوم تبدي عشر أسر اهتمامها في الانتقال الى هنا. سنتجه الى المطار اليوم لاستقبال أسرتين من فرنسا سيهاجرون الى إيلي مباشرة». وفي مستعمرة ايتامار الى الشمال من إيلي اشتبك المستعمرون مع نشطاء السلام الآن ومنعوهم من احصاء المنازل.

وقال راز ان مستعمري الضفة الغربية يبلغ عددهم الآن 170 الف مستعمر ارتفاعا من 15 الفا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وسلمت اسرائيل اجزاء من الضفة الغربية للفلسطينيين بموجب اتفاقات السلام.

وتابع راز انه بالاضافة الى المنازل الفارغة هناك 6000 وحدة سكنية جار بناؤها في مستعمرات يهودية. وبمجرد الانتهاء منها ستصل المنازل في المستعمرات الى 15 في المائة من اجمالي عدد المنازل في الضفة الغربية. واشار الى ان الحكومة تنفق نحو 100 مليون دولار على بناء المنازل.

## عرب بئر السبع يتظاهرون احتجاجا على إطلاق سراح إسرائيلي قتل بدويا

بئر السبع - اف ب: ذكر مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان مئات من السكان البدو تظاهروا امس في بئر السبع (جنوب) احتجاجا على قرار محكمة اسرائيلية إطلاق سراح حارس محمية طبيعية أسرائيلي قتل شابا بدويا الاسبوع الماضي.

وقال المصدر ان المتظاهرين ساروا عدة كيلومترات من امام مكتب محلي تابع لوزارة الزراعة باتجاه مبنى المحكمة في المدينة وقاموا باغلاق عدد من الطرق مسببين ازمة سير خانقة فيها.

وكان الحارس الاسرائيلي قد اطلق النار على الشاب سلمان ابو جليدان البالغ من العمر 20 عاما وارداه قتيلا وذلك داخل محمية طبيعية ومنطقة عسكرية يحظر الدخول اليها. وتذرع الحارس ان ابو جليدان حاول الفرار بعد ان طلب منه التوقف. واوقفت الشرطة الاسرائيلية الحارس الذي امرت المحكمة بعدم نشر اسمه لعدة ساعات وذلك قبل ان تامر القاضية الاسرائيلية حنة سالوتكي باطلاق سراحه مقابل كفالة مالية. ووصف عضو الكنيست العربي طلب الصانع قتل ابو جليدان في تصريح للاذاعة الاسرائيلية بانه «جريمة» مضيفا ان «الحارس يملك اصبعا سريع الضغط على الزناد عندما يتعلق الامر ببدوي».

وقال الصانع «نحن البدو لدينا قوانيننا الخاصة التي تقول ان القاتل يعاقب بدفع حياته ثمنا لجريمته».

وطلب مدعي عام الدولة الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين فتح تحقيق في تصريحات الصانع التي اعتبرها تحريضا على القتل.

واعتبر الصانع ايضا ان عملية القتل تاتي في سياق «حملة اشمل ضد البدو ينظمها مسؤولون حكوميون». وركز هجومه على وزير البيئة رافائيل ايتان الذي ينتمي الى تيار اليمين المتطرف والذي دعا في مناسبات عديدة الى اتخاذ اجراءات قاسية بحق البدو، وذلك بهدف الحد مما وصفه بانه توسع لقراهم وبلداتهم على حساب الاراضي المملوكة للدولة. ودعا ايتان في هذا السياق الى قطع الماء والكهرباء عن تجمعات البدو السكنية التي اقيمت دون اذن من السلطات. ويعيش حوالي 85 الف بدوي في منطقة النقب الصحراوية في حين يقطن 38 الفا لخر في المناطق الشمالية من اسرائيل.

## الأجهزة الأمنية الروسية لن توجه تهمة للجاسوس الإسرائيلي وتكتفي بتنبيهه

موسكو - ا.ف.ب: اعطى جهاز الامن الاتحادي الروسي أول من امس معلومات متضاربة اوردتها وكالة الانباء ايتار - تاس حول اهمية شبكة تجسس كشفت اخيرا تعمل لحساب اسرائيل.

وافاد جهاز الامن الاتحادي الروسي (اف.اس.بي. «كي.جي.بي. سابقا») ان الكسندر ساكوف رئيس المكتب التقني لمصنع ترانسمك للدبابات في منطقة اومسك (سيبيريا الغربية) ادلى باعتراف. وكان جهاز الامن اعلن الاثنين الماضي ان ساكوف يقوم بنقل معلومات عن دبابات روسية متطورة الى منظمة «ناتيف» الاسرائيلية.

لكن الاجهزة الامنية قررت، نظرا الى اعتبارها بان انشطة ساكوف غير القانونية اكتشفت في بداياتها، الاكتفاء باجراء «محادثة احترازية» مع «الجاسوس»، مما يعني ان ساكوف لن يوقف ولن توجه اليه اي تهمة.

اما في ما يتعلق بوجود «شبكة تجسس» اعلن عن كشفها الاثنين فرع جهاز الامن الفدرالي في اومسك فقد اكدها ايضا الجهاز الاعلامي.

واعلن جهاز الامن الاتحادي الروسي ان «جهاز الاستخبارات الاسرائيلية ناتيف انشأ شبكة مخبرين من المواطنين الروس يتقاضون اجورا تحت غطاء اجهزة الهجرة التابعة لسفارة اسرائيل في روسيا».

لكن «المخبرين» لم يكونوا مكلفين بحسب جهاز الامن الاتحادي الروسي الا «بجمع معلومات عن الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في البلاد وعن العلاقات بين الاثنيات والتظاهرات القومية والمعادية للسامية، وكذلك معلومات مهمة عن وتيرة وحجم الهجرة الى اسرائيل».

يذكر ان ثلاثة من جهاز الاستخبارات الروسية كانوا يعملون في الدراسات الفضائية التابعة للاستخبارات العسكرية اتهموا بالتجسس لصالح اسرائيل في فبراير (شباط) الماضي.

وكانت احدى الصحف الاسرائيلية ذكرت ان الثلاثة سلموا عميلا لإسرائيل صورا التقطتها الاقمار الصناعية الروسية لكل من سورية والعراق ودول عربية اخرى. لكن اجهزة الامن الروسي لا تكتفي دائما باجراء «محادثات احترازية» مع الجواسيس. ففي يوليو (تموز) وجهت تهمة الخيانة العظمى الى دبلوماسي روسي رفيع المستوى لنقله معلومات سرية عن كوريا الجنوبية وهو يواجه لذلك عقوبة السجن ما بين 12 و20 سنة.

## أسبوع للقدس في عمان بعنوان «6000 سنة من الجهاد والسيادة»

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ غداً السبت في عمان اعمال اسبوع القدس الذي نظمته الهيئات المقدسية في الأردن بالتعاون مع نقابة المهندسين تحت عنوان 6000 عام من الجهاد والبناء والسيادة. وقال الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين علي ابو السكر لـ«الشرق الأوسط» ان إقامة هذا الإسبوع تهدف الى المحافظة على هوية القدس والإبقاء على طابعها العربي الإسلامي والحيلولة دون تنفيذ الإجراءات والمخططات الإسرائيلية الرامية الى تهويدها وطمس معالمها في ظل الزحف الاستيطاني الإسرائيلي على المدينة المقدسة من جميع الجهات ومصادرة الأراضي والممتلكات العربية.

واضاف ان فعاليات الإسبوع تتضمن عقد ندوات فكرية وثقافية بمشاركة عدد من الشخصيات المقدسية والفعاليات السياسية والحزبية والنقابية من بينها ندوة حول السيادة في القدس يتحدث فيها محمد نزال ممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الأردن وأخرى عن الأوقاف الإسلامية في القدس يتحدث فيها المهندس عدنان الحسيني، بينما يتحدث الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين عن دور المنظمات الشعبية في الصمود والتصدي، ويتحدث الدكتور وليد مصطفى ممثل الجامعات في الضفة الغربية عن التغييرات السكانية في القدس، ويتحدث الحاج زكي الغول نائب أمين القدس عن ممارسات اسرائيل ضد المدينة المقدسة ويتحدث جورج حداد عن الأوقاف المسيحية في القدس.

وقال المهندس ابو سكر ان ممثل فرع نقابة المهندسين في القدس سيعرض شهادات حية حول سحب هويات المقدسيين وسياسات هدم المنازل التي تقوم بها اسرائيل في المدينة. واشار الى أن من بين المشاركين في اسبوع القدس رئيس لجنة فلسطين في مجلس النواب الأردني النائب الدكتور عبد المجيد الأقطش وامين عمان الدكتور ممدوح العبادي ونقيب المهندسين حسني ابو غيدا والمحامي جواد يونس الذي سيتحدث عن البعد القانوني لقضية القدس بالإضافة الى عدد من الفعاليات والشخصيات السياسية والحزبية والنقابية والمقدسية.

## موجز

### «بيت الشرق» يناشد أبناء القدس في الخارج العودة إلى مدينتهم

● ناشد مركز الدراسات والحقوق المدنية والاجتماعية التابع لـ«بيت الشرق» ابناء مدينة القدس المحتلة الموجودين في الخارج العودة الى مدينتهم والاستقرار فيها لافشال المخططات الاسرائيلية الرامية الى تفريغ المدينة من اهلها الشرعيين.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عن مدير المركز ان الاحتلال الاسرائيلي مستمر في سياسة تفريغ مدينة القدس المحتلة من اهلها وذلك من خلال محورين اثنين، يرتكز الاول على فلسطينيي القدس الموجودين في الخارج، والثاني في حرمان قرابة 70 الف مقدسي يعيشون في ضواحي القدس من هويتهم، بموجب مخطط ينفذه بهدوء إيهود أولمرت رئيس بلدية القدس الغربية.

### نفي فلسطيني لوجود اتصالات مع إسرائيل

● نفى رئيس لجنة التوجيه والاشراف العليا على المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الدكتور صائب عريقات ما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية عن وجود اتصالات فلسطينية اسرائيلية مؤكدا رفض السلطة الوطنية لما عرضه الجانب الاسرائيلي من افكار خارج اطار الاتفاقات الموقعة والمرجعيات القائمة.

وبين عريقات في تصريح لاذاعة «صوت فلسطين» امس ان الدبلوماسية الفلسطينية تهدف الى حشد الموقف العربي والدولي لتحريك عملية السلام واطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة الموقف الاسرائيلي الهادف الى تدميرها.

### خلاف بين عمان وتل أبيب حول عدد المعتقلين الأردنيين بإسرائيل

● تلقى الاردن ردا من اسرائيل بشأن المعتقلين من رعاياه لديها، جاء فيه ان عددهم هو 11 شخصا فقط وليس كما يقول الاردن 19 شخصا معتقلا.

وجاء الرد الاسرائيلي على لسان روعي جلعاد الناطق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية بعمان. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان جلعاد اعتبر قرار الافراج عنهم هو اجراء سياسي، واستبعد الافراج عنهم قريبا.

الصادق المهدي لـ «الشرق الأوسط»

# لقاؤنا مع مبارك الأول من نوعه بهذا المستوى ومصر تبحث وسائل لتحقيق تطلعات الشعب السوداني

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق ورئيس حزب الأمة المعارض ان استضافة مصر اجتماع هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي (المعارض) تمثل نقطة تحول مهمة في نظرة مصر الى المعارضة السودانية، وتعاملها معها، انتقالا من اسلوب «النهج الحذر» الى «مساعدة الشعب السوداني لتحقيق اهدافه باقل الخسائر في الأرواح». وأعرب عن امله في ان يكون ذلك بداية نحو مزيد من «الاعتراف العربي» بدور المعارضة السودانية.

واعرب المهدي في حديث مع «الشرق الأوسط» عن اهتمام المعارضة السودانية بالدور المصري، باعتباره «متكاملا» مع الجهود التي تبذلها «ايقاد» لاحلال السلام في السودان، والقى اللوم على الحكم في الخرطوم بالنسبة لفشل مباحثات السلام الأخيرة في اديس ابابا، وقال «ان النظام كان يحاول الاصطياد في الماء العكر»، وفي ما يلي نص الحديث:

● هل يعتبر اجتماعكم مع الرئيس المصري حسني مبارك نقلة نوعية في العلاقات بين مصر والمعارضة السودانية؟

ـ طبعا هذه هي اول مرة يتم فيها لقاء من هذا النوع، وعلى هذا المستوى، ولا بد من قراءة ذلك ضمن ملامح الموقف كله، حيث ان النظام الحاكم في الخرطوم زادت عزلته، وكل الوسائل التي اتخذها لمعالجة القضايا باءت بالفشل. وهناك 3 خطوط اساسية نشعر بوجودها في هذا الشأن:

1 ـ ان محاولة حل مشكلة الحرب عن طريق السلام في الداخل فشلت، وحتى الفصائل الستة الموقعة مع النظام على هذا السلام باتت تتحارب في ما بينها الآن. يضاف الى ذلك ان جبهات الحرب ضد النظام باتت اربع جبهات، في الجنوب والجنوب الشرقي، وفي الغرب وفي الشرق. وما زالت المعارك مستمرة ومتسعة.

2 ـ قال النظام ان الدستور الجديد الذي اقره فيه تحول الى شرعية دستورية، ولكن في يوم ولادة الدستور انفجرت العاصمة باحداث التفجيرات. وأيا كان مصدرها، فقد غيرت تلك التفجيرات النبرة، واحدثت اضطرابا امنيا هناك. ثم حدثت المظاهرات والاضرابات من عدة مصادر، واشعل شرارتها الطلبة الذين اغتيل احدهم، مما الهب الجبهة الطلابية. وثانيا في الاحياء التي خرج سكانها يتظاهرون احتجاجا على الانقطاع في الكهرباء والمياه، وامتدت تلك المظاهرات الى عطبرة ومدني.

وكذلك هناك المحاكمات التي تحولت الى محاكمات سياسية للنظام، وبرز فيها موقف اساسي من المحامين للدفاع عن المتهمين وتفاعل ذلك مع مناقشات على المستوى الشعبي.

ومن هنا فان الدستور فشل، والسلام في الداخل فشل.

3 ـ الفشل على صعيد محاولة وساطة مجموعة «ايقاد»، وكذلك في موضوع تحسين العلاقات مع دول الجوار، وخصوصا مع مصر. كما ان النظام كان يحاول الاصطياد في الماء العكر بين اريتريا واثيوبيا.

وقد فشل النظام مع «ايقاد» بعد ان اتضح لدول «ايقاد» انه يناور. اما بالنسبة للتطبيع مع مصر، فيكفي ان المراقب يلاحظ مدى التدهور الذي حصل في هذا الموضوع.

وفي ضوء ذلك يتضح ان وضع المعارضة متقدم، بينما وضع الحكومة متراجع. واللقاء مع الرئيس مبارك كان عبارة عن اعتراف بهذه الحقيقة السياسية الهامة، وهي ترنح وضع النظام، وتقدم وضع المعارضة. فالاجتماع يشكل خطوة هامة الى الامام.

وفي المرحلة الماضية كان هناك ما يشبه الغياب الدبلوماسي المصري عن الشأن السوداني، الذي كانت تتناوله «ايقاد» ودول اصدقاء «ايقاد» الأوروبية، وكانت هناك قوة اساسية غائبة، هي مصر والجانب العربي. وهذا اللقاء اوضح ان مصر سيكون لها دور اكبر، لا يتناقض مع الادوار الأخرى، بل يتكامل ويتعاون معها.

والجديد ايضا، ان التجمع (الوطني الديمقراطي) الذي صارت له قاعدة وجود معترف بها في بعض العواصم الافريقية، صار له الآن وجود معترف به في مصر، ويعتبر ذلك صفحة جديدة، يمكن ان تؤدي الى مزيد من الاعتراف العربي بهذه الحقيقة.

اما بالنسبة للمواطن السوداني ـ الذي عانى من عذاب النظام ـ فيحق له ان يسعد بهذا اللقاء الذي تم مع الرئيس مبارك، وبنتائجه المتوقعة.

● ماذا طلبت مصر منكم؟ وماذا طلبتم منها؟

ـ اهم شيء الآن هو الجانب المعنوي والسياسي، فقد استأنست مصر رأي المعارضة في العلاقة بين الشعبين المصري والسوداني، والوضع في السودان. كما انها سمعت من كل الأطراف حرصها على وحدة السودان، وان اكبر خطر على هذه الوحدة الآن يأتي من جانب الجبهة الاسلامية ونظامها الحاكم في الخرطوم.

وكذلك استمعت مصر لإخواننا الجنوبيين، وتأكدت من انه ليس هناك خطر على السودان ولا على هويته، لكنهم (الجنوبيون) لا يريدون ان يفرض عليهم أحد هويته، بل ان تحترم هويتهم وخصوصيتهم في اطار حقوق المواطنة، وهذا الكلام اسعد المصريين كثيرا.

وبالنسبة للمستقبل فنحن نعتقد ان مصر ستبحث في وسائل تحقن الدماء في السودان، وتحقق تطلعات الشعب السوداني، ولا ندري كيف سيكون ذلك. لكنها استمعت للرأي السوداني ذي الشأن، وأكدت قلقها الشديد لما يحدث في السودان من اقتتال ومجاعات وتشريد، ويهمها ان تشارك في وضع حد لذلك.

● هل تتوقعون ان يخرج اجتماع هيئة قيادة التجمع الوطني باستراتيجية جديدة؟

ـ سيكتفي الاجتماع في هذه المرحلة ببحث معالجات بعض المشاكل، مثل المجاعة، ومناقشة المرحلة الحالية من الكفاح الديمقراطي في السودان، والمستجدات الداخلية والخارجية. وربما اصدر الاجتماع اعلانا يسمى «اعلان القاهرة»، يكون محطة اخرى جديدة لاعلان اسمرة الصادر في يونيو (حزيران) عام 1995. وسيحدد الاعلان ملامح هذه المرحلة من مسيرة الشعب السوداني، ويخاطب الرأي العام بكل ما يجري داخل السودان في كل ما يتعلق بالقضايا الأخرى والمزيد من الاتفاقيات والقضايا، وسيعقد اجتماع آخر في اسمرة، ومؤتمر موسع للتجمع، لاستكمال الحديث عن الاستراتيجية، وتوضيح تفاصيل ومتطلبات الفترة الانتقالية.

● هل تعتقد ان هذا الاهتمام البالغ باجتماعاتكم يؤكد ان هناك مشكلة خطيرة في ظل هذا الحكم القائم في الخرطوم حاليا؟

ـ اصلا من أهم مشاكل السودان الموروثة والعميقة هي مشكلة الحرب الاهلية الدائرة الآن والتي تفاقمت في ظل هذا النظام بعد أن سماها «جهادا»، وحولها الى حرب دينية بالاضافة الى المشاكل المعروفة من التدني الاقتصادي الذي بلغ مرحلة الانهيار وغيرها يعرفها كل العالم.

● ما تقييمكم لاستضافة مصر لمؤتمر تجمع المعارضة السوداني؟

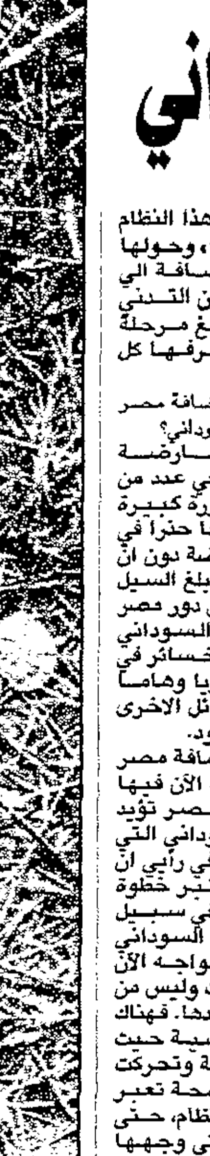
ـ ببساطة المعارضة السودانية الآن توجد في عدد من الدول الافريقية بصورة كبيرة ومصر كانت تتخذ نهجا حذرا في التعامل مع هذه المعارضة دون ان تقطع الصلة بها، الآن بلغ السيل الزبى وصار واضحا ان دور مصر في مساعدة الشعب السوداني لتحقيق اهدافه باقل خسائر في الارواح صار ضروريا وهاما خصوصا ان كل الوسائل الاخرى وصلت الى طريق مسدود.

في رأيي ان استضافة مصر للمعارضة السودانية الآن فيها اشارة واضحة بان مصر تؤيد اهداف الشعب السوداني التي تعبر عنها المعارضة وفي رأيي ان هذه الاستضافة تعتبر خطوة جسورة الى الامام في سبيل تحقيق اهداف الشعب السوداني لا سيما ان النظام يواجه الآن حصارا من عدة جهات وليس من الجهات العسكرية وحدها. فهناك الآن الجبهة السياسية حيث تحركت جماعات الطلبة وتحركت المدن الآن بصورة واضحة تعبر عن رفضها لهذا النظام، حتى المحاكمات الزائفة التي وجهها النظام للمعارضة تحولت الى محاكمات سياسية ضد النظام، كما سبق ان قلت، حيث يحضر عدد كبير من المواطنين هذه المحاكمات ويتقدم مئات من المحامين للدفاع عن المتهمين بهذه التهم الزائفة.

وفي رأيي ان هناك الآن مدا شعبيا ومدا عسكريا يواجه النظام وأفضل له حقنا للدماء وتقصيرا لمعاناة الشعب السوداني ان يستجيب استجابة حاسمة ونهائية ويمضي.

● لكن الحكومة السودانية تراهن على ما تسميه الخلافات العميقة بين صفوف المعارضة مما ادى الى عدم احراز اي تقدم ضدها؟

ـ الحكومة لديها أوهام وهي تحاول تجييرها لصالحها ولا تقر بالحقائق، نعم هناك خلافات في المعارضة ما بين اتجاهات سياسية وفكرية ولكننا في ما يتعلق بأمر هذا النظام لا خلاف بيننا، ونحن نتطلع الى نظام تحسم فيه الخلافات بالاحتكام للشعب.



صبي من جنوب السودان وأخوه الصغير يفترشان الأرض أمس في قرية بولاية بحر الغزال، من جراء التعب وقد أنهكتهما المجاعة التي ظهرت آثارها واضحة عليهما (ا ف ب)

البشير يتهم قرنق بامتهان «تجارة الحرب» ورفض التحرك للسلام

## محكمة سودانية ترفض طعنا في قرار اعتقال 21 متظاهرا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

رفضت الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا السودانية امس الطعن الذي تقدم به عدد من المحامين، نيابة عن بعض المعتقلين منذ 30 يونيو (حزيران) الماضي. واسست الدائرة رفضها على ان قانون الامن الوطني لعام 1994 ينص على ان يعامل المعتقل «معاملة تحفظ له كرامته، وان له الحق في ابلاغ اسرته، اذا كان ذلك لا يؤثر على سير القضية، وان يخطر الضابط المختص الشخص المعتقل باسباب اعتقاله».

وقال القاضي محمد محمود ابو قصيصة الذي تلا اسباب الرفض في حضور ممثلي الطاعنين «ان هذه الامور التي طالب بها مقدمو عريضة الطعن تتناقض مع اللائحة التي حوت طرق التظلم المتاحة للمعتقلين، وهي التظلم لدى رئاسة الأمن مباشرة حول معاملة المعتقل، او اسباب بقائه بالمعتقل، والتظلم عن طريق المستشار القانوني للامن، الذي عليه التعليق القانوني على الشكوى، والتظلم للقاضي المختص من عدم مراعاة ضوابط الاعتقال».

وقال القاضي «ان المستندات المقدمة لا تفيد بان المعتقلين تظلموا لهذه الجهات، واذا لم يطرق مقدمو العريضة ابواب التظلم المتاحة، فإن دعوى حماية الحق الدستوري لا تكون ناضجة للتصريح، ونرى لذلك رفض العريضة».

وقال غازي سليمان المحامي، وهو احد ممثلي الطاعنين، «ان هذا كان اول امتحان لحجية دستور عام 1998، وسقط فيه، وذلك عندما قررت الدائرة الدستورية ان قانون الامن الوطني لعام 1994 يمنح الحكومة ممثلة في جهاز الامن، سلطة الاعتقال التحفظي، وهذا يؤكد ان نصوص الدستور قد اصبحت الآن رهينة ومكبلة بالقوانين الاستثنائية والقمعية، مثل قانون الامن الوطني، وهذا يؤكد ان الدستور الحالي لا يمثل تحولا حقيقيا في الديمقراطية في السودان، لأن التحول الحقيقي يعني بالضرورة أزالة كل القوانين التي تكبل الحريات، وحق المواطنين في الامان والحرية، ونعتقد ان قانون الامن الوطني، وغيره من القوانين الصادرة من السلطة، بموجب الامر الدستوري الثاني لعام 1989، لا تتماشى مع تشدق السلطة بأن دستورها الشامل الشامل يحمي الحريات».

واوضح غازي سليمان ان الدائرة «استندت على نص واحد، وهو ان قانون الامن يمنح الحكومة حق الاعتقال التعسفي، بينما طالبت عريضة الدعوة برفع انتهاك حقوق المعتقلين في الحرية والامان، وحظر الاعتقال التعسفي، وحقهم في محاكمة عادلة وناجزة». واضاف قوله «ولكن للاسف لم تنظر المحكمة في الحقوق المنتهكة، بل قامت بشطب العريضة على اساس ان المعتقل يجد الحماية في قانون امن الدولة».

وكان عدد من المحامين قد تقدم يوم 27 يوليو (تموز) بطعن نيابة عن 21 معتقلا، تبقى منهم الآن الامير عبد الرحمن نقد الله القيادي في حزب الامة وعبد المحمود ابو امام مسجد الامام عبد الرحمن المهدي، وقبريال دينق (نقابي). وتلخصت طلبات ممثلي الطاعنين في مقابلة المعتقلين، وتوضيح اسباب الاعتقال ومكانه.

وقال المحامون في طعنهم انهم «تقدموا بطلبات رسمية لمقابلة موكليهم، او معرفة مكان اعتقالهم، الا ان محاولاتهم لم تنجح».

ومن جهة ثانية برأت محكمة في الخرطوم امس 34 شابا، من تهمة اثارة الشغب، وحكمت على 4 بالغرامة والسجن مع ايقاف التنفيذ. وكانت الشرطة قد القت القبض عليهم يوم الاثنين الماضي، بتهمة التظاهر في احد احياء العاصمة، واستغرقت مرافعات الدفاع من السادسة صباحا يوم الثلاثاء وحتى الثانية من فجر الاربعاء لتستأنف في العاشرة من صباح الاربعاء وتستمر حتى الرابعة عصرا.

على صعيد اخر وجه الفريق عمر البشير خطابا بمناسبة يوم الجيش امس، قال فيه «يجيء هذا اليوم وقد سعت بلادنا سعيا مقدرا على مستوى كل اداراتها السياسية والتنفيذية والشعبية لاحلال السلام الشامل الكامل العادل في كل ربوع بلادنا، لوقف شبح الحرب ونزيف الدم، ولكن كل تجاربنا اثبتت عدم جدية حركة التمرد في التحرك خطوة واحدة نحو هذا الهدف السامي الغالي، كما ان التجربة اثبتت ان المتمرد قرنق اصبح ممتهنا لتجارة الحرب». وقال «ان احتفالنا الـ44 للقوات المسلحة، هو احتفال الامة السودانية كلها، لانه لا تخلو دار او اسرة من شهيد او جريح او معوق من القوات المسلحة».

برهان الدين رباني لـ «الشرق الأوسط»

## حربنا مستمرة دفاعا عن أفغانستان ضد العدوان الباكستاني

لندن: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني بمواصلة القتال ضد حركة «طالبان» الحاكمة في كابل حتى تاسيس حكومة «وحدة وطنية وسلام» في كابل. وقال رباني في حوار هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان «الحرب في افغانستان ما زالت بعيدة جدا عن نهايتها، ولقد شهدت البلاد العديد من التقلبات صعوداً وهبوطاً، وعليه يجب الا ينظر الى التطورات الاخيرة على انها حسمت الصراع. فهذه المرة واجهنا هجوماً ضاغطاً ومركزاً نظمته باكستان ونفذه قادة عسكريون باكستانيون مع من يزعم انهم «متطوعون..»، على حد قوله.

وتابع رباني انه ما زال يعتبر سلطته، التي انتقل مركزها اخيراً الى ولاية بداخشان في اقصى شمال شرق افغانستان «الحكومة الشرعية الوحيدة لافغانستان»، وان منكرة تنطوي على 18 بنداً قدمت بالفعل الى مجلس الامن الدولي في الامم المتحدة لـ«المطالبة بتحرك عاجل يوقف العدوان الباكستاني».

وذكر الرئيس الافغاني المعزول في كلامه لـ«الشرق الأوسط» ان كتيبة كيتا الـ48 من الجيش الباكستاني، التي تتخذ من مدينة كيتا عاصمة اقليم بلوشستان مركزاً لقيادتها، شاركت في المعارك الاخيرة، وان ادلة دامغة حول هذا الامر قدمت الى مجلس الامن. ثم حث رباني، الذي ما تزال حكومته تحظى باعتراف كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة باستثناء ثلاث دول، منظمة «المؤتمر الاسلامي» على التدخل لإنهاء الحرب في افغانستان.

ولدى سؤاله عن حقيقة الوضع على الارض، افاد رباني ان القتال محتدم في منطقتي تشكرغان وحيرتان بين قوات «طالبان» وقوات الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم. وان قوات احمد شاه مسعود «نسقت انسحاباً منظماً» من طالقان ويولي خمري احتفظت معه بكامل اسلحتها وذخائرها. واردف «لم تتعرض قواتنا المقاتلة لأي خسائر ولم يمسسها نقص، الا اننا نظمنا انسحابها التكتيكي لاننا لم نشأ ان نساق سوقاً الى معركة ضد قوات تتفوق علينا بفارق كبير من حيث العدة والعديد. افغانستان بلدنا وليس بوسعنا مغادرتها الى اي مكان آخر. ولهذا السبب ترانا عاقدي العزم على الدفاع عنها ضد العدوان الحالي».

بعدها حذر رباني من ان الحرب الافغانية «قد تتجاوز» خطوط الحدود الافغانية الى الدول المجاورة، وحث هذه الدول الى «تحرك عاجل» ضروري لمنع استفحال الامر، بقوله «على الدول الجارة مساعدتنا احتواء النزاع ضمن حدود افغانستان»، في مناشدة واضحة الى ايران وجمهوريات آسيا الوسطى لدعمه في وجه باكستان سند «طالبان».

ولدى سؤال رباني عما اذا كان يعتقد بجدوى التفاوض مع «طالبان»، اجاب «ان التفاوض على تقاسم السلطة هو الحل المنطقي الوحيد»، مضيفاً «لقد نوقشت صيغة سلام بفضل الجهود المشتركة للامم المتحدة و«المؤتمر الاسلامي» ووسطاء آخرين.. وكنا حقاً على طريق التسوية السلمية الا ان محركي «طالبان» في اسلام اباد ارتأوا المجازفة بفرض الهيمنة الكاملة على كل التراب الافغاني. لقد كانوا من اطلق الرصاصة الاولى.. وفي النهاية سيخسرون».

وعن التقارير القائلة ان تحالف المعارضة في طريقه الى الانهيار ان لم يكن قد انهار فعلاً، قال رباني انه على اتصال مستمر ودائم مع عبد الكريم خليلي زعيم الهزارا الشيعة وعبد الرشيد دوستم لتنسيق اعمال المقاومة «ونحن متحدون ومتضامنون في الدفاع عن الوطن ضد العدوان الخارجي»، وقال ان الكلام عن تشقق المعارضة «شائعات تنشرها باكستان». وعن الخطوات التالية التي ينوي اخذها، قال انه بصدد الاتصال مع قادة الدول الاسلامية سعياً لمساندتهم في مهمة انهاء القتال، وفتح باب المفاوضات.

في هذه الاثناء، وردت تقارير تدعي ان خليلي زعيم الهزارا قتل في غارات «طالبان» الجوية على معقله بولاية باميان، الا ان مصادر حزبه، حزب الوحدة الشيعي نفى امس هذه التقارير. ويرى المتابعون ان غارات «طالبان» الشديدة على باميان حيث حصن الهزارا الشيعة في جبال وسط افغانستان، تهدف الى إجبار المقاتلين الشيعة على إخلاء تحصيناتهم والهرب الى المناطق السهلية المنخفضة حيث يصبحون لقمة سائغة ومكشوفة لدبابات «طالبان» وقواتها المسلحة.

## موجز

### انفجار قنبلة يثير الذعر في منتجع ساحلي بالجزائر

● قال شهود عيان ان قنبلة انفجرت على شاطئ منتجع ساحلي بالجزائر امس دون ان تتسبب في وقوع اصابات. ونقلت رويترز عنهم قولهم ان انفجار القنبلة التي كانت مدفونة في الرمال دفع المصطافين للفرار طلبا لملاذ آمن في سيدي فرج على بعد 27 كيلومترا غربي العاصمة الجزائر.

### حزب موريتاني ينتقل من العمل السري إلى العلني

● اعلن محمد ولد مولود الامين العام للحركة الوطنية الديمقراطية في موريتانيا ان حزبه سينتقل من العمل في اطار السرية الى الشرعية. واوضح الامين العام للحركة الوطنية التي تعتبر احد اقدم التيارات السياسية في موريتانيا انه تقرر ابتداء من الآن اخراج الحركة من السرية التي كانت تعمل فيها منذ ما يناهز ثلاثين سنة. ونقلت عنه وكالة الانباء المغربية قوله في مؤتمر صحافي عقده لهذا الغرض انه «منذ الآن لن تكون هناك هياكل خفية في حركتنا التي اختارت الشفافية والصراحة والوضوح».

## صندوق التبرع لكلينتون استقطب مليوني دولار

واشنطن ـ ا ف ب: جمع انصار الرئيس الاميركي بيل كلينتون مليوني دولار بعد ان اسسوا صندوقا مستقلا يهدف لمساعدته على تسديد اجور المحامين الباهظة في اطار قضيتي «وايتووتر» و«مونيكا جيت».

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان اجور المحامين في اطار الفضيحتين تتراوح بين 6 و10 ملايين دولار. وارسل اكثر من 8 آلاف شخص تبرعات منذ اعلان تاسيس الصندوق في فبراير (شباط) الماضي.

واوضحت الصحيفة ان بين المتبرعين شخصيات من عالم الفن مثل باربرا سترايسند والمخرج ستيفن سبيلبرغ.

ويدير الصندوق سيناتور اركنسو السابق ديفيد برايور. ويذكر ان هذا اول صندوق يشكل لصالح رئيس اميركي لايزال في منصبه.

## جدل حول أهم طبعة لمعجم أكسفورد منذ 100 سنة

لندن: «الشرق الأوسط»

ربما كان من اجمل ما عرفت به اللغة وصف الاديب والشاعر الاميركي الشهير رالف والدو ايمرسون اياها بـ«ارشيف التاريخ». والمعنى المقصود انها جزء لا يتجزأ من الحياة الانسانية يتعايش معه ويتطور مع تطوره. واللغات الحية بطبيعتها تتغير، فتنمو وتقتبس وتهضم وتهجر مفردات او عبارات، تبعاً للتيارات المتحكمة بالبيئة التي تعيش فيها وتنطق بلسانها.

«معجم اكسفورد» الانجليزي، الذي يعد مرجعية رئيسية بالنسبة للغة الانجليزية، لغة العلم والمال الاولى في العالم، استقبلت الصحافة البريطانية امس طبعته الجديدة باهتمام كبير، ولا سيما بعد وصف الخبراء هذه الطبعة بأنها الاهم في 100 سنة من عمر هذا المعجم الذي تعده وتنشره مطبعة جامعة اكسفورد العريقة. وبينما اجتذب اهتمام الصحافة وجدل الناقدين ذهاب المعجم بعيداً في معالجة التراكيب اللغوية بجانب اضافة مفردات ومصطلحات جديدة فرضتها ظروف الحياة اليومية على مختلف الاصعدة.

فقد نص المعجم على قبول فصل الفعل عن اداة المضارع المعبرة عن اصله مثل To Eat (فعل «يأكل» بالحال (Adverb)، بحيث يقال مثلا To quickly eat بدلا من To eat quickly. واعتبر ان حرية التحكم بموقع الحال تؤثر في التوضيح المنشود نسبة قوة الفعل. واجرى مقارنة في هذا المجال مع اصل الاستخدام المأخوذ عن اللاتينية. وهذا ما يمكن ان يفتح مجال المقارنة مع تركيب اللغة العربية، فقد جرت العادة عند بعض المترجمين الى العربية استسهال الترجمة الحرفية من الانجليزية، مع ان هناك فوارق اساسية بين التركيبين، فمثلاً فصل المضاف عن المضاف اليه صحيح في اللغة الانجليزية لكنه لا يجوز في العربية.

الا ان الناحية الاكثر شعبية هي اعتماد المعجم تعاريف عصرية ومقتبسة وجعلها اجزاء جديدة من جسم اللغة. وفي الطبعة التي ظهرت اول من امس هناك اكثر من 2000 كلمة جديدة من أصل نحو 350 الف كلمة واردة في المعجم. فمن الكلمات والمصطلحات الجديدة التي فرضتها ظروف الحياة اليومية: «البليرية» و«البليريون» (نسبة الى توني بلير رئيس الوزراء البريطاني)، و«العمال الجدد» وجاء في تعريف هذا المصطلح «قطاع من حزب العمال يسعى الى تطبيق نهج اقل تشددا من الاشتراكية في اقتصاد يقوم على مبادئ السوق». ومن الكلمات والمصطلحات التي فرضها التقدم التكنولوجي «صديري السيارة» Car bra للدلالة على غطاء امامي لصدام السيارة يستر رقم تسجيلها فيصعب مهمة كاميرات المرور التلفزيونية في ضبط مخالفاتها.

كذلك فرضت تحولات المجتمع اعتماد مصطلح «طبقة الفوقيين» Overclass الذي يواجه مباشرة مصطلحا سائراً منذ وقت طويل هو Underclass الذي يعني «المعوزين» او «المحرومين» و«المعلومات السوداء» Black Information الذي يعني «المعلومات السلبية عن طالب الاستدانة التي تحرمه من الحصول على قرض». ولعل هذا المصطلح مشتق عن مصطلح «الكتاب الاسود» الدارج منذ زمن بعيد لوصف جمهرة من التقارير (الصحيحة او المغلوطة) عن شخص او جهة ما بقصد الفضح والادانة.

الا ان اطرف مصطلح معتمد في الطبعة الجديدة كلمة Beard، التي تعني حرفياً «اللحية»، لكنها هنا تحمل معنى اضافياً هو «المرأة التي ترافق بانتظام رجلاً شاذاً جنسياً لإخفاء حقيقة شذوذه»!

## لجنة إسلامية تنظم اعتصاما أمام سفارة ألبانيا في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت لجنة حقوق الانسان الدولية التابعة للمرصد الاعلامي الاسلامي في لندن الى اعتصام امام سفارة البانيا في العاصمة البريطانية اليوم.

وقال بيان اصدرته هذه المنظمة ان الاعتصام يأتي احتجاجا على ما وصفته بتواطؤ النظام الالباني مع الاستخبارات الاميركية في تسليم «مجموعة من الشباب المسلم» الى السلطات المصرية واحدهم محكوم عليه بالاعدام.

ويشير البيان بذلك الى انباء سابقة حول تسليم 3 مصريين قالت تقارير انهم ينتمون الى تنظيم «الجهاد» المتطرف كانوا يقيمون في البانيا الى السلطات المصرية في عملية مشتركة بين الاستخبارات الاميركية والسلطات الالبانية. وكان تنظيم الجهاد قد اصدر بيانا هدد فيه بالانتقام قبل حدوث التفجيرين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا.

سيسلم رسالة من علي صالح إلى السلطان قابوس

## باجمال يبحث العلاقات اليمنية مع عمان في زيارة لمسقط الثلاثاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلن في صنعاء امس ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال سيزور العاصمة العمانية مسقط يوم الثلاثاء المقبل. وسينقل باجمال خلال زيارته رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتصل بالقضايا والموضوعات التي تهم العلاقات بين اليمن وعمان، فضلا عن التطورات الاقليمية والعربية والدولية.

وسيجري باجمال في هذه الزيارة محادثات مع نظيره العماني يوسف بن علوي تتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين. وهذه هي اول زيارة لباجمال الى سلطنة عمان منذ توليه حقيبة الخارجية في مايو (ايار) الماضي.

وعلى صعيد تطوير وتعزيز العلاقات بين اليمن وعمان عاد الى صنعاء وزير المواصلات اليمني المهندس احمد الانسي بعد زيارة التقى خلالها وزير البرق والبريد والهاتف العماني احمد بن سويدان البلوشي.

وقال الانسي ان اللقاءات التي عقدها في العاصمة العمانية مع نظيره العماني والمسؤولين في وزارة البرق والبريد سادها تفاهم اخوي كبير وتعاون مثمر.

واشار الى التوقيع على محضر الاجتماع الذي عقد في صنعاء في مارس (اذار) الماضي والذي نص على تبادل الخبرات في مجالات انظمة المعلومات وخدمات المشتركين في الهواتف الثابتة والمتنقلة وشبكة الانترنت وتحسين نوعية الخدمات والبريد المتبادلة بين اليمن وسلطنة عمان. وتضمن المحضر المشار اليه تبادل الخبرات في مجال التوصيف الوظيفي واعادة الهيكلة في قطاع الاتصالات في البلدين.

## وزير الداخلية اليمني يبحث مع السفيرة الأميركية التعاون الأمني

صنعاء: «الشرق الأوسط» ـ ا ف ب:

أعلن مصدر يمني رسمي ان وزير الداخلية اللواء ركن حسين محمد عرب التقى امس سفيرة الولايات المتحدة في صنعاء باربرا بودين.

وقال المصدر انه جرى خلال اللقاء بحث اوجه التعاون بين البلدين في المجال الامني وسبل تطويرها.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية اعلنت اول من امس ان المصالح الاميركية في اليمن ومصر وماليزيا قد تكون مهددة بعد الاعتداءين اللذين تعرضت لهما سفارتا الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا. وعززت الاجراءات الامنية حول السفارة الاميركية في صنعاء التي تشغل بناء من طابقين على احد التلال.

على صعيد آخر قال اللواء عرب «إن قانون تنظيم المظاهرات الذي وافقت عليه الحكومة أول من امس وضع وفقا للدستور اليمني الذي يكفل حرية الرأي والتعبير لجميع المواطنين في ارجاء البلاد».

### الوزير طبارة: السلطة التشريعية تطغى على التنفيذية

# نائب رئيس البرلمان اللبناني يتحدث عن تزويد خدام بـ«معلومات مسمومة» عن سلسلة الرتب واللجان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اهتزت امس الهدنة السياسية التي كانت قائمة بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، بفعل مواقف عبر عنها وزير العدل بهيج طبارة القريب من الحريري وتحدث فيها عن طغيان السلطة التشريعية على السلطة التنفيذية، مشيراً الى ان التوازن بين السلطات اختل بعد «اتفاق الطائف» لغير مصلحة السلطة التنفيذية، واعتبر ان «منع السلطة التنفيذية او رئيس الجمهورية من حل مجلس النواب هو سبب الاخلال في هذا التوازن».

وولد هذا الكلام استياء بري الذي تلقى سيلاً من الاتصالات النيابية والوزارية تلفت نظره الى ما ورد على لسان طبارة فضلاً عن اتصالات تلقاها من بعض سعاة الخير الذين تمنوا عليه البقاء على التزامه الهدنة القائمة بينه وبين الحريري.

لكن اوساط بري، مع ذلك، علقت على كلام طبارة قائلة: «بعد ان استنفدوا الوسائل الاخرى لجأوا الى وزير عدالتهم».

غير ان نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي سارع الى الرد على طبارة، وكذلك على كلام نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حول تحميل اللجان النيابية مسؤولية زيادة كلفة سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام.

واستهل الفرزلي مؤتمراً صحافياً عقده في مقر مجلس النواب امس بقوله: «ينبغي وجود خلاف في الراي مع الرئيس بري»، وقال: «على العكس ففي مسالة السلسلة كان هناك تطابق واتفاق في وجهات النظر واذا كان هناك من دور لنائب رئيس مجلس النواب الذي يقوم مقام رئيس المجلس اثناء غيابه او اثناء تعذر القيام بواجباته، فإنني اعتقد ان هذا الدور غير المألوف لنائب رئيس مجلس النواب اللبناني الحالي هو بسبب تمتع رئيس المجلس شخصياً بالأخلاق الديمقراطية والدستورية في ايلاء امر رئاسة اللجان المشتركة وفقاً لمضمون النص الى نائب رئيس المجلس، دون اي تعاط منه باية مسالة كبيرة او صغيرة اثناء قيامه بواجبه».

وعلق الفرزلي على ما نقل عن خدام حول تأجيل سلسلة الرتب والرواتب الى العهد المقبل فقال: «اننا نتفهم اولاً ونثمن الخلفية التي املت على نائب الرئيس السوري التفضل بما نقلته الصحافة عنه، ونحن نثمن ايضاً هذه الخلفية لأن هذه الخلفية يتحكم فيها حرص الاخوان في سورية ونائب الرئيس السوري بالتحديد على الحفاظ على الاستقرار العام والحيلولة دون ارتفاع سقف التجاذب السياسي والخلافات السياسية الى درجة تؤثر على هذا الاستقرار في كافة الصعد، وفي كافة المجالات، هذا الاستقرار الذي نحن نتمسك به ايضاً تمسكاً كاملاً، ونعتبر ان الدور السوري في حضانة هذا الاستقرار، هو دور لزومي، ووجوبي وضروري لاننا لا نزال نعيش في بلد كثرت فيه التجاذبات ليس على مستوى الرؤساء فحسب، بل ايضاً بشكل عامودي، على مستوى كافة شرائح المجتمع اللبناني، هذه التجاذبات التي تبتدئ بالحد الادنى، ولا يستطيع احد ضبط ايقاعها، عندما تتطور، وتاخذ منحى مذهبياً وطائفياً والى ما هنالك من تناقضات جعلت من هذا البلد في واقع ممسوك وليس في واقع متماسك».

واضاف: «نحن نتفهم هذه الخلفية ولكن في الوقت نفسه في العملية الاستطرادية التي تفضل بها نائب الرئيس لجهة تحميل اللجان النيابية مسؤولية زيادة السلسلة، فإنني اعتقد ان سبب هذا الكلام هو اطعام نائب الرئيس بمعلومات خاطئة ادت الى استنتاجات خاطئة وهذا ما يسمى باللغة الفرنسية «انتوكسيكاسيون» اي ان هناك تسميماً للمعلومات للسيد نائب الرئيس. انا رئيس اللجان النيابية المشتركة وانا الذي اتحمل مسؤولية كل ما جرى في اللجان النيابية المشتركة ويجب ان يعلم القاصي والداني ان دولة رئيس مجلس النواب لم يتدخل لا من قريب ولا من بعيد ولا في اي تفصيل من التفاصيل، وأؤكد انه لم يتدخل احتراماً لدور نائبه في ترؤس اللجان النيابية المشتركة. من هنا اقول ان قبلات معالي وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة وهو حي يرزق لا تزال تدغدغ الخد من جراء مدحه للدور الذي قامت به اللجان النيابية المشتركة بشخص رئيسها في حماية توجهات الحكومة في كل كبيرة وصغيرة، ولا يزال يطن ويرن في انني ايضاً الكلام المتحيز حول مسالة دور رجال الدولة في قيادة الشان العام وخصوصاً الشان العام المالي.

واستطرد الفرزلي قائلا: «من هنا اعتقد ان المعلومات الخاطئة التي ارسلت عبر الصحافة كنقل عن السنة مسؤولين هي التي ادت الى هذا الكلام غير المبرر والمسمم بخلفياته والذي هو خطأ في اسبابه الموجبة».

وعن الحديث الذي نشرته احدى الصحف لوزير العدل بهيج طبارة الذي تناول فيه الشان التشريعي والقضائي فقال: «هناك تصريحات لدولة رئيس الحكومة والسادة الوزراء تشيد بالجهد المثمر للدور التشريعي لما قام به مجلس النواب من حيث الانتاجية على مستوى الكم والنوع واننا نؤكد انه نادراً ما نرى مشروع قانون في درج رئيس المجلس النيابي الذي يملك حق تحويل العمل على اللجان النيابية، وكل مشاريع القوانين محولة الى اللجان ولكن يجب ان نرحم اللجان ايضاً بالكم من المشاريع التي تحال اليها، وهذا يثبت النظرية القائلة بان مسالة اعتماد مهلة الاربعين يوماً وهي الاساس في هذه الحملة بمسالة القول ان هناك 124 مشروع قانون نائمة في ادراج المجلس والغاية من ذلك النفاذ الى القول انه يجب ان تحتسب مهلة الاربعين يوماً اعتباراً من تاريخ تسجيل مشروع القانون في قلم المجلس وهذا يؤدي الى القول انه اذا اعتمدت هذه النظرية فباستطاعة الحكومة التي تملك الاجهزة الادارية ان ترسل مائتي مشروع في يوم واحد بحيث ان الاربعين يوماً تبدأ من تاريخ تسجيل هذه المشاريع ولا تستطيع اللجان ان تنجز مشروعاً او اثنين او عشرة وبالتالي تصدر بقية المشاريع بمراسيم، الامر الذي يتناقض جذرياً مع مبرر النظام البرلماني الديمقراطي في لبنان».

واكد الفرزلي ان لا المجلس الحالي ولا في المجالس الاخرى المقبلة ان يتساهلوا وامل «ان يصبح هذا التفكير خارج اطار النقاش والبحث، لانه لن يكون هناك شيء اسمه تحويل المجلس الى حالة قلمية اي دائرة من دوائر الدولة فالمجلس هو العامود الفقري للنظام الديمقراطي».

واستغرب القول انه «لا يوجد مجلس نيابي دون انعقاد هيئته العامة». وقال: «هذا امر يجب ان يطلع عليه بعض السادة الوزراء لأنني استطيع أن اتفهم «عدم تراثهم» في البرلمان وهذا امر طبيعي لا نستطيع ان نلومهم عليه. فالبرلمانية تحتاج الى تراث فلذلك يجب أن ننظر الى الامور على مهل ودون دفع الامور باتجاه مزيد من التناقضات».

واكد الفرزلي ان موضوع التمديد للقضاة طرح عليه شخصياً من قبل وزير العدل وقال: «في اليوم التالي تحادثت مع دولة الرئيس بري وبينت الاسباب الموجبة لهذا الموضوع واقتنع واخذنا نسوق الفكرة بين السادة الزملاء، وكان هناك مشروع قانون حتى فوجئت اللجان النيابية المختصة أن المسالة لا تتعلق فقط بتمديد سن التقاعد للقضاة ونحن مع الفكرة. انما محاولة الحكومة ان تحتفظ لنفسها بحق الاستنساب بما في اختيار القضاة، وهو امر نحن لا نستطيع ان نتحمله لانه سيخضع القضاة المستنسب تمديد فكرة تعاقدهم الى مزيد من التبعية وللسلطة التنفيذية».

واضاف: «بعد ان «شم» القضاة رائحة امكانية الاستنساب تم الاتصال بي شخصياً من كبار قضاة الدولة واعلنوا استنكارهم الاكيد لمثل هكذا فكرة، يكون الاستنساب فيها وسيلة لتمديد سن التقاعد».

ولفت الى كلام وزير العدل عن محاولة التذكير بقانون العفو عن جرائم المخدرات وقال: «المتمرس بالقضايا البرلمانية والاطلاع البرلماني، وبصرف النظر عن القانون، وانا من المقتنعين به علناً، وكنت من الذين سوقوه ودافعت عنه علناً». وسأل «كيف يجوز لمعالي وزير العدل الصديق العزيز القانوني المتميز ان يعتبر ان مجلس النواب برمته هو في قلب قانون المخدرات». وقال: «ان مجلس النواب هو عبارة عن نواب انقسموا بالنصف في هذا التصويت وكان عليه ان يقول مثلاً ان نصف المجلس النيابي صوت لقانون العفو وعلى الاقل كان عليه ان يمدح النصف الثاني الذي كان بريئاً من دم هذا الصديق، وانا لست ببريء»، مشيراً الى ان «الغاية من وراء ذلك، النيل من المجلس النيابي ككل وهذا ما يفسر العنوان الذي ورد في حديث الوزير «طبارة» حول وجود خلل في السلطات لمصلحة الاشتراع والسلطة الاشتراعية». وقال: «ان المجلس النيابي هو العمود الفقري ليس للنظام السياسي البرلماني الديمقراطي فحسب، بل هو العامود الفقري لاستراتيجية النظام الذي لم يتمكن احد من النيل والتشكيك من غطائه الاستراتيجي وليفهم الكبير والصغير اننا بقلب مفتوح وبإيمان لا مثيل له بضرورة التعاون مع السلطات وخصوصاً السلطة التنفيذية، لانه اذا لم تتعاون السلطتان التشريعية والتنفيذية سوية، فاية سلطات تلك التي ستتعاون مع بعضها البعض، واننا نعتبر انه في العمق فإن اخضاع سلسلة الرتب والرواتب الى التجاذب السياسي حرام، لأن هذا الامر له علاقة بلقمة العيش التي يعاني الكثير من هؤلاء سواء على مستوى القطاع الاداري العام او في القطاع الزراعي».

نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي يتحدث في مؤتمره الصحافي الذي عقده امس في مقر البرلمان اللبناني

(تصوير: دالاتي ونهرا)

وعن مصير الدورة الاستثنائية قال الفرزلي: «هناك عقبات طبعاً تحول دون انعقاد الدورة الاستثنائية في هذا المناخ وانني اعتبر ان رئاسة المجلس كانت متخوفة مسبقاً من عدم فتح الدورة الاستثنائية، قبل اقرار السلسلة في اللجان المشتركة وتحويلها الى الهيئة العامة، بدليل ان تسريب الحديث المتعمد المستمر كما تتذكرون من قبل رئيس المجلس في معظم الاحيان، ومني شخصياً في بعض الاحيان، و«التسميع» بعريضة نيابية لم تكن غايته العريضة النيابية تحديداً، كانت غايته رسالة الى المعنيين في شأن الدورة الاستثنائية، ووفقاً للدستور فإن الدورة الاستثنائية تفتح بالاتفاق بين رئيسي الجمهورية والحكومة وهذا حق. لقد كانت الغاية من هذه الرسالة خلق مناخات ضاغطة لعلها تفرمل من التوجه لرفض فتح الدورة الاستثنائية».

واضاف: «لسنا في صدد الانتظار وراء «المنعطف» كي يتلكا فخامة الرئيس او دولة رئيس الحكومة عن توقيع مرسوم فتح الدورة، لأنهما لا يريدان اقرار السلسلة ونتقدم فجأة بعريضة نيابية. هذه ليست من ادبيات العلاقات بين المؤسسات، والمسألة ليست مسألة توقيع عريضة او عدم توقيع عريضة، انما نحن بتفهم كامل ومتميز لقلق الحكومة على الشأن المالي وعلى بيت المال العام وعلى الخزينة اللبنانية التي تدفع بكثير من الاحيان الحكومة الى فرض الضرائب والرسوم والتي يئن ويعن المواطن تحت ثقلها، ونحن بالرغم من ذلك مستعدون بكل ايجابية، ان نبحث المصلحة العليا للخزينة لأنه لا يجوز وغير مسموح لأي منا ان يتحمل مثل هكذا مسؤولية وان مناقشات النواب في اللجان النيابية المشتركة دلت على حس متميز وان تصرف لجنة المال والموازنة في اخذ المبادرة في مسألة التقشف والحفاظ على العجز، وكلكم تتذكرون مبادرة رئيس المجلس النيابي (نبيه بري) في الاجتماع مع السادة الرؤساء لوضع سقف وتامين المداخيل، كل هذه الامور مجتمعة تدل على انه لا بد من استمرار التعاون بين كافة السلطات في سبيل خدمة مصلحة الدولة العليا ومصلحة النظام بشكل خاص».

ورداً على سؤال حول السجال بين الرؤساء قال: انا لم اطلع على السجال وخلفياته وقد قراته في الصحف، وانا لا اتعاطى في هذه الامور، انما اعتقد ان سبب الهدوء، هو ان الذي قيل هو السقف العالي ولم يعد بالإمكان الوصول الى الاكثر منه، لقد اسرعوا في قول الكلام العالي، ولم يعد في امكانهم ان يقولوا اكثر من ذلك.

---

## ارتياح في جزين لتأييد «حزب الله» دخول الجيش اللبناني الى المنطقة

صيدا: «الشرق الاوسط»

لاقى اعلان «حزب الله» اللبناني رفضه الدخول الى بلدة جزين في حال انسحبت منها اسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل ارتياحاً واسعاً في البلدة وترحيباً خاصاً بترك حماية امن المنطقة للجيش اللبناني وحده.

هذا التأكيد الواضح الذي سمعه سكان جزين من قيادة الحزب للمرة الاولى، بدد الهواجس والمخاوف التي سيطرت عليهم نتيجة تعمد ميليشيا «الجنوبي» تخويفهم من «اقتحام شيعي» لجزين يعقب الانسحاب منها وتهويلها بحصول مجازر على غرار المجازر التي حصلت اثر الانسحاب الاسرائيلي من منطقة جبل لبنان عام 1983.

وفي هذا الاطار افاد قادمون من جزين وصلوا امس الى معبر كفرفالوس الذي تتمركز فيه وحدات من الجيش اللبناني ان خطوة «حزب الله» تركت انطباعاً جيداً واحدثت صدمة ايجابية ارتاح اليها السكان مما دفع الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل الى توزيع بيانات تدعو فيها السكان الى عدم الأخذ باقوال الحزب محذرة من انه «يخفي وراءها نية مبيتة ومناورة مكشوفة للانقضاض على البلدة وتهجير سكانها».

وذكر القادمون من جزين ان محاولات ميليشيا «الجنوبي» لم تنجح في اقناع الكثيرين من ابناء البلدة الذين يعبرون عن ثقة كبيرة بالجيش اللبناني وقيادته، وهو ما تضمنته المنشورات التي وزعت مساء الاثنين الماضي وهي تحمل توقيع «الشباب الوطني» في جزين وفيها مطالبة برحيل ميليشيا «الجنوبي» وترحيب بدخول الجيش اللبناني الى البلدة والاشادة بقيادته وضباطه وجنوده.

---

### في ظل الصمت المستمر على موقف حكومة نتنياهو

## دمشق تتخوف من احتمال التغيير في النظرة الأميركية لأسس عملية السلام

دمشق: من غازي سلامة

قال مصدر دبلوماسي في دمشق ان عملية السلام التي «تحتضر» بالصمت لم تعد في حاجة الى الانتظار طويلا وانها انتقلت من رهان اميركي الى رهينة اسرائيلية في الوقت الذي تركز فيه وسائل الاعلام السورية على الريبة من الصمت الاميركي على التخريب الإسرائيلي لعملية السلام.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» في دمشق ان انهيار عملية السلام كان سؤالا يطرحه رافضو التسوية تعبيرا عن موقف ايديولوجي في الوقت الذي يطرحه اهل التسوية حاليا في لحظات التعثر واحتضار عملية السلام كنوع من اللجوء الى التهويل باحتمالات الانهيار ومخاطره لحث الراعي الأميركي على مضاعفة جهوده.

والسؤال لم يعد افتراضيا - كما يقول المصدر الدبلوماسي - علما بان المواقف المعلنة لكل الأطراف في المنطقة هي تاكيد الالتزام بعملية السلام وان تعثرت ولكن الصحيح في ظل المستجدات الإسرائيلية وتراجع الاهتمام الاميركي هو ان الظروف التي انطلقت خلالها العملية السلمية وقادت الى ما سمته واشنطن «المشهد المتغير في الشرق الأوسط» تواجه اليوم متغيرات معاكسة تكاد تكون نوعا من الردة.

يضاف الى هذا المشهد كما قال قيادي فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان واقع الحال يشير صراحة الى احتمالات خطيرة مذكرا بان التعثر الحالي في عملية السلام باسباب اسرائيلية هو نفس واقع الحال قبل عامين من الآن.

واعتبر ان الخوف من الاخفاق على المسار الفلسطيني دفع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الدعوة لعقد قمة عربية في القاهرة عام 96 تحت شعار «الخوف من ان يصاب الدور الاميركي بالشلل»، وهذا الامر تكرر مع دعوة ثانية اخيرا لعقد قمة عربية (لم تنعقد بعد) ولن تنعقد الا اذا اعد لها جيدا او تكون قراراتها ملزمة بتنفيذ قرارات قمة القاهرة 96 بوقف شامل للعلاقات والتطبيع مع اسرائيل.

مصادر سورية وفلسطينية اعتبرت الموقف الاميركي الحالي يشبه التبني الكامل، مع خلافات شكلية، لطروحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وان تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت بدأت تفقد مصداقيتها حول مبادرة تاخر الكشف عنها بطلب اسرائيلي.

وقال مصدر مطلع في دمشق ان ما يحدث حاليا يؤكد ان التحرك الاميركي على المسار الفلسطيني بصيغته الحالية جاء اقل من اللازم ومتاخرا اكثر من اللازم موضحا ان الادارة الاميركية في ولاية الرئيس كلينتون الثانية كانت اقل دور مما كان عليه الامر في ولايته الأولى، و ان الرئيس الأميركي - على ما يبدو - ليس في وارد ممارسة اية ضغوط جدية على الجانب الإسرائيلي.

واضاف ان الخطر على عملية السلام ينطوي على مخاوف من احتمال تغير في النظرة الأميركية يصب تماما في مصلحة التطرف الإسرائيلي وهو ما يشكل تراجعا عن الالتزامات التي قطعتها الولايات المتحدة على نفسها عشية انطلاقة مؤتمر مدريد.

ورأى المصدر ان ما يثير مخاوف حقيقية هو ان جميع المرتكزات والتعهدات الأميركية تبدو اليوم شبه غائبة في الخطاب السياسي لادارة كلينتون وفي تعاملها مع العملية السلمية. وهو ما ظهر واضحا في دعوة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي الى مفاوضات مباشرة لم تحقق اي تقدم حتى الآن.

وفي هذا الاطار ركزت صحيفة «تشرين» السورية في مقال افتتاحي على الصمت الاميركي على التخريب الإسرائيلي لعملية السلام واعتبرت ان في ذلك تشجيعا لنتنياهو للمضي في سياساته الاستعمارية بكل ما يشكل اغتيالا صريحا لسلام مدريد ولمبدأ «الارض مقابل السلام» وهو الاساس الذي التزمت به جميع الأطراف وقامت عليه العملية السلمية.

---

### موجز

**النائب نوفل يطالب برئيس «غير منحاز»**

● قال النائب اللبناني اميل نوفل ان على الرئيس الجديد ان لا يكون منحازاً لفئة معينة من الناس ويجب ان يكون لجميع اللبنانيين ويكون مراعياً للوضع الاقليمي. وشدد على أنه «لا يحق للرئاستين الثانية (مجلس النواب) والثالثة (الحكومة) التسابق والتعارك حول هوية الرئيس لأن انتخابه هو من صلاحية المجلس النيابي. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن نوفل قوله بعد زيارته مقر البطريركية المارونية الصيفي ولقائه البطريرك نصر الله صفير: «ان البطريرك مع الانتخاب الرئاسي ... ولكن يجب ان يكون الرئيس لجميع اللبنانيين ولا يخص فئة معينة، ويجب مراعاة الوضع الاقليمي».

**اقتراح شراء انتاج جزين الزراعي**

● وجه وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري أمس رسالة الى مجلس الوزراء طلب فيها دعم الحكومة لصمود المزارعين في منطقة جزين المحتلة عن طريق شراء قسم من انتاجها الزراعي لصالح الجيش اللبناني وخصوصاً التفاح والعنب اللذين يغطيان الجزء الاكبر من المساحات المزروعة في نطاق بلدة جزين وسائر البلدان الجزينية. وجاء في الرسالة التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها «لما كانت الزراعة في منطقة جزين تشكل مورد رزق يعتمد عليه الكثير من العائلات لتأمين معيشته لذلك، ومن منطلق دعم المزارعين في منطقة جزين وتمكيناً لهم من الصمود والتمسك بأرضهم واستكمالاً للسياسة التي اتبعتها الحكومة سابقاً. نقترح شراء كميات من التفاح والعنب من منطقة جزين لعام 1998 على أن يحدد المجلس الكميات وشروط الشراء».

---

## والد أحد قتلى الإنزال الفاشل في جنوب لبنان يحمل قائد البحرية الإسرائيلية المسؤولية

القدس المحتلة - اف.ب: اكد والد احد قتلى عملية الكوماندوز الاسرائيلية الفاشلة في جنوب لبنان التي كلفت الجيش الاسرائيلي 12 جنديا في 5 سبتمبر (ايلول) 1997 ان خطأ في تقدير قائد البحرية الاسرائيلية كان وراء العملية.

وافاد موشي رودوفسكي، في مقابلة ستنشر اليوم في صحيفة «هارتس» نشرت مقتطفات منها امس، ان الاميرال اليكس تال قائد البحرية الاسرائيلية الذي اشرف على الغارة من مكتبه في هيئة الاركان في تل ابيب اعطى اوامره بمتابعة العملية رغم توفر معلومات تفيد بأن «حزب الله» كشف وجود الكوماندوز.

واوضح رودوفسكي، الذي اكد الحصول على معلوماته من «مصادر موثوقة جدا»، ان رادارات «حزب الله» رصدت رجال الكوماندوز الاسرائيلي الستة عشر ثم اوقف عمدا الاتصالات اللاسلكية.

وكان من المفترض ان يتنبه الاميرال لهذا الصمت المشبوه لكنه لم يوقف الغارة مما ادى الى وقوع جنوده في الكمين كما ذكر رودوفسكي الذي طالب بعزل المسؤول الاسرائيلي.

وقال ان الاميرال موشي هوريف القائد الثاني في البحرية اكد ان مواصلة الغارة كانت «خطأ» مشيرا الى ان الاميرال تال كان في حالة صدمة ولم يتمكن من متابعة مهامه للحظات بعد فشل العملية. ونفى الناطق باسم الجيش الاسرائيلي هذا التاكيد.

وكان تحقيق للجيش الاسرائيلي استبعد فرضية وجود جاسوس او تسريب معلومات خلال العملية. وحسب تقرير الجيش فان الوحدة الخاصة دخلت في حقل الغام يحيط بمنزل مسؤول من «حزب الله» كان الهجوم يستهدفه.

وافادت تقارير اولية ان وحدة الكوماندوز المؤلفة من 16 جنديا تعرض لكمين بعد الانزال البحري «بالقرب من مقر القيادة العامة لحزب الله» في جنوب صيدا. وقتل 12 عسكريا اسرائيليا وجرح 4 اخرون في العملية الفاشلة واستعادت اسرائيل اشلاء العسكريين في اطار تبادل سجناء وجثث القتلى مع «حزب الله» في يونيو (حزيران) الماضي.

---

## إجراءات احتياطية لإجلاء اللبنانيين من الكونغو

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان مع النائب الاول للجامعة الثقافية اللبنانية في العالم احمد ناصر السبل الكفيلة بحماية افراد الجالية اللبنانية المقيمين في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بعد التطورات الاخيرة وفشل المفاوضات بين زعماء التمرد ورئيس الكونغو لوران ديزيريه كابيلا.

وكان الوزير ارسلان قد انجز جملة اجراءات رسمية واجرى اتصالات لاتخاذ تدابير احتياطية لمساعدة اللبنانيين في الكونغو في حال اضطرارهم لمغادرة البلاد. وحصل من السلطات المختصة في مطار بيروت على اذن لهبوط طائرة تعمل الجالية اللبنانية على تامينها لنقل من يرغب من اللبنانيين الى بيروت.

واوضح احمد ناصر لـ«الشرق الاوسط» ان حوالي الفي لبناني يقيمون في الكونغو، جميعهم بخير، ويهتم باوضاعهم المسؤولون في الجامعة الثقافية.

وقال ان طائرة نيجيرية سوف تصل خلال الساعات المقبلة من نيجيريا الى مطار كينشاسا لترحيل من يرغب من اللبنانيين الى جوهانسبورغ ومنها الى لبنان، وذلك اذا لم تطرا تطورات تحول دون ذلك.

كما ان الجالية اللبنانية امنت طائرة قبل عدة ايام لنقل حوالي 70 لبنانيا من مقاطعة كيسنجاني في الكونغو، فضل 63 منهم البقاء، بينما غادر على متنها سبعة اخرون.

---

## أنصار خاتمي يعارضون اتجاه البرلمان الإيراني لتقليص سن الانتخاب

طهران - اف.ب: اعرب نائب ايراني راديكالي من المقربين للرئيس محمد خاتمي عن معارضته لاقتراح بتقليص سن الانتخاب في البلاد ووصفه بانه «كارثة سياسية ووطنية» في حالة حدوثه.

وقال النائب مجيد انصاري زعيم ائتلاف الاقلية النيابية بين المعتدلين والراديكاليين في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الايرانية امس «امل في ان لا تقع هذه الكارثة لانني كنائب ساشعر بالخجل».

وكانت الصحف المعتدلة قد اشارت في الاونة الاخيرة الى ان مجلس الشورى (البرلمان) الذي يسيطر عليه المحافظون يبحث حاليا مشروع قانون لتقليص سن الانتخاب من 16 الى 18 عاما».

وتلقى هذه الفكرة معارضة عنيفة من الحكومة ومن المعتدلين في ايران كما تشير الاوساط السياسية في طهران.

يشار الى ان الدستور الايراني يحدد سن الرشد بـ 16 عاما وهو ما سمح بتجنيد اكبر عدد من الشبان في الحرب مع العراق (1980 - 1988).

---

## لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني ترفض الطرح الإسرائيلي للانسحاب المشروط

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقشت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اللبناني امس آخر التطورات الاقليمية وتوقفت عند ما ورد في تقرير الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الصادر بمناسبة التجديد لقوات الطوارئ الدولية ستة اشهر جديدة تنتهي في 31/1/ 1999(في بداية الشهر الحالي) في اشارة الى الموافقة الاسرائيلية المشروطة على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بلا قيد او شرط.

واكد رئيس اللجنة النائب علي الخليل رفض الحكومة اللبنانية القاطع لهذه الشروط الاسرائيلية وقال: «نحن نرى ان هذا الطرح يسيء الى المنظمة الدولية لأنه يعني ان هنالك بعض النوايا المبيتة لبحث هذه الشروط وهذا يؤدي الى الغاء القرار 425، والى نتائج سلبية تترتب على ذلك، اذ اننا لم نزل نصر على تنفيذه دون قيد او شرط، ودون تاويل او تفسير او تعديل».

و كذلك اكدت اللجنة دعم الاقتراح المتداول في بعض الاوساط والمحافل الدولية حول تعديل ميثاق الامم المتحدة بزيادة عدد الاعضاء الدائمين في مجلس الامة الدولي، وذلك بعد ان فشلت الامم المتحدة في تنفيذ القرارات الصادرة عنها، وبعد ان اتبعت، في رايها، الازدواجية في المقاييس والمعايير والتمايز بين الاعضاء، و لم تتمكن من تطبيق مبادئ الميثاق.

وقال الخليل: «عندما نتمكن من اضافة بعض الاعضاء الذين يتمتعون بحق وسلاح الفيتو، وعندما ينضم الى هذا المجلس اعضاء دائمون من المجموعة الافريقية والآسيوية، ودول عدم الانحياز، والمجموعة العربية عندها نتاكد ان مجلس الامن لن يكون أداة طيعة في يد جهة واحدة فقط، ونحن في لبنان والمنطقة عانينا الكثير من هذه الازدواجية على كل صعيد».

وطرح في الجلسة ما أثير اخيرا حول وضع جزين وتطرقت لجنة الشؤون الخارجية الى ما ورد على لسان بعض الجهات حول عدم دخول الدولة منطقة جزين. واعلن الخليل «ان اللجنة اذ تؤكد ان جزين لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي بكل معالمه ومفاهيمه، ولا يمكن للدولة في هذه الحال ان تدخل هذه المنطقة بقواتها الشرعية بحالتها الحاضرة

كما لا يمكن الامعان بهذا الطرح الآن لانه يبقى رهناً بانسحاب اسرائيل دون قيد أو شرط من منطقة جزين ومن بقية المناطق. المحتلة ورداً على ما ورد في بعض اجهزة الاعلام اشارت اللجنة الى ان كل البروتوكولات والاتفاقات التي تحال بموجب مشاريع قوانين الى اللجنة تناقش وتبت فوراً، في اول جلسة تعقدها اللجنة.

---

## حزب أردني يدعو لفتح ملف الحكومة ومحاسبتها قبل رحيلها

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني الى فتح ملفات الحكومة الاردنية الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي لمحاسبتها قبل رحيلها.

واتهم الحزب في بيان له امس الحكومة بارتكاب سلسلة من الاخطاء تشكل قضية تلوث المياه على خطورتها واحدة منها.

وقال الحزب «ان الاداء المتعثر لهذه الحكومة يتضح من خلال سلسلة من الاخطاء التي ارتكبتها في العديد من القضايا الهامة والحيوية كقضية تعاملها مع محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومرورا بالانتخابات النيابية وما جرى خلالها من مخالفات، وكذلك قانون المطبوعات المؤقت، اضافة الى مشكلة ارقام النمو الاقتصادي والتضليل الذي مورس بخصوصها، وجاءت قضية تلوث المياه لتتوج ذلك كله».

---

### بعد أن لقي مناقشات ساخنة في البرلمان

## قانون المطبوعات الأردني يصل إلى مجلس الأعيان وسط ملاحقة انتقادات النواب

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد ان انجز مجلس النواب الاردني مشروع قانون المطبوعات، واحاله الى مجلس الاعيان لاقراره وتصبح له صفة قانونية، قرر مجلس الأعيان احالة مشروع القانون الذي تلاحقه انتقادات النواب الحادة في جلسته امس الى لجنته القانونية من اجل دراسته.

وكان المشروع قد لقي في مجلس النواب مناقشات ساخنة بعد ان اوصت لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب باجراء تعديلات جوهرية عليه لصالح الوسط الصحافي، غير أن النواب لم ياخذوا بتوصياتها، واقر مع بعض التعديل لصيغته التي وضعته فيها الحكومة.

وقال النائب نزيه عمارين ان المشروع كما اقره مجلس النواب هو قانون عرفي وقمعي ويتنافى مع أبسط مبادئ الديمقراطية وخصوصاً في أحكامه التي تطال اي صحيفة تتناول اي موضوع وطني، إضافة إلى الحد من حرية التعبير والتعارض مع الدستور.

واشار الى أن إقرار هذا الشروع بسرعة عجيبة وبهذا الشكل يشير الى تاثيرات حكومية على النواب من اجل تمرير النقاط الحساسة التي تريدها الحكومة وخاصة المواد التي تتعلق بالغرامات والمحظورات والعقوبات.

ويخالف هذا الرأي النائب نايف مولا عضو لجنة التوجيه الوطني الذي اعتبر أن «مشروع قانون المطبوعات والنشر ديمقراطي يحمي هذا الوطن، وقد مر بمراحله الدستورية»، واضاف مولا: أن هجوم الصحافة على مجلس النواب غير مبرر وأن كل ما يقال عن المشروع مجرد كلام انفعالي ليس مبنياً على أي دراسة.

وكانت منظمات الصحافة الدولية قد أرسلت احتجاجاً لمجلس النواب على إقراره المشروع وقالت انه يتنافى مع الحريات الصحافية.

ولا يتوقع ان يجري مجلس الأعيان تعديلات على بنود القانون التي اقرها مجلس النواب لأن غالبية أعضاء المجلس سبق أن اعربت عن استنكارها للتجاوزات الصحافية وخاصة من قبل الصحف الأسبوعية.

## أميركا توظف الإنترنت لاصطياد المطلوبين في اعتداءات ضد مصالحها

واشنطن ـ أ.ف.ب: ايام زحف الاوروبيين باتجاه الغرب الاميركي ورعاة البقر كانت تعلق على الجدران صور جيسي جيمس مع قيمة الجائزة لن يأتي به «مطلوب حيا او ميتا». اما اليوم فقد اصبح لصائدي الجوائز والارهابيين التائبين موقع على الانترنت (دبليو دبليو دبليو. هيروز. ان اي تي) و«هيروز» تعني «ابطال» بالعربية.

وقد عرضت وزارة الخارجية الاميركية التي تدير هذا الموقع مكافأة تصل الى مليوني دولار لكل معلومات يمكن ان تؤدي الى اعتقال منفذي الاعتداءين ضد سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام. وهذا المبلغ هو الحد الاقصى للمكافآت من هذا النوع باستثناء تلك المتعلقة باعتداءات على طائرات مدنية اميركية حيث تصبح الجائزة مضاعفة مع مساهمة شركات الخطوط الجوية ونقابات الطيارين فيها.

ويجب على ناقلي المعلومات في الولايات المتحدة ان يبلغوها الى مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي). وتعلق الاعلانات عن المطلوبين في مكاتب البريد في الولايات المتحدة. اما في الخارج فان السفارات الاميركية هي التي تتولى نشر الدعوات طالبة ممن لديه شهادة الادلاء بها وهي التي تجمع المعلومات.

ومن اجل اثارة الاهتمام بفتح موقع «هيروز» على صورة حقيبة مليئة بالدولارات والرسالة واضحة: «نقدم لكم اربعة ملايين سبب لوقف الارهاب». ويرعى البرنامج الممثل تشارلتون هيستون، الذي اصبح ناطقا باسم «ناشونال رايفل اسوسييشن» وهو لوبي بائعي الاسلحة، والممثل تشارلز برونسون المتخصص بلعب ادوار المدافعين عن الحق بتصفية المذنبين جسديا، والممثل تشارلي شين الذي يحقق معها قضائيا لضربه صديقته بعد تعاطيها المخدرات.

ويتلقى المخبرون تطمينات بان هويتهم ستبقى طي الكتمان. وان بامكان «اف بي اي» ان يعطيهم هوية جديدة ومنزلا آمنا في الولايات المتحدة. وتقوم لجنة حكومية مشتركة بتقويم المعلومات ثم يقرر وزيرا الخارجية والعدل «معا متى يتم الدفع» والمبلغ الذي يجب ان يدفع كل مرة، بحسب ما اوضح مساعد وزيرة الخارجية للشؤون الادارية باتريك كنيدي.

وكان موقع «هيروز» اطلق في 1984 مع جائزة قيمتها القصوى نصف مليون دولار ارتفعت الى مليونين في 1991. ومنذ ذلك التاريخ دفع مبلغ خمسة ملايين دولار لمعلومات تتعلق بحوالي عشرين قضية.

وكانت واشنطن اكثر حظا منها الآن عند بدء حرب الخليج في 1991. فقد اعلن مسؤول عن البرنامج ان «مخبرا في احد دول شرق اسيا» كشف ان اجهزة الاستخبارات العراقية كانت تعد سلسلة من الاعتداءات من بينها هجوم على مطار كبير. ويمضي هذا المخبر ايامه بهدوء في مكان من الولايات المتحدة بعد ان قبض نصف مليون دولار ثمنا لمعلوماته.



أميركيون اصيبوا في انفجار نيروبي يخرجون من الطائرة العسكرية التي أوصلتهم أمس الى قاعدة اندروز الجوية قرب واشنطن (رويترز)



شيلا هوران مسؤولة فريق التحقيق الأميركي في انفجار نيروبي والى جانبها المفوض المساعد في دائرة تحقيقات الشرطة الكينية في مؤتمرها الصحافي أمس في العاصمة الكينية (رويترز)

### أحد المشتبه فيهم التركي تاجر من أضنة وعائلته تؤكد الإفراج عنه

# «إف بي آي»: تقدم جيد في تحقيقات انفجار السفارة الأميركية بنيروبي

لندن: «الشرق الاوسط»
العواصم: وكالات

كشفت المسؤولة عن التحقيقات الاميركية في انفجار الجمعة الماضي الذي استهدف السفارة الاميركية في نيروبي عن «تقدم جيد» في هذه التحقيقات. من ناحية ثانية اتضح امس ان التركي، الذي اعتقل ضمن ستة عراقيين وستة سودانيين وصومالي للاشتباه بعلاقتهم بالانفجار الذي استهدف السفارة الاميركية في دار السلام ـ هو تاجر اقمشة من اضنه أكد اقرباؤه الافراج عنه.

وقالت شيلا هوران مسؤولة التحقيقات التي يجريها مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف بي اي) في انفجار نيروبي ان محققي «اف بي اي» تعرفوا الى «بعض أجزاء السيارة الملغومة»، مؤكدة في الوقت نفسه ان الولايات المتحدة كانت وضعت تحت المراقبة مجموعات اصولية في افريقيا الشرقية لكنها رفضت اعطاء مزيد من التفاصيل.

ولم تؤكد هوران اي تهديدات دقيقة محتملة للسفارة الاميركية في نيروبي قبل وقوع الاعتداء. كما انها لم تؤكد اي تهديد للسفارة الاميركية في اوغندا قبل اسبوعين. وذكرت ان بعض الادلة الثبوتية سترسل الى مختبرات «اف بي آي» في واشنطن. وتابعت ان اطباء شرعيين قاموا «بتفحص دقيق للانقاض» بحثا عن ادلة وان محققين آخرين يستجوبون الشهود الذين يتصلون بهم على خطوط هاتفية خاصة، مضيفة ان «السكان يزودونا بمعلومات تساعدنا كثيرا في التحقيق».

وقالت هوران ان مدير «اف بي اي» لويس فريه تحادث هاتفيا مع رئيس الشرطة الكينية دنكان واشيرا مؤكدة انها قامت مع السفيرة الاميركية في كينيا بروديتس بوشنيل بابلاغ الرئيس الكيني دانيال اراب موي اول من امس عن تقدم التحقيق. واضافت انه تمت اثر الاعتداء تعبئة اكثر من عشرين مجموعة من المحققين تضم كل واحدة منها عنصرا من «اف بي اي» ومحققا كينيا. ويشارك عناصر «اف بي اي» في استجواب كل المشبوهين.

واوضحت بوشنيل انه لم يصبح وصول المحققين الى موقع الانفجار ميسورا الا خلال اليومين الماضيين فقط واعلنت ان ال «اف بي اي» زاد من عدد اعضائه الموجودين في كينيا وان التحقيقات قد تستغرق بعض الوقت. وقالت «وصل عدد من الضباط والافراد المعاونين صباح اليوم (امس). نحن لا نتحدث هنا عن اسبوع او اسبوعين. يمكن ان يستغرق الامر اكثر من ذلك. اكثر من ذلك بكثير».

من جهته صرح المفوض المساعد في دائرة التحقيقات التابعة للشرطة القضائية الكينية بيتر مبوفي للصحافيين ان الشرطة اوقفت «نحو خمسة» مشبوهين لاستجوابهم، لكنه رفض الافصاح عن جنسيات الموقوفين. واوضح ان احد المشبوهين اوقف في مكان الاعتداء مباشرة اثر الانفجار بعد ان لاحظ وجوده اميركي من مشاة البحرية «المارينز» بحسب شهادات سابقة فيما اوقف المشبوهون الآخرون فيما بعد. واكد مبوفي «لم نقرر بعد ما اذا كنا سنوجه التهمة اليهم ام لا»، مضيفا ان هؤلاء الاشخاص اوقفوا بسبب «انشطتهم المشبوهة».

وهذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها محققون عن تحقيقاتهم في انفجار نيروبي. وقدر مسؤولون عسكريون بريطانيون زاروا موقع الانفجار زنة المتفجرات المستخدمة في الحادث بنحو 225 كيلوجراما. وازيلت معظم الانقاض من موقع الانفجار بحلول امس. وقتل في انفجار كينيا 247 شخصا من بينهم 12 اميركيا وجرح اكثر من 5000 وتمكنت فرق الانقاذ من انقاذ ثلاثة ناجين ولنتشال 95 جثة. كما قتل في انفجار دار السلام عشرة اشخاص وجرح اكثر من 75.

من ناحية ثانية طلبت الخرطوم من السلطات التنزانية الافراج عن السودانيين الستة ـ الذين اعتقلوا مع ستة عراقيين وصومالي (افرج عنه اول من امس) وتركي ـ للتحقيق معهم بشأن انفجار دار السلام. واكدت الصحف الحكومية امس ان وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل تقدم بهذا الطلب رسميا في اتصال هاتفي بنظيره التنزاني اول من امس. واضافت ان اسماعيل طلب «الافراج فورا» عن السودانيين في حال «عدم وجود دليل يثبت تورطهم» وتزويد الحكومة السودانية بكافة المعلومات المتوفرة عنهم. ونقلت الصحف عن اسماعيل قوله ان الوزير التنزاني ابلغه انه سيتم ابلاغ السفارة السودانية في دار السلام بنتائج التحقيق مؤكدا له انه سيتم الافراج عن اي شخص لا يثبت تورطه.

الى ذلك اكد اقرباء التركي الذي اوقف في تنزانيا ان السلطات افرجت عنه. ونقلت وكالة الاناضول عن هؤلاء قولهم ان عبد الرحمن توكتاس اتصل بافراد عائلته من دار السلام وابلغهم بانه افرج عنه بعد ان استجوبته الشرطة التنزانية، وقال عضو في عائلته ان «عبد الرحمن رجل اعمال يعيش حياة مريحة وليس من مبرر لان يتورط في مثل هذه المجزرة». وهو من مدينة اضنة وورد انه كان في مهمة تجارية.

## موجز

### إنذار بوجود قنبلة في فندق بنيروبي

● اخلت الشرطة الكينية امس بشكل كامل فندق هيلتون في وسط نيروبي اثر انذار بوجود قنبلة بعد ظهر امس، كما افاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية.

وصرح عامل في الفندق للوكالة بان مجهولا اتصل هاتفيا عند الساعة 13,15 بالتوقيت المحلي، وقال ان قنبلة ستنفجر بعد عشرين دقيقة، وفتشت الشرطة الفندق بمساعدة كلاب مدربة.

ويقع فندق هيلتون نيروبي على بعد 300 متر من مقر السفارة الاميركية الذي استهدفه انفجار السيارة الملغومة يوم الجمعة الماضي.

وجاء الانذار بوجود قنبلة في الفندق بعد مؤتمر صحافي مشترك عقدته مسؤولة مكتب التحقيق الاتحادي (اف بي اي) شيلا هوران المكلفة التحقيق ومسؤول الشرطة القضائية الكينية بيتر مبوفي.

### معونات كويتية عاجلة إلى كينيا وتنزانيا

● قررت الكويت ارسال معونات انسانية عاجلة الى كينيا وتنزانيا في مساعدة ضحايا التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في البلدين.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت أصدر توجيهاته بارسال معونات انسانية عاجلة الى كينيا وتنزانيا خلال الايام القليلة المقبلة وذلك للمساهمة في تخفيف المعاناة عن متضرري الاعتداءين. واضافت الوكالة ان جمعية الهلال الاحمر الكويتي سترسل متطوعين كويتيين لتوزيع المعونات التي تتضمن مستلزمات طبية ومواد الاسعافات الاولية الضرورية لعلاج الضحايا اضافة الى مواد غذائية متنوعة.

### السفارة الأميركية في كينيا تعرضت للنهب

● كشفت السفيرة الاميركية في كينيا برودنس بوشنيل ان السفارة تعرضت يوم الجمعة الماضي لعمليات نهب بعد بضع دقائق من الاعتداء عليها بالسيارة المفخخة الذي اوقع 248 قتيلا ونحو خمسة الآف جريح.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية اوضحت بوشنيل في مؤتمر صحافي «ان مئات من فاعلي الخير حاولوا انقاذ الجرحى ولكن في هذا الوقت، دخل اشخاص للبنى في دقائق وراحوا ينهبون». واكدت ان ما بين 220 الى 230 شخصا كانوا داخل السفارة عندما انفجرت السيارة المفخخة عند مدخل للوقف في الطابق الارضي.

وانتقد الكينيون مشاة البحرية الاميركية المكلفين حراسة المبنى، الا ان السفيرة اكدت ان الجنود الاميركيين كانوا يهتمون بابعاد الناس عن السفارة لانهم كانوا يخشون انفجارا آخر كان من المحتمل ان ينتج بسبب وجود 12 الف ليتر من المازوت تستخدم لتشغيل مولدات الكهرباء في الطابق الارضي.

## البيت الأبيض يواجه سيلا من الاتهامات بـ«التقصير» في أمن السفارات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: الوكالات

وسط معلومات متزايدة عن «تقصير» البيت الابيض في ضمان امن السفارات والمصالح الاميركية في الخارج، اعلن مسؤول اميركي ان الرئيس بيل كلينتون طلب اول من امس خلال اجتماع مع ابرز مستشاريه اجراء عملية تدقيق لامن السفارات بعد اعتداءي نيروبي ودار السلام.

واوضح المتحدث باسم البيت الابيض بيتر كراولي ان كلينتون طلب لائحة «بالاجراءات على المدى القصير والمتوسط» في المجال الامني «التي يمكن اعتمادها حيث لم تتخذ ربما بعد حتى الآن». وتابع كراولي قائلا ان كلينتون سيطلب ايضا من الكونجرس الموافقة على اعتمادات اضافية من اجل تعزيز امن السفارات والقنصليات وكذلك من اجل اعادة بناء سفارتي نيروبي ودار السلام. واضاف «نريد إعادة بناء هاتين السفارتين وبأقصى سرعة ممكنة». وكرر تأكيد البيت الابيض على عزم الادارة الاميركية تكثيف مكافحتها للارهاب بعد الاعتداءين وقال «اننا نعتبر الارهاب بمثابة التهديد المتصاعد في التسعينات».

هذا الاهتمام المتزايد من ادارة كلينتون بامن السفارات يأتي في وقت تتصاعد الاتهامات للبيت الابيض بـ«التقصير» في ضمان امن هذه المنشآت وتجاهل تحذيرات من دبلوماسييها وكذلك من خبراء استعانت بهم وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» قبل سنوات خصيصا لهذا الغرض. فقد ذكرت شبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان» ان السفيرة الاميركية في نيروبي برودنس بوشنيل اعربت في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، عن قلقها حيال امن السفارة. ونقلت «سي ان ان» عن مسؤول كبير في ادارة كلينتون قوله ان بوشنيل حذرت من «ان الاقتطاعات في الميزانية تعرض» طاقم السفارة للخطر وطالبت باموال اضافية.

وأكد باتريك كنيدي مساعد وزيرة الخارجية تلقي مثل هذه التحذيرات وقال ان بوشنيل طلبت قبل ثمانية اشهر بدافع القلق من هجوم ارهابي محتمل، بناء مبنى جديد للسفارة في نيروبي، لكن نقص الاموال حال دون استجابة سريعة لطلبها.

واضاف كنيدي «في ديسمبر (كانون الاول) 1997 اعربت السفيرة بوشنيل عن القلق من ان السفارة ربما تكون هدفا سهلا للهجوم وطلبت فريق تقييم امني وابدت رغبتها في ان تنقل السفارة الى مبنى جديد». ومضى قائلا «في يناير (كانون الثاني) 1998 اعربت وزارة الخارجية عن اتفاقها في الرأي وتفهمها لقلق السفيرة وقالت ان فريق التقييم الامني المطلوب سيتم ارساله في المستقبل القريب».

وتابع قائلا «لكن مما يبعث على الاسف فاننا كنا نفتقر الى الاموال للاستجابة على الفور لجميع الحاجات اللازمة لبناء سفارة... مثلما هو الحال بالنسبة لاسرة محدودة الموارد فاننا نحتاج الى ترتيب الاولويات».

### رغم وجود اتفاقيات لتبادل المطلوبين بين الولايات المتحدة والدولتين

## خبراء قانونيون يرون تعقيدات أمام سعي واشنطن لمحاكمة مفجري سفارتيها بكينيا وتنزانيا في أميركا

واشنطن: من جاري فيلدز*

عقب وقوع الإنفجارين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة الأميركية في العاصمة الكينية نيروبي والعاصمة التنزانية دار السلام تعهد الرئيس بيل كلينتون بتعقب الجناة والقبض عليهم ثم تقديمهم للمحاكمة.

وربما يبدو ذلك أمراً سهلاً، لكن الواقع غير ذلك تماماً. فتحديد الجهة التي يحق لها محاكمة الإرهابيين الدوليين مسألة معقدة تماماً مثل عملية القبض عليهم.

وكانت المناقشات قد بدأت بالفعل حول من يملك الحق القضائي في محاكمة الجناة الذين نفذوا الهجومين على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، كما أن وزارتي العدل والخارجية الأميركيتين قد بحثتا في أمر القوانين التي يمكن أن تدعم ادعاء الولايات المتحدة وطلبها محاكمة الجناة. ويشارك في التحقيقات الجارية في كينيا حالياً خبير من قسم الإرهاب وجرائم العنف التابع لوزارة العدل الأميركية، إذ تتركز مهمته في إعداد ملف بالتهم إلى المشتبه بمسؤوليتهم عن الاعتداء.

وذكر مسؤولون في وزارة العدل الأميركية أن كينيا وتنزانيا تريدان أيضاً محاكمة الجناة، لذا فلا بد من التوصل إلى اتفاق حول هذا الأمر عن طريق التفاوض بين الولايات المتحدة من جهة وكينيا وتنزانيا من الجهة الأخرى، حسبما يرى بول روشتاين استاذ القانون بجامعة جورج تاون الأميركية.

ويشارك حالياً في التحقيقات أكثر من 100 من عناصر «مكتب التحقيقات الفيدرالي» الأميركي «إف بي آي» إلى جانب الشرطة الكينية والتنزانية. كما أن السلطات التنزانية سمحت لعناصر من مكتب التحقيقات الفيدرالي باستجواب بعض المشتبه فيهم.

ويذكر أن هناك اتفاقيات لتسليم المجرمين بين الولايات المتحدة وكل من كينيا وتنزانيا عندما كانت الأخيرتان تخضعان للحكم البريطاني، غير أن هذه الاتفاقيات لا تكون ملزمة بالضرورة كما يقول ويليام ميرفي، رئيس الرابطة الوطنية الأميركية للقانونيين المحليين. ويضيف ميرفي إن السعي للتوصل إلى اتفاق حول الحق القانوني لمحاكمة الجناة أمر إيجابي، غير أن النجاح في هذا المسعى ينطوي على مشاكل متعددة. ويقول ميرفي، الذي يعمل مدعياً عاماً محلياً في ولاية نيويورك، إن حقيقة أن للولايات المتحدة قوانينها لا تعني بأي حال أن تكون هذه القوانين مشابهة أو متطابقة مع القوانين السارية في الدول الأخرى ذات السيادة.

ويذكر ان القانون الذي يقول المسؤولون الاميركيون انه يدعم مطالبتهم بمحاكمة الجناة هو «قانون مكافحة الإرهاب» لعام 1996، إذ يسمح هذا القانون للولايات المتحدة بمحاكمة القضايا التي يتعرض فيها المواطنون الاميركيون في الخارج إلى القتل أو التهديد او الإصابة. وتشمل هذه القضايا التفجير الذي وقع في مركز التجارة الدولي عام 1993 وحادثة إطلاق النار خارج مقر وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي أي إيه» في لانغلي بولاية فيرجينيا. وفي كلا القضيتين اعترفت الدول الأخرى بالقانون الاميركي، غير أن ذلك لا يحدث بالضرورة في كل الحالات.

روبرت يوجسلي، استاذ القانون في إحدى جامعات نيويورك، يقول إن للولايات المتحدة الحق في محاكمة مرتكبي التفجيرين الأخيرين إلا أن أسباباً «عاطفية ونفسية» تدفع باتجاه محاكمة الدولتين لمرتكبي الحادثتين، ذلك أن غالبية الضحايا من الكينيين والتنزانيين.

كما ذكر الملحق الصحافي بسفارة كينيا في واشنطن، جاكوب تشومبا، أن الأسئلة التي تدور في اذهان الناس باستمرار تعبر عن رغبة الناس في معرفة الخطوة المقبلة وما سيحدث لاحقاً وما إذا كان الجناة سيخضعون للقوانين السارية في البلد الذي وقعت فيه الحادثة. ويؤكد تشومبا أن هذه في الغالب هي التساؤلات التي تدور في أذهان الناس لكنها لم تطرح بعد.

اما ماير نويل، الخبير في مجال الإرهاب الدولي، فيقول إن المناقشة حول الجوانب القانونية ستزداد تعقيداً إذا ألقي القبض على الجناة خارج كينيا أو تنزانيا أو الولايات المتحدة. ومن ضمن التساؤلات الأخرى حول هذه القضية:

ـ هل تسري عقوبة الإعدام في البلد الذي يوجد فيه المشتبه بارتكابه الجريمة؟ وإذا كانت الإجابة بالنفي، فإنه يجب على وزارتي العدل والخارجية الأميركيتين توقيع اتفاق بعدم السعي إلى تنفيذ الإعدام قبل تسليم المشتبه فيه.

ـ هل يحمل المشتبه فيهم جنسية البلد الذي فيه ألقي عليهم القبض؟ علماً بان الكثير من الدول لا تسمح بتسليم رعاياها إلى دول أخرى للمحاكمة.

ـ هل أبرمت الولايات المتحدة اتفاقية تسليم المشتبه فيهم مع الدول التي قد يلقى عليهم القبض داخل حدودها؟ إذا كانت الإجابة بالنفي، فليس هناك سبيل لتسلم الولايات المتحدة للمشتبه فيهم إلا في إطار عملية سرية.

* (خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»)

## الرئيسان الكيني والتنزاني يدعوان لتعزيز مكافحة الإرهاب الدولي

نيروبي ـ ا.ف.ب: دعا رئيسا كينيا وتنزانيا امس الى زيادة الجهود لمكافحة الارهاب الدولي بعد الاعتداءين على سفارتي الولايات المتحدة في بلديهما الاسبوع الماضي. وقال الرئيس التنزاني بنجامين مكابا خلال لقاء في مطار نيروبي مع نظيره الكيني دانيال آراب موي «يجب تعزيز مكافحة الارهاب الدولي لانه يشكل تهديدا فعليا».

وتوقف مكابا فترة قصيرة في مطار نيروبي في طريقه الى دول اوروبا الشمالية. من جهته قال موي «ان الدول التي تؤوي ارهابيين يجب ان تعرف حدود الصبر البشري». وتساءل الرئيس الكيني «لماذا تم استهداف بلدين فقيرين مثل كينيا وتنزانيا يهتمان فقط بتحسين ظروف عيش شعبيهما المهددين بالفقر؟». وتطرق الرئيسان الى التحقيق المشترك الذي تجريه الاجهزة الامنية الاميركية والكينية والتنزانية.

## أميركا تكرم قتلاها وتتعهد بعدم الإذعان للارهاب وكلينتون سيطلب ملياري دولار لتحسين أمن السفارات

واشنطن ـ رامشتاين ـ وكالات الأنباء: قررت الادارة الاميركية طلب اعتمادات طارئة قد تصل الى ملياري دولار لتشديد امن السفارات الاميركية في الخارج بينما تعهدت مادلين اولبرايت التي رافقت جثث 10 اميركيا قتلوا في انفجار كينيا في رحلة عودتهم امس من المانيا الى الولايات المتحدة بعدم الاذعان للارهاب.

وشارك الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار المسؤولين شاركوا في حفل تأبين مع أسر الضحايا في قاعدة اندروز الجوية على شرف الـ12 اميركيا الذين قتلوا. ونقلت اول من امس جوا جثة سارجنت في السلاح الجوي الأميركي بناء على طلب اسرتها بينما دفنت مواطنة اميركية في كينيا بناء على طلب زوجها الكيني الجنسية.

وكانت اولبرايت وصلت الى المانيا اول من امس لترافق جثث القتلى الاميركيين وتعود بهم الى الولايات المتحدة ولتزور ايضا موظفين من السفارة الاميركية في العاصمة الكينية نيروبي جرحوا في انفجار استهدف السفارة يوم الجمعة الماضي.

وطلب كلينتون من كبار المسؤولين الاميركيين اعداد تقرير سريع عن سلامة السفارات الاميركية في الخارج حتى تطلب الادارة من الكونجرس اموالا طارئة لتمويل اجراءات الامن الجديدة المطلوبة.

واجتمع كلينتون مساء اول من امس في البيت الابيض مع مجموعة من كبار معاونيه بينهم وزير الدفاع ويليام كوهين ووزيرة العدل جانيت رينو ومستشار الامن القومي صمويل بيرجر ووكيل وزارة الخارجية توماس بيكرينج ومدير مكتب التحقيقات الاتحادي لويس فريه.

وقال بـ جي. كراولي المتحدث باسم البيت الابيض ان الاجتماع انتهى بأن طلب كلينتون تقديرا لتكاليف اعادة بناء سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

واضاف كراولي ان كلينتون طلب ايضا (قائمة بالاولويات لتحسين امننا خاصة المواقع المعرضة لاخطار كبيرة في مختلف انحاء العالم)، مشيرا الى ان مثل هذا التقرير سيقدم في الايام القليلة المقبلة، وسيستخدم التقديم طلبا رسميا الى الكونجرس للموافقة على اعتمادات مالية طارئة.

وفي لاندستوهل في المانيا تعهدت اولبرايت أول من امس بأن تواصل الولايات المتحدة دورها القيادي في الشؤون الدولية رغم التفجيرين اللذين استهدفا سفارتيها في كينيا وتنزانيا.

وزارت اولبرايت موظفي السفارة الاميركية الذين جرحوا في التفجير الذي وقع يوم الجمعة الماضي ويعالجون في مستشفى عسكري اميركي في المانيا. وقالت للصحافيين عقب الزيارة «أن اولئك الذين لا يروق لهم ما نناضل من أجله لن يخيفونا ولن يجعلونا نتراجع عن الساحة العالمية».

وقضت اولبرايت نحو ساعة في مركز لاندستوهل ريجيو الطبي في جنوب غرب المانيا. وقالت انها نقلت الى المصابين تمنيات الرئيس بيل كلينتون لهم بالشفاء ومساندته لهم واشادت ايضا بالعاملين في المستشفى.

وعادت اولبرايت في وقت لاحق بالسيارة الى القاعدة الجوية الاميركية في رامشتاين في المانيا حيث امضت الليلة قبل ان تتوجه جوا برفقة الجثث في ساعة مبكرة من صباح امس الى قاعدة اندروز الجوية خارج واشنطن.

واقلعت الطائرة من قاعدة رامشتين في جنوب غرب المانيا الساعة 0414 بتوقيت جرينتش في طريقها الى قاعدة اندروز الجوية خارج واشنطن.

من جهة اخرى قال متحدث باسم مستشفى ووالتر ريد العسكري في واشنطن ان ستة اميركيين من جرحى التفجير الذي استهدف السفارة الاميركية في نيروبي وصلوا الى الولايات المتحدة مساء اول من امس لتلقي علاج بالمستشفى. ووصل الجرحى وهم احد افراد مشاة البحرية وخمسة موظفين مدنيين كانوا يعملون بالسفارة الى قاعدة اندروز الجوية خارج واشنطن على متن طائرة للسلاح الجوي الاميركي حيث نقلتهم سيارات اسعاف الى المستشفى.

وقال بن سميث المتحدث باسم المستشفى انهم ستجرى لهم فحوصات للوقوف على حالتهم.

واضاف انه ليس بينهم احد مصاب باصابات تعرض حياته للخطر، ومضى قائلا انهم اصيبوا بكسور ورضوض وجروح في العين في الانفجار.

ولم يمكن اذاعة قائمة باسماء هؤلاء الجرحى لحين الحصول على موافقتهم. ومستشفى ووالتر ريد هو اكبر مركز طبي للجيش الاميركي وتتوافر به كافة الخدمات الطبية.

# المعلن والمخفي في باميان

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

عقب الانتصارات الاخيرة التي حققتها في منطقة مزار الشريف وحولها، شنت قوات حركة طالبان امس هجوما شاملا حول معقل الشيعة في باميان التي تعد اكثر مناطق وسط افغانستان وعورة.

بدأت هجمات طالبان جوا فقصفت طائراتها القرى المحصنة التي يعتقد ان قوات حزب الوحدة الاسلامي تمركزت فيها استعدادا للمعركة الفاصلة. كما تحركت في الوقت نفسه فرقتان من قوات طالبان باتجاه باميان من شرق غرب البلاد وجنوب شرقها.

لقد جاء انهيار منطقة مزار الشريف التي كانت معقل الاوزبك سريعا بحيث لم تجد الجماعات الشيعية الوقت لتجميع صفوفها في باميان.

ويعتقد ان عددا كبيرا من المقاتلين الشيعة وجدوا انفسهم معزولين عند الحدود الافغانية مع اوزبكستان، وهو موقع ضعيف جدا بالنسبة لهم. وكان هؤلاء ومعظمهم من قومية الهزارا قد أدوا دورا حيويا في هزيمة قوات طالبان خلال العام الماضي عندما استطاعت الاخيرة السيطرة على مدينة مزار الشريف الواقعة شمال البلاد. ولا تزال اجزاء عديدة من شمال مزار الشريف خاضعة لمقاتلي الهزارا.

وكان قرار طالبان مهاجمة باميان، بدلا من مواصلة تعقب القوات المتراجعة التابعة للرئيس المخلوع برهان الدين رباني، ناتجا عن خيار استراتيجي حيوي. فطالبان تعتقد ان الشيعة يوفرون الرابط الاساسي بين قوات المعارضة الافغانية والقوات الخارجية من خلال ايران. اذ ان رباني او الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم لم يتمكنا من كسب ثقة طهران على الرغم من حقيقة انهما شكلا تحالفا معها ضد طالبان منذ حوالي عامين.

وهكذا فإن حزب الوحدة الشيعي اصبح اكبر الاحزاب الافغانية اهمية بالنسبة لايران. وقد تؤدي هزيمته الى نهاية حقيقية للنفوذ الايراني في افغانستان على الاقل لبعض الوقت.

وكان وراء قرار طالبان اختيار باميان كهدفها التالي سبب آخر. فقوات المعارضة التاجيكية التي يقودها احمد شاه مسعود تمكنت من الخروج سليمة من الجولة الاخيرة للحرب. وقد نظمت عملية تقهقر الى مخابئها الجبلية كما تمكنت من العودة باسلحتها معها. هذا بالاضافة الى ان قوات مسعود تسيطر على اجزاء من الحدود مع تاجيكستان وسيكون لديها طريق للتموين. ومع ذلك فمنطقة باميان تعد الآن محاصرة تقريبا ويمكن ان تحصل على ما تحتاجه فقط من خلال الجو. وهذا هو الذي جعل مطارها من بين اوائل الاهداف التي هاجمتها طائرات طالبان.

وهناك سبب ثالث لقرار استهداف باميان، وهو ان طالبان لا تريد ان تقترب المواجهة العسكرية من الحدود مع جمهوريات آسيا الوسطى، لأن مثل هذا لو حدث فسيقلق الروس الذين قد يلقون بثقلهم خلف القوات المعارضة لطالبان.

كما ان طالبان لا تريد اثارة خلاف مع اوزبكستان وتركمانستان اللتين قد تمر خطوط انابيب النفط والغاز المتوقع انتاجه فيهما مستقبلا عبر افغانستان.

واخيرا وليس آخرا، فإن باميان اختيرت كهدف مباشر لأن السيطرة عليها قد تمنح طالبان مساحة تربط بين معاقلها في جنوب شرق البلاد وشمالها والاجزاء الغربية التي لا تتمتع فيها بشعبية لدى قطاعات كبيرة من السكان. فقد ظلت باميان والاقليم المشابه لها في ميدان اسفينا يعيق سيطرة طالبان على كامل الاراضي الافغانية.

وهكذا فإن طالبان تامل اجبار مقاتلي الهزارا على الخروج من مخابئهم ثم المواجهة اذ سيكونون اقلية من حيث العدد، وسيتم سحقهم وهزيمتهم، ولا يتوفر لدى الهزارا اكثر من بنادق قديمة لاستخدامها في القتال بعدما اضطروا لترك اغلبية اسلحتهم المتطورة التي حصلوا عليها من ايران عندما كانوا في الشمال حيث ساعدوا في الدفاع عن مزار الشريف.

وقد لا يكون الهجوم الذي شنته طالبان على باميان خاليا من المخاطر مع ذلك. فالحكومة الايرانية تتعرض لضغوط من اجل توفير الدعم العاجل لأحمد شاه مسعود حتى يتمكن من فتح جبهة ثانية قد تخفف الضغط على مقاتلي الشيعة. ويبدو ان مسعود لم يحظ ابدا بثقة ايران التي اعتبرته الافغاني القومي الذي يعارض حكم رجال الدين. فخلال الفترة من 1992 حتى 1994 قاتلت قوات مسعود الشيعة في كابل وباميان متجاهلا محاولات ايرانية عديدة للتوسط من اجل وقف اطلاق النار.

وهكذا فإن كل المؤشرات الصادرة من طهران تقول ان القيادة الايرانية فوجئت بالانهيار السريع للمقاومة الاوزبكية في مزار الشريف. وانها قد تحتاج لبعض الوقت قبل ان تستجمع قواها وتضع خطة جديدة بشأن افغانستان. كما ان طالبان تريد القضاء على الشيعة قبل ان تصبح طهران في موقع يمكنها من التدخل بشكل او بآخر. وسقوط باميان قد يمثل مكسبا كبيرا لباكستان التي ايدت قوات طالبان خلال الاعوام الاربعة الماضية.

مقاتل من طالبان يصم اذنيه من دوي مدفع الدبابة التي تقصف مواقع المعارضة في المنطقة حول قاعدة باغرام أمس (أ.ف.ب)

حزب الوحدة يشير بإصبع الاتهام إلى باكستان

# دمار واسع في باميان نتيجة قصف طالبان الجوي

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
موسكو: «الشرق الأوسط»

قصف الطيران الحربي التابع لحكومة طالبان تجمعات ومراكز حزب الوحدة الشيعي وسط افغانستان في ولاية باميان وذلك منذ صباح امس وحتى وقت متأخر من النهار.

وافادت مصادر طالبان ان القصف نتج عنه اشتعال حرائق في مدينة باميان، وتدمير صهاريج وخزانات الوقود، اضافة لتدمير مستودعات اسلحة وذخيرة وكذلك اعمدة اضاءة وضعها حزب الوحدة في مطار باميان من اجل تسهيل هبوط الطائرات ليلا على مدرج المطار.

وكان حزب الوحدة قد قام بنصب هذه الاعمدة بعد سقوط مزار الشريف حتى تتمكن قواته من استقبال طائرات دعم قادمة من ايران.

حزب الوحدة، الذي اعترف بالقصف، قال ان طائرات «معادية مجهولة» تسببت في دمار شامل في باميان، وهذه اشارة لدعم باكستان لقوات طالبان في قتالها ضد المعارضة، الامر الذي تنفيه بشدة كل من باكستان وطالبان.

وكان سفير طالبان في باكستان قد التقى عصر امس مع كبار مسؤولي وزارة الخارجية الباكستانية. ورفض الجانبان الاتهامات الموجهة من روسيا ودول وسط آسيا لباكستان بتقديم دعم عسكري لطالبان. كما شدد السفير على موقف طالبان بنفي اي مسؤولية عن اختفاء الدبلوماسيين الايرانيين من مزار الشريف بعد سقوطها لطالبان.

وقال السفير الافغاني لـ«الشرق الاوسط» ان قوات طالبان في غوربند شمال كابل تقدمت على محورين: الاول باتجاه بولي منك على طريق جبل السراج لمواجهة قوات مسعود، والآخر باتجاه ممر شبير باتجاه باميان لمواجهة قوات حزب الوحدة.

وقد عقدت الخارجية الباكستانية العديد من اللقاءات لكبار مسؤوليها لتدارس الوضع الافغاني وانعكاساته خاصة مع الاتهامات الايرانية - الروسية، ودول وسط آسيا لباكستان بالدعم العسكري لطالبان، وقد نفت باكستان هذه الاتهامات بشدة.

وكشفت مصادر افغانية مستقلة النقاب عن ان طالبان تمكنت من دخول طالقان، عاصمة ولاية تاقار، بعد اتصال مع نائب حاكم الولاية ويدعى المهندس محمد عمر وهو من جماعة عبد رب الرسول سياف. وقد سلم هذا القائد مدينة طالقان لطالبان كما سلم الحركة 18 دبابة و500 قطعة سلاح بين متوسط وخفيف وهي تعتبر اكبر كمية سلاح تتسلمها طالبان من الشمال عبر احد القادة المحليين. وكان الجنرال مسعود اتهم بعض القادة المحليين لديه بالخيانة والاتصال مع طالبان مما تسبب في انسحاب قوات مسعود من طالقان وبعض المناطق الاخرى.

وفي موسكو حذر بوريس باستوخوف النائب الاول لوزير خارجية روسيا الاتحادية السلطات الباكستانية من «مغبة التدخل العسكري المباشر في افغانستان» قائلا ان ذلك يمكن ان يؤدي الى زعزعة الوضع في المنطقة كلها. وذكر باستوخوف في مؤتمره الصحافي امس ان هجوم طالبان كان عملية خطط لها جيدا بفضل باكستان التي تشارك قواتها وطيرانها في القتال الدائر في شمال البلاد.

# كول سيتخلى عن قيادة الحزب في حال خسارته الانتخابات

كولون: من ماجد الخطيب

تحدث المستشار الالماني هيلموت كول لأول مرة عن انسحابه من قيادة الحزب الديمقراطي المسيحي في حالة خسارته للانتخابات المقبلة في وقت ما تزال فيه استطلاعات الرأي في المانيا تشير الى تفوق الحزب الاشتراكي المعارض على التحالف المسيحي الحاكم.

واشارت نتائج آخر استطلاع لمعهد «ايمند» اول من امس، اي قبل ستة اسابيع فقط من الانتخابات العامة في 27 سبتمبر (ايلول) المقبل، الى استمرار تحول المزاج الالماني العام نحو تغيير قادم في بون رغم حديث المستشار المخضرم قبل يوم واحد فقط عن توقعاته بحدوث تغير دراماتيكي في آراء الناس لصالح تحالفه مع الحزب الليبرالي.

واسفرت نتائج استفتاء ايمند عن استمرار تفوق الحزب الاشتراكي الديمقراطي بنسبة 43% من الاصوات يليه التحالف المسيحي بنسبة 37% ثم حزب الخضر بنسبة 6%.

ويبدو ان أهم ما في نتائج هذا الاستفتاء هو فشل الحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي) وحزب الاشتراكية الديمقراطية (الشرقي) في تخطي نسبة الخمسة في المائة اللازمة لدخول البوندستاج (البرلمان) الامر الذي يزيد من احتمال فوز الحزب الاشتراكي بالاغلبية المطلقة وانفراده بالتالي بتشكيل الحكومة المقبلة.

وتحدث المستشار كول امام الصحافيين لأول مرة عن تنازله عن موقع رئاسة الحزب الديمقراطي المسيحي في حالة فشله في الفوز بمنصب المستشارية لولاية خامسة في بون. لكنه عبر عن تفاؤله بالفوز في الانتخابات المقبلة مشيرا الى «استطلاعات الرأي المشجعة» مثل استفتاء صحيفة «فرانكفورتر الجيماينا تسايتونج» المعروفة يوم (1998/8/11)، الذي تحدث عن 43,8% لصالح الاشتراكي و32,2% فقط لصالح الديمقراطي المسيحي. فوصف مثل هذه الاستطلاعات بانها «رائعة جدا لأنها تشجعني على المضي قدما في حملتي الانتخابية». وقال كول ان الحملة الانتخابية الحقيقية بدأت الآن بالنسبة له وانه يرى «نهضة مزاجية» لصالح حزبه بين الناخبين الالمان.

ورغم هذا التفاؤل الواضح في استحداث التغير المزاجي المطلوب فقد تحدث المستشار بنبرة أوضح ولأول مرة خلال 18 عاما من حكمه عن احتمال الخسارة، فقال انه سيتنازل عن قيادته للحزب اذا خسر الحملة الانتخابية الجارية. ووصف كول هذا القرار بانه «بديهي» لكنه لا يعني انه سيكف عن الأمل في قهر المرشح الاشتراكي جيرهارد شرودر ويذكر ان هيلموت كول يقود الحكومة الالمانية منذ عام 1982 والحزب الديمقراطي المسيحي منذ عام 1973.

# جريمتا قتل طائفيتان بكراتشي بعد يوم من مقتل 12 شخصا

كراتشي - نيودلهي - وكالات الأنباء: قالت الشرطة الباكستانية ان عضوين في حركة «مهاجري قومي» قتلا بالرصاص في مدينة كراتشي امس بعد يوم واحد من مقتل 12 شخصا بالرصاص في احداث عنف طائفية.

وقال متحدث باسم الحركة ان مجهولين اخرجوا انصار رضوي (32 عاما) وهو من زعماء الحركة ومحمد اثار (30 عاما) من حافلة ركاب صباح امس وقتلوهما بالرصاص بمنطقة شاه فيصل بشرق كراتشي. والقت الحركة بالمسؤولية على الحركة الوطنية المتحدة المنافسة. ونفت الحركة المتحدة الاتهام واتهمت حركة مهاجري بقتل تسعة من اعضائها اول من امس في وسط كراتشي.

وكان مسلحون قد فتحوا النار اول من امس في حديقة عامة مما اسفر عن مقتل 9 اشخاص واصابة 6 آخرين في اسوأ هجوم تشهده كراتشي في الآونة الاخيرة. وقتل 3 آخرون من بينهم عضو آخر بالحركة المتحدة في حوادث منفصلة في اليوم نفسه. ويخوض الفصيلان صراعا دمويا في المدينة منذ عام 1990.

على صعيد آخر استخدمت الشرطة الهندية في نيودلهي خراطيم مياه وقنابل مسيلة للدموع لتفريق مظاهرة مناهضة لباكستان نظمها امس هندوس متشددون حاولوا اختراق صفوف الشرطة للوصول الى مقر السفارة الباكستانية احتجاجا على سقوط قتلى في كشمير في الآونة الاخيرة. وشارك اكثر من الف عضو من مجلس الهندوس العالمي في المظاهرة.

وخاضت الدولتان بسبب كشمير حربين من ثلاث نشبت بينهما منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947. ويقدر عدد القتلى الذين سقطوا في صراع كشمير على مدى الثمانية اعوام الماضية باكثر من 25 الف شخص.

# ثمانية قتلى من رجال الشرطة في إقليم سنكيانغ الصيني المسلم

هونغ كونغ - رويترز: قالت جماعة لحقوق الانسان امس ان ثمانية رجال شرطة صينيين قتلوا في اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) الذي تقطنه غالبية مسلمة، شمال غرب البلاد الاسبوع الحالي، في هجمات يعتقد سكان محليون انها من تدبير الثوار. وقال «المركز الاعلامي لحركة حقوق الانسان والديمقراطية في الصين» ان حظر التجول فرض على مدينة كشغر قرب الحدود الصينية مع قرغيزستان وتاجيكستان منذ العاشر من اغسطس (اب).

وقالت الجماعة، التي يقع مقرها في هونغ كونغ، ان المدينة تعيش في حالة توتر منذ الحادث. ولم تذكر تفاصيل عن كيفية القتل. ونقلت الجماعة عن مصادر محلية قولها انه يعتقد ان الهجمات كانت من تدبير الثوار المسلمين الذين يقاتلون منذ فترة طويلة لقيام دولة مستقلة. ولم يتسن الاتصال بمسؤولين صينيين للتعليق على التقرير.

على صعيد آخر قالت جماعة حقوق الانسان نفسها ان الشرطة الصينية اعتقلت 6 ناشطين بعد ان تقدموا بطلب لتنظيم مظاهرة للمطالبة بإطلاق سراح المنشق الصيني وانج يوكاي. واضافت الجماعة ان الاشخاص الستة، وجميعهم من مدينة تشانغشا في وسط الصين، اعتقلوا اول من امس. ومضت قائلة في بيان لها ان اثنين منهم افرج عنهما لكن لم يعرف بعد ماذا حدث للاربعة الآخرين.

واضافت الجماعة ان نحو 40 منشقا في تشانغشا تقدموا بطلب لتنظيم مظاهرة في اليوم نفسه للاحتجاج على اعتقال وانج. واعتقل وانج (30 عاما) في العاشر من يوليو (تموز). وهو أحد 13 منشقا القي القبض عليهم في مدينة هانغشو في شرق الصين لمحاولتهم تسجيل حزب معارض في 25 يونيو (حزيران). وهو اليوم الاول لزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للصين التي استغرقت 9 أيام.

وبعد فشلهم في تسجيل الحزب تخلى منشقو هانغشو عن الخطة قائلين ان تحدي سيطرة الحزب الشيوعي «عمل محفوف بمخاطر جمة». وافرج عنهم جميعا عدا وانج. واثناء زيارته، حث كلينتون على احترام حقوق الانسان وحرية اكبر في الصين مثير امالا في ان اكبر دول العالم سكانا قد تصبح اكثر انفتاحا.

وكان عفو قد صدر عن وانج عام 1991 بعد ان قضى عامين في السجن عن دوره في مظاهرات الديمقراطية التي قادها الطلاب حول ميدان تيان آن مين في بكين والتي سحقها الجيش في حملة دموية في الرابع من يونيو 1989.

# العسكر يدعم الرئيس الكولومبي

بوغوتا - أ.ف.ب: تلقى الرئيس الكولومبي اندريس باسترانا دعم الجيش الكولومبي الذي وضعه اعتبارا من الاحد تحت مسؤولية جنرالات جدد تمشيا مع سياسته التي اعلنها الثلاثاء من اجل تجريد مناطق عدة في جنوب البلاد من السلاح خلال مهلة 90 يوما.

وقال الرئيس باسترانا، الذي تسلم مهامه يوم الجمعة الماضي بعد ان انتخب في 21 يونيو (حزيران) بهذا الاعلان ما قرره بنفسه في 9 يوليو (تموز) الماضي مع الزعيم التاريخي للمتمردين مانويل مارولاندا تيروفيخو خلال لقاء وصف بانه «تاريخي» وعقد في مكان ما في كولومبيا.

وقال قائد سلاح البر الجنرال جورج مورا ان الجيش «يدعم كل قرارات رئيس الدولة». واضاف خلال احتفال تسلم مهامه في الهرمية العسكرية الجديدة: «عندما يتعلق الامر بالسلام والمصالحة، فيجب ان يكون ضميرنا حيا». اما رئيس الاركان العامة الجنرال رفاييل هيرمانديز فقال: «يجب ان نتجاوب مع قرارات الرئيس، وان كان الامر يتطلب منا ان نبني السلام على موتانا فسنفعل ذلك».

وقال قائد سلاح الجو الجنرال خوسيه ساندوفال: «في وقت تتطلع البلاد الى السلام لا يمكن ان يكون هناك اي تردد اذ المهم هو مساعدة رئيس الدولة في هذه المرحلة الصعبة». واشار قائد البحرية الاميرال سيرجيو جارسيا الى ان القوات التي يقودها «تدعم التوجهات التي تبناها الرئيس باسم المصالحة وفي هذا المجال له منا كل الدعم».

# محادثات بين واشنطن وبيونغ يانغ

طوكيو - رويترز: قالت وكالة كوريا المركزية للانباء امس ان محادثات رفيعة المستوى ستعقد في نيويورك في وقت لاحق من الشهر الحالي بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة في اطار اتفاق لتجميد البرنامج النووي لبيونغ يانغ.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الشمالية قوله: «سنتوجه الى المحادثات بنية صادقة وايجابية وسنبذل كل الجهود الممكنة حتى يبقى اطار الاتفاق ساريا».

وجمد البرنامج النووي عام 1994 حين وقعت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية اتفاقا تقدم واشنطن لبيونغ يانغ بموجبه مفاعلين نوويين يعملان بالماء الخفيف قيمتهما 5 مليارات دولار. ووافقت الولايات المتحدة في الاتفاق ايضا على مد كوريا الشمالية بما يصل الى 500 ألف طن من المازوت الثقيل سنويا كمصدر بديل للطاقة الى حين تشغيل المفاعلين الجديدين.

# ضغوط على مجلس بورما العسكري الحاكم

رانغون - وكالات الأنباء: واجه حكام بورما العسكريون ضغوطا جديدة من داخل وخارج البلاد امس في الوقت الذي دخلت فيه ازمة بين زعيمة المعارضة اونج سان سو كيي وحراس الامن يومها الثاني.

وقالت مصادر حكومية ان اونج سان، التي حصلت على جائزة نوبل للسلام عام 1991، وعضو من «الرابطة القومية من اجل الديمقراطية» التي تتزعمها وسائقين مازالوا في سيارتهم في انيارسو على بعد 32 كيلومترا جنوب غرب العاصمة. وكانت الشرطة قد اوقفت الاربعة اول من امس وهم في طريقهم للاجتماع بمؤيدين في باثين على بعد 190 كيلومترا غرب العاصمة رانغون. وهذه الرحلة صورة مكررة لاخرى قامت بها اونغ في اواخر يوليو (تموز) ادت الى ازمة مماثلة استمرت 6 أيام. وقال مصدر حكومي طلب حجب هويته: «سمعنا انها لاتزال في نقطة التفتيش على الطريق». وتصاعدت الضغوط الخارجية على المجلس العسكري الحاكم امس حين اتجه نائب في الكونجرس الاميركي الى آسيا لمحاولة تأمين اطلاق سراح 18 ناشطا اجنبيا احتجزوا في رانغون الاحد لتوزيعهم منشورات تنادي بالديمقراطية.

وطار كريس سميث، النائب الجمهوري عن ولاية نيوجيرزي ورئيس لجنة فرعية للعمليات الدولية وحقوق الانسان، الى بانكوك متعهدا ببذل اقصى جهد للدخول الى بورما والمساعدة في اطلاق سراح الناشطين. وقال سميث: «الهدف من رحلتي هو التحقق من سلامة جميع المحتجزين والمساعدة في اطلاق سراحهم».

# الانتخابات المبكرة في فلسطين طريقة للخلاص

بسام أبو شريف

الآن وقد منح المجلس التشريعي ثقته للوزراء الاربعة والثلاثين الذين يكونون الحكومة الفلسطينية الجديدة، اصبح من الضروري ان يقول المواطن رأيه بصراحة.

لقد انتخب الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة مجلسا تشريعيا حسبما هو مقرر في اتفاقيات اوسلو، واستبشر خيرا بتجربته الديمقراطية الاولى، وذلك باختياره ممثليه للمجلس التشريعي، واحتفل المحتفلون بالنجاح واعتبر الذين لم يحالفهم الحظ ولم تحالفهم الاصوات ان الفشل في اللعبة الديمقراطية هو جزء من اللعبة التي رضي بها الجميع. وانتظر الشعب من مجلسه انجازات سريعة في اطار بناء مؤسسات الدولة وفي اطار التشريع الذي يحدد مرجعيات لكافة الامور ويضمن استتباب الاستقرار والامن للمواطنين كما يضمن بالعدل املاكهم واموالهم واعمالهم وسعيهم لنيل لقمة العيش.

كما انتظر الشعب من ممثليه الذين انتخبوا ديمقراطيا، ان يعملوا جاهدين، دون ملل او كلل او خوف، على مراقبة عملية البناء والاداء التي تقوم بها الاجهزة التنفيذية وذلك بضمان حسن سير عملية البناء في مرحلة التأسيس. كما انتظر الشعب من ممثليه ان يكونوا نموذجا للمواطن الصالح والمتواضع والمناضل في سبيل البناء وحقوق الانسان والحريات الديمقراطية. لكن انتظار الشعب، رغم طول مدته، لم يأت بخطوات كان يتوقعها من مجلسه التشريعي.

ففي الفترة الاولى من حياة وعمر المجلس التشريعي اعتبر الشعب ان عليه ان يعطي النواب فترة من الزمن حتى يتأقلموا مع وضعهم الجديد وكي يضعوا جدولا بالاولويات وان يبدأوا بارساء تقاليد واعراف برلمانية ديمقراطية كأساس لمن سيليهم من نواب الشعب المنتخبين. والحق يقال ان المجلس انجز بعض الامور الهامة بوضع ومناقشة مشاريع القوانين والموازنات والاصرار على مناقشة تقرير لجنة الرقابة واخذ التوصيات بشأنه، الا ان الشعب كان يلمس يوما بعد يوم ابتعاد المجلس وممثلي الشعب عن قضايا الشعب اليومية.

كان يسمع كلاما يعجبه ويرى افعالا يتعجب منها. كان يرى ان نواب الشعب لا يسألون عن الشعب واحواله ومشاكله. رأى الشعب في ممثليه بعد انتظار وصبر طويلين، اشخاصا لا ينبرون دفاعا عن المواطن وحقوقه في العمل ولقمة العيش.

رأى رتل سياراتهم يزداد يوما بعد يوم حتى ان بعضهم لم يعد يكتفي بسيارة او سيارتين او ربما اربع.

ورأى في بعضهم مدافعين عن الغلط وفي غمرة ذلك برز تقرير لجنة الرقابة والطريقة التي ناقش فيها المجلس ذلك التقرير، فتمنى الشعب ان تكون الفرصة: صحوة وعودة للوعود التي قطعها النواب للشعب. وبعد طول انتظار صدرت توصية المجلس بالمحاسبة واستند المجلس في توصيته لتقرير لجنة شكلت لدراسة التقرير الاساسي للرقابة والتحقيق مع من وردت اسماؤهم في ذلك التقرير، وانتظر الجميع التغيير وتوسم الشعب في ذلك خيرا. وجاء قرار التغيير على عكس ما هو متوقع، وصار للشعب الفلسطيني حكومة مكونة من اربعة وثلاثين وزيرا ينتمون للمجلس التشريعي المنتخب.

وصوت المجلس التشريعي معطيا ثقته بالحكومة الجديدة، وبذلك يكون المجلس التشريعي، باغلبيته التي اعطت الثقة للحكومة الجديدة قد فقد ثقة الشعب بتحطيمه اخر فرصة لاعادة ثقة الشعب به. هذا ما يلمسه كل من هو على صلة بالناس. كل من يستخدم «التكسي» او «السرفيس» او «الباص» يلمسه. كل من هو على تماس بقطاعات الشعب المختلفة: المثقفون والعمال والتجار والمهندسون والاطباء والصحافيون والادباء وغيرهم.

وقد يناقشني احدهم ويقول ان هذا غير صحيح او غير دقيق. في هذه الحالة لن ارفض رأيه بل سأقول له قد يكون ما يقوله صحيحا وان الشعب ما زال يثق بمن انتخبهم للمجلس التشريعي، فالحكم ليس انا، وبطبيعة الحال ليس الحكم «هو»، الحكم هو الشعب.

فلنعد الى صناديق الاقتراع لاجراء انتخابات مبكرة. فاذا كان الشعب ما زال يولي ثقة لاعضاء المجلس التشريعي فسوف يصوت حتما لاعضائه مرة اخرى واذا كان قد فقد ثقته بهم فلن يصوت لهم. هل يقبل اعضاء المجلس التشريعي بفحص ثقة الشعب بهم عبر صناديق الاقتراع؟

لقد اعطى المجلس ثقته لحكومة مكونة من اربعة وثلاثين وزيرا ولم يعالج قط مشاكل الشعب الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية.

لذلك فان الشعب يسحب ثقته ممن انتخبهم، فلترتفع الاصوات لتطالب بانتخابات مبكرة، ليدلي الشعب برأيه بعد تجربة هذه السنوات. ليقل الشعب على ورقة الاقتراع ما يقوله ابناؤه في البيوت والحوانيت والباصات وسيارات السرفيس و«الحسبة»، وعند «إيريز» وجسر اللنبي ومعبر رفح. اننا نتحدى، فهل لدى اعضاء المجلس التشريعي الشجاعة الكافية للتوجه مرة اخرى لابناء شعبنا كي يصوتوا لهم؟

ادعو الجميع للتعبير عن رأيهم في ما اقول واقترح:

الفلسطينيون يرفضون الانقلابية والسلبية، وهم تواقون لحياة ديمقراطية سليمة ولن يجزعوا او يبتئسوا ان اكتشفوا ولو بعد حين ان اختيارهم كان خاطئا، لكنهم سيتمسكون بالديمقراطية طريقا وحيدا للتغيير نحو الافضل، فهم هنا على ارض الوطن في آخر مطاف لبناء دولة مستقلة ولا ينظرون للوطن على انه محطة ترحال ستليها محطة اخرى، فالشعب باق هنا ولا ينوي الانتقال الى بلد آخر، لذلك يريد ان يبني دولة ذات مؤسسات تبقى وتستمر وتطور هذا الوطن، فتعالوا نبني لانفسنا دولة على ارض الوطن.

ان انتخاب مجلس تشريعي جديد يمثل الشعب الفلسطيني ويعبر عن طموحه سوف يكون اداة الرئيس ياسر عرفات الرئيسية لبناء مؤسسات ذات شفافية ومحاسبية، ولفتح الفرص امام العمل الخلاق للكفاءات الفلسطينية لتبني هذا الوطن وتثبيت اسس وتقاليد واخلاق مهنية رفيعة تقضي على الفساد وسوء الادارة.

# التفاعل الفلسطيني الغربي طريق باتجاهين والتفاوض مهدد بأن يصبح «حوار طرشان»

عبد الجبار عدوان

تدهور الاقتصاد الفلسطيني وآثاره على حياة الناس وعلى آفاق الرؤية السياسية المستقبلية له مسببات متنوعة. من هذه المسببات تقييد اسرائيل لحرية حركة البضائع والبشر بين الضفة والقطاع وداخل الضفة، ومع الخارج، وإحكام القبضة الاسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني لابقائه متدنيا وتابعا. هذا السبب يجمع عليه الجميع من ممولين مانحين في الغرب والعالم، ومن العرب، وبالطبع من كل الفلسطينيين. وتسعى اوروبا، وهي احد هذه الاطراف، للضغط على اسرائيل لفك حصار الاقتصاد الفلسطيني.

السبب الآخر لتدهور الاقتصاد الفلسطيني، هو الخنوع للرؤية الاسرائيلية وعدم التمرد عليها عبر خلق الحقائق على الارض، والاكتفاء بالشكوى اليومية من الظلم الاسرائيلي، واستبعاد الافعال المخطط لها لخلق دورة اقتصادية ذاتية محلية في المناطق الفلسطينية. وقد تحدثنا الاسبوع الماضي في هذا المكان عن بعض جوانب هذا العامل الذي يجمع عليه الكثير من الخبراء والسياسيين وابناء الشعب الذين يعانون من التدهور الاقتصادي.

السبب الثالث للتدهور الاقتصادي وتوابعه وآثاره على المجتمع الفلسطيني وعلى مستقبله السياسي برز جليا هذا الاسبوع بعد تنصيب الحكومة الفلسطينية الجديدة والموافقة عليها من المجلس التشريعي المنتخب. برز هذا السبب في رسالة من الدول المانحة وجهت للسلطة وتحمل في طياتها نقدا لوزير التخطيط وللسلطة وللمجلس التشريعي الذي وافق على هذه الحكومة متنازلا عن نقده السابق ومطالبته بالتغيير لشخصيات في الحكومة السابقة، وهو ما لم يحدث ومع ذلك صوت اغلبية النواب لصالح الحكومة الجديدة.

الاجماع هنا على السبب الثالث لتدهور الاقتصاد الفلسطيني، جاء على الاقل من الدول التي وقعت على الرسالة وهي: دول الاتحاد الاوروبي (15 دولة) الممول الاكبر للسلطة الفلسطينية، البنك الدولي، مؤسسة الدعم الاميركي، اليابان، والنرويج، ويقدم هؤلاء 600 مليون دولار سنويا للسلطة الفلسطينية.

العناصر الاساسية لهذا النقد كما ورد في صحيفة المال المتزنة «فايننشال تايمز» غير المتحاملة على القضية الفلسطينية، بل الاقرب للتعاطف والتفهم لتلك القضية. في تقرير لمراسلها من القدس المحتلة، نشرت الصحيفة يوم الاثنين الماضي مقتطفات من الرسالة المذكورة اعلاه، ثم نشرت في اليوم التالي تعليقها ورأيها (الذي يستحق المراجعة) في هذه القضية.

سمى تقرير الصحيفة الدول والهيئات التي وقعت على الرسالة، وقال ان النقد وجه الى نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في الحكومة السابقة والجديدة ايضا، واتهمته الرسالة بالبطء في وضع خطة استراتيجية تنموية فلسطينية تحدد الاولويات للسنة القادمة. اتهمت الرسالة الوزير شعث بنقص الوضوح، وانه «من غير الواضح ما هي المساعدات التي تريدها وزارة التخطيط لوضع اجندة خطة التنمية الفلسطينية» المكلف وزير التخطيط شعث بوضعها، والتي عليها ان تحدد الاولويات والتكلفة المطلوبة من الدول المانحة.

الى جانب النقد للوزير بالتباطؤ في وضع الخطة التنموية التي تحدد مجالات صرف المعونات سلفا، حذرت رسالة الدول والمؤسسات المانحة للدعم، بان على السلطة الفلسطينية اثبات «قدرتها على استيعاب الاستثمارات العالية نسبيا... في مناخ ـ عالمي ـ يتصارع فيه المحتاجون على الدعم. واضافت الرسالة ايضا «مع غياب خطة تنموية فلسطينية ذات معنى، فان الدول المانحة ستجد نفسها في اجواء يتواصل فيها التفاوض غير المركز على برامجها...» يعني على بلاطة ان الدول المانحة لن تمنح الموافقة على كل الدعم، وان التفاوض سيكون كحوار الطرشان.

كان رد وزير التعاون الدولي كما ورد في تقرير الصحيفة البريطانية انه اقر بضعف التواصل بين السلطة الفلسطينية وبين الدول المانحة! ولكن الوزير شعث نفى انعدام الاستراتيجية من الخطة التنموية الفلسطينية، وقال ان الخطة حددت مجالات المياه والمجاري والطرق والتعليم والصحة كاولويات يمكن للمانحين اختيارها للصرف والدعم.

المعروف ان الدول المانحة استعدت لتقديم 3,8 بليون دولار من عام 1994 حتى نهاية 1999، وانها قدمت فعلا 2,1 بليون حتى الآن. وترغب الدول المانحة في توظيف الاموال في مشاريع انتاجية تساهم في تشغيل السكان وفي خلق دورة اقتصادية، ولا تريد توظيف اموال الدعم في قضايا الاغاثة والرواتب فقط.

هل كان الفلسطينيون بحاجة الى كل ذلك، وما قد يتبعه من تأثيرات سلبية؟ في العام الماضي اقرت لجنة من المجلس التشريعي وجود سوء ادارة للاموال ـ بتعبير مخفف ـ وحددت اللجنة اسماء وزراء تقع عليهم المسؤولية، ثم اشتدت مطالبة المجلس بتغيير الحكومة وتحديدا هؤلاء الوزراء، وهو ما لم يحدث في الوزارة الجديدة. قد يكون الوزراء قديسين، ولكن التقرير نشر وعلى الاقل اثبت وجود اخطاء شعرت بها ايضا الدول المانحة التي تغطي اموالها معظم الميزانية السنوية للسلطة الفلسطينية.

فهل فلسطين عاقر عن ولادة وزراء غيرهم؟

لنفترض ان الرئيس ياسر عرفات لديه ثقة مطلقة في الوزراء المعنيين، وانه متأكد من براءتهم ومن حسن ادائهم الوظيفي وأمانتهم، لكن هل يبرر ذلك ابقاء هؤلاء الوزراء واستفزاز القاصي والداني بمن فيهم الممولون؟ قد يكون تكتيك الرئيس ان الوزراء المعنيين، وبعد نشر تقرير المجلس وما قيل وما عرف لن يعودوا لتكرار الاخطاء، وسيبذلون قصارى جهدهم لتبييض الصفحات. ولكن هذا التكتيك الذي قد يكون ثوريا، غير متعارف عليه بين الدول الحديثة والديمقراطية والتي تتعامل معها السلطة الفلسطينية يوميا وتحتاج دعمها المتنوع.

لا يمكننا هنا افتراض ان هذه الدول ـ المانحة ـ استعمارية تريد التدخل في تعيين وزراء فلسطين. ولا يمكننا ذلك لان النقد جاء من الفلسطينيين انفسهم، ومن مجلسهم التشريعي المنتخب، ولأن الفلسطينيين هم الذين سعوا للحصول على معونات هذه الدول وقبلوا بها منذ البداية. كل المعونات، ومهما كانت سامية الهدف ونقية المصدر، لها شروط حول طرق الصرف، واقل الشروط هي الشفافية في استغلال الدعم. ولم تضع الدول المانحة شروطا صعبة او غير منطقية، ولكن حكومات تلك الدول تحاسب من قبل مؤسساتها وبرلماناتها حول كل قرش يصرف وماذا انتج. كما اننا لم نسمع نقدا من السلطة حول نوايا سيئة للدول المانحة. بالاضافة الى كل ذلك فان مجموعة الدول الاوروبية ـ وغيرها من الدول المانحة ـ تقف بوضوح الى جانب الشعب الفلسطيني وسلطته، وتنتقد التصرفات الاسرائيلية السياسية والاقتصادية تجاه الشعب الفلسطيني، وتتفهم اسباب القصور الاقتصادي الفلسطيني العائدة لمسببات خارجية. كان من الممكن استغلال التقرير من لجنة المجلس التشريعي في العام الماضي لتأكيد وجود ديمقراطية وشفافية فلسطينية، ووجود رقابة ذاتية صارمة تطمئن الشعب الفلسطيني والدول المانحة والعرب وبقية العالم، وتدفع بالجميع لتقديم الدعم المتنوع الآن، ومن ثم تأييد فعال عند اعلان الدول في العام القائم ضمن تلك المعطيات. اما الآن فهناك تخوف ان يقل الدعم بانواعه وان تصبح القضية الفلسطينية هامشية في سياسات الدول المعنية، وان يؤثر ذلك سلبيا على اعلان الدولة في مايو (ايار) القائم.

> إلى جانب التقصير الفلسطيني الذاتي في خلق دورة اقتصادية محلية تمهيدا للاستقلال، وجهت الدول المانحة للدعم نقدا جليا للسلطة الفلسطينية هذا الاسبوع بعد تعيين الوزارة، متهمة وزير التخطيط بالتقاعس عن وضع خطة التنمية الفلسطينية

نعم، ان تحديد القصور والحديث عنه ـ كما حصل وكما يجب ان يستمر ـ يعتبر ايجابيا وافضل من اوضاع الكثير من الدول التي تزخر بالقصور وسوء الادارة، ولا يتحدث احد عنها. لكن من قال ان على الشعب الفلسطيني وحكومته مقارنة انفسهم بتلك الدول؟ ان الحديث لوحده عن الفساد لا يكفي في العالم الذي يتعامل معه الشعب الفلسطيني الآن. والحديث هو كوضع الاصبع على الجرح ويحتاج الى التطبيب الفوري، لأن نصف الاجراء لا يعني الوصول الى نصف طريق الديمقراطية... وللديمقراطية دوما ضحاياها، ولكن غايتها الاساسية تستحق التضحية حتى ان كان المضحى بهم ابرياء، ولا يستطيع اي حاكم في العالم ان يؤدب الديمقراطية ويسيرها على مزاجه كما عرف يوليوس قيصر، وكما يعرف الرئيس كلينتون هذه الايام.

تحدي العالم الذي نطلب دعمه وتأييده، والذي لبعض دوله تجارب مميزة وخلاقة في تنمية الاقتصاد المحلي بعد كوارث الحرب والدمار، مثل هذا التحدي ـ ان وجد ـ لا يثبت قوتنا، وانما يؤكد ضعفنا امام بعض افكارنا التي تجاوزها الزمن... ورغم كل ذلك نتمنى ان تتفجر طاقات الحكومة الفلسطينية بوزرائها الجدد والقدامى في خدمة الشعب وتحقيق نقلة نوعية في السياسة والاقتصاد والاجتماع.

## الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

### حقائق سودانية.. حتى لا تكون القراءة ناقصة

● من جماع مرنس جمعة ـ السودان:

كتب محمد الهاشمي الحامدي بتاريخ 1998/8/3م مقالا بـ«الشرق الأوسط» تناول فيه مفاوضات الحكومة السودانية والمقاومة الجنوبية المسلحة بقيادة د. جون قرنق وهذه ملاحظات حول الموضوع:

1 ـ يعتبر الحامدي من انشط الصحافيين المهتمين بحكم الجبهة الاسلامية بالسودان، ومؤيد بلا تحفظ له.

2 ـ هذا الاهتمام لا تجده منه بلده تونس ولا حزب النهضة بزعامة الشيخ الغنوشي على الأقل ان لم يكن لأي سبب فمن باب (الأقربون اولى بالمعروف). نريد ان نقرأ له سطرا عن تونس والشيخ الغنوشي.

3 ـ ويبدو الكاتب شديد الحساسية تجاه نقاد (النموذج السوداني) دفعه ذلك الى الغمز من قناة ما اسماه انتقاد (الاسلاميين المصريين وغيرهم) لدستور الترابي ويبدو مستنكرا منهم ذلك وهم الأقرب جغرافيا ورحما وتأثيرا وتأثرا فما الذي يجعل الأمر حلالا على الغير من كل جنس ومحرما على المصريين أولي القربى الجغرافية.

4 ـ يبدو الكاتب في تأييده ملكيا أكثر من الملك فهو يتجاوز في تأييده التزام عبد الوهاب الافندي الناطق الرسمي السوداني وعضو الجبهة الاسلامية الذي لم يكتف بالانسحاب من معسكر النظام بل يصف النظام بأنه مجموعة من الانتهازيين وجاذب للحثالة البشرية، وكذلك الدكتور حسن مكي والدكتور الطيب زين العابدين ومحمد طه محمد أحمد وسراج الدين حامد وأمين بناني بل الأمر طال اعضاء في مجلس قيادة الثورة واخرهم العميد صلاح كرار الذي تحدث لصحيفة سودانية منتقدا الجبهة وسلوكها الذي قال انه سيكون مكونا للانتفاضة ووسم الترابي بحبه للسلطة وأكد على كثير من أطروحات المعارضة الشمالية. وكل هؤلاء وأولئك تبينوا الحق وتجنبوا مصادمة حقائق الواقع ورجعوا لضمائرهم ومنهم اصدقاء مقربون للكاتب.

5 ـ أما في ما يتعلق باتفاقية السلام التي وقعها الترابي مع بعض الجنوبيين فان اعلاء شأنها لن يكون الا من خلال الخلفية الآتية:

أ ـ الحركة الشعبية بقيادة جون قرنق تكونت في مارس 1983م وكانت قد وجدت في الساحة الجنوبية مجموعة متمردة تسمى انانيا 2 يقودها قاي توت التي دخلت مع الحركة الشعبية في نزاع وكان سببه اصرار الحركة الشعبية على وحدة السودان والمشروطة بالمساواة بين أهل الجنوب والشمال وكان رأي قاي ان فشل اتفاقية اديس ابابا التي أبرمت مع نميري عام 72 لم يترك للجنوبيين من هامش سوى طلب الانفصال.

ولتضارب الطرحين خاض الطرفان قتالا تفوقت فيه الحركة الشعبية وهيمنت على ساحة الجنوب وظلت موحدة خلف اطروحاتها الى ان وقع أول انقسام في اغسطس 1991م هذا الانقسام قادته مجموعة الناصر وفيه احيت آراء انانيا الثانية الانفصالية.

مجموعة الناصر هذه اعلنت رفضها لطرح الحركة الشعبية الوحدوي ورأت ان هدفها تقرير المصير. وتبع هذا الانقسام انقسام وليام نون في سبتمبر 1993م. وهروب كاربينو كوانق بول وأروك طون في يناير 1993م ليجتمع كل المنشقين من الحركة ويكونوا الحركة الشعبية لتحرير السودان المتحدة ويعلن هذا التنظيم في مارس 1993م ولكن بعد أقل من سنة من ذلك أي في فبراير 1994م انقسم هذا التنظيم الى تنظيمين الأول بقيادة مشار وغالبية عناصره من النوير وسمى نفسه حركة استقلال جنوب السودان والثاني بقيادة لام اكول وغالبية عناصره من قبيلة الشلك وهذا ابقى على اسم الحركة المتحدة.

لكن مرة أخرى انشقت حركة مشار الى قوة دفاع الاستوائية بقيادة تيو فولدس اوشانق لوتي ومارتن كيني وفي عام 1996م انشق عنها كاربينو كوانين بول وسمى مجموعته الحركة الشعبية مجموعة بحر الغزال وهو الآن تخلى عن اتفاقه مع الحكومة وتمرد عليها واستعاد عضوية حركة قرنق وقضى طون بطائرة الزبير بأعالي النيل وتوجت هذه الانقسامات بانشقاق تكونورا مقاراشيك وكون مجموعة جنوب السودان المستقلة. ويلاحظ ان الانشقاقات جميعها تزاود على الابتعاد من الشمال فالانشقاق الأول أعلن الدعوة لتقرير المصير ورفض التزام الحركة (الأم) بالوحدة. والانشقاق الثاني تجاوز تقرير المصير للدعوة الى استقلال جنوب السودان.

ب ـ ان الانشقاقات متأثرة بالتنافر العرقي والعصبية القبلية.

ج ـ جميع العناصر المنشقة دخلت في تحالف مع نظام الخرطوم الذي استغل طموحات الافراد والتنافر القبلي ليستميلها ويغذي التناحر بينها ليضعفها لتقع في احضانه وتستنجد به وهذا ما يقوم به مشار اليوم وماتيب في ولاية الوحدة وكلاهما يتحالف مع الحكومة ضد الثاني حتى تبدو الحرب وكأنها بين قبائل الجنوب ومن ضمن خطط الجبهة جر قرنق الى ذات المربع لتدخله في اللعبة القبلية وتشرذم حركته التي تضم قبائل شتى غير جنوبية بل هي أول حركة جنوبية غير جهوية او عرقية تتأسس في السودان.

وشرذمة الحركة له هدف مزدوج هو اضعاف التجمع الوطني الديمقراطي الذي تنضوي تحته القوى السياسية المعارضة كلها ومن بينها حركة جون قرنق نفسه.

اضعاف التجمع يحقق للجبهة حلا وفق شروطها تستسلم بموجبه القوى الشمالية وتأتي الى بيت الطاعة منكسرة تدور في فلك الجبهة وهذا ما يدعو للعجب والسخرية اذ به تفترض الجبهة الاسلامية ان معسكر مناوئيها خال من الاذكياء ومن الذين يعرفون احابيلها.

د ـ أورد الكاتب ان جون قرنق رفض مقابلة الصادق المهدي والحقيقة انه قابله في اديس ابابا عام 1986 واتفقا على خطوات مهدت لمحادثات لاحقة توجت باتفاقية السلام السودانية. ما أحرى الكاتب ان يورد الحقيقة ان لم يكن من أجل تحقيقها فمن أجل توازن وموضوعية ضرورية لأي كاتب يحترم قراءه وبالذات حين يتدثر بالدين ويستعمل خطابه.

### رسالة التشكيل الحكومي الفلسطيني واضحة

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

«القائد الثابت يكره التغيير» كان هذا عنوانا لمقالة «بكر عويضة» في العدد 7193 تاريخ 1998/8/8 بجريدة «الشرق الأوسط». وانهى مقالته المذكورة بالسطور التالية «الرسالة واضحة في التشكيل الحكومي، ليعترض من يعترض وليحتج من يحتج، لكن هذا الرجل ثابته يرفض ان يتغير حتى لو ظل ثباته يثير ما يثيره من زوابع النقد والاعتراض، وربما كان لسان حاله يقول ان من قاد «العاصفة» يستطيع مواجهة «الزوبعة».

الرئيس ياسر عرفات يدرك اكثر من غيره مصلحة شعبه الفلسطيني ووطنه الفلسطيني فان كانت هناك فئة من المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية قد اثيرت حولهم بعض الشبهات باعتبارهم استغلوا مراكزهم ومناصبهم وحصلوا على مزايا مختلفة خاصة بهم باساليبهم التي اتبعوها وساروا بها ومارسوها ولم يدانوا رسميا ولا احد يعرف صحة ما اثير حولهم من اقاويل وافعال بتبديد بعض الاموال وهل هذا حقيقة ام تشويش عليهم من الآخرين وتشويه لسمعتهم وادائهم فكيف له ان ينحيهم لمجرد وشايات وربما تكون تلك الوشايات غير صحيحة وفي غير محلها وهم الذين ساروا بدقة الحكم في مناطق الحكم الذاتي تحت امرة الرئيس ياسر عرفات وتعرفوا عن كثب على احوال الشعب الفلسطيني ومارسوا اعمالهم الادارية تحت ظروف قاسية ثم تناولتهم الالسن وهذا يحدث دائما في كل مجتمع وليس المجتمع الفلسطيني فقط.

الرئيس ياسر عرفات له وجهات نظر تختلف عن الآخرين وهو لا يقر الفساد ولا يشجعه بل يقطعه من دابره اذا رأى ان ذلك يحدث فعلا ويؤدي الى ضرر مواطنيه ووطنه الفلسطيني وهذا ليس من باب العناد والمكابرة ولا من باب الاصرار ان يحتفظ بوزراء في وزارته تدور حولهم شبهات سواء كانت مادية او سياسية.

الرئيس ياسر عرفات يتمتع ببعد نظر للامور قاطبة وهو يفكر بعقله لا بعاطفته وهو الذي يطلع على كل صغيرة وكبيرة تهم شعبه ووطنه لانه يعمل ليلا ونهارا دون كلل او ملل ولا يترك صغيرة ولا كبيرة الا ناقشها مع المسؤولين ولا يوجد عنده وفي رجاله من هو كبير. فالكبير عنده هو الله سبحانه وتعالى فقط ولا احد غيره فهو يحاسب كل فرد من المسؤولين على عمله وادائه ويقصي من يجده مقصرا ومن عليه شبهات ثابتة وحقيقية واستغل وظيفته في غير صالح الوطن والشعب.

الرئيس ياسر عرفات له مواقف ثابتة في مثل هذه الظروف ولقد وقف صامدا امام الكثير من الاعاصير والعواصف العاتية التي هبت عليه من كل جانب من دول عديدة وقاومها وصمد امامها وبقي ثابتا كالطود ويا جبل ما يهزك ريح».

الرئيس ياسر عرفات يفكر كثيرا ويعمل اكثر ويتفاعل مع الاحداث ويغضب ويبتسم لانه انسان طموح صاحب مبادئ وهو دائما متفائل لانه صادق مع الله العلي القدير وصادق مع نفسه وصادق مع شعبه الفلسطيني الوفي الامين.

الرئيس ياسر عرفات عندما اختار وزراء دولة فلسطين كان له بعد نظر ليحتفظ بالرجال القياديين السابقين لما لهم من خبرات في مجالات مختلفة واختيار وزراء جدد ليكتمل هيكل الدولة القيادية برئاسته.

● ● ●

### ثراء وفقر الأمم

● من يوسف عبد الرحمن الذكير ـ الرياض:

لا يخفى على كاتب متنور ومتحضر مثل عبد الله باجبير ان ما نقله عن كتاب «ثراء وفقر الأمم» بأن العالم تكون من ثلاث حضارات هي على التوالي «الصين» و«الاسلام» و«أوروبا» في مقالة «صعود وسقوط الأمم» في العدد (7189) مجحف لحضارات وظالم لمدنيات لعبت دورا جوهريا في مسيرة الحضارة والبشرية.

فان كان مهد الحضارة البشرية وادي الرافدين فقد ترعرت في وديان النيل وأنهار الهند وما الاهرامات إلا شاهد خالد على تقدم علوم الفلك والهندسة ولا يكابر جاهل أو متعصب في ما لعبته الحضارة الاغريقية من دور مؤسس فأبوقراط الطب وهيرودوتس التاريخ وفيثاغورس الهندسة وارشميدس العلوم وسقراط وافلاطون وأرسطو الفلسفة لا يحتاجون لشهادة أحد. وحضارة الرومان في سن القوانين وتعبير الطرق والجسور وتشييد المباني اضافة للمدينة الفارسية والهندية شكلت المناهل الرئيسة لنهر الحضارة الاسلامية التي ساهمت في شموخ الحضارة الانسانية لعدة قرون.

أما اوروبا فبعد غياب ديمقراطية الاغريق وعلو نجم القمع والاستبداد السياسي والديني فانطفأت مشاعل الحرية والعلوم فيها وانبلهم ظلام الجهل والخرافات لعدة قرون لم تنفعها خلالها غزارة مياهها وخضرار مراعيها وثراء مواردها الطبيعية... حتى أنبلج فجر حرية التفكير والتعبير والابتكار الخلاق مخترقا حجب الخرافات محطما لقيود التزمت والاستعباد وقمع الحريات... دون المساس بالتراث والهوية والقيم والأخلاق الدينية... او افتعال معارك وهمية بين الدين والعلم والفلسفة... فجميعها لولا الخالق ما وجدت.. فلو شاء سبحانه ما وهبنا العقل والوعي والادراك لمعرفتها والتفكر بها.

أما اتساع الفجوة كما جاء في آخر المقال بين الأمم الغنية والفقيرة على الرغم من انتشار التكنولوجيا الغربية على نطاق واسع وزيادة حجم الفجوة عمقا وحجما فما هو إلا انعكاس للفجوة الحضارية المتمثلة في ما تتمتع به شعوب الأمم الثرية من حرية وانفتاح وما تعانيه الشعوب الأخرى من قمع وتزمت وانغلاق، فالحضارات تصنعها الشعوب لا الحكومات.

### الموت لـ... فياغرا

● من عبد السلام عبد الله النعيم ـ محايل عسير ـ السعودية:

خالد القشطيني بقلمه الرشيق ولسانه الساحرة تناول موضوع «الفياغرا» في عدد الثلاثاء 1998/7/28، واطلق لخياله العنان يترقب ثورة نسائية شعارها «الموت للفياغرا»، وذلك حين يختل التوازن فيعود الشيخ شابا وتظل المرأة العجوز على حالها، واقول «لنساء الثورة» مطمئنا لقلوبهن قول الشاعر القديم «لا يصلح العطار ما افسد الدهر». فالغرب المادي الذي يعاني من خواء الروح والذي يسعى جاهدا لمجابهة الفطرة التي فطر الله الناس عليها حاله كحال من قال فيه الشاعر:

ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

فالفياغرا التي تعيد الى الشيخ شبابه وتمنحه القدرة لوصل النساء ما هي الا كذبة من كذبات العصر سرعان ما تتلاشى ويبين زيفها كسابقاتها فمن اراد ان يحتفظ بقوته وشبابه فليحفظ جوارحه من الحرام وليشغلها في طاعة الله، فانه وحده الذي يمنح القوة ويمنع، والشواهد على ذلك كثيرة وتحضرني قصة الشاب الذي كان يرافق شيخا كبيرا في سفر فاعترضهما جدول ماء عميق فقفز الشيخ قفزة قوية لاجتيازه، فتعجب الشاب وسأل الشيخ عن ذلك فقال له الشيخ: يا بني هذه جوارح حفظناها في الصغر فحفظتنا في الكبر، وفي لاحد المؤلفات لابن القيم الجوزية: ان من فوائد ذكر الله تعالى قوة البدن.

هذه هي الفياغرا التي لا تكذب اصلها، واما الشيخوخة فهي الداء الذي ليس له دواء، وهي كقدرة الله الذي يجب التسليم له وعزاؤنا فيه قول نبينا صلى الله عليه وسلم: «خيركم من طال عمره وحسن عمله».

### تصويبات الشرق الاوسط

● وردت خطأ في التقرير الذي نشر امس في صفحة الاذاعة والتلفزيون حول الخلاف الدائر بين تلفزيون الكويت و«ام بي سي» كلمة «محطة فضائية عراقية» مما اوحى بأن المخرج احمد الدوغجي له علاقة بتلك المحطة في حين ان الصحيح ان الدوغجي ليس له ادنى علاقة من قريب او بعيد بأي محطة عراقية وان العقوبة التي تعرض لها قبل عامين تقريبا كانت بسبب تعاونه مع محطتي «ام بي سي» وتلفزيون العرب ART، علما بأن قانون الخدمة المدنية في الكويت ينص على عدم الجمع بين وظيفتين وتمنع وزارة الاعلام موظفيها من التعاون مع محطات فضائية اخرى.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O.Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072

Bureaus - مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب المغرب Morocco Office
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office
● Lebanon Office ● Jordan Office ● Dammam Office ● U.A.E Office ● Kuwait Office ● Egypt Office

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd — SOLE AGENT

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة فنرجو احترام صفحاتها

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

## «الثقب الأسود».. الروسي

اللجنة الروسية الفدرالية للأسواق توقف التعامل في بورصة موسكو بعد انخفاض مؤشرها بنسبة 10 في المائة اول من أمس متخطيا حاجز المائة نقطة.

الروبل الروسي يواصل تراجعه في التعامل بين المصارف فيضطر المصرف المركزي الروسي الى الاستعانة باحتياطه النقدي لدعم سعره.

البنك المركزي في موسكو يعلن ان سوق التعامل بين البنوك في روسيا «اصيب بالشلل» بسبب مشاكل حادة في السيولة النقدية و«ازمة ثقة».

المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي يكشف ان الرئيس بيل كلينتون بحث الأزمة المالية في روسيا مع مستشاريه ويضيف ان ما «يقلق» واشنطن، بشكل اساسي، هو «وضع الاصلاحات الهيكلية والاقتصادية» في روسيا.

رجل الاعمال المعروف، جورج سوروس ـ والمتبرع بأموال وافرة لروسيا ـ يقرع ناقوس الخطر ويقول في رسالة وجهها الى صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية ان ازمة روسيا المالية بلغت «مرحلة مميتة» وانها تحتاج الى احتياطي يبلغ 50 مليار دولار لدعم عملتها.

.. باختصار، اذا لم تكن هذه المعطيات تباشير انهيار الاقتصاد الروسي فهي قطعا مؤشرات مقلقة لأزمة تبدو مستعصية، حتى الآن، على مساعي علاجها على صعيدين: صعيد الاصلاح الاداري ـ الاقتصادي الداخلي في روسيا، وصعيد الدعم الدولي المتمثل بتقديمات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اضافة الى الدعم المعنوي للادارة الأميركية التي كررت امس الاعلان عن ثقتها بالرئيس الروسي بوريس يلتسين في مواجهة الأزمة.

قبل اسابيع قليلة خصص صندوق النقد الدولي 17 مليار دولار لانقاذ الاقتصاد الروسي من كارثة. واليوم يؤكد جورج سوروس ـ الخبير في الشأن الاقتصادي الروسي ـ ان موسكو ما زالت تحتاج الى 50 مليار دولار اضافية لدعم وضعها النقدي. وبالمقابل، تفيد الاحصاءات الروسية ان حجم ارصدة القطع الاجنبي التي «يدخرها» اثرياء روسيا الجدد تقدر بنحو 40 مليار دولار.

اذن، اقتصاد روسيا بات اشبه «بالثقب الأسود» الفضائي: يبتلع كل ما يدخله دون ان يكتفي بما يبتلع، بل ان تجربة السنتين المنصرمتين اظهرت ان «فاتورة» انقاذ الاقتصاد الروسي ترتفع، بعد كل جرعة علاج، عما كانت عليه قبل العلاج.

بأي منطق عادي يجوز الاستنتاج بان هناك خللا ما سواء في اسلوب الدعم الخارجي لروسيا او في الية استيعاب هذا الدعم داخل روسيا.. او على الصعيدين معا.

ولكن اذا كان الحديث عن عجز الرئيس يلتسين عن تطبيق الاصلاحات الادارية والاقتصادية التي يطالب بها صندوق النقد الدولي اصبح شائعا ومعروفا، فان بعض اللوم في ازمة روسيا يتحمله صندوق النقد ايضا، ففي توصيته اعتماد سياسة نقدية ومالية متشددة حرم الصندوق الجهاز المصرفي الروسي، والسوق الروسية، من سيولة تحتاجها بصورة ملحة للخروج من ازمتها وساهم في توسيع «الثقب الأسود» في الاقتصاد الروسي ـ علما بأن ضخ المزيد من السيولة في السوق الروسية من شأنه تقليص تقليد المقايضة العينية المتفشي في البلاد والذي يحرم الخزينة من عائدات وافرة من ضرائب ورسوم تجارية.

الا ان ذلك لا يعني اعفاء ادارة يلتسين من التقصير في تعزيز مصادر الدخل المتاحة للخزينة عبر تسريع عمليات «تخصيص» المؤسسات الحكومية الناجحة، فالتحويل المقترح لشركة «جازبروم» الى القطاع الخاص ـ اضافة الى غيرها من شركات الدولة ـ من شأنه تأمين سيولة سريعة للخزينة الروسية تعفي البنك المركزي من اللجوء الى احتياطه النقدي.

.. ولكن ذلك يفترض، بادئ ذي بدء، ان يكتسب الاصلاح الاداري والاقتصادي في روسيا مصداقية كافية لاجتذاب المستثمرين من الخارج والعودة الى أسواق المال العالمية.

«الشرق الأوسط»

## نظرية المؤامرة ما لها.. وما لنا

كما تعوّدنا.. صار تفجيرا نيروبي ودار السلام «سوق عكاظ» مفتوحة للاجتهادات والتخمينات. وايضا استعراض العضلات سواء في ميادين التكنولوجيا او الاغاثة او «الخبرات النادرة» في الكشف عن خبايا الارهاب والارهابيين.

ولكن هذا الوضع مفهوم ومتوقع في ظروف كظروف التفجيرين. وبخاصة بعد الاعلان عن بيان تهديدي منسوب الى تنظيم «الجهاد الاسلامي» المصري، وموجّه الى الولايات المتحدة ردا على تسليمها للحكومة المصرية مطلوبين من اعضاء التنظيم اعتقلهم الاميركيون في اوروبا الشرقية.

وحتى إذا كان هناك جهات ما تحاول قطع الطريق على الجماعات التي تسير في خط «الجهاد»، هي التي ارتكبت التفجيرين والصقتهما به، فلا شك ان التطوع بالتهديد يصب الشبهات كلها عليه ويسهل مهمة هذه الجهات تماماً. غير ان العنصر الاكثر خطورة يتجاوز التوقف عند منطق تنظيمات معينة، اختارت لنفسها اتجاهاً متشدداً، ليمس الصورة الاوسع. اي اتهام حضارة طويلة عريضة بـ«الارهاب». وهذا بالضبط ما تطوعت به صحيفة بريطانية «جادة» هذا الاسبوع في افتتاحية تحريضية فاقعة في لؤمها.

نحن ـ كمراقبين ـ نفهم ان الهويّة الظاهرية جزء من العمل السياسي، لكنها ليست بالضرورة كل شيء.

فنحن نعرف ايضاً ان منظمات واحزاباً ـ في مختلف دول العالم ـ تخترقها اجهزة استخباراتية معادية فتؤثر على خط سيرها الاصلي لخدمة اغراض هذه الاجهزة. وأن الاوان للعقل المنفتح المسؤول ان يدرس ويتأمل ويقارن ويحلّل، ما هو حاصل للاسلام السياسي اولاً.. وللحالة العربية ثانياً في عالم اليوم.

والقصد من هذا الكلام التفكير بعقل بدلا من الانجراف الطفولي نحو الجزم.. او في الاتجاه المعاكس نحو.. الإنكار.

فمعطيات عمليتين بحجم تفجيري نيروبي ودار السلام توحي بأن أمراً كبيراً مطلوباً حدوثه عبرهما. وان جهة ما مستفيدة منهما. وهذه الجهة اما ان تكون جماعة تصدق عليها الشبهات الاولية وترى نفسها في حالة «حرب وجود» ضد الولايات المتحدة. او جهة اكثر مكراً ونكاء ودراية بنمط التفكير السياسي ـ الامني الاميركي اختارت استغلال هذه الحالة لتوسيع رقعة توكيلها الاقليمي في افريقيا.. بعد ضمان ذلك التوكيل في الشرق الاوسط.

ولئن كانت الحجة التي تعزز صواب اتهام الجماعات المعادية لواشنطن وجود «التهديدات العلنية» وبعض السوابق المعروفة. فعنصر «الاستفادة» في الحصيلة النهائية يمكن ان يعطي شيئاً من المصداقية للمتحفظين والمشككين من مروجي «نظرية المؤامرة». إذ لن يكون العالم الاسلامي المستفيد في نهاية المطاف من فتح «حرب مباشرة» مع الولايات المتحدة باسم الدين، علماً بأنه في الامكان بل من الواجب خوض «حروب من نوع آخر» ضد العداء الاميركي الراهن مع هذا العالم.

وما يحسن قوله في هذه المجال، ان اي اندفاع في توجيه التهم ـ بصرف النظر عن اتجاه الاتهام ـ قبل تبيان الحقائق الدامغة ينطوي على مزالق خطيرة، وخاصة اذا كنا حقاً قد دخلنا، كما يقال، مرحلة «العمليات السرية» اي تنفيذ عمليات من دون تبني المسؤولية عنها.

إياد ابو شقرا

من قضايا المجتمع المصري (3 من 5)

## ثقافة القوالب

أحمد عباس صالح

مثل اكثر بلدان العالم ـ حتى المتقدم منها ـ يعاني المجتمع المصري من مشكلات ثقافية بالغة الصعوبة. فهذا المجتمع كان منغمسا في التفكير الايديولوجي الى اقصى درجة، وكانت الأجهزة الثقافية والاعلامية تجتهد في خدمة هذا الخط الأيديولوجي. حقا كانت الاشتراكية العربية المطبقة في مصر ذات طابع خاص، وربما لم تاخذ من الأيديولوجية السائدة في العالم حينذاك إلا التاميم. وكان هذا يمنح السلطة الحاكمة قوة لا حدود لها، إذ صار من الممكن ان يصبح كل الاقتصاد المصري تحت الهيمنة المباشرة للحكومة وبهذا تدير المجتمع كله من خلال أنصارها، وتتضمن نوعا لا يخيب من السيطرة لا تستطيع قوة أخرى أن تتخللها أو تضعف من قوة قبضة السلطة عليها.

ومع هذا فقد كان هناك «خلطة» خاصة تتكون من فكرة عامة عن العدالة الاجتماعية، وعن مفهوم للملكية الخاصة يلحق بها مصطلح الاجتماعي بمعنى ان الملكية ليست حقا مطلقا لصاحبها، بل لا بد ان تكون ذات مدلول اجتماعي اي تؤدي خدمة للمجتمع، وبالطبع الا يقع من ممارسة حق الملكية ضرر على المجتمع. وهو مفهوم كان قائما في الفكر الاصلاحي المصري قبل الثورة، وكان هناك من رجال القانون مثل القانوني الشهير عبدالرزاق السنهوري من أحسن تخريج هذا المفهوم بالاستعانة بتاويلات مقبولة في الشريعة الاسلامية التي كانت احد المصادر الرئيسية للقانون المصري حتى الى ما قبل الثورة.

وكم قامت محاورات حادة بين المنظرين عن الاشتراكية المطبقة في مصر آنذاك والبعض سماها الاشتراكية العربية تمييزا لها عن الاشتراكية المعروفة في اوروبا والمطبقة في المعسكر الاشتراكي، وكانت على اي حال ايديولوجية انتقائية تتناسب مع حاجات السلطة لتثبيت وجودها من ناحية ولتنفيذ برامجها التي لم تتشكل في ذهن القادة بشكل واضح إلا بعد وقت طويل من قيام الثورة من ناحية اخرى. ففيما عدا الاصلاح الزراعي الذي كان في الواقع اعادة توزيع الثروة العقارية، لم يكن هناك أي حاجة لأيديولوجية كاملة مثل الأيديولوجية الماركسية. وكانت خطب عبد الناصر تؤكد بين وقت وآخر عبارة التجربة والخطأ، وهي عبارة لا شك انه التقى بها في كتابات الفيلسوف الالماني البريطاني الاقامة كارل بوبر الذي كان أهم ناقد للاشتراكية الماركسية خاصة فيما كانت تتناوله من حتميات ومن التصاق بالعلمية الخالصة.

والحق ان الأيديولوجية السائدة في مصر في الستينات والى السبعينات هي بالفعل مجموعة من الافكار المنتقاة والتي كان من الممكن أن تكون متناقضة. وكان المفكرون ذوو الالتزامات الماركسية أو القومية أو الليبرالية او الدينية كل منهم يؤول التطبيقات والقرارات السياسية في اطار مفاهيمه دون ان يجد صعوبة خاصة. ولعله نتيجة لهذا كانت الاتجاهات الفكرية المختلفة تتوزع إما الى يسار الفكر الرسمي أو الى وسطه أو الى يمينه، ولذلك كانت فكرة الاتحاد القومي ثم الاتحاد الاشتراكي تقوم على تجميع القوى الاجتماعية المختلفة في شكل وحدة تنظيمية وفكرية في نفس الوقت.

وكان الذي يهم السلطة، التي كانت في الحقيقة براجماتية، هو تجنب الاشتباك مع معارضين من اي نوع كانوا. ولم يكن الخلاف مع التجمعات الاخوانية ثقافيا أو آيديولوجيا، بل على السلطة والممارسة السياسية. وهكذا امكن للنظام ان يستوعب كل الاتجاهات الفكرية دون ان تكون هناك اصطدامات فكرية او عقائدية في مراكز السلطة العليا.

على المستوى الاعلامي كانت هناك خطوط حمراء لا ينبغي ان يتخطاها احد. ولكن النظام ـ وفقا لهذا المفهوم الواسع للأيديولوجية السائدة ـ كان يسمح بان تعبر الاتجاهات السياسية المختلفة عن نفسها في ذلك الإطار الذي تحدده خطوط حمراء متعارف عليه. وصار النظام يمتلك الصحف والاذاعة والتلفزيون، وكان المسؤولون عن ادارة هذه الاجهزة يتلقون تعليمات رئاسية بالخطوط العامة.

ولا شك ان هذا النظام كانت له الكثير من الاثار الجانبية الضارة، ولكنه استطاع ان ينشئ مسلمات فكرية صارت شائعة في أوساط الناس والمثقفين، وكانت فكرة التصنيع وتوسيع نطاق التعليم وبناء القوة العسكرية وملكية الدولة لوسائل الانتاج تشكل الركائز الفكرية لدى الناس. وحول هذه المفاهيم دارت الانتاجات الثقافية والاعلامية.

ظهر مسرح جديد منغمس في السياسة الى اقصى درجة، ولكنه لم يكن يملك ترف النقد الحقيقي، ولذلك اضطر الى الالتواء بالرمز. ومنذ بدايات الخمسينات الى السبعينات والمسرح المصري لا يتجادل في الافكار التي تشغل الناس بشكل مباشر، انما عن طريق الرمز، فقد كان الحديث المباشر مرفوضا رقابيا، وكثيرا ما صدر امر مفاجيء بوقف بروفات مسرحية على وشك العرض بسبب ما فيها من رموز معادية. وقد حدث هذا بالفعل في مسرحية «المخططين» التي الفها يوسف ادريس وكانت دعوات الافتتاح قد وجهت وحضر المدعوون لمشاهدة العرض الافتتاحي ولكنهم فوجئوا، هم والممثلون، بأمر رئاسي بوقف المسرحية. ومسرح الستينات عجيب بالنسبة لتاريخ المسرح عموما وقد اجتهد لويس عوض ان يسمي هذا المسرح بالواقعية الرمزية في حضور جان بول سارتر اثناء زيارته لمصر، فنظر الرجل مندهشا وغير فاهم الى لويس عوض الذي لم يجد وسيلة مفهومة لاقناعه بهذه التسمية.

استمر هذا النوع من التثقيف حتى فترة السادات، وعلى الرغم من فكرة التعددية التي ظهرت بعد وفاة عبد الناصر، إلا ان السياسة الاعلامية ظلت كما هي ذات طابع دعائي يعلن ويفسر القرارات العليا للدولة ويكشف للمواطنين عما فيها من فوائد. وبالإضافة الى ذلك فقدت الاتجاهات الأيديولوجية بريقها بسقوط التجارب الاشتراكية وفشل الاتجاهات القومية ولجوء الفكر الديني الى العنف واغراقه في التفكير الاحادي القطعي، ولا شك ان «اتفاقية كامب ديفيد» التي عقدها السادات مع اسرائيل شكلت نقلة نوعية في الثقافة المصرية ونمط التفكير، سواء بالموافقة او بالمعارضة.

والواقع ان نفور الدولة من الفكر النقدي قديم، وقد شاهدنا ذلك في فترة ازدهار المسرح منذ اواخر الخمسينات وحتى نهاية الستينات، وكان هناك دائما انقسام في الحركة المسرحية بين المسرح الدرامي الجاد والمسرح الهزلي التجاري، وكثيرا ما كانت اجهزة الدولة المشرفة على النشاط المسرحي تنحاز الى المسرح الأخير، وبالفعل امكن إنهاء الحركة المسرحية الجادة والتوسع في المسرح التجاري الهزلي الذي أوغل في الهزل الى حد منهل. انظر الى العناوين التي تنشرها الصحف كاعلانات للمسرحيات «بهلول في استانبول» و«دربكة همبكة» و«فيما يبدو سرقوا عبده» و«زنبو يغزو الفضاء» و«خربشة» و«الواد ويكا بتاع اميركا» و«الابنداء» وغير ذلك من هذه العناوين الدالة على نوعية المسرح السائد. ومن المؤكد ان جمهور المسرح اصبح ينفر من كل المحاولات الجادة القديمة، فقد كانت كلها ذات طابع فكري وتتضمن رسالة ما. وقد نفض هذا الجمهور يده من كل الرسالات ولم يعد يصدقها، ولم تعد تمثل له طموحا اجتماعيا او فنيا. وهذا دفع بمن بقي من كتاب مسرح الستينات الى الانضمام للسرب الهازل، وهو امر سيطول بسبب الكثير من الظروف الموضوعية الحاكمة في المجال الثقافي. حقا ان المسرح في العالم كله يعاني الكثير من المشاكل، فهو في جميع الازمنة كان ذا طابع اجتماعي فكري وفلسفي، سواء في جانبه الكوميدي أو المأساوي. وكان المجتمع يفرغ فيه همومه وعقده ومكبوتاته، ذلك ان الناس كانوا يعرفون مشاكلهم أو يجتهدون في التعرف عليها من خلال الابداعات المسرحية. أما اليوم فما أكثر الافكار المتداولة والتي يصعب الركون إليها والتسليم بصحتها في زمن تساقطت فيه الافكار الكبرى. ولعله لهذا السبب لجأ المسرح في الدول المتقدمة الى الاستعانة بفنون كانت موجودة حقا، ولكنها كانت مجرد عنصر من العناصر، مثل الموسيقى أو الغناء، وهكذا عادت «الاوبرا» من جديد بعد ان اهملت بعد الحرب العالمية الثانية اثناء احتدام الصراع بين الآيديولوجيتين الليبرالية والاشتراكية. وعادت الاعمال الادبية الكلاسيكية تعرض في صورة جديدة من الممكن وصفها بأنها مسرحيات غنائية تجمع بين الموسيقى الشعبية و«موسيقى البوب» وبين شيء من الاعداد الاوركسترالي. هذا الى جانب الاوبرات التقليدية المعروفة.

حقا ان المسارح الدرامية لم تغلق أبوابها في اوروبا واميركا، وما زالت الجماهير تذهب لترى عروضا مسرحية من شكسبير وموليير الى ابسن وتشيكوف وبريخت، ولكن الازدهار الاكبر كان للمسرح الغنائي الذي يوفر متعة الموسيقى والاستعراض في الاساس مع الاحتفاظ بشيء من العقدة الدرامية والفن الدرامي بشكل عام. اما المسرح المصري فلم يستطع مغادرة المسرحيات الهزلية الى ذلك النوع من المسرح الموسيقي بسبب افتقار التقاليد الثقافية الى قاعدة موسيقية يمكن البناء عليها، والمضي بها الى المسرح الغنائي.

والواقع ان هزيمة يونيو (حزيران) 1967 احدثت هزة كبرى في المجتمع المصري لم تزل آثارها باقية، فقد اصابت الكرامة المصرية في الصميم وافقدت الشخصية المصرية الكثير من الوقار، وهي التي انتجت الاغاني الخليعة والالحان الهابطة والمسرح الهازل، وكان المجتمع لفرط ما اصيب به في كيانه لم يعد يقيم وزنا لمنظومات الاخلاق والافكار السابقة، وراح يشق جلبابه ويكشف عوراته. وربما كان التوجه الديني هو الاحتماء الوحيد الذي حفظ شيئا من التوازن الى جانب نصف الانتصار الذي تحقق في حرب 1973.

وعلى الرغم من التطورات العديدة التي طرأت على المجتمع المصري، إلا ان السياسات الثقافية لم تزل معبرة عما يثبت اركان السلطة القائمة، فالدوافع وراء برامج التلفزيون او الابداعات المختلفة في هذا المجال الاعلامي او الثقافي هي الحفاظ على سلطان الدولة، وذلك بعرض القرارات المهمة وشرحها او تفسيرها بما يؤكد فوائدها الاجتماعية. ونتيجة لتلك الفترة الطويلة التي قامت فيها الثقافة والاعلام بالدعوة للسلطة القائمة وتثبيتها، اصبحت المعلومة تصل الى الجمهور في شكل حقائق، وراحت مجموعة من الافكار تتخذ شكل القوالب الجاهزة، وهي ظاهرة مصاحبة لهيمنة التلفزيون كأداة لنشر المعلومات على اوسع نطاق في كل العالم وليس في مصر وحدها، ولكن في المجتمعات الديمقراطية تتنافس بعض هذه الاجهزة ويظهر متمرد هنا او هناك بين وقت وآخر. ذلك ان احدى حسنات المجتمعات الغربية، وافضل ما في ميراثها من تجارب هو انكاء الروح النقدية، والاجتهاد في تحرير العقل من الهيمنات الفكرية والعقائدية المختلفة. وعلى الرغم من الممارسات العديدة التي بذلتها القوى المتنفذة اجتماعيا وثقافيا لترويض العقل المثقف والجماهيري، إلا مبدأ حرية التفكير، وحرية النقد كان له القدرة على النفاذ ومقاومة محاولات الهيمنة المختلفة او نشر الوعي الزائف.

حقا ان اجهزة الاتصال الجديدة في العالم الغربي ذات قوة نافذة، وحقا ان الكثير منها تحت سيطرة قوى اجتماعية ليست محايدة، إلا ان روح النقد والتمرد على الهيمنة الفكرية ما زالت تقاوم ومازالت تحرز بعض الانتصارات. وان لم يكن من المستطاع التنبؤ بأن الفكر الحر وحب الحقيقة سوف يحققان الانتصار النهائي.

وعلى العكس من ذلك فإن التفكير السائد في المجتمع المصري ـ كما يتبدى للمراقب في الاجهزة المختلفة ـ فكر محافظ يستنيم لمجموعة من القوالب الفكرية، بسبب المعايشة الطويلة للهيمنة السلطوية الاعلامية والثقافية، ولان حركات الاستنارة الحديثة لم تكن حاسمة في تغيير الموقف الفكري العام منذ رفاعة الطهطاوي الى طه حسين. والى ان تقتنع الدولة والمجتمع باهمية الروح النقدية باعتبارها وسيلة التجديد والتطوير الفاعلة، فستظل روح الابتكار والجرأة على التفكير الحر واقتحام المجهول مكروهة ومبعدة بل وموءودة في ظل هذا النمط الدعائي والهيمنة السلطوية الفكرية.

الحق ان هذا الجدل الفكري قائم في مواقع ثقافية متعددة في المجتمع المصري، وكان من قبل يتوارى خلف نزاعات الآيديولوجيات المختلفة، اما اليوم وبعد الشكوك التي احاطت بالافكار والعقائد السياسية السابقة، صار البحث عن الحقيقة وتحرير الفكر من الهيمنات المختلفة سواء كانت فكرية او سلطوية مسموع الصوت الى حد ما. واذا كانت روح النقد وحرية التفكير ميراثا ثقافيا واجتماعيا في الغرب يضعف حينا ويشتد حينا، إلا انها بالنسبة للمجتمع المصري مسألة حياة او موت وليس مجرد ترف او ثراء فكري، ذلك ان المشاكل المترتبة على غياب حرية البحث والتفكير والنقد قاصمة للظهر فعلا، ومعوقة للنمو في كل جوانبه.

وربما، ولهذا السبب من الممكن توقع تطورات في الفكر الثقافي والاعلامي تؤدي الى عبور هذه الاشكالية، ونشوء حالة ثقافية جديدة ممتلئة بالصحة والعنفوان.

## احموا الإسلام والعرب والقدس من الإرهاب والإرهابيين

كريم بقرادوني

تبلغت وكثيرين خبر تفجير السفارة الأميركية في كل من كينيا وتنزانيا فيما كنا نلبي دعوة على الغداء اقامها وزير الاعلام الكويتي، يوسف السميط، يوم الجمعة الماضي في ختام زيارة رسمية له الى لبنان استمرت اربعة ايام. وانتشر الخبر بين الحاضرين كما تنتشر الحرائق في هذا الصيف اللهاب، ودارت الأسئلة الصعبة دورات عديدة فتناولت هوية الفاعلين ومكان الفعل ونتائجه المحتملة. وساد الاعتقاد بن اختيار هذين البلدين الافريقيين يعود الى انه لم تحصل اية اعمال ارهابية فيهما في مدى العشرين سنة الماضية فيكون مستوى التيقظ والحيطة فيهما متدنياً على عكس ما هو الحال في الكونغو المشتعلة، واوغندا واثيوبيا المتحاربتين، ورواندا وبروندي الحافلتين بالاقتتال الدموي، ناهيك بالنزاع الحدودي بين كينيا والصومال والسودان واريتريا، ولائحة النزاعات الافريقية لا تنتهي.

والسؤال الذي حيّر الحاضرين اكثر من سواه دار حول من ملك القدرة على القيام بهاتين العمليتين بالتزامن والتشابه الكاملين وفي الوقت الذي بلغ فيه التمدد الاميركي في القارة السوداء حداً لم يبلغه في السابق، وقد تجسد في الجولة الأخيرة التي قام بها الرئيس الأميركي الى عدة عواصم افريقية في نهاية نيسان (ابريل) وبداية ايار (مايو) الماضي. وكان الجواب البديهي ان المخططين ليسوا بالضرورة من داخل الدولتين وقد لا يكونون من الأفارقة.

وتراءى للحاضرين وجلهم من رجال السياسة والاعلام ان التفجيرين يدلان على كثير من النزق والطيش والتحدي المجاني للدولة العظمى، ولم يفهم احد في اي سياق تندرج هذه العمليات، خصوصاً وانها تأتي من الباب الافريقي الشديد الحساسية والعطب.

وابدى الجميع تخوفهم من امكانية تورط جماعات عربية او اسلامية مما ينعكس سلباً على العلاقات العربية ـ الافريقية، والعربية ـ العربية، كما على العلاقات بين المسلمين وباقي الأديان في قارة متنوعة الاثنيات والأعراق.

ولم يتردد البعض من ذكر السعودي المنشق اسامة بن لادن، والمصري الناشط ايمن الظواهري، اللذين اعلنا في شباط (فبراير) الماضي عن تأسيس حركة اطلقا عليها اسم «الجبهة الاسلامية لقتال اليهود والصليبيين» ضمت جماعات من باكستان وبنغلادش، كما تذكّر البعض ان اسامة بن لادن عقد منذ شهرين ونيف مؤتمراً صحافياً في افغانستان اكد فيه عزمه على ضرب المصالح الاميركية، وان ايمن الظواهري اصدر بياناً التزم فيه بتنفيذ عمل انتقامي ضد الولايات المتحدة الأميركية قبل ثلاثة ايام فقط من وقوع التفجيرين!

***

الشكوك كثيرة ولائحة المتهمين جاهزة في الدوائر الأميركية وتتسع باتساع الأنشطة الاميركية التي تشمل العالم، علماً بأن العديد من العمليات التخريبية ضد الولايات المتحدة الأميركية لم يتم اكتشافه، لا سيما عندما تقرر الجهة الفاعلة عدم الإعلان عن هويتها الحقيقية، ولا يغيب عن بالنا ان السفارات والمنشآت الاميركية تعرضت في العشرين سنة المنصرمة لنحو ثلاثة عشر هجوماً في مختلف أنحاء المعمورة، لا سيما في لبنان وكولومبيا واسبانيا والمانيا، اضافة الى عمليتين كبيرتين في نيويورك في العام 1993 وفي اوكلاهوما في العام 1995.

ويلمس المواطن العادي في معظم البلدان حجم الاجراءات الأمنية المشددة التي تتخذها البعثات الديبلوماسية الأميركية، فمنذ انفجار سيارة مفخخة في بيروت في نيسان (ابريل) 1983 التي اودت بحياة 17 اميركياً اتخذت تدابير احترازية صارمة حولت معظم السفارات والمنشآت الأميركية في العالم الى ما يشبه القلاع المحصنة التي تعيش حالة طوارئ دائمة.

وعلى الرغم من كل القدرات الأميركية التكنولوجية والاستخباراتية والتنظيمية الهائلة فان قيام عمليات ارهابية وانتحارية يبقى احتمالاً وارداً في كل وقت، فواشنطن تدفع فاتورة حضورها الدولي وحجمها العالمي، وهذا أمر طبيعي، لكن الأمر غير الطبيعي ان تصرّ على دفع فاتورة سياستها الخارجية المزدوجة المعايير.

والواقع ان كل من يتولى شؤون الأمن يتحمل تبعة الخارجين عن القانون، ولا تقدر اية شرطة في اي نظام، مهما عظمت طاقاتها، ان تمنع وقوع جريمة او ان تكتشف كل الجرائم التي تقع. والولايات المتحدة الأميركية بصفتها شرطي النظام العالمي الجديد لا تقدر ان تمنع كل العمليات الارهابية او ان تكشف كل فاعليها، غير ان واشنطن تتحمل وزراً اضافياً يمكنها ان تتخلص منه، وهو وزر انحيازها في ادارة شؤون العالم، ولا سيما انحيازها المفضوح في ادارة شؤون الحرب والسلم في الشرق الأوسط.

مما لا ريب فيه ان السياسة الأميركية المزدوجة المعايير تلقى اعتراضات متزايدة عند القيادات العربية، بما فيها تلك التي تعتمد كل الاعتماد على واشنطن، كما تولد حالة عارمة من الغضب المتصاعد في صفوف الشعوب العربية التي لا تترك فرصة سياسية او حتى رياضية الا لتعبر عن غضبها، كما حصل في مباريات كرة القدم بين منتخبي الولايات المتحدة وايران إذ لم يكن الشارع العربي كله مع ايران لكنه كان كله بالتأكيد ضد الولايات المتحدة الأميركية. ان الغضب العربي يتحول في العمق الى حقد عربي على الولايات المتحدة الأميركية ومن خلالها على الغرب قاطبة.

لن يفهم احد من العرب كيف تنتهك اسرائيل كل الحرمات والمقدسات والقوانين والأنظمة والاتفاقات، لا بل كيف يتحدى بنيامين نتنياهو الرئيس الاميركي جهاراً، ولا تحرك الادارة الأميركية ساكناً، وكأن الأمر لا يعنيها او كأن الأمر مسموح للدولة العبرية من دون سواها.

في المقابل لا يتقبل احد من العرب ان تعاقب واشنطن بعض الدول العربية لمجرد الظن بها ومن دون ان يثبت خطؤها، كما هو الحال مع ليبيا والسودان، او ان تستمر العقوبات بحق بعض الدول بعد ان تكون قد نفذت كل ما هو مطلوب منها، كما هو الحال مع العراق، واللافت في هذا المجال ان واشنطن لجأت الى سلاح الحصار مائة واربع مرات، وان نصف هذه القرارات متخذ في عهد الرئيس الحالي بيل كلينتون الذي لا يجرؤ على تحميل اسرائيل ولو مسؤولية معنوية من جراء عرقلتها الصارخة لمسارات التسوية السلمية.

***

اذا أردنا ان نستعرض لائحة المتهمين المحتملين في تفجيري نيروبي ودار السلام، فان القائمة تطول لتشمل عدداً كبيراً من الدول والتنظيمات في كل العالم، واذا ما أردنا ان نعرض لائحة المتضررين من انحياز السياسة الاميركية فان العدد يرتفع كثيراً وهو مرشح للارتفاع في المستقبل.

ولا اغالي اذا قلت ان المتهم الاول في العقل الأميركي والراي العام الغربي والعربي هم الأصوليون الاسلاميون، ولم يتأخر بنيامين نتنياهو في عرض خدماته لاجلاء المصابين والمساهمة في كشف الفاعلين، ولم يتردد من توجيه التهمة العلنية «للارهاب الدولي» الممثل بالاصولية الاسلامية.

والحقيقة أن المستفيد الأول من هاتين العمليتين هو اسرائيل والخاسر الأول هم العرب، فقد التقط رئيس الحكومة الاسرائيلية الفرصة ليبرر سياسته المتعنتة ولاعفاء نفسه من كل التزاماته تجاه التسوية السلمية في الشرق الأوسط بحجة مكافحة الارهاب وللحيلولة دون اية حركة تقوم بها الادارة الأميركية للضغط عليه او لتحميله مسؤولية فشل هذه التسوية، ولا تخفي تل أبيب رغبتها في التدخل في التحقيقات الجارية بغية تعزيز المواقع الاسرائيلية في القارة السوداء على حساب الانتشار العربي.

وافظع ما يحدث ان بعض العرب والمسلمين لا يتوانى عن توجيه الاتهام الى عرب ومسلمين آخرين ويتهمهم برعاية الارهاب وباحتمال اقدامهم على التفجيرين على غرار ما فعله «حزب الامة» السوداني المعارض الذي اشار صراحة الى دعم المسؤولين في الخرطوم «لشبكات الارهاب الدولي»، وامكان تورط الحكومة السودانية بالعمليتين، هذا كلام موجع اكثر من الموقف الاسرائيلي.

فكل ما يصدر من اتهامات اسرائيلية للعرب والمسلمين يمكن تبريره على أساس انه صادر عن عدو، لكن ما يصدر عن العرب تجاه العرب وعن المسلمين تجاه المسلمين يكتسب مصداقية ويجعل من الظن يقيناً ويشكل قرينة وبينة على مسؤولية بعض العرب والمسلمين عن الارهاب الدولي، ان تهمة اهل القربى اكثر اذى من تهمة الاخصام والاعداء.

والأمر الثاني الذي لا يقل فظاعة عن الأمر الأول هو اسراع بعض المنظمات الاسلامية التي تدعي انتسابها الى الاسلام على تبني العمليتين او على الأقل على ايجاد التبريرات لهما مما يصيب الاسلام والمسلمين بافدح الأضرار المعنوية والسياسية والأخلاقية، ويرسم صورة عن الاسلام وللمسلمين قاتمة ويسيء اليه وليهم اكثر مما يفعل ألد الاعداء من اصحاب الديانات الأخرى.

والأمر الثالث الشديد الخطورة هو الخلط بين المقاومة والارهاب وبين الارهاب والاسلام، فالارهاب مدان في كل الشرائع والتشريعات في حين ان المقاومة عمل مشروع في كل المقاييس والمعايير، يكفي ان ننظر الى عدد الضحايا الأفارقة البريئة التي تجاوزت مئتين وثلاثين قتيلاً وخمسة آلاف جريح لندرك مدى فداحة العمليتين ليس على الأميركيين بل على الأفارقة انفسهم وعمق الأسى الذي نما في قلوب العائلات الثكلى.

في المقابل يكفي ان ترقب وتيرة العمل المقاوم الذي ينفذه «حزب الله» اللبناني في مواجهة اسرائيل لتلمس مدى الاحترام الذي فرضه هؤلاء المجاهدون على كل الأطراف الاقليمية والدولية، الارهاب يلحق العار بالاسلام، والمقاومة تضفي عليه نفحة من كبرياء وشرف.

والحقيقة التاريخية ان الاسلام دين جهاد وليس سلوك ارهاب، ويتميز «بالوسطية» ومرادفها الاعتدال، ويرذل التطرف ومرادفه الارهاب، وكم يكبر الاسلام بـ«حزب الله» عندما يرفع مقاوم فرد علم الاسلام فوق موقع اسرائيلي في جنوب لبنان، وكم يتشوه الاسلام عندما يرفع البعض راية «الجهاد» ضد «اليهود والصليبيين» فيقتلون الأبرياء ويتقاتلون في ما بينهم.

ان الاعتدال والمقاومة هما وجه الاسلام الحق، والتطرف والارهاب يدخلان الاسلام والمسلمين في غياهب الظلم والظلمة، ويدفعان الى حروب عربية ـ عربية، وعربية ـ افريقية، واسلامية ـ اسلامية لا حدود لها في المكان والزمان، وحسناً فعلت ايران والسودان عندما ادان المسؤولون فيهما اعمال التفجير ضد السفارتين الأميركيتين.

يا ليت الاسلاميين المهووسين والجهلة يسمعون ويعون، رحمة بالاسلام والعرب وفلسطين والقدس الشريف.

تقرير يكشف عن محاولة كلينتون «أمركة» أفريقيا

# الإرهاب الأفريقي اختراق لأمن أميركا وسياستها

عادل مالك*

حصل الارهاب الدولي خلال الأيام القليلة الماضية على جنسية جديدة: افريقية تضاف الى سلسلة الجنسيات والهويات التي يحملها.

بالطبع لا كينيا هي المستهدفة...

ولا تنزانيا هي المقصودة اولا بالتفجيرين الكبيرين اللذين وقعا اخيرا، رغم ان الامن في كلا البلدين قد تم اختراقه بكل وقاحة وفداحة بمجرد وقوع الانفجارين. لكن الأمن الكبير الذي اخترق فعلا هو الامن الأميركي في افريقيا بل في العالم لان التفجيرين المذكورين استهدفا اغتيال السياسة الاميركية.

وقبل التوصل الى معرفة الجهة الحقيقية التي تقف وراء هذا الحادث المريع والمزدوج فان التحليلات ستبقى قائمة على استنتاجات وعلى فرضيات.

وبقدر ما هو مهم كشف الجناة فالمهم ايضا معرفة الأسباب والدوافع لإقدام بعض الجماعات والتنظيمات على ارتكاب مثل هذه الأعمال.

ان ما حدث هو اكبر عملية احتجاجية ضد السياسات الاميركية في المنطقة.

وهو عملية اختراق للأمن الاميركي الذي فشل في حماية رعاياه وممتلكاته في الخارج.

وهو أعنف وأوضح «رسالة احتجاج» من معلومين ومجهولين في نفس الوقت اختاروا موقع السفارتين الاميركيتين في بلدين لم يعرف عنهما الحرص الكبير في ضبط النواحي الامنية، ولعله من هذه الزاوية اختار الفاعلون نقاط الضعف في كلا البلدين على الصعيد الامني.

واننا نسارع الى استنكار هذا النوع من «النضال» الذي يستهدف مدنيين ابرياء لا علاقة لهم بالسياسة العامة كما انه لا يجوز تحميل مواطنين عاديين او موظفين اميركيين مسؤولية سياسات بلدهم.

من هي الجهات المتضررة من الانفجارين؟

المتضرر الأول هو الولايات المتحدة ومصالحها.

لكن المتضرر على المدى القريب والبعيد هو العرب والقضايا العربية.

والخشية من إلحاق الضرر بالعرب كأفراد وكدول وكقضايا نابعة من الاتهام التلقائي والطبيعي لكل صاحب ملامح سمراء شرقية، هذا بقطع النظر عما ستؤول اليه نتائج التحقيقات من تحديد مسؤولية الفاعلين الحقيقيين.

لذلك لا يجب «التهليل» بوقوع الانفجارين، بل الأفضل هو التركيز على الجهة المتضررة مما حدث، في حال التوصل الى قرائن حسية تدين المرتكبين، ام سيبقى «الادعاء على مجهول» هو اقصى ما ستسفر التحريات وأعمال المطاردة والتعقب، ولا نظن بأن مبلغ مليوني دولار المرصود من الدوائر الاميركية سيعزز من فرص اكتشاف الفاعلين.

نقول هذا ليس من قبيل تبرير الولايات المتحدة وسياساتها بقدر ما هو الحرص على قضايا العرب من أي نوع كانت، لأن ما حدث هو من نوع الثأر والانتقام وذو مفعول عكسي يرتد في غالب الأحيان على الابرياء فيما الفاعل الحقيقي يسرح ويمرح.

ثم ان القيام بمثل هذه التفجيرات لن يرغم اميركا على «تصحيح» سياستها، وبالتالي فان ما حدث لا يخدم القضايا العربية بوجه الاجمال.

لقد كشفت هذه العملية أمرا كان ولا يزال معروفا لدى الجميع وهو الارتباط الاميركي ـ الاسرائيلي، فأفراد من الجيش الاسرائيلي كانوا في موقعي الانفجارين حتى قبل وصول رجال التحقيقات الفيدرالية من الولايات المتحدة. كما اعتبرت اسرائيل نفسها انها مصابة بالحادثتين، اولا من حيث سعيها الدائم لتعزيز علاقاتها مع الدول الافريقية على اختلافها، وثانيا لجهة تنفيذ اسرائيل مقتضيات ومتطلبات مصالحها الاستراتيجية مع اميركا.

لذا اعتبرت اسرائيل نفسها من اهل الفقيد! وقد انتهز الانتهازي بنيامين نتنياهو الفرصة ليضمن دورا له في هذه القضية. ورغم ان العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية سيئة بعض الشيء في هذه الأيام فقد سارع رئيس الوزراء الاسرائيلي الى عرض خدماته على اميركا سواء في التحقيقات او كشف الفاعلين وحتى المشاركة في عمليات الانقاذ وازالة الركام دون ان ينسى طبعا توظيف هذا الحادث لمواقفه وسياساته حيث كان ولا يزال يشدد على اهمية مكافحة الارهاب.

واذا تابعنا مسيرة الانطلاق من الفرضية القائلة بأن التفجيرين اختارا ساحة افريقية للاعراب عن الاحتجاج على السياسة الاميركية فهذا يعني ارتباط الحدث بأساس عملية السلام المتوقفة عمليا منذ ما يزيد على السبعة عشر شهرا، وان الولايات المتحدة تتحمل قسطا كبيرا في فشل انقاذ مسيرة السلام وعدم تمكنها من اقناع نتنياهو بالموافقة على مبادرتها المعلومة الفكرة والمجهولة النص (حتى الآن). والحادث يعني ايضا ان استمرار التطرف الاسرائيلي باستمرار غرور نتنياهو ورفض كل طروحات السلام المعروضة يخلق المناخ الملائم لبروز تطرف آخر في الجانب المقابل.

وكما فشلت أميركا واسرائيل معاً في منع وقوع عمليات عنف او اعمال ارهابية فإن اميركا في غالب الظن لن تنجح هذه المرة. نقول ذلك ليس لأننا نريد لمثل هذه العمليات ان تتكرر بل لأن التجارب اكدت عجز الدولة الاكبر والاعظم في تعقب هذا النوع من العنف.

ان رد الفعل التلقائي والطبيعي لواشنطن قولها بانها لن ترضخ ابدا للعنف. ولا احد يطالبها بالرضوخ للعنف لكن هذا النوع من «الرسائل» الشديدة الوضوح والموجهة الى اميركا يجب ان يجعلها تفكر مليا في سياساتها الشرق اوسطية وان هناك حالة من الخلل وعدم التوازن يجب العمل على تصحيحها.

ثم ان التفجير المزدوج يمكن ان يكون حجة في يد الرئيس ياسر عرفات رغم ادانته الواضحة للتفجيرين، فهو الذي كرر دائما القول ردا على الحاح نتنياهو انه ما من دولة تستطيع ان تضمن الامن بنسبة مائة في المائة.

هنا نعود بالذاكرة قليلا الى شهر مارس (آذار) الماضي عندما قام الرئيس الاميركي بيل كلينتون بجولة في عدد من الدول الافريقية شملت: كينيا وتنزانيا واوغندا ورواندا والكونغو الديمقراطية واريتريا واثيوبيا، واعتبرت تلك الجولة الاميركية «ناجحة بكل المقاييس» حسب الوصف الاميركي لها.

وقد تلقت وزارة الخارجية في دولة عربية محورية تقريرا عن جولة الرئيس الاميركي جاء فيه: «... التقى الرئيس كلينتون يوم 27 مارس الدكتور جون قرنق زعيم الحركة الشعبية للتمرد في جنوب السودان وذلك في فندق شيراتون بالعاصمة الاوغندية كمبالا».

ويتابع التقرير: «... وعقب انتهاء اللقاء بساعتين وعلى الطريقة الاميركية تم قطع التيار الكهربائي عن العاصمة كمبالا بالكامل وذلك لنقل شحنة اسلحة من المطار الى مواقع محددة في كمبالا وضواحيها، وكانت هذه الشحنة قد وصلت الى اوغندا على متن الطائرات الاميركية المرافقة للرئيس كلينتون لتكون هدية خاصة من واشنطن الى قرنق». ويمضي التقرير الى القول: «لقد حاولت مصر تجنب صدام مع الولايات المتحدة في القارة الافريقية ولكن «سبق السيف العزل» ولم تستجب اميركا الى محاولات مصرية حثيثة للتعاون المصري ـ الاميركي في القارة الافريقية بل ان الولايات المتحدة كانت حريصة على اغتيال التوجه المصري في القارة الافريقية».

ويضيف التقرير في واحدة من ابرز فقراته: «ان جولة الرئيس كلينتون وضعت اللمسات الأخيرة لأمركة القارة الافريقية وان الولايات المتحدة وجهت ضربة قوية لكل من مصر وفرنسا وبريطانيا لتنفرد بدور اللاعب الأوحد في افريقيا ووفق برنامج اميركي خالص حيث تم «تشكيل آلية افريقية لفض المنازعات، وتشكيل قوة للتدخل في مناطق الصراعات الافريقية قوامها خمسة آلاف جندي وتمولها الولايات المتحدة كلياً».

ويخلص التقرير الدبلوماسي الى القول: «وهكذا فان جولة كلينتون الافريقية كانت تدشيناً للهيمنة الاميركية على القارة السوداء والتي استمر العمل من اجلها اكثر من ربع قرن».

ان هذا التقرير يلقي الكثير من الاضواء الكاشفة على التفجيرين في كل من كينيا وتنزانيا، وربما وجد من يعنيهم الأمر علاقة قريبة او بعيدة بين تكريس الهيمنة الاميركية على افريقيا وبين حصول هذا التحدي المباشر للسياسة الاميركية في افريقيا: وفي كل حال، ان ما حدث هو قتل جماعي عبثي الطابع لا يمكن لأحد ان يؤيد مثل هذه الابادة البشرية العشوائية. انه منبوذ اذا كان عنفا يتصل زعماً باسم الدين. وهو منبوذ اذا كان عنفا له هوية ايديولوجية او عقائدية عقيمة.

وهو منبوذ اذا كان موجة جنون ناشئة عن احباط.

ورغم كل هذا الرفض يجب على واشنطن ان تطرح على نفسها اسئلة في العمق من نوع: من يقوم بمثل هذه الأعمال؟ والسؤال الأهم هو: لماذا تحدث مثل هذه التفجيرات ضد المصالح الاميركية سواء في القارة السمراء او في غيرها من بقاع هذا العالم؟

* كاتب وصحافي لبناني

# مسؤولية الإعلام في تقوية العلاقة بين المسلمين في أميركا والعالم الإسلامي

عبد القادر طاش*

يُعد تناول موضوع الاعلام وعلاقته بالشأن الاسلامي امرا بالغ الاهمية لاعتبارات عديدة يأتي على رأسها ان الاعلام اصبح بمثابة الجهاز العصبي للمجتمع المعاصر، ويقوم هذا الجهاز بوظيفتين متكاملتين هما: توجيه بقية الاجهزة العاملة في جسم المجتمع من جهة، والاحساس بالعالم المحيط بذلك الجسم من جهة اخرى.

ولعل مما يدفع الى مزيد تأكيد على اهمية وسائل الاعلام في حياتنا المعاصرة ان نذكر باجمال سريع مجالين مهمين من مجالات تأثيرها. اولهما ان هذه الوسائل تحتل اليوم مرتبة الصدارة دون منازع في امداد الناس والمجتمعات بالاخبار والمعلومات والمعارف الآنية، حيث تدل نتائج الدراسات الميدانية في عدد من المجتمعات على ان نسبة تتجاوز الـ90 في المائة من افراد المجتمع يستقون معلوماتهم حول ما يدور في العالم من وسائل الاعلام.

اما المجال الآخر من مجالات التأثير الاعلامي فهو المتمثل في تجاوز وسائل الاعلام لدورها كناقل للمعلومات الى قيامها ايضا بدور آخر اكثر عمقا وهو توجيه عقول الافراد والجماعات والاسهام في تكوين آرائهم ومواقفهم الفكرية والاجتماعية والسياسية. وتقول الدراسات ان ما يقرب من نسبة 70 في المائة من الصورة الذهنية التي يبنيها الانسان المعاصر لعالمه المحيط به مستمدة من وسائل الاعلام بالدرجة الاولى، مما يعزز دور هذه الوسائل في تهيئة ما يسمى «بيئة الرأي» في المجتمعات المتعددة.

ولا ننسى هنا الاشارة ايضا الى ان وسائل الاعلام غدت تتنافس بقوة مع بقية المؤسسات التقليدية في المجتمعات الحديثة سواء في المجال التربوي والتعليمي الخاص او في المجال التوجيهي والاجتماعي العام. وواضح للعيان ان هذه الوسائل تستقطع من الاسرة والمدرسة والمسجد جزءا معتبرا من وظائفها الاجتماعية او تشاركها في اداء هذه الوظائف على اقل تقدير.

ولذلك يمكننا القول باطمئنان ان الاهتمام الجاد بالاعلام والسعي الحثيث نحو استثمار معطياته المذهلة لخدمة المجتمع يعدان من الضرورات الحضارية التي لا تستغني عنها امة تنشد التقدم الحضاري وتتطلع الى مواكبة العصر والتفاعل معه والتأثير فيه.

ومن اسف ان المسلمين نظروا الى الاعلام نظرة سلبية زمنا طويلا، فلم يدركوا اهميته حق الادراك، ولم يقدروا خطورته كما ينبغي، فأهملوا الاهتمام اللائق به وتعاملوا معه بريبة وتحفظ مما ادى الى نشوء الاعلام في بلاد المسلمين في اجواء موبوءة انحرفت به عن مساره الصحيح في اغلب الاحيان وحولته الى معول هدم وتدمير عوضا ان يكون مشعل تنوير واداة بناء وتشييد.

ونطرح بعد هذا العرض الموجز لاهمية الاعلام جملة من التساؤلات حول مسؤولية الاعلام ونحاول الاجتهاد للاجابة عنها. وهذه التساؤلات هي:

اولا: هل هناك حاجة ماسة لتنمية وتقوية العلاقة بين المسلمين في اميركا والعالم الاسلامي؟ ومن هو المستفيد من تنمية هذه العلاقة وتقويتها؟

ثانيا: ما الذي يمكن ان تقوم به وسائل الاعلام لاداء مسؤوليتها في تنمية تلك العلاقة وتقويتها؟ وهل يمكنها وحدها ان تقوم باداء تلك المسؤولية وتقويتها.

ثالثا: ما الشروط المطلوبة لكي تقوم وسائل الاعلام باداء تلك المسؤولية؟ وهل توافرت هذه الشروط في الواقع العملي؟

* * *

ولا يختلف اثنان على ان هناك فعلا حاجة ماسة لتنمية وتقوية العلاقة بين المسلمين في اميركا والعالم الاسلامي لاسباب شرعية واسباب واقعية. فمن الوجهة الشرعية توضح نصوص الكتاب والسنة ان المسلمين امة واحدة لا تفرق بينهم حدود، وان التضامن فيما بينهم وتعاونهم على البر والتقوى يعدان من الفرائض الشرعية.

اما من الوجهة الواقعية فان تنمية العلاقة بين المسلمين في اميركا والمسلمين في العالم الاسلامي تحقق للطرفين مصالح عديدة. فمسلمو اميركا قوة اسلامية صاعدة ينمو تأثيرها يوما بعد يوم، وهم بهذه القوة يعدون اضافة مهمة لرصيد العالم الاسلامي لما يمثله موقع اميركا وثقلها السياسي والاقتصادي والحضاري في المنظومة الدولية.

ومن جهة اخرى فان هذه القوة الاسلامية الصاعدة تحتاج لضمان نموها واستمرار تقدمها في مسار صحيح الى تعاطف العالم الاسلامي وعونه ودعمه المادي والمعنوي.

ولذلك فان تنمية العلاقة وتقويتها بين الطرفين تعودان عليهما بمنافع متبادلة. ومن المصلحة الاسلامية العليا ان يعطى هذا المنظور النفعي في العلاقة بين مسلمي اميركا والعالم الاسلامي ما يستحقه من اهتمام في التخطيط الاستراتيجي، سواء على مستوى الدول الاسلامية، او على مستوى الهيئات والمؤسسات العاملة في الحقل الاسلامي بمختلف انواعها واهتماماتها. ان وسائل الاعلام بمكنها ان تقوم بالكثير من الاسهام الفعال في تنمية وتقوية العلاقة بين المسلمين في اميركا والعالم الاسلامي. ويمكننا ان نشير الى اربعة مجالات واسعة هي:

مجال التبادل الاخباري، ومجال التوجيه والتعليم الاسلامي، ومجال الحوار الحضاري، ومجال تصحيح الصورة المشوهة للاسلام والمسلمين.

## التبادل الاخباري

ونبدأ بمجال الاخبار، فالاخبار هي مادة الاعلام الاولى وليس جديدا ان نذكر بأن التدفق الاخباري الاسلامي سواء فيما بين الدول الاسلامية بعضها وبعض، او فيما بينها وبين غيرها من المجتمعات يعاني من اختلالات بالغة الخطورة كما ونوعا، فنسبة التبادل الاخباري بين الدول الاسلامية متدنية جدا الى الحد الذي يمكننا فيه القول ان دولنا الاسلامية تعتمد بالدرجة الاولى في معرفة اخبار بعضها عن بعض على وسائل الاعلام الاجنبية.

ولتحقيق هدف تنمية العلاقة وتقويتها بين المسلمين في اميركا والعالم الاسلامي لا بد من علاج مشكلة التدفق الاخباري ولو على مستوى العلاقة بين الطرفين، فهناك حاجة ماسة الى زيادة التدفق الاخباري بين الطرفين وتحسين نوعيته، وهذا يتطلب بالضرورة توفير قنوات اعلامية للتبادل الاخباري من العالم الاسلامي الى مسلمي اميركا من جهة ومن المسلمين في اميركا الى العالم الاسلامي من جهة اخرى.

## التوجيه والتعليم الإسلامي

ويأتي بعد مجال الاخبار مجال التوجيه والتعليم الاسلامي، اذ يمكن لوسائل الاعلام ان تسهم في تفعيل وتنظيم جهود الدعوة وبرامج التعليم الاسلامي وحملات التوعية والتنوير. ويتم هذا من خلال إعداد وبث ونشر البرامج والمواد الاعلامية المطبوعة منها والمسموعة والمرئية التي تعالج شؤون الدعوة الى الله، وتتناول هموم التربية والتعليم الاسلامي، وتتطرق الى قضايا الواقع ومشكلاته المتنوعة. وينبغي ان يشارك في إعداد هذه البرامج وتنفيذها العلماء الموثوقون والخبراء والمختصون من العالم الاسلامي والمجتمع الاميركي على حد سواء.

ان صناعة اعلام توجيهي وتعليمي اسلامي كفيلة بتهيئة بيئة صالحة لبناء رأي عام مستنير في اوساط المسلمين يعينهم على ممارسة مسؤولياتهم الفردية والاجتماعية على نحو اكثر فاعلية وتأثيرا. وفي قارة شاسعة الاطراف مثل القارة الاميركية، وفي مجتمع بلغ الذروة في الصناعة الاعلامية، وفي ظروف كالتي يعيش فيها المسلمون في اميركا ينبغي ان يحتل الاهتمام بصناعة اعلام اسلامي مكانا بارزا في سلم الاولويات للمهتمين بالشأن الاسلامي سواء في داخل اميركا او في العالم الاسلامي.

## الحوار الحضاري

ويمثل الحوار الحضاري بشعبه المختلفة دينيا وفكريا وسياسيا واجتماعيا احد أهم المجالات المطلوب الاهتمام بها في وسائل الاعلام لتنمية وتقوية العلاقة بين المسلمين في اميركا والعالم الاسلامي. ونقصد بالحوار هنا «البيني» منه وهو ما يكون بين المسلمين بعضهم وبعض، و«الخارجي» منه وهو ما يكون بينهم وبين غيرهم من اصحاب الديانات والثقافات الاخرى. ان الاعلام هو احدى اهم القنوات الملائمة لذلك الحوار الحضاري في عصرنا الحاضر. فلقد استطاعت تقنياته اليوم اختصار المسافات وتوفير امكانات المخاطبة المباشرة بين الناس دون قيود او حدود. وبالاستخدام الامثل لهذه التقنيات بامكاننا ان نحدث تواصلا حميما بين المسلمين في اميركا والمسلمين في العالم الاسلامي، وان نعمل على تنمية فرص الحوار بين رموز العالم الاسلامي من علماء ومفكرين ودعاة وخبراء وبين جمهور المسلمين في اميركا، وان نحقق الهدف المنشود في تقوية العلاقة بين الطرفين على كافة المستويات.

## تصحيح الصورة

ويبقى مجال آخر له اهميته الخاصة، وهو مجال تصحيح صورة الاسلام المشوهة في المجتمع الاميركي. لقد اسهمت وسائل الاعلام الاميركية ولا تزال تسهم بحظ وافر في تشويه صورة الاسلام والمسلمين بين افراد المجتمع. وقد آن الاوان لان يستثمر المسلمون وسائل الاعلام سواء الاميركية منها او الاسلامية لتصحيح تلك الصورة وتقديم الصورة البديلة. واول ما ينبغي العناية به في هذا الميدان هو انتاج المواد والبرامج الاعلامية التي توضح للناس معنى الاسلام الصحيح وتعلمهم مبادئه وتعرض عليهم محاسنه. وهذا ما اسميه بـ«الاعلام البديل» الذي نفتقر اليه كثيرا ونعاني شحا شديدا فيه. وهو الوسيلة الناجحة لتصحيح الصورة المشوهة عن الاسلام عوضا من استهلاك الجهد في ردود الافعال الآنية التي لا تكفي في التصدي لمحاولات التشويه.

* * *

ولكي يقوم الاعلام بهذه المسؤوليات الضخمة لا بد ان تتوافر له من الشروط والامكانات ما يعينه على ذلك. ويأتي على رأس تلك الشروط الوعي بأهمية الاعلام. وهو الوعي الذي يتجسد في امرين اثنين، اولهما اعتبار الاعلام مجالاً حيوياً من مجالات الاستثمار الاقتصادي على المدى البعيد. فأين هم المستثمرون المسلمون في هذا الميدان الذي يحقق لهم الربح المادي في الدنيا فضلا عن الثواب الإلهي في الآخرة؟! اما الامر الآخر فهو حسن التخطيط واتقان العمل، فصناعة الاعلام اليوم صناعة معقدة مهنيا وفنيا ولا تفلح معها الاجتهادات الفردية القاصرة والبذل لها من سقط المتاع. فأين هي الكوادر البشرية المسلمة المؤهلة لقيادة مثل هذه الصناعة الراقية وتوجيهها لخدمة المصالح العليا للامة؟! واختم بالقول ان الاعلام وحده لا يصنع المعجزات، ولكنه يمتلك من الامكانات الهائلة ما هو جدير بالالتفات اليه ومحاولة استثماره لخدمة اهداف الامة وتحقيق آمالها. وقد بدأت في الآونة الاخيرة صحوة اسلامية لادراك اهمية الاعلام وهي صحوة متأخرة كثيرا بعد ان سبقتنا امم اخرى في المضمار الاعلامي. وقد جاءت هذه الصحوة ـ ويا للاسف ـ على غير ما نبتغي، ففي سمائنا اليوم عشرات القنوات الفضائية فكم منها سخر لخدمة مصالح الامة والاسهام في تنويرها؟!

ان وسائل الاعلام العربية والاسلامية الموجودة حاليا من صحف ومجلات واذاعات مسموعة وقنوات تلفزيونية فضائية يمكنها ان تلعب دورا فعالا في الاهتمام بقضايا المسلمين بشكل عام وربط مسلمي اميركا بالعالم الاسلامي على نحو خاص. ويتحقق ذلك من خلال الاهتمام بأخبار هؤلاء المسلمين والتعريف بنشاطاتهم وابراز قضاياهم وتسليط الاضواء على اوضاعهم.

وهذه مسؤولية مشتركة بين القائمين على تلك الوسائل والعاملين فيها في العالم الاسلامي، وبين قيادات ومؤسسات العمل الاسلامي في اميركا. ان على مسؤولي وسائل الاعلام العربية والاسلامية افساح المجال لمزيد من الاهتمام باحوال مسلمي اميركا في وسائلهم وتنمية اوجه التعاون الاعلامي معهم. كما ان على مسلمي اميركا استثمار تلك الوسائل استثمارا صحيحا بزيادة العناية بها والالحاح عليها للقيام بمسؤولياتها. وكل هذا يفرض على المسلمين في اميركا ان يكونوا اكثر اقتحاما للعمل الاعلامي، واحسن قدرة على اتقان التخطيط له وحسن التعامل معه وإعداد الكفاءات البشرية المؤهلة للقيام بهذه المسؤولية على الوجه الاكمل. *

* كاتب وإعلامي سعودي

# «الشراكة الاستراتيجية» بين مصر وأمريكا... هل يمكن تحقيقها بعيدا عن المعونات الاقتصادية؟

جاسم العزاوي*

من الأسئلة المنطقية التي تفرض نفسها: هل من الممكن انشاء مثل هذه الشراكة بين القاهرة وواشنطن دون تعرض هذه المبادرة الى محاولات التخريب والتهميش من قبل قوى مناهضة تخشى نتائج اختلال التوازن الاستراتيجي الناجم عن هذا المشروع في منطقة الشرق الأوسط؟ هل ستسمح قوى الكونغرس اليمينية المعادية لنهج الخارجية المصرية المستقلة قطع شوط طويل في هذه المسيرة التي قد تستغرق ردحاً طويلاً من الزمن قبل اكتمالها؟ وماذا عن اللوبي اليهودي النافذ، هل سيجلس متفرجاً يراقب دون ان يحرك ساكناً الرئيس مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى يخططان وينفذان واحدة من اكثر المبادرات السياسية المصرية طموحاً وامكانية في التأثير في الشرق الأوسط؟ وماذا عن اسرائيل نفسها التي تغار على «علاقتها الخاصة» مع واشنطن من اي رياح مودة وتحبب تهب عليها من اي جهة كانت؟ هل يعقل انها سترضى بشريك طموح كمصر تقاسمها القوة الأولى في العالم وتسحب بساط التفرد الاقليمي من تحت قدميها؟ مصر تفتقر الى قوة ضغط مماثلة للوبي اليهودي، الذي نجح عبر قرن كامل من الجهود المتواصلة في التأثير على كافة مراكز القرارات الأمريكية المتصلة بمصالح اسرائيل، من خلال تجنيد المال والدعاية والمساهمة الفاعلة في الحياة السياسية والاقتصادية للبلاد، لتوازي مصر ما حققته اسرائيل عليها ان تستثمر دروس العمل السياسي الاسرائيلي في مشوارها الطويل وان لا تتوقع ان يبرز مشروعها للوجود بسرعة او ان يأتي مماثلاً للعملاق الاسرائيلي. هل يتصور احد ان الشراكة المصرية ـ الأمريكية المقترحة ستكون على غرار الشراكة الأمريكية ـ الاسرائيلية، تفتح من خلالها واشنطن للقاهرة خزائنها وأبواب التكنولوجيا المتطورة وأسرار الأسلحة الذكية وتربط مراكز القيادة والتحكم التابعة للقوات المصرية باقمار التجسس الأمريكية لتنهل منها ما تريد؟ غير ان أهم الأسئلة جميعاً يتعلق بالدور الذي تلعبه المعونات الاقتصادية الأمريكية في التأثير على اصدقائها وحليفاتها وانعكاساته السلبية في حال تخفيض هذه المعونات او قطعها، خصوصاً انها تتزامن بشكل لافت للانتباه مع المفاوضات الراهنة بين واشنطن وكل من القاهرة وتل أبيب الرامية لتخفيض المعونات او الغائها خلال فترة زمنية محددة وتحويل الشق الاقتصادي الى معونات عسكرية تدريجياً.

مصطلح «المثلث الذهبي» الذي يردده وزير خارجية مصر عمرو موسى لوصف الأضلاع الثلاثة لمفهوم الشراكة الاستراتيجية يؤكد الأهمية البالغة التي توليها القاهرة للتفاعل الوثيق بين الجوانب الاقتصادية والعسكرية والثقافية في ترسيخ العلاقة بين البلدين، ولكن هل ستلعب هذه المكونات أدواراً متساوية في المستقبل؟ هل يمكن التوصل الى شراكة استراتيجية دون مساعدات اقتصادية امريكية والاكتفاء بالسلاح الأمريكي المتطور والتلاقح الفكري بين المجتمع العربي المسلم والعولمة الأمريكية. يصعب على المراقب السياسي ان يتخيل تطور مثل هذه الشراكة السياسية بين مصر والولايات المتحدة دون حافز اقتصادي يدفعها الى الأمام.

انهيار الاتحاد السوفيتي وزوال الخطر الشيوعي يجبر ادارة كلينتون على ضرورة العودة الى الأسباب الحقيقية لتأسيس برنامج المساعدات الاقتصادية للبلدان الفقيرة، حيث ان انحسار الخوف من هيمنة الشيوعية على شعوب وحكومات هذه البلدان في اطار المواجهة الساخنة التي دارت رحاها حوالي نصف قرن بين موسكو وواشنطن يفرض على واشنطن الآن التزاماً اخلاقياً كان غائباً في الفترة الماضية. في السنوات الأولى لهذا البرنامج كانت الهند تحظى بالشطر الأعظم من الكعكة الأمريكية، ولكن اسرائيل تمكنت من خلال اللوبي اليهودي، ذراعها المتغلغل في صلب المؤسسة السياسية الأمريكية، من اختطاف البرنامج وتوظيفه لمصالحها الخاصة. اسرائيل اليوم تتسلم اكثر من 5 مليارات دولار فيما تتلقى مصر 2,1 مليار دولار.

ادارة كلينتون أعلنت اخيرا انها ستولي تنمية الدول الافريقية جنوب الصحراء الكبرى اهتماماً كبيراً مما يعني انها ستحتاج لكل دولار يقتطع من مصر واسرائيل بغية رعاية وتطوير آخر سوق غير مستغل في العالم. برايان اتوود مدير وكالة التنمية الدولة المسؤولة عن تنفيذ برنامج المعونات الأمريكية يتساءل «أيهما بحاجة لـ815 مليون دولار سنوياً؟ مصر ام افريقيا؟ أرد قائلاً ان الحاجة تكمن في افريقيا، نحن نطالب حكومتي مصر واسرائيل بإجراء الاصلاحات (الاقتصادية) لتتمكنا من احراز التنمية».

لا شك ان كورس الأصوات المتعالية حديثاً في الكونغرس الأمريكي والمنادية بتخفيض حصة مصر من المعونات الاقتصادية تمارس ضغطاً سياسياً بسبب السياسة المستقلة التي تنتهجها القاهرة ازاء جملة من الملفات الاقليمية وعلى رأسها عملية السلام والدعم المصري الكبير للسلطة الفلسطينية للوقوف في وجه حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الساعية لانتزاع تنازلات لا حصر لها من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ينظر الكونغرس الى هذه السياسة المصرية الحرون، والتي تجسد في بعض امثلتها اختلافاً جذرياً في رؤى الحلول بين القاهرة وواشنطن، على انها تمرد على رغبتها ونكث لاتفاق ضمني غير مكتوب او منطوق به يقضي ان تدعم القاهرة سياسة الولايات المتحدة في المنطقة مقابل المعونات الاقتصادية. صحيح ان الادارات الأمريكية المتعاقبة منذ اغتيال الرئيس الراحل انور السادات لاحظت وبامتعاض الاختلاف التدريجي بين الرئيسين مبارك والسادات، إلا انها كانت تجد دوماً صيغة توفيقية لاحتواء الخلافات الناجمة من توجهات القاهرة المستقلة، وعلى سبيل المثال وليس الحصر، القاهرة رفضت منح امريكا قاعدة عسكرية في راس بيناس، رغم حصولها على وعد سابق بذلك من الرئيس الراحل انور السادات، كما ان سعي مصر لترميم علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي السابق وروسيا الاتحادية لاحقا والجهود التي بذلتها لتشكيل جبهة عربية موازنة لاسرائيل، تمثل في حضور مصر مؤتمر قمة بغداد في مايو (ايار) 1990 والموقف الصارم الذي دان اسرائيل، اثار غضب واشنطن. مسؤول امريكي لفت انتباه الحكومة المصرية الى ان 67% من قرارات الحكومة المصرية الخارجية تتضارب مع السياسة الأمريكية في المنطقة، الأمر الذي دفع الدكتور اسامة الباز ليقول ان هذا امر طبيعي لأن مصر ليست ولاية امريكية وان التطابق المطلق في سياسات البلدين مطلب غير واقعي.

كل ذلك كان في الماضي البعيد نسبياً، فماذا عن الأسباب الكامنة الآن وراء غيظ امريكا وربيبتها اسرائيل تجاه حكومة مبارك؟ اقطاب الكونغرس اليمينيون الموالون لاسرائيل ورؤساء المنظمات اليهودية ومسؤولو ادارة كلينتون وجهوا انتقادات لاذعة في الشهور الاخيرة بسبب الرسوم الكاريكاتورية ضد اسرائيل وسياسييها في الصحف المصرية ورفض الحكومة المصرية التدخل لكبح الانتقادات التي تصفها تل ابيب بانها ضد السامية، كما تشمل شكاوى الكونغرس مناداة مصر برفع عقوبات الامم المتحدة واتهام مصر بعرقلة المحادثات المتعددة الأطراف الخاصة بالأمن الاقليمي من خلال اصرارها على مناقشة الترسانة النووية الاسرائيلية وسجل حقوق الانسان وموضوع الاقباط.

غير ان رعاية مصر لقرار جامعة الدول العربية، الذي حث الدول الأعضاء على اعادة المقاطعة العربية اثار سخط الادارة الأمريكية والكونغرس اكثر من اي امر آخر، الأمر الذي دفع وقتها النائب تومس لانتوس (ديمقراطي ـ كاليفورنيا) ليهدد بقطع المعونات عن مصر العام القادم، مضيفاً «مشروع المساعدات الامريكية لمصر البالغ عدة مليارات ليس امراً غير قابل للتغيير. ولا اعتقد انه من المتوقع من دافع الضرائب الأمريكي ان يستمر في دفع هذا المستوى من المعونات لمصر، والذي التزمنا به لسنوات عديدة، في ظل نمط السياسات (المصرية) المعادية لمصالح السياسة الخارجية الأمريكية».

غير ان التهديد بقطع المعونات قد يكون اسهل الخطوات الممكن اتخاذها في الوقت الراهن. تنفيذ الوعيد امر آخر وفي غاية الصعوبة والتعقيد وستترتب عليه سلسلة متسارعة من ردود الفعل المصرية والأمريكية التي لا يمكن لأحد ان يتكهن بنتائجها الآنية والطويلة الأمد. كما ان دولاً أخرى ستحاول استغلال الفراغ بهدف بسط مصالحها. لكن اسرائيل، التي تدعم حاجة مصر الاقتصادية في الكونغرس الأمريكي منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1979، والتي تراقب عن كثب ملف المعونات وتهدد احياناً ملمحة بوقف دعمها السياسي لمصر، تدرك جيداً الأضرار البالغة التي قد تصيبها لو استعدت القاهرة ضدها بشكل صريح واجبرت الأخيرة على نزع قفازها ورميه بتحد في وجه تل أبيب.

قد لا يكون الاقتصاد المصري حالياً في وضع يسمح له ببتر المعونات الأمريكية دون سابق انذار ودون الحاجة لمخدر الزمن، رغم نموه بنسب مشجعة خلال السنوات الماضية واستعادة السياحة عافيتها بعد الضربات الموجعة التي تعرضت لها على أيدي الجماعات الاسلامية العنيفة، كما ان الاستثمارات الأوروبية والعربية واليابانية يمكن ان تخفف من الصدمة المفاجئة للاقتصاد المصري في حال تبخر الدعم الأمريكي. حتى الاستثمارات الأمريكية التي تتجاوز البليون دولار سنوياً يمكن ان تولد فرصاً استثمارية مغرية للأوروبيين، خصوصاً فرنسا بعد ان أعربت الأخيرة عن رغبة جامحة في بسط نفوذها وزيادة استثماراتها ولعب دور فاعل في الشرق الأوسط يليق بمركزها ويتناسب مع طموحها.

شرائح عديدة من المنظمات اليهودية الأمريكية تحمل الوزير عمرو موسى مسؤولية سياسة مصر المناهضة لاسرائيل والتي تخلق اجواء اقليمية مشحونة ضد اسرائيل، متناسين ان الرئيس مبارك دستورياً هو راسم السياسة الخارجية لبلاده وان وزير خارجيته هو الناطق الأول باسمها ومنفذها. غير ان هذا الأسلوب القديم يساعد هذه الجهات دبلوماسياً على عدم توجيه سهامهم مباشرة للرئيس مبارك وإلا جاء الرد من القاهرة اكثر قسوة والنتائج المترتبة عنه في غاية الخطورة.

بنيامين نتنياهو لمح في خطاب امام الكونغرس الأمريكي فور فوزه بالانتخابات عام 1996 ان اسرائيل ستقترح على واشنطن الالغاء التدريجي للمعونات الاقتصادية المقدمة لتل ابيب والتي بلغت سبعين مليار دولار امريكي منذ عام 1949 كمساعدات اقتصادية وعسكرية.

اسرائيل تتفاوض الآن على الغاء المساعدات الاقتصادية خلال عشر سنوات. ولكنها ايضاً تصر على تحويل جزء كبير منها الى مساعدات عسكرية على شكل هبات. هذا يعني ان الترسانة العسكرية الاسرائيلية، القوة العسكرية المهيمنة في الشرق الأوسط ستزداد قوة وتعقيداً وعلى حساب الولايات المتحدة. عندها ستتجاوب تل أبيب مع رغبات واشنطن وهمومها بخصوص تسويق منتجات المؤسسة العسكرية ـ الصناعية الاسرائيلية دون ان تخل بحسابات أمريكا وللتوازنات الاستراتيجية ـ العسكرية التي ترسمها في بقاع متعددة من العالم. وهل سيحق لواشنطن ان تساهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بنوع الأسلحة التي تنوي اسرائيل تطويرها وتسويقها؟

* اعلامي عراقي مقيم في بريطانيا

# أيام العرب الثقافية

محمد بن أحمد الشدي*

تذكرني مهرجان اصيلة الثقافي الذي بدأت فعالياته منذ ايام في المغرب الشقيق بأيام العرب الادبية والفكرية ـ مثل سوق عكاظ ـ والمربد «والمشقر» ـ وغيرها ـ وتذكرت انني سبق ان طرحت بعض الافكار حول مستقبل مثل هذه الاهتمامات الثقافية.

ولا شك في ان اقامة المهرجانات الفكرية والثقافية في بعض العواصم والمدن العربية ساهمت الى حد كبير في تنشيط حركة الفكر والثقافة في الوطن العربي، وكان لفعالياتها الاثر الملموس في بلورة افكار ايجابية حفزت الادباء والمثقفين العرب الى الانتاج الجيد واثراء المكتبة العربية بكتب ومؤلفات عديدة تعتبر حتى الآن نواة طيبة لرقي ونهضة المجتمعات العربية المعاصرة واجيالها القادمة. من ناحية اخرى، اتاحت هذه المهرجانات فرصا كبيرة لالتقاء عدد وفير من الادباء والمثقفين والناشرين مع بعضهم البعض، وفتح نوافذ البحث والحوار حول هموم الامة العربية وانجع السبل للنهوض بها على مختلف المستويات الحياتية وفي مقدمتها المستوى الادبي والثقافي.

ولعله لا يخفى على القارئ ان فكرة اقامة هذه المهرجانات الادبية والثقافية ليست جديدة في التاريخ العربي، فقد كانت سوق عكاظ اول واكبر تجمع ادبي وثقافي عرفه العرب في الجاهلية قبل ان تعرف مثله اي امة من الامم.

كانت سوق عكاظ موسما كبيرا يلتقي فيه الشعراء والادباء والمفكرون والفرسان ووجوه القبائل، حيث يتبارى الشعراء في انشاء قصائدهم ومعلقاتهم ويجدون من الحضور والناقدين والمحكمين من يهتم بانتاجهم ويجيزهم على ابداعاتهم ويحتفي بهم ربما اكثر مما يحظى به شعراء وادباء هذه الايام.

ولقد اثمرت سوق عكاظ وانجبت كثيرا من الشعراء والقصائد مما لا تزال تزخر بهم وبها كتب الادب العربي حتى اليوم، وهذا دليل على علو كعب هذه الامة في مجالات الادب والثقافة وذائقتها العالية في ميادين الفن والابداع!

والحقيقة انه ليس هناك ادب من شعر ونثر لا يتخلله الفكر والثقافة، فالقصائد والمعلقات والخطب التي كانت تقال في سوق عكاظ وتشيع وتذيع بين المجتمعات القبلية في تلك الحقبة كانت مفعمة بالافكار والحكم ودافعا قويا لتهذيب الاخلاق وتعميق التقاليد العربية الاصيلة التي اقرها الاسلام فيما بعد كالكرم والمروءة، ونبذ الحروب المدمرة، والحفاظ على الشرف والحض على النجدة وحسن الجوار وغير ذلك من الموروثات والمزايا التي تتشكل منها طبيعة الانسان العربي عبر الحقب الزمنية والاجيال.

ومرت الايام، وجاء الاسلام بتعاليمه العظيمة التي انارت للانسان في الجزيرة العربية طريق الحق والهدى، الا ان الاهتمام بالشعر والادب ظل قويا وطاله شيء كثير من التهذيب وعدم المبالغة ووجه الادباء والشعراء جهودهم في خدمة الاسلام وفكره العظيم.

وما تجدر الاشارة اليه، ان الجزيرة العربية ظلت في العصرين الاموي والعباسي ـ كما كانت دائما ـ مشعل الادب والشعر والثقافة والعلوم بشكل خاص.

وعندما اقام الملك عبد العزيز اول وحدة عربية حقيقية ـ في بداية هذا القرن ـ على ارض الجزيرة العربية اهتم اهتماما شديدا بتنمية الادب والثقافة، حيث اصبح يقام في المملكة مهرجان سنوي ادبي ثقافي تحت رعايته في كل موسم حج وكان ادباء وشعراء ومثقفو البلاد العربية يتوافدون الى مهرجان الجزيرة العربية ويحظون بالتكريم والجوائز.

هذه مجرد اشارات لا يمكن تجاهلها في مسار الحديث عن المهرجانات الادبية والثقافية التي تقام الآن سنويا في المملكة، وفي بعض العواصم والمدن العربية كمهرجان «اصيلة» في المغرب ـ اطال الله سلامته واستمراريته ـ على يدي زميلنا في الهم الثقافي محمد بن عيسى ومهرجان «جرش» في الاردن، ومهرجان «الجنادرية» في السعودية، ومهرجان «القرين» في الكويت، ومهرجانات القاهرة الفكرية التي تقام على هامش معرض الكتاب وغيرها. فهناك الشيء الكثير الذي يمكننا قوله.

فالواقع ان هذه المهرجانات الادبية والثقافية علاوة على انها كسرت حواجز العزلة بين الادباء والمثقفين العرب ودعمت خطوط وقنوات التواصل بينهم وافرزت الكثير من الدراسات والنتاج والافكار الجيدة الهادفة لنهوض ورفعة الامة العربية، الا انه يجب الاشارة بتجرد وجراة ومن قبيل مصارحة الذات العربية، ان بعضها جرى توظيفها بغير الغايات التي انشئت من اجلها مما كان له انعكاسات وانحرافات خطيرة على الفكر العربي والادبي والادب والثقافة العربية وليس هنا مجال الحديث عن ذلك!

ان نظرة واقعية لمسار هذه المهرجانات تدعو الى تصحيح اساليب واتجاهات واهداف العمل خلال اقامتها وترشيد فعالياتها بما يخدم الادب والثقافة والفكر وياخذ بيد المجتمعات العربية الى الارقى والافضل سيما ونحن في عصر مليء بالتحديات والثقافات الدخيلة الاكثر خطرا على هذه الامة من جميع وسائل القتل والدمار!

جميل جدا ان تقام هذه المهرجانات بهدف تلاقي وتعارف الادباء والمثقفين والمفكرين وبهدف تلاقح الافكار وتمازج الثقافات في المجتمعات العربية ومن ثم حفز هؤلاء على الانتاج الراقي والابداع في فنون الادب والفكر والثقافة مما يصب في بوتقة النهضة العربية بشكل عام ومشاريع الامة النهضوية.

ولكن هل حققت جميع هذه المهرجانات اهدافها الكبيرة والنبيلة كما يجب وكما ينبغي؟! هذا هو السؤال؟

لقد وجد الادباء والمثقفون والمفكرون العرب حملة من الانتقادات لهذه المهرجانات، منها على سبيل المثال لا الحصر التقليل من الاهتمام بالجوانب الادبية والثقافية والفكرية وطغيان الغناء واللهو والرقص والاتجاهات السياحية المترفة على كل شيء كما يحدث في جرش! ان الهدف الاساسي من هذه المهرجانات هو خدمة الادب والثقافة والفكر قبل المتعة واللهو وقبل حصر الفعاليات الثقافية والفكرية في نطاق ضيق ومن ثم تسخير طاقات بعض هذه المهرجانات للدعاية والاعلان.

ان الذين انتقدوا مسار هذه المهرجانات في الآونة الاخيرة وتنبهوا الى ما يتخللها من انحرافات شديدة وخطرة دعوا بكل صراحة الى التفريق بين ما هو هازل وما هو جاد.. فهذه المهرجانات هدفها ادبي فكري ثقافي وحضاري ايجابي وليس هدفها اللهو والسياحة والاستجمام على حساب الغير!

المفروض ان يستغل جميع المشاركين في هذه المهرجانات جل وقتهم وجهدهم في تحقيق منجزات كبيرة على صعيد الادب والفكر والثقافة بما في ذلك البحوث والدراسات والندوات واللقاءات وتسهيل نقلها الى الجمهور عبر وسائل الاعلام المختلفة.

لكن ما حدث ويحدث خلال بعض المهرجانات غير كاف وغير مرض على الاطلاق. فهذه المهرجانات ادبية وثقافية وفكرية وليست مهرجانات لتجميع الاصدقاء وتكريس الشللية!

ان اخشى ما يخشاه الاديب والمثقف العربي هو ان يستمر الانحدار بهذه المهرجانات الى الدرجة التي ينصرف الجميع في النهاية عن حضورها وربما انصرف الضيوف من رجال الفكر عن متابعتها وتقييم منجزاتها.

ان الكثير من فعاليات هذه المهرجانات تدنى الى درجة كبيرة وخصوصا في الجوانب البحثية والمسرحية بالذات. انه امر محزن حقا يجب معالجته بتوسيع دائرة الاستشارة فيه ـ بعيدا عن المعارف والاصحاب!

ان المأمول من هذه المهرجانات ان تتعامل مع النتاجات والافكار السامية الناهضة وتقفز على الاحداث وترتفع باهدافها عن كل ما هو سطحي وهزيل ومؤقت ودعائي. ولن يتم لها ذلك او تتحقق لها ديمومة الاستمرار الا بتكوين مصادر تموينية مالية لهذه المهرجانات وذلك بتحويلها الى مؤسسات ربحية حتى يكتب لها النجاح والاستمرار.

انني ما زلت اذكر ما قاله لي احد المثقفين والمفكرين خلال فعاليات احد المهرجانات العربية.

قال لي بألم وحزن شديدين: ان ما يحدث هناك مهزلة كبيرة ولا اريد ان اجاملك يا صديقي.. فقد سعدت بحضور مهرجان الجنادرية خمس مرات لان هذا المهرجان الثقافي التراثي زودني بقناعات واضحة منها المحافظة على سمو الاهداف وكثافة المنجزات وعقلانية الاداء والاهتمام بالفكر والثقافة والادباء والمثقفين الى حد ليس عليه من مزيد، ولكن حافظوا عليه بتحويله الى مؤسسة استثمارية.

قلت: شكرا لك، ولكني لا استطيع ان اقول في مهرجان الجنادرية مثل قولك فشهادتي فيه مجروحة، قال وهو يشد على يدي: انا سوف اقول ما اراه بانصاف وتجرد في جدوى المهرجانات العربية الثقافية، وسوف اركز على التوجهات المستقبلية لهذه المهرجانات التي من ابرز اهدافها النهوض بالامة وتوعية الشعوب العربية التي تواجه اخطر التحديات في القرن الحالي وفي القرن المقبل.

* رئيس جمعية الثقافة والفنون السعودية



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

## 44 شركة في برنامج الخبرات الإدارية بالكويت

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ يوم الاثنين المقبل تدشين برنامج الخبرات الادارية في الكويت الذي تنظمه مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وتشارك فيه 44 شركة كويتية. وكان مدير عام المؤسسة الدكتور علي عبد الله الشملان قد عقد امس في لندن اجتماعات مع رؤساء ومسؤولي 22 شركة بريطانية وذلك في اطار الاعداد لمناقشة الخطوات النهائية لبرنامج تبادل الخبرات الادارية لأفراد الادارة العليا والوسطى في الشركات الكويتية المساهمة.

ويشمل البرنامج لهذا العام ثلاثة موضوعات: الاول حول الاستثمار والتنمية العقارية لقطاع الاستثمار العقاري، والثاني حول العمليات البحرية والتأمين البحري لقطاعي التأمين والبحر، والثالث حول ادارة الموارد البشرية. وسيقوم المشاركون في البرنامج بزيارات ميدانية لـ22 شركة بريطانية للتعرف على التكنولوجيات والاساليب المتطورة المتبعة في تلك الشركات ولتبادل الخبرات وتقوية العلاقات بين الشركات البريطانية والكويتية، علما بأن هذا البرنامج تقيمه المؤسسة سنويا منذ عام 1982.

محللون: نتوقع نمو الاقتصاد بـ 8.5% العام المقبل

# المغرب يعطي إشارات واضحة لمواصلة خطة التحرير الاقتصادي في الميزانية الجديدة

الرباط: من صلاح سندي

تشير ارقام الميزانية المغربية التي صادق عليها مجلس النواب في ساعة متأخرة من مساء امس الاول باغلبية 152 صوتا ومعارضة 71 صوتا، الى رغبة المغرب في مواصلة خطة التحرير الاقتصادي لرفع الكفاءة التنافسية للاقتصاد المغربي.

وبالرغم من ان الميزانية الجديدة تتوقع عجزا يبلغ 13,7 مليار درهم في الفترة الممتدة من يوليو (تموز) 1998 وحتى يونيو (حزيران) 1999 إلا أنه وحسب محللين في بورصة الدار البيضاء فان العجز جاء اقل كثيرا من نسبة العجز في ميزانية 1997 البالغة 4,2 في المائة.

وحسب الأرقام الرسمية التي نشرتها وزارة المالية فان المبلغ الاجمالي المخصص لميزانية الدولة بلغ 132 مليار درهم فيما يتوقع ان تصل المداخيل الى 118,4 مليار درهم.

وترى أوساط الحكومة المغربية ان الميزانية الجديدة تم انجازها في ظل مناخ اقتصادي لا بأس به حيث يتوقع ان يصل النمو الى اكثر من 6,6 في المائة في الدخل القومي الخام ومعدل تضخم لن يتجاوز ثلاثة في المائة عام 1998.

وفي هذا الاطار لاحظ انجس بلير رئيس وحدة الاستثمار لأسواق الشرق الاوسط والمغرب العربي في مصرف «بي ان امرو» (ABN) ان نسبة العجز في الميزانية البالغة 3% في اجمالي الناتج المحلي جاءت اقل كثيرا من نسبة العجز في ميزانية 1997 البالغة 4,5 في المائة.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان هذه خطوة في الاتجاه الصحيح لبناء اقتصاد متعاف ذي درجة معقولة من التنافسية.

وبالرغم ان الميزانية تتوقع انخفاضا في مداخيل التخصيص الى ملياري درهم بدلا من اربعة مليارات درهم في الميزانية السابقة إلا ان محللين ماليين يرون أن هذا الخفض يرجع الى تغيير في أساليب التعامل مع قطاع التخصيص حيث ستدرج في لائحة البيع فقط الشركات التي ستجلب استثمارات جديدة وتخلق مناصب شغل جديدة.

وكانت اللائحة الاصلية التي طرحت للتخصيص تضم 114 مؤسسة من بينها الهاتف النقال وذلك في الفترة ما بين 1993 و1998 إلا ان الحكومات المتعاقبة على السلطة لم تنجح إلا في بيع 52 مؤسسة لحد الآن.

ومن المنتظر ان تطرح الحكومة المغربية للبيع حصصا مهمة في كل من البنك الوطني للانماء الاقتصادي BNDE والبنك العقاري والسياحي CIGH في الفترة 1998/1999 الى جانب مؤسسات صناعية كمعامل السكر.

ويرى سماسرة بسوق الاوراق المالية بالدار البيضاء ان وزارة المالية برئاسة فتح الله ولعلو وهو استاذ جامعي وخبير في شؤون المال والاعمال، سوف تتدخل سوق الرساميل الدولية لطرح سندات «يوروبندس» تبلغ 300 مليون دولار في خطوة جديدة «لتدبير عقلاني» للدين الخارجي.

وكانت الوزارة قد كشفت عن هذا المشروع خلال الترتيبات الاولية لطرح الميزانية امام البرلمان.

وللاشارة فان اجتماعا وزاريا برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سبق وان صادق على مسودة الميزانية كما وافق على نص قانوني يعطي الصلاحيات الضرورية «لتدبير الدين الخارجي».

وتزامنت هذه الاجراءات مع التقييم الذي قامت به المؤسسات الاميركية «ستاندرد اند بورس» ومجموعة «موبيز».

ووفي المقابل يرى محللون آخرون أن الميزانية الحالية لم تات باي جديد يذكر بالمقارنة مع ميزانية 1997/1998 التي سهر على انجازها التكنوقراط برئاسة عبد اللطيف الفيلالي بالرغم من رفع حجم ميزانية وزارات ذات طابع اجتماعي.

وقد استحوذ قطاع التعليم والتربية الوطنية على حصة ضخمة في الميزانية الجديدة بلغت اكثر من 15 مليار درهم، ومن المتوقع ان تخلق الميزانية الجديدة حوالي 12 الف منصب شغل في القطاع العام اي حوالي نفس المناصب التي خصصتها الميزانية السابقة.

وحول معدل النمو الاقتصادي الذي تتوقعه الميزانية الجديدة وهو في حدود 7 في المائة، قال رئيس وحدة الاستثمار في «اي بي ان امرو» ان توقعات مصرفه تشير الى ان الاقتصاد المغربي يتطلع لنمو بنسبة تتراوح بين 6 و8 في المائة خلال عام 1999 ويعتمد تحقيق رقم النمو الاعلى على هطول الامطار لان المحصول الزراعي يمثل نسبة كبيرة من مركبات الناتج المحلي في المغرب.

وحول ارتفاع خدمة الدين الخارجي من 32,5 مليار درهم في العام الماضي الى 34,1 مليار درهم هذا العام قال بلير ان ذلك يرجع الى ان المغرب يعكف حاليا على تحديث بنيته الاساسية ويجب ان ينظر الى هذه البنية كعامل اساسي لتحديث وتنمية الاقتصاد وبالتالي فهو انفاق في الاتجاه الصحيح.

وحول ما إذا كان هنالك عدم ارتياح بالنسبة للمستثمر الاجنبي في دخول السوق المغربي قال بلير ليس هنالك عوامل قلق اطلاقا ولكن هنالك احساسا ان بعض اسعار الاسهم على المدى القصير مقيمة بأعلى من اسعارها الحقيقية مقارنة باسعار الاسهم في مصر ولكن يجب القول انه توجد بعض الاسهم الجذابة في السوق المغربية رافضا تسمية بعضها. كما توقع ان يحرر الدرهم كاملا في المستقبل القريب وان تتوسع الصادرات المغربية الى اوروبا مع التقدم في حل بعض المشاكل العالقة مع دول اوروبا في حوض المتوسط.

# خفض كبير في مبيعات أرامكو لعقود سبتمبر تكسب برميل النفط 54 سنتا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء

دفعت انباء خفض شركة ارامكو السعودية لصادراتها النفطية في عقود سبتمبر (ايلول) بمعدلات اكبر مما توقعتها الاسواق خام برنت في العقود الآجلة ببورصة البترول الدولية في لندن امس الى الارتفاع 54 سنتا الى 12,31 دولار للبرميل.

وذكرت مصادر تجارية لـ«رويترز» امس ان شركة ارامكو ابلغت عملاءها في اوروبا والولايات المتحدة واليابان بانها ستخفض مبيعاتها في عقود سبتمبر بنسبة تبلغ نحو 18 في المائة. وتوقع متعاملون ان تلقى اسواق النفط الخليجية دعما في الاسبوع المقبل وتتبدد المخاوف التي ادت يوم الثلاثاء الماضي الى انخفاض النفط الى ادنى مستوى له منذ عشر سنوات.

ورغم توقع ارتفاع العلاوات السعرية في التعاملات الفورية على شحنات ابوظبي وعمان وقطر لآخر سبتمبر واكتوبر (تشرين الاول) الا ان المعروض في السوق ما زال كبيرا وسيكون من حسن الحظ اذا استطاع الافلات من وضعه الحالي وهو اسوا حالاته خلال عشر سنوات.

وتعليقا على قرار شركة ارامكو الذي سيخفف عن كاهل السوق العالمي المتخم بحوالي مليون برميل يوميا قال متعامل «انه تحرك في الاتجاه الصحيح... فمع تراجع المعروض السعودي ستشهد عملاء خاصة من آسيا يبحثون عن بدائل». وتبيع ارامكو حوالي 2,8 مليون برميل يوميا الى آسيا وهي اكبر اسواقها الاقليمية. وتعهدت السعودية بخفض انتاجها 725 الف برميل يوميا طبقا لاتفاقين منفصلين العام الحالي الا ان اعلانها اول من امس تخفيض 18 في المائة يشير الى ان السعودية تنفذ بدقة خطة دعم اسعار النفط المنهارة.

وبلغ سعر خام دبي القياسي في المنطقة 11,60 دولار تسليم سبتمبر بارتفاع 30 في المائة بعد اعلان قرار ارامكو الا انه ما زال يقل ثلاثة دولارات عن سعره قبل اسبوع و36 في المائة عن متوسط سعره العام الماضي. وارتفع سعر الخام العربي الخفيف انتاج السعودية للبيع في الولايات المتحدة الى حوالي 9,80 دولار للبرميل تسليم الخليج انخفاضا عن متوسط 17,33 دولار في 1997 واستقرت العلاوات السعرية وسجلت العلاوة السعرية لخام مربان ابوظبي بين خمسة وعشرة سنتات عن سعر بيع ادنوك الرسمي.

الا ان متعاملين آخرين حذروا من انه ربما يتعين على بقية اعضاء «اوبك» تنفيذ تعهداتهم الخاصة بالخفض وفق اتفاقين سابقين بالكامل. وقال احد المتعاملين الخليجيين ان العام الحالي سيصبح عاما لن يرغب المنتجون في تذكره. وتراجعت أسعار نواتج التقطير الوسيطة في الخليج باكثر من 40 في المائة من معدلها السنوي وبانخفاض عن ادنى مستوى سجلته منذ عشرة اعوام مدفوعة بضعف اداء الخام وهبوط استخدام المنتجات الآسيوية اثر التراجع الاقتصادي للمنطقة.

ويرى متعاملون ان السبب الوحيد لاستقرار العلاوات السعرية في سوق نواتج التقطير الوسيطة هو زيادة حجم مشتريات شركة النفط الهندية «اي او سي» فضلا عن الاصلاح المنتظر لمصفاة تكرير الكويت. ولم تتأثر اسواق النفط بمطالبة الكويت اخيرا للمنتجين بالاستعداد لجولة مقبلة من تخفيض الانتاج بينما ركزت الاسواق على انخفاض مستويات المخزون وضعف الطلب الآسيوي. وتجاهلت الاسواق ايضا تجدد التوترات بين الولايات المتحدة والعراق حول التفتيش.

والخفض الذي ستجريه ارامكو السعودية في شهر سبتمبر يرفع الى المثلين الخفض الذي طبق على عقود اغسطس (آب) الحالي والذي تراوح بين ثمانية وتسعة في المائة. وبدأت ارامكو وهي اكبر مصدر للنفط في العالم في خفض صادراتها في يوليو (تموز) عندما وجد المشترون ان معظم الشحنات انخفض بنسبة خمسة في المائة.

وتعهدت السعودية بخفض انتاجها بواقع 725 الف برميل يوميا منذ مارس (آذار) ليصل حجم الانتاج الى 8,23 مليون برميل يوميا لتصبح اكبر مساهم في خفض الانتاج بين الدول الاعضاء في «اوبك» والذي يبلغ في مجمله 2,6 مليون برميل يوميا. وبالاستناد الى صادرات أرامكو في وقت سابق من العام الحالي التي بلغت 6,5 مليون برميل يوميا قالت «رويترز» ان الخفض في مبيعات السعودية من النفط في سبتمبر اذا طبق على جميع العملاء سيزيد على 1,1 مليون برميل يوميا.

من جانبه قال مسؤول نفطي امس ان الكويت ملتزمة تماما بخفض حصة انتاجها في اطار قرارات منظمة «اوبك» لتنتج 1,98 مليون برميل يوميا. وقال المسؤول ان الكويت لن تزيد ولو برميلا واحدا. ووافقت الكويت على خفض انتاجها بمقدار 225 الف برميل يوميا بموجب اتفاقين في اطار «اوبك» هذا العام استهدفا خفض اجمالي انتاج دول المنظمة لدعم اسعار البترول المتراجعة في الاسواق العالمية.

وتفيد تقديرات مستقلة ان انتاج الكويت في فبراير (شباط) قبل الخفض كان 2,205 مليون برميل يوميا.

# إسرائيل توافق على خفض الضرائب على سلع وإزالة معوقات التجارة مع الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الأردن واسرائيل على اتخاذ اجراءات عملية لازالة العوائق غير الجمركية التي تعترض التجارة البينية والتجارة الأردنية مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة الأردني، الذي اجرى محادثات مع المسؤولين الإسرائيليين يوم امس الاول نقل خلالها رسالة من الأمير الحسن ولي العهد الأردني الى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يدعو فيها الأردن اسرائيل الى ازالة العقبات التي تعيق دخول الصادرات الأردنية الى السلطة الفلسطينية وإسرائيل، ان الجانب الإسرائيلي وافق على الطلب الأردني بتخفيض القيمة المضافة الاسرائيلية في الصناعات المشتركة التي تصنع في المناطق الصناعية المؤهلة بضائعها لدخول السوق الأميركية بدون جمارك من 11,7 في المائة الى 8 في المائة بالنسبة للسلع الاستهلاكية وتخفيض القيمة المضافة الإسرائيلية في الصناعات التكنولوجية الى 7 في المائة.

ويامل الأردن من خلال تخفيض القيمة المضافة الإسرائيلية في السلع المصدرة من مدينة الحسن الصناعية باربد الى اميركا، بتشجيع الصناعيين الأردنيين للاستثمار في هذه المنطقة، التي لا تزال تعاني من احجام المصنعين الأردنيين والعرب للاستثمار فيها، وذلك لتعثر العملية السلمية وخاصة على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي.

ورغم الترويج الكبير للاستثمار في المناطق الصناعية المؤهلة الا انه لم يتم الاعلان بشكل رسمي حتى الآن عن طلبات من المستثمرين لاقامة مصانع فيها.

كما بحث وزير الصناعة والتجارة الأردني مع نظيره الإسرائيلي ناتان شرانسكي توسيع قوائم السلع A2 وA1 التي تستطيع السلطة الوطنية الفلسطينية استيرادها من الأردن دون خضوع هذه السلع للرسوم الجمركية شريطة مطابقتها للمواصفات الإسرائيلية.

وقال الدكتور الملقي ان الجانبين اتفقا على توسيع هذه القوائم، وتدرس اسرائيل اصدار قرار نهائي بشأن باقي السلع المزمع توسيعها في القائمة والبالغة 2300 سلعة.

ووعد رئيس الوزراء الإسرائيلي الأردن بالاستجابة لطلبه بشأن استخدام ميناء العقبة الأردني لاستيراد السلع من شرق اسيا الى كل من اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقالت اسرائيل انها تدرس قرارا يمكن من توجيه الواردات الإسرائيلية من الشرق الأقصى الى ميناء العقبة خلال فترة قصيرة.

وتجدر الاشارة الى ان حجم التجارة الأردنية ـ الإسرائيلية ما يزال متواضعا على الرغم من المحاولات الأردنية لزيادته، حيث بلغ خلال الستة شهور الأولى من هذا العام نحو 17,3 مليون دينار اردني منها 10,4 مليون دينار صادرات اردنية ونحو 6,9 مليون دينار مستوردات من اسرائيل.

وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال لقائه وزير الصناعة والتجارة الأردني على أن اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية اقتربتا من الوصول الى اتفاق بشأن العقبات الحالية التي تواجه مسيرة السلام.

وقال نتنياهو: ان اسرائيل ستقوم باتخاذ الاجراءات الكفيلة لرفع كافة العوائق غير الجمركية امام الصادرات الأردنية اليها، مشيرا الى موافقة حكومته على نحو 75 في المائة من السلع غير الخاضعة للرسوم الجمركية والمواصفات التي وردت في القائمة التي قدمتها السلطة الفلسطينية في ما يتعلق بوارداتها من الأردن ومصر.

وكان الأردن قد أعلن اخيرا عزمه على فرض ضرائب اضافية في حال استيراد التجار الأردنيين لسلعهم عبر ميناء حيفا، وذلك في خطوة اعتبرها مراقبون بمثابة حماية لميناء العقبة، ومعالجة للركود الاقتصادي والخمول الذي يعاني منه قطاع النقل البحري في الأردن، الا ان قرارا لم يصدر بهذا الشأن، ولم يتم التعرض اليه كمشكلة رئيسية على اجندة المباحثات بين الجانبين، خاصة بعد موافقة الحكومة الإسرائيلية مبدئيا على توجيه وارداتها من الشرق الأقصى الى ميناء العقبة.

فرنسا بدأت استثمار وفاة الأميرة الراحلة ديانا سياحيا بعد عام حيث بدأت شركة «فوكس تروت» تنظيم رحلات جماعية للسياح بين فندق الريتز الذي تحركت منه سيارة ديانا وحتى موقع الحادث. ويرى في الصورة رئيس الشركة الفرنسية دينيس سيرجنت (ا ب)

ألزمت بدفع تعويضات قدرها 1.2 مليون ريال

# مصنع «أدوية حمادة» السعودي يكسب قضيته ضد «ليراس» الفنلندية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حسم ديوان المظالم السعودي في الرياض اخيرا النزاع القائم منذ خمسة اعوام بين مستودع «ادوية حمادة» السعودي وشركة ليراس الفنلندية، اثر صدور قرار هيئة التدقيق في الديوان بتأييد قرار الدائرة التجارية الثانية التي اصدرت حكما يلزم الشركة الفنلندية بدفع مبلغ 1,2 مليون ريال لصالح المستودع السعودي، كتعويض شامل وجابر.

وكانت الدائرة التجارية الثانية قد اصدرت قبل نحو عام حكما مماثلا بتأييد قرار هيئة التحكيم التي شكلت في الغرفة التجارية الثانية للنظر في القضية والذي الزم «ليراس» حينها بدفع نفس قيمة التعويض لـ«ادوية حمادة» التي كانت تتولى تمثيل الشركة الفنلندية في السوق السعودية، قبل ان تقوم الأخيرة بالغاء الوكالة، ومنحها الى وكيل جديد.

وصاحب القضية اتهامات متبادلة بين الجانبين، وخاصة من جانب مصنع «ادوية حمادة» الذي اشتكى بأن الشركة الفنلندية الغت الوكالة الحصرية الممنوحة له بشكل تعسفي، ومنحتها لوكيل اخر، وقامت باعمال تتسم بسوء النية خلال فترة التعاقد، رغم الجهود الكبيرة التي بذلها المستودع للتعريف بالشركة الفنلندية ومنتجاتها لدى الجهات المختصة في السعودية، ودول مجلس التعاون الخليجي.

ورغم ان الشركة الفنلندية كانت تتهم «ادوية حمادة» بالتقصير في تسعير الادوية بما يلبي طموحاتها، وهو ما دفعها لتعيين وكيل آخر يساعدها في تصحيح الأسعار، فان وزارة الصحة السعودية أكدت في خطاب رسمي أن اسعار التصدير الخاصة بالشركة المذكورة لم يتم تغييرها منذ اعتمادها من قبل لجنة التسجيل والتسعير، وان التغير الذي حدث في أسعار الجمهور كان نتيجة تغير معدل صرف الريال مقابل العملة الفنلندية.

# إقبال على العملتين السورية والأردنية في سوق الصيرفة الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

سجلت شركات الصيرفة في الكويت خلال اشهر الصيف الحالية اقبالا كبيرا على شراء الليرة السورية والدينار الاردني الى جانب العملتين الاجنبيتين الرئيسيتين الدولار الاميركي والجنيه الاسترليني اللتين تتصدران كل عام قائمة العملات المطلوبة.

وتكشف حركة شراء العملات في فترة الصيف وجهات سفر المواطنين والمقيمين الى الدول العربية والاجنبية لقضاء اجازة الصيف. فقد ابلغ مسؤول التداول في شركة الجزيرة للصرافة طارق الدباغ «الشرق الأوسط» ان هذا الصيف شهد اقبالا قويا من المسافرين على شراء الليرة السورية كعملة عربية اكثر من السنوات الماضية، وان اللافت للنظر هذا العام الاقبال على شراء الدينار الاردني، وهذان الحدثان يشيران الى ارتفاع عدد المسافرين من الكويت الى كل من سورية والاردن.

وربط الصباغ سعر صرف العملات العربية بتقلبات سعر صرف الدولار الاميركي. قائلا ان اسعار العملات العربية ارتفعت مع ارتفاع سعر صرف الدولار. ولكن المعلوم ان سعر صرف الليرة السورية في الكويت يشهد ارتفاعا في مواسم السفر (عطلتي الربيع والصيف).

ففي حين يصل سعر الدينار الكويتي في غير مواسم السفر الى 160 ليرة سورية، يرتفع سعر الليرة صيفا وربيعا الى 149 ليرة للدينار الكويتي الواحد.

وقال الصباغ ان الدينار الاردني سجل ارتفاعا ايضا خلال الصيف مقابل الدولار والدينار الكويتي فواصل الى 432 فلسا كويتيا لكل دينار اردني، ولكنه تراجع اثر الاعلان عن الوعكة التي المت بالملك حسين اخيرا ليسجل 435 فلسا للدينار الاردني الواحد.

مدير عام شركة المزيني للصرافة جمال زايد قال ان عمليات الشراء النقدي للعملات العربية اظهرت اقبالا على العملتين السورية والاردنية الا ان عمليات التحويلات البنكية سجلت ارتفاعا واضحا في الجنيه المصري كعادتها كل صيف.

وان ارتفاع حجم التحويلات لمصر في الصيف يعود لكبر حجم الجالية المصرية في الكويت والتي ترغب بقضاء فصل الصيف في موطنها.

واضاف المدير العام ان هذا التغير في الاقبال على العملات العربية لم يمنع استمرار تصدر الدولار الاميركي لقائمة العملة المطلوبة خلال فترة الصيف، قائلا ان الدولار يستخدم في اي بلد عربي. حيث يشتري الدولار العديد من المسافرين الى لبنان، وسورية، ومصر، والمغرب، وتونس، وحتى الدول الاوروبية.

وبترتيبه لاكثر العملات الاجنبية اقبالا على الشراء في الصيف قال جمال زايد انها على التوالي الدولار الاميركي، الجنيه الاسترليني، البيزيتا الاسبانية، المارك الالماني، الفرنك السويسري، والليرة الايطالية.

واكد ان الليرة السورية هذا العام تصدرت قائمة العملات العربية المطلوبة نقدا وليس تحويلا، واشار الى اقبال آخر على الشيكات السياحية المصدرة بالدولار لكونها وسيلة نقل آمنة للعملات، والى الاقبال على (فيزا ترفل مني) الصدرة من قبل بنك سيتي كورب التي تتولى شركة المزيني للصيرفة عملية بيعها في الكويت. والتي يمكن السحب بواسطتها من حوالي 300 الف وحدة سحب منتشرة في انحاء العالم.

وعلى صعيد العملات الشرق اسيوية اشار مدير العلاقات المصرفية في شركة البحرين للصرافة رأفت شاكر سعد لـ«الشرق الأوسط» ان معظم التحويلات والعملات الآسيوية غير العربية التي تتم من شركته خلال فترة الصيف تكون للروبية الهندية، حيث يصل عدد الجالية الهندية في الكويت الى نحو 260 هنديا. اما اكثر العملات اقبالا على الشراء هذا الصيف فيقول انهما على التوالي الدولار الاميركي، الجنيه المصري والروبية الهندية، ثم الليرة السورية، والدينار الاردني، مبينا ان التغيير في رقابة شراء العملات صيفا هذا العام هو ظهور الدينار الاردني على ساحة الطلب.

# «فرنسبنك» اللبناني ينضم إلى برنامج أوروبي لدعم مشروعات مشتركة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن مصرف فرنسبنك اللبناني ان المفوضية الاوروبية وافقت على انضمامه الى برنامج «الشراكة الاوروبية للاستثمار» (ECIP) التابع لها، والذي يعتبر احد الادوات المالية الرئيسية للمفوضية والرامية الى دعم عملية النمو الاقتصادي المستديم وتنمية دول اميركا اللاتينية وآسيا والبحر المتوسط وذلك من خلال تشجيع اقامة المشروعات المشتركة بين مؤسسات وشركات اقتصادية محلية وأوروبية في تلك الدول.

وبذلك أصبح «فرنسبنك» شريكاً في شبكة عالمية من المؤسسات المالية التي يعمل من خلالها البرنامج الاوروبي، والذي باشر عمله فعلياً في العام 1992 ويضم اليوم أكثر من 350 مشروعاً استفادت من هذا البرنامج واستخدمت تسهيلاته وخدماته المتنوعة.

وقال المصرف في بيان أذاعه أمس ان البرنامج يعمل لخدمة قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم وحتى الأكبر حجماً، وذلك عبر تسهيل كل مراحل عملية خلق المشروعات المشتركة في القطاعات الاقتصادية الداعمة للنمو والتنمية في دول آسيا وأميركا اللاتينية والبحر المتوسط ويتضمن هيكل التمويل من خلال البرنامج المعني تقييمات مالية من أجل تحديد المشروعات، وسلفات وقروض من أجل تحضير هذه المشروعات وتنمية الموارد البشرية، وقروض ملكية للاستثمار.

ويعتمد البرنامج بالدرجة الاولى على المؤسسات المالية الاعضاء والعاملة في دول اوروبا الاعضاء في المفوضية الاوروبية او في الدول التي يستهدفها البرنامج، والتي تختار كمؤسسات اعضاء في ضوء مركزها المالي القوي وشهرتها ومكانتها في الأسواق المحلية والعالمية.

وسيتيح هذا الموقع لمصرف «فرنسبنك» أن يلعب دوراً في زيادة نطاق الاستثمار الاجنبي المباشر في لبنان وذلك بتوفيره امكانية دخول الشركات اللبنانية مع مثيلاتها الاوروبية في مشروعات مشتركة محلياً.

وسوف يتضمن هذا الدور قيام فرنسبنك بالعمل كوسيط واستشاري ومهندس مالي للمشاريع المشتركة، وايصال وبحث هذه المشاريع مع البرنامج الاوروبي وتوفير التمويل المناسب لها.

«الطويلة بي» يساهم في تلبية حاجات الإمارات المتزايدة إلى المياه

# «تراكتيبل» البلجيكية تشرف على تنفيذ أكبر محطة تحلية مياه عالمية في أبوظبي

بروكسل: من الان جورج

قال جاك اندريان الذي ساهمت شركته في تقديم الاستشارات لمشروع «الطويلة بي» في ابوظبي الذي بلغت تكاليفه مليارى دولار اميركي، وهو اكبر مشروع للطاقة وتحلية المياه في العالم: «اننا واجهنا تحديا كبيرا، لكن كل شيء سار وفقا للخطة بشكل دقيق».

واضاف اندريان وهو المسؤول المختص لمشروع الطويلة في شركة تراكتيبل لهندسة الطاقة التي تتخذ من بروكسل مقرا لها، «ان المشروع كان الأكبر من نوعه في العالم. وكان العاملون فيه حذرين خلال مرحلة التصميم والتطوير، لكن ما ان بدأ العمل حتى كان كل شيء على ما يرام. ولم نتعرض لأية مشكلة».

وكان اندريان يتحدث اثناء فترة الضمانة التي تستمر عامين وتنتهي في يوليو (تموز) المقبل، حيث كان فريق من شركة «تراكتيبل» يقوم بجولة تفقدية للمشروع نيابة عن ادارة المياه والكهرباء في أبوظبي.

ويضم مشروع «الطويلة بي» ست مضخات ومولدات طاقة تعتمد على الغاز من نوع 150 ميجاوات وستة وحدات تحلية (من نوع إم. إس. إف) تستطيع كل منها انتاج عشرة ملايين جالون (45 الف متر مكعب) من المياه يوميا. وكان المشروع قد نفذ بعد اتفاقية وقعت أواسط عام 1992 مع مجموعة انشائية قادتها الشركة الألمانية «اي. بي. بي كرافتويرك». وقد زودت الشركة الألمانية المذكورة المشروع بمحركات البخار والمولدات، فيما قدمت شركة المانية اخرى، هي «بابكوك لينتجس» الخلايات. وكانت شركة إي. بي. بي، إس. اي. إي سانيلمي الايطالية مسؤولة عن التصميم والتركيب، أما شركة هارتمان وبراون الألمانية ايضا فكانت مسؤولة عن أنظمة الأداء والتحكم.

اما أجهزة التقطير العملاقة فقد وفرتها شركة ايتاليمبيانتي الايطالية كما قامت بالأعمال المدنية شركة مقاولات تضامنية بلجيكية تتخذ من اثينا مقرا لها.

وقد جرى تنفيذ المشروع على مراحل خلال أواسط عام 1995 وحتى أواسط عام 1997. وفي أوقات الذروة كان عدد العاملين فيه (والذين بلغ اجماليهم حوالي 9 آلاف) يصل الى عدة مئات. وحاليا تحتفظ تراكتيبل في موقع المشروع بحوالي عشرة مهندسين مقارنة بحوالي 70 مهندسا كانوا هناك وقت الذروة.

وكما هو الحال في دول الخليج فان الطلب على الماء يتزايد باستمرار في ابوظبي. ورغم جهود الدوائر المختصة لاقناع سكان الامارة الذي يصل عددهم الى نحو مليون نسمة بالمحافظة على المياه فان متوسط استهلاك الفرد العادي لا يزال مرتفعا للغاية. وقد وفرت عملية تحلية مياه البحر الوسيلة الوحيدة لتجنب شحة المياه. وهكذا فان معظم المياه التي سينتجها مشروع «الطويلة بي» تذهب في انابيب يبلغ طولها حوالي 140 كيلومتر الى واحة مدينة العين التي يزداد طلبها على المياه باطراد. وفي الوقت نفسه، يتواصل ارتفاع الطلب على المياه بما يتجاوز عشرة في المائة سنويا.

وبتعاونها مع شركة تراكتيبل لهندسة الطاقة فان ابوظبي تكون قد استفادت من مخزون هائل من الخبرة. فهذه الشركة التابعة لشركة تراكتيبل الهندسية التي تمتلك ما يقرب من 3000 مهندس وفني، تعد واحدة من اكبر الشركات الأوروبية المتخصصة في التصميم والاستشارة وإداة المشاريع. وتعد مجموعة تراكتيبل التي تتمركز في بروكسل شركة دولية متعددة الاختصاصات، حيث تعمل في مجالات الطاقة الكهربائية والغاز والخدمات الهندسية والبيئية. وقد بلغ دخلها في عام 1996 حوالي 11,2 مليار دولار اميركي.

وكانت «تراكتيبل» قد بدأت العمل في الشرق الأوسط منذ عام 1974 عندما افتتحت مكتبا لها في ابوظبي لتتبع اخبار الاتفاقيات الهندسية في دولة الامارات، وبالاضافة لما قامت به في مشروع «الطويلة بي»، فان الشركة عملت في مشاريع تحليلية اصغر حجما في ابوظبي وفي أمارات الفجيرة وراس الخيمة وعجمان. ولتاكيد وجود تراكتيبل الدولية في الخليج فان شركة باسم تراكتيبل الخليج تاسست عام 1986 في ابوظبي بمشاركة رجل الاعمال الاماراتي صالح الداحري الرئيس السابق لغرفة تجارة أبوظبي.

وقد نجحت تراكتيبل ايضا في غرب افريقيا، وفي المغرب العربي. ففي ليبيا جرى الاتفاق مع الشركة لتقديم استشاراتها المتعلقة بمشروع لانتاج 22500 متر مكعب من المياه يوميا في محطة تحلية بالعاصمة الليبية طرابلس. وفي مشروع آخر لانتاج 100 الف متر مكعب في موقع بالمدينة الليبية الثانية بنغازي. وبين نجاحات تراكتيبل هناك مشروع إنتاج 22500 متر مكعب من المياه في موقع تحلية بتونس.

وليس مشروع «الطويلة بي» هو المحطة الأولى في الطويلة، كما انه لن يكون الأخير. اذ ان مشروع «الطويلة اي» تم بناؤه خلال الثمانينات ويضم ثلاث مضخات غاز قادرة على انتاج 172 الف متر مكعب من المياه المحلاة يوميا. وهناك خطط متوقعة بشان مشروع طويلة ثالث سيطلق عليه اي. 2. وقد قامت تراكتيبل بدور ملحوظ في مشروع اي. 2 وقريبا قد تصبح لها علاقة مباشرة به. فتصميمات المشروع انجزت العام الماضي بواسطة تراكتيبل لهندسة الطاقة وفقا لاتفاق خاص بهذا الشان عندما بدأ التفكير في المشروع. ومع ذلك فخلال اواسط العام الماضي (1997) قررت ادارة مياه وكهرباء ابوظبي وبعد بدء مرحلة تخصيصها استبدال المشروع.

كما ان هناك شركة اخرى تابعة لتراكتيبل هي الدولية للكهرباء والغاز (إي. جي. اي) التي تاسست بالتعاون مع شركة «توتال» الفرنسية. هذه تعد واحدة من ثلاث شركات تنافست خلال شهر يوليو (تموز) الماضي على المشروع الجديد. اما الشركتان الأخريان فهما سي. ام. إس للطاقة وإيزون وكلتاهما ضمن المجموعات الأميركية الثماني التي تاهلت للمشروع.

وسيجمع المشروع بين موقع للطاقة بقدرة 480 - 580 ميجاوات وموقع لتحلية المياه يوفر يوميا 50 مليون جالون من المياه. وتامل لجنة ابوظبي لتخصيص قطاع المياه والكهرباء، والتي تشرف على المشروع، ان يقع اختيارها على من سينفذه خلال الخريف المقبل. وسيحصل الفائز بالعقد على 40 في المائة من المرفق الجديد التي سيقع مقره في ابوظبي. أما الـ60 في المائة الأخرى فستبقى كما هي تحت تصرف الحكومة. ومن المقرر ان يبدأ استغلال 70 في المائة من طاقة المحطة الانتاجية بحلول ابريل (نيسان) عام 2001، اما البقية فستستغل مع نهاية العام نفسه.

## استقرار أسعار الفائدة المصرية مع توفر السيولة في البنوك

القاهرة - رويترز: قال مصرفيون ان متوسط أسعار الفائدة على ودائع ليلة واحدة بالجنيه المصري بلغ في المتوسط امس الخميس 8,5 في المائة في سوق هادئة. وسجل ثلاثة بنوك من ستة بنوك جرى الاتصال بها سعر الفائدة على ودائع ليلة واحدة عند مستوى يتراوح بين 7,5 و9,5 في المائة.

وسجل بنك واحد يوم الاربعاء الماضي سعر الفائدة على ودائع لليلة عند مستوى تسعة في المائة. وقالت بنوك اخرى انها لم تبرم صفقات لكنها تعتقد ان الاسعار تراوحت بين سبعة وتسعة في المائة. وقال مصرفي «لا توجد سوق للاموال الا ان السوق بها سيولة كبيرة. ولا احد مهتم بالشراء». وأرجع بعض المصرفيين زيادة السيولة الى طرح البنك المركزي 700 مليون جنيه من خلال اصدار ريبو يوم الثلاثاء الماضي.

وتوقع المصرفيون ان تقل السيولة في السوق يوم الاحد المقبل وهو اخر موعد للاكتتاب في سندات الحكومة الخاصة 2005 لاجل سبع سنوات والتي تبلغ قيمتها 500 مليون جنيه. وبدأ الاكتتاب في الثاني من اغسطس (اب) الحالي.

وتراوحت أسعار فائدة أسبوع بالجنيه المصري بين ثمانية و91/2 في المائة في حين قالت بنوك أخرى أن الاسعار تراوحت بين 71/2 وتسعة في المائة.

**فيضانات.. دكا**

عدد من سائقي الدراجات الهوائية يتجهون الى مقار أعمالهم في العاصمة دكا عاصمة بنغلاديش، بعد موجة شديدة من الأمطار تسببت بفيضانات وخسائر فادحة للمزارعين (رويترز)

## إيران تسعى لإبرام صفقات لنقل موارد الطاقة من بحر قزوين

باكو - رويترز: قال وزير خارجية ايران كمال خرازي خلال زيارة لاذربيجان ان بلاده تريد نقل موارد الطاقة الموجودة في بحر قزوين عبر اراضيها. وقال خرازي في اجتماع مع حيدر علييف رئيس اذربيجان «تريد ايران المشاركة في مشروعات اقليمية رئيسية تنفذ تحت قيادتكم. وبوجه خاص نريد المشاركة في نقل موارد الطاقة الموجودة في بحر قزوين من اذربيجان».

وتتنافس كل من روسيا وايران وتركيا على اقامة خطوط انابيب لنقل النفط والغاز الطبيعي من منطقة بحر قزوين. وقال خرازي ان الهدف من زيارة اذربيجان هو بحث الوضع السياسي في بحر قزوين والسعي لفرص لمشاركة ايران في مشروعات اقليمية.

ولم توقع الدول الخمس التي تطل على بحر قزوين وهي روسيا وتركمانستان وقازاخستان وايران واذربيجان اتفاقية بشان كيفية تقسيم البحر وموارده الطبيعية في ما بينها. وصرح علييف بانه يجب الاسراع بالمفاوضات بشان الوضع في بحر قزوين.

وقال «حدثت وقفة في هذا الشان يجب التغلب عليها ويجب تحريك المفاوضات»، وكان الوضع في بحر قزوين مصدر مشاحنات دبلوماسية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق في عام 1991، وهو حدث ادى على الفور الى تقويض اتفاقيات اعادة ترسيم الحدود بين الاتحاد السوفياتي وايران الموقعة في عامي 1921 و1940. ووقعت صفقات نفطية ضخمة بدون اتفاقية الوضع لكن توقفت صفقات اخرى لان الدول المطلة على قزوين تختلف بشان ملكية حقوق الامتيازات.

ومن المقرر ان يجتمع نواب وزراء خارجية الدول الخمس في موسكو في اول سبتمبر (ايلول) القادم لمواصلة المفاوضات والسعي الى حل وسط○

## «دي إتش إل» تفتتح توسعتها الجديدة في البحرين سبتمبر المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

تفتتح «دي اتش إل» رسميا توسعتها الجديدة لمركزها الاقليمي في مدينة المحرق بدولة البحرين خلال شهر سبتمبر (ايلول) القادم بتكلفة مليوني دولار.

وقال جيوف كيهر، المدير الاقليمي لعمليات «دي اتش ال» عندما تم افتتاح المركز عام 1993 بتكلفة بلغت نحو 10 ملايين دولار، فإن المنشاة قد خصصت لمقابلة المتطلبات حتى عام 2000، فقررنا القيام بالتوسعة الجديدة بسبب النمو الهائل في الحركة، كما أن التوسعة التي استهدفت اساسا مناولة الشحنات الثقيلة القادمة الى دول مجلس التعاون الخليجي، والتي تطلبت زيادة مساحة المبنى بنحو 60 في المائة حيث وصلت مساحته الى 20 الف قدم مربع.

واضاف: انه من متوسط 40 طنا من البضائع التي يعالجها المركز يوميا، فان نصفها يكون من البضائع الثقيلة حيث يصل وزن كل صندوق الى اكثر من 50 كيلوجراما، والتوسعة الجديدة دخلت مجال التشغيل الفعلي مما زاد من قدرة «دي اتش ال» في تكوين رابط حيوي بين اوروبا ومنطقة الخليج.

## «الإنماء الصناعي» الأردني يروج لبرنامج تمويلي بالتعاون مع بنك الاستثمار الأوروبي

عمان: «الشرق الأوسط»

قدم بنك الانماء الصناعي الاردني 48 قرضا لـ 30 مشروعا، اكد ذلك زيدان يونس المسؤول في البنك خلال ندوة عقدت في مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية لاظهار مزايا وشروط التمويل من قروض رأس المال المبادر التي تقدمها الوحدة بالتعاون مع بنك الاستثمار الاوروبي والمشروعات المؤهلة للاستفادة من هذه القروض وحدود التسهيلات التي تمنح للافراد للمساهمة في راس مال المشروعات الصناعية والسياحية.

واوضح ان هذه القروض تستعمل لتمويل جزء حده الاقصى 50 في المائة من مساهمات المستثمرين في الشركات الصناعية او السياحية او الخدمية المرتبطة بها والتي تكون ذات حجم صغير او متوسط ويتم تركيز التمويل على المشروعات الرائدة المتطورة ذات البعد التنموي.

واشار الى ان حدود التسهيلات التي تمنح للافراد للمساهة في راسمال المشروعات الصناعية والسياحية تبلغ في حدها الادنى 100 الف وحدة حسابية اوروبية (100 الف دولار) وفي حدها الاقصى 300 الف وحدة حسابية اوروبية. بحيث لا تزيد نسبة القرض للمشروع الواحد عن 50 في المائة من مساهمة المقترض في راسمال المشروع.

البورصات العربية خلال أسبوع

## تراجع في الرياض والكويت ومسقط وتحسن في الإمارات والأردن

الرياض - الكويت - ابوظبي - عمان: «الشرق الأوسط» والوكالات

مع بداية تعاملات الاسبوع الماضي تفاعل سوق الاسهم السعودي ايجابيا مع ادراج مؤشر سوق الاسهم السعودي ضمن قاعدة بيانات مؤسسة التمويل الدولية حيث حقق المؤشر ارتفاعا طفيفا بنسبة 0,1 في المائة ليتوقف هذا الارتفاع على اثر الانخفاض الذي تعرضت له بورصات الاسهم العالمية واسعار النفط حسب تحليل مركز «بخيت للاستشارات المالية» حيث انخفض نفط «غرب تكساس» بنسبة 7,6 في المائة ليسجل مؤشر سوق الاسهم في نهاية الاسبوع 170,97 نقطة بانخفاض ضئيل نسبته 0,25 في المائة عن اغلاق الاسبوع قبل الماضي. وبذلك يكون المؤشر قد انخفض بنسبة 12,7 في المائة منذ بداية العام.

اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت هذا الاسبوع 430 مليون ريال بانخفاض نسبته 47,8 في المائة عن الاسبوع الماضي.

وقد استحوذت اسهم «البنك السعودي للاستثمار» هذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 28,9 في المائة، تلتها اسهم «بنك الرياض» بنسبة 18,3 في المائة.

وارتفعت خلال الاسبوع الماضي اسعار اسهم 23 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 23 شركة ايضا، واستقرت اسعار اسهم 11 شركة ولم يتم تداول اسهم 15 شركة، اما بالنسبة للاسهم الممتازة فقد كان اعلى ارتفاع لاسهم «كهرباء الشرقية» و«سابك» و«البنك العربي الوطني» حيث ارتفعت بنسبة 2,1 في المائة و0,5 في المائة و0,4 في المائة على التوالي.

وكان أعلى انخفاض لاسهم «البنك السعودي الفرنسي» و«البنك السعودي المتحد» و«بنك الرياض» حيث انخفضت بنسبة 0,6 في المائة لكل منها، في حين بقيت اسعار اسهم «كهرباء الغربية» و«كهرباء الوسطى» و«الاسمدة» دون اي تغيير.

تراجع في بورصة الكويت

تراجع اداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي مقارنة مع الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر «الشال» عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 158,3 نقطة بانخفاض 1,6 نقطة او ما يعادل 1,0 في المائة عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض 34,7 نقطة او ما يعادل 18,0 في المائة عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 5 شركات في حين انخفضت قيمة 22 شركة ولم تتغير قيمة 16 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 334,70 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 66,94 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 17,9 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 59,78 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 11,96 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 33,3 في المائة. وبلغ عدد الصفقات المبرمة نحو 7,380 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1,476 صفقة وبانخفاض بلغ نحو 22,4 في المائة.

وجاءت في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة شركة صناعات اسمنت الفجيرة بنسبة 11,4 في المائة من الكمية و8,2 في المائة من القيمة، تلتها شركة رأس الخيمة لصناعة الاسمنت الابيض بنسبة 14,8 في المائة من الكمية و7,5 في المائة من القيمة ثم شركة صناعات اسمنت ام القيوين بنسبة 13,7 في المائة من الكمية و7,5 من القيمة. وكان نصيب قطاع الشركات غير الكويتية في المركز الاول اذ حقق نحو 53,8 في المائة من الكمية و34,2 من القيمة، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الاستثمار بنحو 15,2 في المائة من الكمية و20,7 في المائة من القيمة، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع العقار بنسبة 12,1 في المائة من الكمية و10,9 في المائة من قيمة تداول السوق.

أسهم الإمارات تعاود الارتفاع

واصلت سوق الاسهم الاماراتية ارتفاعها بعد تراجع تصحيحي استمر لفترة وجيزة، خلال الاسابيع الماضية وسجل مؤشر بنك ابوظبي الوطني الذي يعكس اداء الشركات المساهمة الرئيسية ارتفاعا بمقدار 79,7 نقطة ليصل الى 4647,2 نقطة في نهاية تعاملات يوم الخميس مقابل 4567,4 من نفس اليوم من الاسبوع الماضي.

وشهد السوق تداولات بكميات تجارية على اسهم الشركات وخاصة الجديدة منها، وقد استمر سهم شركة اعمار العقاري نجم التداول حيث تركز الطلب على اسهم الشركة بسعر بلغ 57 درهما للسهم، وطلب سهم شركة الواحة العالمية للتاجير بسعر 52 درهما للسهم وسهم الشركة الوطنية للتبريد المركزي «تبريد» بسعر 24 درهما للسهم، اما سهم مصرف ابوظبي الاسلامي فقد بلغ في آخر التداولات 64 درهما للسهم مع شدة في الطلب وقلة في العرض، ولامس سهم شركة مناسك حافة الـ27 درهما للسهم الواحد.

اما الاسهم التقليدية فقد راوحت مكانها واستقرت اسعارها عند هذه المستويات: مؤسسة الامارات للاتصالات بسعر 1675 درهما للسهم، بنك ابوظبي الوطني بسعر 1000 درهم، بنك ابوظبي التجاري 1000 درهم، بنك الامارات الدولي 65 درهما، بنك الشارقة الوطني 35 درهما، واستقر سعر سهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين عند مستوى 170 درهما، وسهم شركة الامارات للتامين عند سعر 1200 درهم، وسهم شركة الظفرة للتامين عند سعر 825 درهما، وسهم شركة الخزنة للتامين عند سعر 270 درهما، وسهم شركة الوثبة للتامين بسعر 8,5 درهم. وتم تداول كميات تجارية من اسهم شركة اعمار العقارية بسعر 56 درهما، واسهم شركة الواحة العالمية للتاجير بسعر 52 درهما، واسهم شركة تبريد بسعر تراوح ما بين 23 الى 24 درهما للسهم، وتم تدول كميات من اسهم مناسك بسعر 26 الى 27 درهما، وتم تداول كميات من اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 25 درهما، واسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر تراوح ما بين 64 الى 65 درهما، واسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 1000 درهم.

ومن المتوقع ان تكون بداية الاسبوع المقبل نشطة نسبة الى حجم التداول الذي شهده سوق الاسهم خلال الايام القليلة الماضية، ويعزى ذلك الى قرب عودة كبار المستثمرين من اجازاتهم الصيفية.

ارتفاع في الأردن وسط تعاملات عادية

ارتفعت اسعار الاسهم الاردنية خلال الاسبوع الماضي، وتخطى مؤشر الاسعار الرسمي المكون من انشط 66 سهما الحاجز النفسي لمستوى 180 نقطة، وبلغ 183,6 نقطة وسط تعاملات متوسطة، وطلب انتقائي تركز على اسهم مصرفية في مقدمتها سهم البنك العربي.

وتراجعت الاحجام المتداولة بنسبة كبيرة مقدارها 71,4 في المائة وبلغت 4,6 مليون دينار، مقابل 16,04 مليون دينار للاسبوع قبل الماضي، كما تراجع عدد الاسهم المتداولة الى 1,82 مليون سهم، نفذت من خلال 1967 عقدا.

وقال مستثمرون في السوق المالي ان تدخل البنك المركزي بصورة غير مباشرة لجهة رفع اسعار الفائدة قلل من جاذبية الاسهم، وزاد من اتجاه المستثمرين نحو الايداع بالدينار الذي تعززت جاذبيته الاستثمارية في الآونة الاخيرة.

وكانت سوق العملات الاردنية قد شهدت مضاربات متوسطة على الدينار، حيث زاد الطلب على الدولار آنذاك، الا ان تدخل البنك المركزي المنسق مع البنوك التجارية، احبط هذه المضاربات، وعزز من استقرار سعر صرف الدينار المثبت رسميا عند مستوى 708 - 710 فلوس للدولار الواحد.

وشمل التداول اسهم 93 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 5:3 حيث اقفل السهم مرتفعا لـ24 شركة، وانخفض اقفال اسهم 40 شركة، وحافظت اسهم 29 شركة على اسعارها السابقة بدون اي تغيير.

بورصة مسقط تغلق على أدنى مستوياتها هذا العام

انخفضت الاسهم العمانية بنسبة 4,3 في المائة في أسبوع التعاملات المنتهي الاربعاء الماضي مواصلة اتجاهها نزوليا وصل بها الى ادنى مستوياتها هذا العام. وقالت سوق مسقط للاوراق المالية في تقرير ان مؤشر الاسهم انهى الاسبوع على 290,96 نقطة مقارنة مع اغلاقه نهاية الاسبوع الماضي على 304,14 نقطة. وكانت السوق العمانية قد قفزت صعودا بنسبة 141 في المائة العام الماضي لتتصدر البورصات العربية من حيث الاداء. وعزا سماسرة هبوط السوق الى نقص السيولة مع تراجع اسعار النفط العالمية وافتقاد المستثمرين للثقة في السوق. وجاء في تقرير لمؤسسة «الخليجية لخدمات الاستثمار» ان اول اسبوع من التعاملات الالكترونية في السوق مر دون حدوث مشاكل في صفقات أول عشر شركات تتعامل بالنظام الجديد. وأفاد التقرير ان 20 شركة اخرى ستنضم الى التعاملات الالكترونية بداية من الاسبوع المقبل.

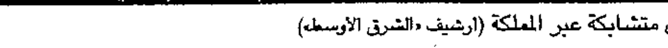
وذكر تقرير السوق العمانية انه جرى تداول 3,129 مليون سهم بقيمة اجمالية قدرها 7,088 مليون ريال (18,4 مليون دولار) مقارنة مع 5,783 مليون سهم قيمتها 12,347 مليون ريال في الأسبوع قبل الماضي.

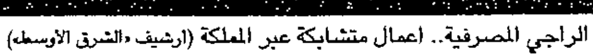
وهيمنت أسهم البنوك وشركات الاستثمار على السوق مع تداول 1,96 مليون سهم قيمتها 2,44 مليون ريال. وجاءت اسهم الشركات الصناعية في المرتبة الثانية مع تداول 480 الف سهم بقيمة 1,2 مليون ريال.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | أعلى | ادنى | آخر | كمية الأسهم المتداولة | أفضل سعر: طلب 1 | عرض 1 | أفضل كمية: طلب 1 | عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 172 | 173 | 172 | 172 | 29840 | 172 | 173 | 44780 | 34441 |
| بنك الجزيرة | 96 | 96 | 95 | 96 | 2832 | 96 | 97 | 5020 | 11711 |
| بنك الاستثمار | 174 | 175 | 174 | 174 | 42523 | 174 | 175 | 55398 | 29040 |
| البنك الهولندي | 366 | 0 | 0 | 0 | 0 | 367 | 375 | 41 | 461 |
| البنك الفرنسي | 159 | 160 | 160 | 160 | 9444 | 160 | 161 | 1095 | 4700 |
| البنك البريطاني | 275 | 274 | 274 | 274 | 900 | 274 | 275 | 532 | 2999 |
| البنك العربي | 226 | 0 | 0 | 0 | 0 | 225 | 226 | 350 | 1000 |
| البنك الاميركي | 372 | 372 | 370 | 372 | 1856 | 369 | 372 | 1100 | 844 |
| الراجحي | 540 | 540 | 539 | 540 | 9047 | 539 | 540 | 4610 | 6039 |
| البنك المتحد | 169 | 169 | 169 | 169 | 1699 | 169 | 170 | 351 | 9077 |
| سابك | 186 | 187 | 185 | 186 | 11596 | 185 | 186 | 64330 | 3489 |
| الاسمدة | 145 | 146 | 145 | 146 | 1100 | 145 | 146 | 13245 | 2330 |
| المصافي | 370 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| الخزف | 120 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 115 | 0 | 602 |
| صافولا | 236 | 238 | 237 | 237 | 518 | 237 | 240 | 6532 | 840 |
| التصنيع | 62 | 64 | 62 | 64 | 2810 | 63 | 64 | 14 | 7691 |
| الدوائية | 85 | 0 | 0 | 0 | 0 | 85 | 86 | 2006 | 9950 |
| الغاز والتصنيع | 68 | 0 | 0 | 0 | 0 | 68 | 69 | 1520 | 1286 |
| الجبس | 210 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| الغذائية | 83 | 83 | 83 | 83 | 1173 | 83 | 84 | 827 | 2000 |
| الكابلات | 74 | 74 | 74 | 74 | 4459 | 74 | 75 | 2042 | 6164 |
| المتطورة | 65 | 66 | 63 | 66 | 1100 | 64 | 66 | 50 | 5450 |
| صدق | 41 | 41 | 41 | 41 | 250 | 41 | 42 | 2700 | 28636 |
| الاحساء للتنمية | 50 | 0 | 0 | 0 | 0 | 50 | 51 | 24287 | 1836 |
| زجاج | 155 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| امبانتيت | 108 | 0 | 0 | 0 | 0 | 109 | 114 | 500 | 836 |
| اللجين | 88 | 0 | 0 | 0 | 0 | 86 | 90 | 1000 | 400 |
| فيبكو | 76 | 0 | 0 | 0 | 0 | 76 | 79 | 560 | 2000 |
| سيسكو | 50 | 0 | 0 | 0 | 0 | 55 | 0 | 6430 | 0 |
| اسمنت العربية | 87 | 87 | 87 | 87 | 500 | 86 | 87 | 6313 | 6424 |
| اسمنت اليمامة | 299 | 299 | 299 | 299 | 10 | 296 | 299 | 1600 | 1022 |
| اسمنت السعودية | 134 | 134 | 133 | 133 | 680 | 134 | 135 | 2150 | 7331 |
| اسمنت القصيم | 145 | 0 | 0 | 0 | 0 | 145 | 146 | 2466 | 1275 |
| اسمنت الجنوبية | 136 | 136 | 136 | 136 | 300 | 136 | 137 | 700 | 1310 |
| اسمنت ينبع | 89 | 89 | 89 | 89 | 1000 | 89 | 90 | 935 | 1390 |
| اسمنت الشرقية | 275 | 0 | 0 | 0 | 0 | 276 | 277 | 500 | 50 |
| اسمنت تبوك | 124 | 124 | 124 | 124 | 140 | 124 | 125 | 2484 | 5868 |
| السعودية للفنادق | 68 | 68 | 68 | 68 | 800 | 68 | 71 | 160 | 164 |
| العقارية | 132 | 0 | 0 | 0 | 0 | 130 | 132 | 300 | 2324 |
| النقل البحري | 36 | 36 | 35 | 36 | 6940 | 35 | 36 | 280272 | 171550 |
| النقل الجماعي | 106 | 108 | 105 | 106 | 29661 | 105 | 106 | 4750 | 500 |
| خدمات السيارات | 33 | 0 | 0 | 0 | 0 | 32 | 33 | 18308 | 2999 |
| مواشي مكيرش 100 | 31 | 31 | 31 | 31 | 2745 | 31 | 32 | 38472 | 63217 |
| تهامة للإعلان | 59 | 60 | 58 | 60 | 300 | 54 | 60 | 500 | 1950 |
| عسير | 72 | 0 | 0 | 0 | 0 | 72 | 74 | 6945 | 5999 |
| طيبة للاستثمار | 36 | 0 | 0 | 0 | 0 | 36 | 37 | 2715 | 48564 |
| مكة للانشاء | 223 | 223 | 223 | 223 | 33 | 224 | 226 | 2000 | 3124 |
| مبرد | 58 | 59 | 58 | 58 | 126 | 58 | 59 | 8621 | 15369 |
| العزيزية بندة | 58 | 58 | 58 | 58 | 2200 | 58 | 59 | 14334 | 2100 |
| الباحة | 55 | 56 | 56 | 56 | 500 | 55 | 57 | 6024 | 1581 |
| الصادرات | 65 | 0 | 0 | 0 | 0 | 61 | 0 | 920 | 0 |
| التعمير | 39 | 39 | 39 | 39 | 291 | 38 | 39 | 46624 | 67742 |
| ثمار | 53 | 55 | 52 | 55 | 3672 | 55 | 0 | 3315 | 0 |
| كهرباء الوسطى | 96 | 95 | 95 | 95 | 1741 | 94 | 95 | 8978 | 4469 |
| كهرباء الغربية | 94 | 94 | 94 | 94 | 1050 | 94 | 95 | 2950 | 1000 |
| كهرباء الشرقية | 97 | 97 | 97 | 97 | 1050 | 96 | 97 | 46 | 13564 |
| كهرباء الجنوبية | 103 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء تبوك | 95 | 0 | 0 | 0 | 0 | 90 | 0 | 1000 | 0 |
| كهرباء عرعر | 66 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| نادك | 101 | 102 | 101 | 102 | 390 | 101 | 103 | 3906 | 6500 |
| القصيم الزراعية | 21 | 21 | 21 | 21 | 20403 | 21 | 22 | 4500 | 15702 |
| حائل الزراعية | 51 | 52 | 52 | 52 | 3766 | 51 | 53 | 2000 | 2850 |
| تبوك الزراعية | 50 | 50 | 50 | 50 | 1745 | 49 | 51 | 2750 | 1137 |
| الأسماك | 170 | 0 | 0 | 0 | 0 | 162 | 187 | 50 | 1183 |
| الشرقية الزراعية | 21 | 21 | 21 | 21 | 14964 | 21 | 22 | 7555 | 32156 |
| الجوف الزراعية | 35 | 35 | 35 | 35 | 7000 | 34 | 35 | 19120 | 484 |
| بيشة الزراعية | 72 | 0 | 0 | 0 | 0 | 65 | 73 | 100 | 50 |
| جازان الزراعية | 60 | 59 | 59 | 59 | 2000 | 59 | 60 | 3400 | 6805 |

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس


صناعة الإسمنت.. جاذبية خاصة للاستثمارات العائلية (ارشيف «الشرق الأوسط»)


الراجحي المصرفية.. أعمال متشابكة عبر المملكة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في مسح لـ «الشرق الأوسط» للاستثمارات العائلية في السعودية

# عائلات «الراجحي» و«الراشد» و«العيسى» و«السبيعي» و«بن لادن» تسيطر على 10% من مجالس إدارات الشركات المساهمة

جدة: من محمد سمان

تسيطر خمس عائلات سعودية على عشرة في المائة من مقاعد مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة السعودية (58 مقعدا من إجمالي عددها البالغ 603 مقعدا موزعة على 71 شركة يتداول أسهمها في السوق). واحتلت «الراجحي» المرتبة الأولى بنسبة 4,3 في المائة بواقع 26 مقعدا، تلتها في المرتبة الثانية «الراشد» و«العيسى» بنسبة 1,5 في المائة وبواقع 9 مقاعد لكل منهما، وجاءت «السبيعي» و«بن لادن» في المرتبة الثالثة بنسبة 1,2 في المائة وبواقع 7 مقاعد لكل منهما.

وكشف تحليل رقمي أجرته «الشرق الأوسط» على عضوية مجالس إدارات الشركات المساهمة حسب تقاريرها السنوية في عام 1997، أن 16 بيتا تجاريا سعوديا و40 رجل أعمال يسيطرون على أكثر من ثلث تلك المجالس، أي ما يساوي 32,6 في المائة. وأظهر التحليل أن قطاعي البنوك والإسمنت يعدان الأكثر جذبا لسلة استثمارات العائلات السعودية، إذ أن نحو 12 عائلة بارزة - ونعني بها التي تملك أكثر من مقعدين - تملك عضوية في هذين القطاع، وجاءت قطاعات الصناعة والخدمات والزراعة في المراتب الأخرى فيما تنعدم تماما في قطاع الكهرباء. وقد يفسر ذلك الانجذاب بموقف الشركات وأدائها، فقطاعا الإسمنت والبنوك يعدان الأكثر ربحية بين الشركات المساهمة في السعودية وثبات توزيع نسب العوائد السنوية كما أن حجم تداولها يعد الأعلى حجما وكمية وانخفاض وارتفاع أسعارها يعتبر شبه مستقر.

وتتوزع مقاعد مجالس إدارات 71 شركة مساهمة في السعودية على ستة قطاعات، يبلغ عددها في البنكي 105 مقاعد موزعة على عشرة مصارف، و151 مقعدا في الصناعي موزعة على 17 شركة، 82 مقعدا في الإسمنت ثماني شركات، و140 مقعدا في الخدمات موزعة على 16 شركة، و46 في الكهرباء موزعة على عشرة شركات، و79 في الزراعة موزعة على تسع شركات.

وإذا كان الانطباع السائد أن استمرار تكتل العائلات السعودية بصفة منفردة أو جماعية في مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة يعتبر نوعا من أنواع الشللية والتجمع، فإن تلك البيوتات تجد أن تلك الاستمرار يعد ضمانا لاستثماراتها خاصة إذا كان حجمه حيويا من خلال ممارسة الدور الرقابي والإشرافي في اللجان التنفيذية.

يشار إلى أن نظام الشركات السعودي من خلال المرسوم الملكي م/6 الصادر في عام 1960 يسمح بإعادة تعيين الأعضاء من قبل الجمعية العمومية لأجل غير مسمى، ولا تتطلب العضوية سوى تملك حد أدنى من الأسهم هو 200 سهم، لكن كلما زاد عدد الأسهم اتسعت الفرصة.

وواقعيا فإن هناك اتفاقا على أن وجود أفراد العائلات في مجالس الإدارات يعطي مزيدا من الدعم لها من خلال الخبرات المتراكمة لهم في شتى القطاعات التي يعملون فيها، وعلاوة على ذلك فإن مواد نظام الشركات تخفض نسب احتمالات حدوث نوع من تضارب المصالح بين نشاط العائلة من جهة ونشاط الشركة من جهة أخرى. كما أن مواد النظام تحمي صغار المساهمين من تحقيق أفراد العائلة الأعضاء مكاسب غير مشروعة بحكم مناصبهم.

ويقيد نظام الشركات مثلا في المادتين 69 و70 عملية تضارب المصالح بين النشاط الخاص لعضو المجلس وعضويته، فالأولى تمنع الممارسة والمنافسة في حين تجيز الثانية الممارسة للنشاط المنافس بترخيص من الجمعية العامة. كما تحظر المادة 71 القروض الشخصية لأعضاء المجلس ولم تمنعها عن المديرين التنفيذيين، كما استثنت البنوك من عملية وقف الإقراض لأعضاء المجلس وشركاتهم. أما المادة 72 فهي تحظر على أعضاء مجالس الإدارات إذاعة أسرار الشركة على الغير واستغلالها لصالحهم بحكم مناصبهم. وهنا يمكن للجهات الخاصة بسهولة كشف أي عملية تداول غير طبيعية ومكاسب غير مشروعة لأحد أقارب أعضاء المجلس، بما يعد نقطة لصالح المساهمين للحد من تصرف أو تلاعب أعضاء مجلس الإدارة بالمعلومات التي يطلعون عليها بحكم عضويتهم وقربهم من صناعة القرار. ويمكن للمساهمين من خلال المواد 75 و76 و77 مقاضاة عضو مجلس الإدارة على ممارسات غير مشروعة والتعويض عن الضرر من سوء الإدارة أو مخالفة النظام.

وفي ما يلي استعراض لأبرز العائلات ورجال الأعمال في مجالس إدارات الشركات المساهمة:

## «الراجحي» الأعلى

تملك «الراجحي» 26 مقعدا موزعة على جميع القطاعات عدا الكهرباء، فهناك 8 أفراد منهسا في القطاع «البنكي» يمثلون نسبة 7,6 في المائة من إجمالي عدد أعضائه البالغ 105 مقاعد، وهم يحتلون قمة الهرم الإداري. ويفسر ذلك بطبيعة الحال أنها - أي الراجحي - تملك 55 في المائة من أسهم المصرف منذ صدور قرار بتحويله عام 1987 من مؤسسة خاصة إلى شركة مساهمة تم فيها طرح 43 في المائة للاكتتاب العام و2 في المائة للموظفين. وتبعا لذلك فإن الشقيقين صالح وسليمان عبد العزيز الراجحي يحتلان قمة ذلك الهرم، فالأول هو رئيس المجلس والثاني هو العضو المنتدب، فيما يحتل عبد الله سليمان الراجحي منصب المدير العام بجانب عضويته في المجلس. وجاء قطاع الإسمنت في المرتبة الثانية من خلال عضوية 9 أفراد منها في جميع الشركات عدا «القصيم» و«الشرقية» و«تبوك». مع ملاحظة أن سليمان الراجحي فقد في عام 1997 مقعده في شركة إسمنت القصيم بعد إعادة تشكيل مجلس الإدارة. واحتل القطاع الزراعي المرتبة الثالثة مشكلا 6,3 في المائة من إجمالي عدد أعضاء هذا القطاع.

والمعروف أن «الراجحي» تشتهر بنشاطات عدة مثل الصرافة، والعقارات، والزراعة وهو ما يفسر تركز عضويتها واستثماراتها في تلك القطاعات.

والملاحظ أن الشقيقين صالح وسليمان الراجحي يعتبران القاسم المشترك في سيطرة الأسرة على مقاعد مجالس إدارات الشركات، فالأول مثلا رئيس لاثنتين منها: «الراجحي» و«الخزف» وعضو في 3 منها: «الجبس الأهلية» و«إسمنت اليمامة» و«اسمنت الجنوب». أما الآخر فهو العضو المنتدب لـ«الراجحي» ونائب رئيس «اسمنت ينبع». وبصفة عامة يحتل أفراد العائلة المناصب القيادية في الشركات مثل رئيس المجلس، نائب رئيس المجلس، العضو المنتدب، المدير العام في ستة شركات مساهمة.

## «الراشد»

تأتي «الراشد» في المرتبة الثانية بتسعة مقاعد وتشكل نسبة 1,5 في المائة من إجمالي مقاعد مجالس إدارات الشركات المساهمة في البلاد. ويظهر القطاع المصرفي الأكثر جذبا للعائلة، إذ بلغت نسبة 2,9 في المائة من إجمالي مقاعد القطاع. ويملك عضوان من هذا البيت التجاري مقعدين في مجلس إدارة البنك العربي الوطني، وهما المهندس راشد سعد الراشد والمهندس صلاح راشد الراشد، بجانب مقعد عبد المنعم الراشد في بنك الجزيرة. يشار في هذا السياق إلى أن راشد الراشد أحد أبرز رجال الأعمال السعوديين والمؤسسين لأعمال العائلة كان يعتلي الهرم القيادي في البنك قبيل وفاته، كما كان الراشد الضامن لاكتتاب الزيادة الأخيرة في رأسمال «الجزيرة» من 300 إلى 600 مليون ريال، وهو الشرط الذي وضعته وزارة التجارة أمام البنك للموافقة على زيادة رأسماله في تلك الفترة. لكن الملاحظ أن العائلة لا تساهم في قطاع الاسمنت الذي يعد الأكثر جذبا للبيوتات التجارية، لكن بطبيعة الحال لا يعد ذلك عزوفا منها بقدر ما يعتبر استراتيجية وقد تشهد الأيام المقبلة دخول أحد أفرادها إلى مجالس إحدى شركات هذا القطاع، خاصة أن هناك شركتي اسمنت كبرى يقع مقرها بالقرب من المكان الذي تنحدر منه.

وجاء القطاع الصناعي في المرتبة الثانية من استحواذ العائلة على مقاعد مجالس إدارات الشركات المساهمة وبنسبة 2,7 في المائة من إجمالي عدد مقاعد هذا القطاع، من خلال العضوية في أربع شركات اثنتان منها في «الأحساء للتنمية». والملاحظ أن أيا من أفراد هذه العائلة لا يملك أحد المناصب القيادية في الهرم الإداري للشركات، وكان المهندس راشد الراشد يملك منصب العضو المنتدب في شركة الجبس الأهلية قبل أن يتبوأه عمرو خاشقجي.

والملاحظ أن المهندسين صلاح راشد الراشد وراشد سعد الراشد وعبد المنعم الراشد يعتبرون القاسم المشترك في استحواذ أفراد العائلة على النسبة السابقة في مجالس إدارات الشركات المساهمة. فصلاح مثلا يمتلك لوحده ثلاثة مقاعد، في: «العربي الوطني» و«الأحساء للتنمية»، و«الجبس الأهلية».

## «العيسى»

«العيسى» أيضا أتى في الترتيب الثاني حيث تتوزع عضويتها في مجالس إدرات الشركات المساهمة في معظم القطاعات عدا الكهرباء والزراعة، وسجل الصناعي أعلاها بنسبة 2,7 في المائة إثر دخول أحد أبرز أفرادها وهو محمد إبراهيم العيسى في المجلس الجديد لشركة الجبس الأهلية الذي تم تشكيله مطلع العام رافعا بذلك عدد مقاعد أسرته من ثمانية إلى تسعة مقاعد في 1998.

ويعتبر هذا الأخير الأكثر تكرار بين العائلة إذ يستحوذ لوحده على ثلاثة مقاعد، في: «الراجحي»، «اسمنت ينبع»، و«السعودية للفنادق». ويعتبر منصب المهندس عبد الله محمد العيسى كنائب رئيس مجلس إدارة شركة الاسمنت العربية، الوحيد الذي يتيح للعائلة مقعدا في قمة الهرم القيادي ضمن إجمالي مقاعدها إذ أن ثمانية منها تعد عضوية فقط. بيد أنه من الملاحظ أن تلك العضويات تمثلت في شركات كبرى وذات ربحية مرتفعة، مثل: «الراجحي» و«سابك»، و«صافولا».

وجاء قطاع الاسمنت في المرتبة الثانية من حيث تملك أفراد العائلة إذ بلغت نسبته 2,4 في المائة من إجمالي عدد مقاعد القطاع البالغة 82 مقعدا، تلاه البنوك بـ 1,9 في المائة وأخيرا الخدمات بـ 0,72 في المائة.

## «السبيعي»

حافظت «السبيعي» على عدد مقاعدها البالغة سبعة مقاعد، محتلة بذلك مع «بن لادن» المرتبة الثالثة ضمن أكبر البيوتات التجارية استحواذا على مجالس إدارات الشركات المساهمة بنسبة 1,2 في المائة. وتتوزع السلة الاستثمارية للعائلة في جميع القطاعات عدا الزراعة والكهرباء. واحتل الاسمنت المرتبة الأولى بنسبة 2,4 في المائة، تلاه المصرفي بـ1,9 في المائة فيما احتل الصناعي والخدمات المراتب الأخرى بـ 1,3 و0,75 في المائة على التوالي.

واللافت للنظر أن امتلاك مقاعد «السبيعي»، في تلك القطاعات السابقة، جاء عبر امتلاك مقعدين فيها، ففي الصناعة مثلا هناك مقعد في «الخزف» و«المنتجات الغذائية»، وفي البنوك هناك مقعد في «الجزيرة» و«الراجحي» وفي الاسمنت هناك «العربية» و«الشرقية». وجاء امتلاك تلك المقاعد عبر ثلاثة أعضاء من هذه الأسرة، هم: إبراهيم عبد الله السبيعي وإبراهيم محمد السبيعي، وناصر محمد السبيعي.

## الإخوة «بن لادن»

وساهم دخول أحد أفراد العائلة وهو حسن محمد عوض بن لادن في عضوية المجلس الجديد لشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» في رفع نصيبها من ستة إلى سبعة مقاعد، مسيطرة بذلك على ما نسبته 1,2 في المائة من إجمالي عدد أعضاء مجالس إدارات الشركات المساهمة ومتقاسمة المرتبة الثالثة مع «السبيعي».

والملاحظ أن أفراد عائلة بن لادن هم أبناء المؤسس محمد عوض بن لادن الذي يعتبر أحد رجال الأعمال الذين ساهموا في تأسيس نشاط قطاع المقاولات والبناء في السعودية، وهم: المهندس بكر، المهندس يحي، حسن، وصالح، وهذا الأخير يمتلك ثلاثة مقاعد في: «الباحة للاستثمار»، «جازان الزراعية»، و«مكة للانشاء والتعمير». واللافت للنظر أيضا أن «بن لادن» لا تملك مقعدا في القطاع المصرفي فيما تملك مقعدين في شركتين عقاريتين، هما: «مكة للتعمير» و«طيبة»، وقد يفسر ذلك بأن «بن لادن» تعد إحدى أكبر مجموعات المقاولات في البلاد وربما في الشرق الأوسط حيث نفذت من قبل مشاريع لصالح الشركتين.

## «الزامل» و«الحديثي»

هناك رابط مشترك بين هاتين العائلتين - ليس أسريا بالطبع. ولكن امتلاكهما نفس عدد المقاعد في مجالس إدارات الشركات المساهمة في السعودية والبالغة ستة مقاعد لكل واحدة، مسيطرتان بذلك على نسبة تقل عن واحد قليلا - 0,99 في المائة.

وكانت «الزامل» قد فقدت مقعدا واحدا تمثل في خروج أحمد عبد الله الزامل من مجلس إدارة «تهامة». وتعتبر عضويتا الدكتور عبد الرحمن الزامل، وكيل وزارة التجارة سابقا، في مجلس إدارتي شركتي «النقل البحري» و«النقل الجماعي» من أبرز مقاعد العائلة. كما يملك أحمد الزامل قبيل فقده عضوية «تهامة» مقعدين في «اسمنت الشرقية» و«الصادرات»، ويحتل في الأولى منصب رئيس مجلس الإدارة.

أما «الحديثي» فيحتل أحد افرادها، وهو عبد الله إبراهيم الحديثي، ثلاثة مقاعد منها اثنان في قمة الهرم القيادي في شركتي الصناعات السعودية المتطورة و السعودية لخدمات السيارات «ساسكو» فهو في الأولى رئيس مجلس الإدارة ونائب رئيس مجلس الإدارة في الثانية، هذا إلى جانب عضويته في بنك الرياض. ويعتبر قطاع الخدمات الأكبر في السلة الاستثمارية للعائلة من خلال ثلاثة مقاعد في «العقارية»، و«مكة للانشاء والتعمير»، و«ساسكو»، مشكلة بذلك - أي المقاعد - ما نسبته 2,14 في المائة من إجمالي عدد مقاعد هذا القطاع البالغة 140 مقعدا. ولا توجد أي مساهمة لها في قطاعات الاسمنت والزراعة، والكهرباء.

## «القصبي» و«الملحم»

وحده المهندس طارق عثمان القصبي يمتلك أربعة مقاعد من إجمالي مقاعد مجالس إدارات الشركات المساهمة، لكنه بجانب شقيقه عبد الله يشكلان ما نسبته 0,83 في المائة من إجمالي المقاعد. وعلاوة على ذلك فإن طارق القصبي يحتل منصب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة الصناعات الزجاجية الوطنية «زجاج»، والعضو المنتدب لشركة عسير.

أما شقيقه عبد الله فهو نائب رئيس مجلس الإدارة في شركة المصافي العربية «ساركو». وكان الأول قد انضم أخيرا إلى عضوية مجلس الإدارة الجديد لبنك الجزيرة نتيجة لارتباطه بمجموعة دلة البركة السعودية، أحد كبار مالكي أسهم البنك، وكذلك الحال بالنسبة لشركة عسير.

ويبدو واضحا أن هناك شبه علاقة ما بين عضوية عبد الله صالح كامل، نجل رجل الأعمال صالح كامل، وعضوية القصبي، فهما عضوان في «الجزيرة»، الأول رئيس مجلس إدارة «عسير»، والثاني العضو المنتدب لها. أما «الملحم» التي تملك نفس عدد مقاعد «القصبي» فتتركز مقاعدها في قطاعين فقط هما البنكي والصناعي من خلال امتلاك الشقيقين خالد وخليفة مقعدين في البنك السعودي البريطاني إلى جانب ثلاثة مقاعد في: «الصناعات المتطورة»، ومقعدين دفعة واحدة في «الأحساء للتنمية»، ويملك عبد الله سعود الملحم مقعدين لوحده في: «الصناعات المتطورة» و«الأحساء للتنمية».

## «السحيمي» و«السليمان»

كانت «السليمان» تتمتع بمقاعد عديدة في مجلس إدارات الشركات المساهمة قبل أن تصل إلى أربعة مقاعد حاليا، مشكلة ما نسبته 0,66 في المائة، عبر أبرز أحد أفرادها وهو رجل الأعمال عبد العزيز السليمان، نجل أول وزير مالية في البلاد. فقد كان السليمان مثلا يرأس مجلس إدارة بنك الجزيرة إلى جانب عضويته في عدة شركات مساهمة. وتتركز مساهمات الشركة حاليا في «الاسمنت العربية» باعتبارها أحد ملاك أسهمها وأحد أكبر مستوردي الاسمنت في السعودية. ويمتلك غسان أحمد السليمان، معقدين في «الاسمنت العربية»، و«صافولا». وفي المقابل يحتل سليمان عبد الرحمن السحيمي منصب رئيس مجلس إدارة البنك السعودي الهولندي بجانب عضويته في «إمبانتيت».

## 3 مقاعد لـ 5 عوائل

تملك خمسة عوائل سعودية ثلاثة مقاعد في مجالس إدارات الشركات المساهمة مشكلة بذلك ما نسبته 2,5 في المائة من إجمالي المقاعد ونسبة 0,5 في المائة لكل واحدة منها. وهذه البيوتات، هي: «الجبر»، «أبا نمي»، «الجفالي»، «العيساني»، و«الفضل».

والملاحظ أن أربعة من هذه العائلات، عدا «الفضل»، تملك عضويات في القطاع المصرفي. وكانت الأخيرة تملك عضوية في السابق في بنك الجزيرة، فيما امتلكت جميعها مقاعد في القطاع الصناعي. واحتل القطاع الزراعي مقعدا واحدا فقط من خلال عضوية عبد الله عبد اللطيف الجبر في «الشرقية الزراعية». ولا يملك سوى عبد العزيز حمد الجبر منصبا قياديا في مقاعد هذه العوائل من خلال رئاسته لمجلس إدارة شركة الأحساء للتنمية.

وهناك أربعة أفراد من أربعة عوائل تملك مقعدين في مجالس إدارات الشركات، وهم: محمد سليمان أبا نمي في «السعودي الأميركي» و«سابك»، بعد أن فقد مقعده في «الأسمدة العربية»، وحل محله شقيقه الدكتور سليمان. وكسب وليد الجفالي مقعدا في «السعودي الأميركي» بعد أن كان يملك مقعدا واحدا في «الاسمنت السعودية»، كما كسب محمد عبد القادر الفضل مقعدا جديدا في الشركة السعودية للتنمية الصناعية - صدق. أما رجل الأعمال عمر قاسم العيساني فحافظ على عضويته في «الراجحي» و«إسمنت ينبع».

يبقى القول أخيرا، إن هناك عشر شركات تضمنت عضوية أكثر من فرد داخل العائلة الواحدة، فهناك أكثر من فرد للراجحي في: «الراجحي» و«الجبس الأهلية» و«أسمنت اليمامة» و«ينبع» و«تبوك الزراعية»، والراشد في «العربي الوطني» و«الأحساء للتنمية»، والملحم في «السعودي البريطاني» و«الأحساء للتنمية»، والسليمان في «الاسمنت العربية»، والجفالي في «الاسمنت السعودية».

## 30 رجل أعمال و90 مقعداً

يكشف التحليل الرقمي الذي أجرته «الشرق الأوسط» أن 30 رجل أعمال سعوديا يملكون 90 مقعدا في مجالس إدارات الشركات المساهمة في البلاد، منهم: واحد يملك خمسة مقاعد، واثنان يملكان أربعة مقاعد وسبعة يملكون 3 مقاعد، و30 يملكون مقعدين.

ويشكل صالح عبد العزيز الراجحي حالة فريدة من خلال امتلاكه لخمسة مقاعد، في: «الراجحي المصرفية» و«الخزف السعودية»، و«الجبس الأهلية»، و«اسمنت اليمامة»، و«اسمنت الجنوبية». وكان الراجحي سيسجل رقما قياسيا قبل أن يفقد مقعدا في «الاسمنت السعودية»، ويحل محله عمر سليمان الراجحي.

ويمتلك الدكتور عبد الله دحلان، أمين غرفة تجارة وصناعة جدة سابقا، بمفرده أربعة مقاعد في: «صافولا» و«اللجين»، و«ساسكو»، و«كهرباء الغربية». أما بالنسبة لأبرز رجال الأعمال الذين يملكون ثلاثة مقاعد بصفة منفردة أي ليس داخل إطار العائلة، فهناك مشاري المعمر في «اللجين»، و«المنتجات الغذائية»، و«الصادرات الصناعية»، كرئيس لها، وهناك أيضا إبراهيم شمس في «الاسمنت العربية»، و«الكابلات»، و«المصافي».

أما رجال الأعمال الـ 30 الذين يملكون مقعدين بصفة منفردة، فمن أبرزهم: عبد العزيز حمد القصيبي رئيسا لمجلس إدارتي «البنك السعودي الأميركي» و«الاسمنت السعودية»، المهندس عادل فقيه رئيسا لمجلس إدارتي «صافولا» و«بنك الجزيرة»، عبد العزيز كانو في «اسمنت الشرقية» و«النقل الجماعي»، عبد الله سعيد أبو ملحة في «الراجحي» و«اسمنت الجنوبية»، المهندس مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة سابقا في «سابك» و«التصنيع الوطنية»، وعبد الرحمن شربتلي في «بنك الرياض» و«المصافي العربية»، وعبد العزيز الجربوع في «الرياض» و«إمبانتيت»، ومصطفى الحجيلان في «العزيزية بندة» و«المواشي المكيرش»، وناصر عثمان الصالح في «المنتجات الغذائية» و«نادك» للألبان.

# 32 مليون دولار تعويضات «الضمان الاجتماعي» الأردني في النصف الأول من العام

عمان: «الشرق الأوسط»

انفقت المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الاردنية على رواتب التقاعد وتعويضات الدفعة الواحدة واصابات العمل خلال النصف الاول من العام الحالي 25,8 مليون دينار (32 مليون دولار) استفاد منها حوالي 47 الف مشترك بالضمان.

وذكر الدكتور صفوان طوقان مدير عام المؤسسة ان النفقات التامينية للشهور الستة الاولى من العام الحالي ازدادت بنسبة 11,2 في المائة عما كانت عليه في الفترة المماثلة من العام الماضي موضحا ان هذه الزيادة متوقعة حيث تتزايد النفقات التامينية سنة بعد سنة بالنظر لازدياد حقوق المشتركين بالضمان وارتفاع عدد المستفيدين من رواتب التقاعد بشكل خاص والمنافع الاخرى بشكل عام.

وقال في مؤتمر صحافي ان نفقات المؤسسة على رواتب التقاعد في النصف الاول من العام الحالي ارتفعت بنسبة 17,7 في المائة قياسا على النفقات ذاتها للفترة المماثلة من العام الماضي، وبلغ مجموع رواتب التقاعد المصروفة حتى 30 يونيو (حزيران) الماضي حوالي 21,5 مليون دينار تشكل ما نسبته 83 في المائة من مجمل النفقات التامينية للشهور الستة الماضية من هذا العام.

اما بالنسبة لعدد المستفيدين من رواتب التقاعد فقد بلغ مع نهاية حزيران الماضي عدد رواتب التقاعد التي تصرف شهريا 37442 راتبا منها 3044 راتبا تم تخصيصها لمستحقيها خلال الشهور الستة الاولى من هذا العام. وبالمقارنة مع عدد الرواتب التي خصصت لنفس الفترة من العام الماضي يلاحظ انها ارتفعت بنسبة 12,5 في المائة.

وقال الدكتور طوقان ان رواتب التقاعد تشكل اهم بند للانفاق والمنفعة في ذات الوقت اذ ان هدف الضمان الرئيسي ان يوفر دخلا منتظما ومستمرا للعاملين الذين تنتهي خدماتهم لاسباب السن والعجز والوفاة حيث يتوقف الدخل المتاتي عن العمل فيأتي راتب تقاعد الضمان لحماية كرامة الفرد والاسرة في وقت الحاجة الماسة لهم.

واضاف ان نفقات المؤسسة على رواتب التقاعد منذ بدا تخصيصها للمشتركين المستحقين تجاوزت 200 مليون دينار.

وقال انه بالاضافة لرواتب التقاعد تقدم المؤسسة منافع خدمات اخرى مهمة لمنتسبيها. وتحدث مدير عام الضمان الاجتماعي عن خدمات المؤسسة في مجال التامين ضد اصابات العمل. وقال ان المؤسسة بالتعاون مع الجهات المختصة وخاصة وزارة العمل تعمل على تقليص حجم الاصابات التي تشكل نزيفا مستمرا للقوى العاملة، غير ان المؤسسة تقوم بواجبها في توفير العلاج للمصابين ودفع بدلات اجورهم طوال وجودهم تحت العلاج وتخصيص رواتب الاعتلال والتقاعد لمن تؤدي اصابتهم للعجز الدائم او الوفاة.

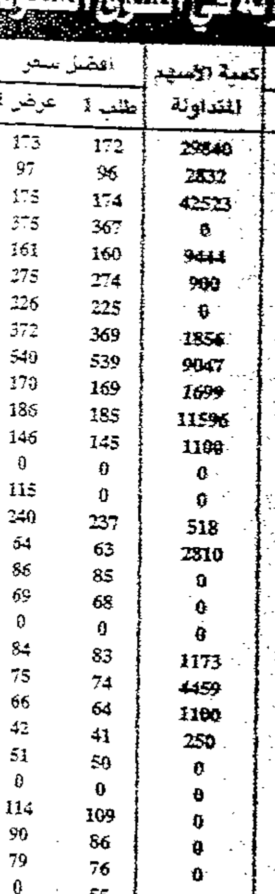
وقد بلغ عدد الحالات التي عالجتها المؤسسة خلال الشهور الستة الاولى من العام اربعة آلاف اصابة عمل وانفقت المؤسسة في مجال العلاج وبدل الاجر وتعويض حالات العجز الجزئي الذي تقل نسبته عن 30 في المائة حوالي مليون دينار، وعلى الصعيد التراكمي عالجت المؤسسة منذ نشاتها حوالي 131 الف اصابة عمل بلغت كلفتها المباشرة من العلاج وبدل الاجر حوالي 17 مليون دينار.





موارد الطاقة من بحر قزوين

أردني يروج لبرنامج الاستثمار الأوروبي






**النفط** — خام برنت تسليم سبتمبر
0,54
أمس 12,31 — السابق 11,77

**الذهب**
1,65
أمس 283,90 — السابق 285,05

**الأسهم العالمية**

| طوكيو (نيكاي) | نيويورك (داو جونز) | لندن (فوتسي) | فرانكفورت (داكس) |
|---|---|---|---|
| 3,00 | 2,80 | 62,70 | 16,73 |
| 15239,70 | 8555,80 منتصف المعاملات | 5399,50 | 5370,21 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 81,3407 | الين 236,16 | الاسترليني 0,0042 | الين 145,12 |
| الدولار 0,5605 | الدولار 1,673 | الدولار 0,0069 | الاسترليني 0,6145 |
| الاسترليني 0,3444 | المارك 2,9039 | المارك 0,0123 | المارك 1,7841 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,2500 | 6,250 |
| درهم اماراتي | 5,2500 | 5,3750 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,6250 |
| ريال قطري | 5,5300 | 5,6000 |
| دينار كويتي | 6,9300 | 7,3100 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7508 | 6,0969 |
| ريال قطري | 3,6403 | 5,9173 |
| ريال عماني | 0,3860 | 0,6274 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 5,9705 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6128 |
| دينار كويتي | 0,3065 | 0,4982 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1525 |
| جنيه مصري | 3,4100 | 5,5430 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 36,9100 |
| شلن نمساوي | 12,6 |
| فرنك فرنسي | 6,0035 |
| فلورين هولندي | 2,0200 |
| ليرة ايطالية | 1767,00 |
| ايكو | 1,1015 |
| دولار كندي | 1,5215 |
| بيزيتا اسبانية | 152 |
| فرنك سويسري | 1,4910 |
| دراخما يونانية | 300,00 |
| كرونة دنماركية | 6,8205 |

## على الهامش

### سوروس.. الروبل هذه المرة

بعد ان اوصى المستثمر والمضارب العالمي جورج سوروس موسكو بخفض قيمة الروبل وربطه بالدولار أو عملة «يورو» الاوروبية الموحدة المقرر طرحها في مطلع العام المقبل هاجم مسؤول كبير في البنك المركزي الروسي امس الاقتراح قائلا انه «لن يحل ازمة روسيا المالية».

وشدد نائب رئيس البنك المركزي دينيس كيسيليوف على أن السياسة الروسية القائمة للنقد الاجنبي التي تستند الى نطاق تذبذب عريض يبلغ 2 - 6 روبلات للدولار «يساعد في تجنب أزمة مصرفية».

وعرض سوروس الاقتراح في رسالة الى صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية. لكن كيسيليوف قال «اجراء خفض دفعة واحدة يتراوح بين 15و 25 في المائة الذي يقترحه سوروس لن يحل مشكلة واحدة من مشاكل الحكومة الروسية وانه في نفس الوقت قد يؤدي عمليا الى زعزعة استقرار الاسواق مما يخلق فرصا لعمليات مضاربة». مضيفا «لا توجد ازمة في المدى البعيد في النظام المصرفي الروسي. ويرى البنك المركزي انه ما دامت روسيا ملتزمة بسياسة سعر الصرف الاجنبي بشكل لا يزيد التضخم فلا يوجد ما يدعو للمخاوف من نشوب أزمة مصرفية». لكن سوروس الذي تسببت تصريحاته حول العملات في تحريك الاسواق قال «روسيا ستحتاج الى 50 مليار دولار من الاحتياطيات لدعم مجلس عملة تلتزم روسيا بموجبه بمبادلة الروبل بقيمة محددة امام الدولار أو عملة يورو».

### المستثمرون يتحولون إلى السندات وهبوط الذهب مع انتعاش الدولار

# مخاوف خفض الروبل الروسي وهزة بورصة هونغ كونغ تضرب الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط» - رويترز

تسببت مخاوف من خفض قيمة الروبل الروسي والانخفاض الحاد في أسعار الاسهم في هونغ كونغ في تراجع الاسهم الاوروبية في معاملات امس وهرع المستثمرون الى السندات بعد ان دعا المستثمر والمضارب العالمي جورج سوروس الى خفض قيمة الروبل الروسي وانتشار مخاوف حول استبعاد استمرار استقرار الين الياباني طويلا. وقال ماركوس هيرمان المحلل في مؤسسة «دويتشه مورجان جرينفيل» المصرفية في فرانكفورت «الصورة تغيرت تماما وتوجد ضغوط على الاسواق الناشئة وتكهنات حول خفض قيمة الروبل» 2 و3 في المائة. وفي اوائل المعاملات هبط مؤشر «داكس - 30» في فرانكفورت بنحو 3 في المائة ومؤشر «كاك 40» في باريس بنحو 2 في المائة ومؤشر «فايننشال تايمز - 100» في لندن بنحو 1,9 في المائة.

وجاءت الخسائر بعد انخفاض كبير في اسهم هونغ كونغ حيث هبط مؤشر «هانغ سنغ» بنحو 2,9 في المائة الى ادنى مستوى منذ 5 سنوات وتراجع مؤشر بورصة ماليزيا بنحو 4,4 في المائة الى ادنى مستوى منذ 10سنوات.

وخيم الحديث عن خفض قيمة الروبل الروسي ومخاوف من مضاربات جديدة على دولار هونغ كونغ على صعود الين الياباني والاداء المستقر للاسهم في طوكيو وبورصات أسيا الاخرى. كما أثرت مخاوف حول اداء الاسواق الناشئة على المستثمرين الاوروبيين رغم ارتفاع اسعار الاسهم الاميركية في الليلة السابقة مع صعود مؤشر «داو جونز» بنحو 1 في المائة في اعقاب هبوطه بنحو 300 نقطة في معاملات الثلاثاء. وقال متعامل في لندن «رغم غياب قدر كبير من التعاملات في أي من الاتجاهين يزيد عرض الاسهم بنحو 5 مرات على الطلب».

وبدأ الحديث عن الروبل من جانب سوروس الذي قال في رسالة نشرت امس في صحيفة «فايننشال تايمز» اليومية البريطانية ان سوق روسيا المالية التي تعاني من ازمة حادة وصلت «الى مرحلة النهاية» داعيا الى خفض قيمة الروبل وربطه بالدولار أو بعملة «يورو» الاوروبية الموحدة المقرر تدشينها في مطلع العام المقبل من قبل 11 دولة في الاتحاد الاوروبي.

لكن رفض مسؤولون روس اقتراح سوروس رغم تصاعد القلق حول الازمة الاقتصادية الروسية التي ادت الى انخفاض الاسهم ووقف التعاملات عبر شاشات الكومبيوتر في موسكو امس لنحو 35 دقيقة.

**هبوط أسعار الأسهم الاوروبية**

تضاعفت المخاوف في اسواق الاسهم مع تردد انباء حول تخفيض محتمل في قيمة الروبل الروسي، وزاد الطلب على السندات الاكثر استقراراً.

| موسكو (رتس انترفاكس) | اوسلو (المؤشر العام) | فرانكفورت (داكس) | لندن (فوتسي 100) | باريس (كاك 40) |
|---|---|---|---|---|
| %10,79 الى 96517 | %3,60 الى 1100,35 | %2,68 الى 5257,34 | %1,67 الى 5371,00 | %1,56 الى 3884,24 |

رويترز - «الشرق الاوسط»

وجددت مخاوف متزايدة اخرى حول عملات الاسواق الناشئة الطلب على الملاذ الآمن في السندات مما رفع اسعار السندات الالمانية والاميركية والفرنسية والبريطانية والايطالية الى مستويات تقترب من مستويات قياسية سابقة.

واستفاد الدولار من الاقبال على السندات في البداية لكن ارتفاعه الى 1,80 امام المارك الالماني لاول مرة منذ شهر لم يستمر امس وسط معاملات هادئة وجرى تداول الدولار بسعر قدره 1,7860 مارك و145,05 ين مقارنة مع 1,7747 مارك و146,01 ين في اغلاق الاربعاء في اوروبا فيما ادت المخاوف من تدخل بنك اليابان المركزي الى تراجع الدولار الى نحو 145 ينا. لكن فشل الدولار في الحفاظ على مستويات مرتفعة بلغها في معاملات الصباح في أوروبا امس وانخفض قليلا وسط صفقات بيع لجني الارباح بعد ارتفاعه مؤقتا وسط معاملات هادئة. وسط تجدد مخاوف تدخل رسمي في سوق الصرف من قبل بنك اليابان المركزي وشائعات حول «استفسار» البنك عن اسعار الصرف. وهبط الجنيه الاسترليني امس امام المارك الالماني عن أعلى مستوى منذ اسبوعين لكنه بقي مستقرا مع تدهور المارك وسط قلق حول ازمة روسيا وارتفاع الدولار امام المارك. وهبط الاسترليني امس الى 2,9113 - 2,9118 مارك من سعر قياسي سابق قدره 2,9288 مارك و2,8913 - 2,8918 مارك في اغلاق الاربعاء فيما جرى تداوله بسعر 1,6256 - 1,6260 دولار بعد تذبذبه بنحو نصف سنت في الليلة السابقة مقارنة مع 1,6282 - 1,6292 دولار في اغلاق الاربعاء.

وفي طوكيو ارتفعت الاسهم قليلا امس بعد هبوط استمر 8 ايام وانهت موجة هبوط استمرت 6 سنوات. وفي الدقيقة الاخيرة من تعاملات امس استرد مؤشر «نيكاي - 225» خسائره مع اقبال على الشراء لتغطية مراكز مدينة بعد هبوطه في معاملات مبكرة عندما هوت اسهم هونغ كونغ بشدة. وقال متعاملون ان هبوط هونغ كونغ اثار مخاوف من حدوث «رد فعل مباشر غير مدروس» في أسواق الاسهم الاخرى حول العالم. واغلق مؤشر «نيكاي - 225» معاملات امس مرتفعا بنحو 3 نقاط فقط الى 15239,7 نقطة.

وفي اسواق المعادن الثمينة هبط الذهب في لندن في معاملات صباح امس في لندن لكنه ارتفع في السوق الفورية قليلا عند فتح هونغ كونغ امس بعد هبوطه في نيويورك في الليلة الماضية. وقال متعامل في مؤسسة اوراق مالية «اسعار الذهب هبطت الى مستويات منخفضة جديدة في 6 اشهر في نيويورك بسبب قوة الدولار الاميركي». لكن صعد الذهب عند فتح هونغ كونغ امس 282,80 - 283,30 دولار للاونصة من 282,70 - 283,20 دولار في اغلاق الاربعاء في نيويورك و285,10 - 285,60 دولار في اقفال هونغ كونغ السابق.

وقال متعامل «الذهب سيبقى تحت ضغوط مع ترقب التجار تحركات اسعار اسواق العملات الآسيوية في الاجل القصير». وفي لندن هبط الذهب في جلسة قطع صباح امس الى 282,70 دولار للاونصة من 285,05 دولار في قطع مساء الاربعاء.

وفي سوق «كومكس» في نيويورك هبط الذهب في الليلة السابقة لادنى سعر منذ نحو 6 اشهر في اغلاق الاربعاء فيما تراجعت الفضة الى ادنى سعر منذ نحو شهرين وسط استمرار صعود الدولار وانباء حول تحرك مزيد من البنوك المركزية في ادارة احتياطيات الذهب.

وقال سكوت ميهلمان كبير تجار المعادن النفيسة في «كريدي ليونيه روس» المصرفية في نيويورك «لانتعاش المبكر للين قدم بعض الدعم للذهب لكن الدولار ظل قويا وابقت صفقات بيع تجارية الضغط على الذهب».

## موجز

### «نيوزكورب» تحقق أرباحا قياسية

● أعلنت مجموعة «نيوزكورب» الاعلامية العملاقة المملوكة لقطب الاعلام الاسترالي روبرت ميردوخ امس عن تحقيق قفزة ارباح صافية قياسية في العام المالي المنتهي في منتصف العام الحالي قدرها 21 في المائة الى 1,22 مليار دولار من نحو مليار دولار في العام السابق بفضل انتعاش قطاع الافلام والتلفزيون الذي انتج فيلمي «تايتانيك» و«ذا سمبسونز» اذ سجلت شركة «فوكس» للافلام التابعة للمجموعة ارباح تشغيل قدرها 254 مليون دولار بزيادة قدرها 140 في المائة عن العام السابق بفضل النجاح الذي حققه فيلم «تايتانيك» في انحاء العالم والذي بلغت عوائده نحو 1,8 مليار دولار. وطبقا لـ«رويترز» ارتفعت أرباح تشغيل «فوكس تي في» بنحو 28 في المائة الى 630 مليون دولار. وقالت المجموعة امس ان اجمالي الايرادات قفز ايضا بنحو 15 في المائة الى 12,8 مليار دولار بأعلى من توقعات محللين.

### الفيضانات تهدد أكبر حقل نفطي في الصين

● قالت امس وكالة انباء «شينخوا» ان سلطات مدينة داكينج في شمال شرق اقليم هيلونكجيانج في الصين «تتخذ اجراءات طوارئ لحماية حقل داكينج وهو اكبر الحقول النفطية الصينية من خطر الفيضانات».

ونقلت «رويترز» عنها قولها ان منسوب المياه في نهر ننجيانج القريب من المدينة «آخذ في التزايد بشكل مستمر». وحشدت المدينة نحو 40 ألف شخص بينهم 3 الاف عامل نفطي للمساعدة في تعزيز ضفتي النهر باستخدام أكثر من مليونين من اكياس الرمال و20 طنا من الاسلاك المعدنية.

وينتج حقل داكينج اكثر من 50 مليون طن من النفط الخام سنويا مما يمثل اكثر من ثلث اجمالي انتاج النفط في الصين.

### في مشروع موازنة متشددة للعام المقبل

# إسرائيل «تشن حربا» على تصاعد البطالة والتضخم

القدس المحتلة - رويترز: قال محللون امس ان اقرار الحكومة الاسرائيلية في مساء الاربعاء لمشروع ميزانية عام 1999، التي وصفها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بانها «ستشن حربا على البطالة وعجز الموازنة وتقدم أول زيادة في الانفاق العسكري منذ 10 سنوات» يعكس مخاوف تباطؤ اقتصاد اسرائيل. وجاءت موافقة الحكومة بأغلبية 10 اصوات مقابل اعتراض 6 اصوات بعد 3 أيام من مناقشات وصفها مسؤولون بانها «حامية الوطيس». لكن نتنياهو قال «سرني موافقة الحكومة باغلبية على مشروع الميزانية الذي قدمه وزير المالية». وسيتم اعادة الاطار العام للميزانية الذي يحدد العجز والايرادات والنفقات المتوقعة الى وزارة المالية لصياغتها بالتفصيل قبل ارسالها مجددا الى مجلس الوزراء.

وأكد وزير المالية يعقوب نئمان مجددا عزم الحكومة خفض عجز الموازنة الى 2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام المقبل من 2,4 في المائة في العام الحالي. وقال ان معدل التضخم المستهدف لعام 1999 يبلغ 4 في المائة فقط مقابل 7 - 10 في المائة في العام الحالي.

وكان الوزراء يضغطون لعدم التشدد في السياسة المالية مع تراجع معدلات النمو الاقتصادي للعام الثالث على التوالي وتنامي معدلات البطالة فيما تأمل وزارة المالية دعم نمو اجمالي الناتج المحلي في العام المقبل ليصل الى 2.5 في المائة من 1,5 في المائة في العام الحالي. وقفز معدل البطالة في مايو (أيار) الماضي الى 9,3 في المائة من 6,5 في المائة عند صعود حزب نتنياهو للحكم في يونيو (حزيران) 1996.

وقال محللون ان الياهو يشاي وزير العمل والشؤون الاجتماعية خرج من اجتماع الوزراء قبل انتهائه متهما نئمان بانه لم يفعل شيئا لمكافحة البطالة، فيما قال نتنياهو «أزمة البطالة تصدرت اهتمامات الحكومة للموافقة على الاطار العام لمشروع الميزانية» مضيفا «نحن نعلن حربا على البطالة واقرنا بالفعل برنامجا طارئا لتدريب وتوظيف نحو 20 الفا من العمال العاطلين وأضفنا هدفا جديدا تسعى الحكومة من خلاله الى خفض عدد العاطلين بنحو 30 الف عامل في العام المقبل والهدف الرئيسي للاطار العام للميزانية هو دعم الامن ومعالجة المشاكل الاستراتيجية التي ظهرت اخيرا».

وقال أن مشروع الميزانية «يشمل زيادة النفقات العسكرية» لكنه لم يكشف عن اي ارقام قائلا «لم يحدث ان رفعت اي حكومة اسرائيلية في السنوات العشر الماضية الاستثمار في المجال العسكري ويتعين تغيير ذلك الان».

وطالب وزير الدفاع اسحق مردخاي الذي كان الوزير الوحيد الذي تغيب عن اجتماع مناقشة مشروع الموازنة اول من امس بزيادة ميزانية الدفاع بقيمة مليارى شيقل. وبلغت ميزانية الوزارة في العام الحالي 32,6 مليار شيقل (8,8 مليار دولار).

وقال محللون ان الياهو يشاي ممثل حزب «شاس» اتهم وزير المالية بانه يسعى لترويج اخبار لاغراض الدعاية بدلا من التوصل لحل حقيقي للبطالة المتنامية فيما قالت مصادر حكومية ان انشقاقا حدث أيضا من وزراء تابعين لحزب «يسرائيل بعلياه» الذي يمثل المهاجرين الروس ومن «الحزب القومي» الديني ومن وزير ينتمي لحزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو.

لكن نتنياهو قال عقب اقرار الحكومة مشروع الموازنة «هذه الحكومة اقوى بكثير مما يظن الناس ونسمع كل يوم وكل اسبوع عن وفاة هذه الحكومة لكنها تمضي قدما».

ويتكهن محللون سياسيون بان مصير حكومة نتنياهو «قد يتوقف على الوضع الاقتصادي أكثر منه على مفاوضات السلام مع الفلسطينيين المتجمدة حاليا». وأصدر ايهود باراك زعيم حزب «العمل» المعارض الرئيسي بيانا اتهم فيه الحكومة بالاستمرار في اهدار الاموال وعدم تسوية «المشاكل الصعبة» التي يعاني منها المجتمع الاسرائيلي».

# محللون: خفض قيمة الـ«يوان» الصيني لا يتفق مع طموحات بكين


خفض العملة الصينية يساعد في جذب السياح خاصة «المدينة المحرمة» في بكين التي جذبت اكثر من 30 مليون زائر في النصف الأول من العام الحالي (رويترز)

بكين - ا.ف.ب - رويترز: حذر محللون دوليون امس من ان خفض قيمة «اليوان» الصيني «يتعارض مع طموحات الصين السياسية والاقتصادية التي تشدد على دور بكين في استقرار في آسيا ويحمل انعكاسات ضارة محتملة».

وقال دبلوماسي آسيوي «خفض قيمة العملة الصينية الآن يحمل مخاطر كثيرة لأن الصين ستخسر كثيرا على الصعيدين السياسي والاقتصادي معا».

ورغم اجراءات خفض قيمة عملات كثيرة في آسيا تعهدت بكين منذ نحو عام بالمحافظة على سعر صرف عملتها حتى لو تسبب ذلك في تضرر صادراتها بسبب ارتفاع قيمة العملة. لكن يقول المحللون «يمكن للصين ان تحترم تعهدها اكثر من جاراتها الآسيويات الاخريات لأن العملة الصينية «اليوان» قابلة للتحويل فقط داخل الاراضي الصينية وليس في الاسواق الدولية التي لا ترحم». وشددت بكين في الاشهر القليلة الماضية على «التضحية» التي تقوم بها في سبيل تعزيز الاستقرار المالي حول العالم قائلة ان خفض قيمة «اليوان» «يطلق مجددا سلسلة خفض عملات آسيوية آخرى» مما مكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون من تبرير سياسة التعاون التي ينتهجها مع بكين ومنحها تصنيف «الدولة الاكثر بالرعاية» التفضيلي في التجارة معها.

ويسمح هذا الموقف «المسؤول» ايضا لبكين بانتقاد اليابان التي تعتبرها «غير قادرة على دعم الين الذي تراجع بشدة امام الدولار في يوم الثلاثاء الماضي الى ادنى سعر منذ 8 سنوات مما يزيد الضغوط على الصادرات الصينية بسبب رخص المنتجات اليابانية في الاسواق الخارجية».

وظهر تاثير الصين الكبير على السوق المالية الدولية جليا في يونيو (حزيران) الماضي عند تدخل البنك المركزي الياباني ومجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) بشكل منسق لدعم الين.

ولمحت الصين عشية ذلك بحذق انها «قد تتخلى عن دعم «اليوان» اذا واصل الين تدهوره» مما صعد تكهنات متعاملين من ان تتحجج بكين بانهيار الين للرجوع عن تعهدها بعدم خفض قيمة عملتها.

ويقول المحللون انه يمكن للصين ان تحفز اقتصادها الذي يعاني من التباطوء وفي نفس الوقت تخفف وطأة الاستياء الذي تسببه اجراءات تسريح اعداد كبيرة من موظفي الحكومة وشركات القطاع العام.

لكن خبيرا اوروبيا شدد امس على ان الصين ان فعلت ذلك «ستخسر كل وسائل الضغط على بقية العالم» فيما شدد ليو مينغكانغ نائب حاكم البنك المركزي الصيني على ان خفض قيمة «اليوان» قد «يتعارض مع استراتيجية التنمية على المدى الطويل للاقتصاد الصيني» مضيفا «الصين تسعى حاليا الى تصدير المنتجات التي تتضمن الكثير من التكنولوجيا وتكون الاسعار بالنسبة لها اقل اهمية مما هو الحال بالنسبة للمواد الاولية غير المصنعة». لكن الخبير الاوروبي يقول «المحافظة على سعر صرف «اليوان» يدفع المصدرين الصينيين على تحصيل ارباح في الانتاجية بدون الاعتماد كليا على خفض الاسعار» مضيفا «عدم خفض قيمة العملة الصينية يندرج في اطار سياسة اعادة هيكلة الشركات الحكومية التي ترتكز على اغلاق الشركات غير المربحة وخفض عدد العاملين فيها». لكن قد يؤدي خفض قيمة «اليوان» من جهة اخرى الى ابتعاد المستثمرين الغربيين الذين تحتاجهم بكين ليحلوا محل اطراف آسيوية تقليدية. كما ان الخفض يؤدي ايضا الى خفض قيمة دولار هونغ كونغ وانهيار البورصة في المستعمرة البريطانية السابقة التي عادت لسيادة بكين في منتصف العام الماضي والتي تعتمد عليها بكين لتحديث الشركات العامة الصينية.

وحذر ليو من ان خفض «اليوان» يعيد اطلاق التضخم ويرفع نسب الفائدة ويرفع اسعار الواردات كما يدفع الى عمليات خفض جديدة لعملات آسيوية مما يلغي تأثير خفض لعملة الصينية مضيفا ان تراجع الين الياباني «ليس سيئا تماما للصين لأنه يسمح لها بشراء منتجات يابانية بأسعار اقل ويتسديد دينها البالغ 40 مليار دولار بالين بتكلفة اقل».

### بهدف «تهدئة أسواق المال»

# المركزي الروسي يسمح للبنوك التجارية بالاقتراض ليوم واحد

موسكو - رويترز: قرر امس البنك المركزي الروسي السماح للبنوك التجارية بالحصول على قروض لمدة ليلة واحدة وفرض قيودا على شراء العملات الاجنبية في اجراءات قال انها«ستهدئ الاسواق ولا تؤثر على قابلية الروبل للتحويل».

وقال دينيس كيسيليوف نائب رئيس البنك المركزي «نقوم بتوسيع دائرة البنوك التي يمكنها الحصول على قروض لمدة يوم واحد من البنك المركزي وفي السابق كان ذلك يقتصر على المتعاملين في بنوك معينة».

وأضاف ان قروض ليلة واحدة «اصبحت متاحة الآن لبنوك لديها اوراق مالية من الديون العامة للدولة تزيد قيمتها على 100 مليون روبل». مضيفا «سوق المعاملات بين البنوك في روسيا أصيبت بالشلل بسبب مشاكل حادة في السيولة النقدية وازمة الثقة مع عدم تمكن بعض البنوك التجارية بالوفاء بالتزاماتها لبعضها البعض وللبنك المركزي».

وقال ان توسعا في دائرة البنوك التي يسمح لها بالحصول على قروض لليلة واحدة مع قيود شراء نقد أجنبي من جانب البنوك التي تقوم ببناء احتياطياتها «سيسهم في تهدئة السوق وان البنك المركزي سيعزز اجراءات رقابة البنوك» مضيفا «نتوقع ان تكون هذه الاجراءات كافية لمنع تفاقم المشكلة ولا نقيد باي حال امتلاك نقد اجنبي لغرض عمليات العملاء او سداد قروض سيادية». وشدد بيان للبنك المركزي امس على ان الاجراءات «لن تؤثر على امكانية تحويل الروبل ولا تشمل اي تغييرات في نظام تحويل الروبل الروسي أو في النظام القائم للوائح العملات».

# تراجع مبيعات السيارات يضرب تجارة التجزئة الأميركية في يوليو

واشنطن - رويترز: أعلنت وزارة التجارة الاميركية في واشنطن امس عن اكبر انخفاض في مبيعات السيارات الجديدة منذ أكثر من عام أدى الى انخفاض اجمالي مبيعات تجارة التجزئة في يوليو (تموز) الماضي.

وقالت ان اضرابا عن العمل في شركة «جنرال موتورز» للسيارات قلل اعمال موزعي السيارات بشدة مما خفض اجمالي مبيعات التجزئة بنحو 0,4 في المائة الى نحو 225 مليار دولار وفقا لارقام معدلة موسميا بعد ارتفاع الاجمالي بنحو 0,1 في المائة في الشهر السابق.

وهذا أول انخفاض في المبيعات الشهرية منذ تراجعها بنحو 0,2 في المائة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. لكن باستثناء السيارات ارتفعت مبيعات التجزئة في يوليو بنحو 0,5 في المائة.

وفي واشنطن قال محللون امس ان كيتشي ميزاو وزير المالية الياباني الجديد سيلتقي روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي في سان فرانسيسكو في سبتمبر (أيلول) المقبل بهدف «تبادل وجهات النظر حول اداء اقتصادي اليابان والولايات المتحدة». وتتوقع طوكيو ان يمارس روبن ضغوطا اميركية عليها لحل ازمة القروض المتعثرة التي تواجه مصارف يابانية كبيرة منذ عدة سنوات بسبب توسعها في قروض العقارات التي انهارت اسواقها لاحقا. لكن مسؤولين يابانيين قالوا ان ميزاو طلب تفهم الولايات المتحدة لاجراءات تنشيط الاقتصاد التي تعتزم الحكومة اليابانية تنفيذه. وقال ميزاو ان محادثات سان فرانسيسكو ستشمل «مناقشة الموقف في اسواق الصرف للحيلولة دون المزيد من تدني الين الياباني امام الدولار».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



# الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

## سوق جونيه اللبناني يسير على خطى «الحي اللاتيني»

● سوق «جونية» التجاري (المدينة الساحلية عند شاطئ جبل لبنان) سيتحول الى سوق خاص بالمشاة على طراز سوق الحي اللاتيني الباريسي المعروف بمتعة التسوق فيه. فبكلفة تتجاوز الـ20 مليون دولار اميركي سيؤهل هذا السوق التراثي العتيق الذي يمتد نحو 1500 متر مربع وسط منطقة جونيه من خلال دراسة هندسية خاصة نفذتها بلدية جونيه بالاشتراك مع منظمة الاونسكو العالمية ودائرة التنظيم المدني اللبناني. ويعتبر سوق «جونيه» عصب الحركة الاقتصادية في منطقة كسروان شمال بيروت، وقد تغيرت معالمه على مراحل ثلاث امتدت منذ عام 1880 وصولاً الى عام 1900.

(عالم الشرق الاوسط)

نشأة موسيقى السود في أميركا (2ـ2)

# الجاز أسلوب حياة والحرية أرفع قيمه

**هل يمكن المغامرة بوضع تعريف لموسيقى الجاز؟ ومن أين يمكن أن يستمد هذا التعريف حقيقته؟ أمن ظروف النشأة وسط شروط العبودية أم من أداء الفنانين أم من الاثنين مضافا اليهما عناصر اخرى تكون ثقافة خاصة؟ لعل الاهم من التعريف هو قصة هذه الموسيقى نفسها التي يستكمل صلاح هاشم عرض خطوطها الرئيسية في هذا التحقيق.**



لوحة تصور السود يغنون على الرصيف بعد اعلان الغاء تجارة الرق قبل 150 عاما (ارشيف «الشرق الأوسط»)

موسيقى الجاز هي احساس ينبثق من بين دقات طبول تضبط ايقاعات النغم، وتخرج مثل الخيول التي تستيقظ في الصباح الباكر ثم تذهب لتستحم في مياه البحر وهي تركض على الساحل وتخبط الارض بسنابكها... ايقاعات متمايلة راقصة «Swing» تضعك على الفور في قلب مركبة «حنطور» لتلف وترقص وتدور وتطوف بك في قلب مانهاتن وعلى مقربة من البحر.

وهذا الاحساس اما ان تكون بحكم طبيعتك ومزاجك ونشاتك وتكوينك قادرا على استشعاره والامساك به والاستمتاع به او لا تكون.

غير ان اقصر السبل للاقتراب من هذه الموسيقى وتذوقها وفهمها والاستمتاع بها هو ان تواظب على سماعها، وفي معظم اذاعات العالم الآن، محطات خاصة لموسيقى الجاز تذيع اسطواناتها الجديدة وتعرف بتراثها الكلاسيكي القديم وتعرف بروادها ومغنيها وملحنيها، كما هو الحال مع محطة «Jazz FM» في لندن مثلا.

### الولادة في نيو أورليانز

واهم ما يميز موسيقى الجاز ثانيا ـ بالاضافة الى هذا الاحساس ـ هو ان الجاز اسلوب حياة «A Way of Life» وطريقة في النظر الى الأمور اي انه باختصار فلسفة حياة كاملة، واسلوب خاص في العزف.

الجاز اسلوب مستخلص من اساليب حياة العازفين والملحنين والمغنين السود في اميركا، الذين ابتدعوا من خلال الموسيقى نوعا موسيقيا خاصا يعكس اسلوب حياتهم في الانطلاق والحرية والحياة على الطبيعة والفطرة، بحيث يمكن ان نقول هنا ان القيمة الاساسية التي تعليها موسيقى الجاز وتضعها في الاعتبار والتقديم قبل اية قيمة اخرى هي قيمة الحرية. فالجاز موسيقى حرة متحررة ولذلك فهي ايضا منفتحة على التجارب والانواع الموسيقية في العالم، ويظهر ذلك من خلال استيعاب وهضم موسيقى الجاز حديثا للانواع الموسيقية في اميركا اللاتينية مثل موسيقى «السامبا» في البرازيل وموسيقى «الصالصا» في المكسيك وكولومبيا وبعض دول اميركا اللاتينية.

كما استطاعت قديما وعندما نشأت في مدينة نيو اورليانز الواقعة على نهر المسيسبي في العقد الاول من القرن العشرين، ان تستوعب وتهضم الانواع الموسيقية التي كانت موجودة آنذاك هناك مثل موسيقى «البولكا» البولندية والانواع الموسيقية المتعددة التي كانت تنتهي الى الاقليات التي شكلت الموزاييك العرقي في نيو اورليانز، وتتشرب بها.

### الارتجال

اما العنصر الثالث الذي يشكل إحدى اهم الدعامات الاساسية لموسيقى الجاز فهو عنصر الارتجال «Improvisation»، حيث لا يرتبط العازف الفرد في الفرقة بتقديم او اداء او عزف النغمة المطلوبة حرفيا من النوتة الموسيقية الماثلة امامه ـ كما في اوركسترا الموسيقى الكلاسيكية ـ بل يقدم من خلال عزفه رؤيته هو للنغمة، وتفسيره لها عبر طريقته في العزف، وعندما يأتي دوره في تقديم الجزء الخاص به على الآلة التي يعزف عليها، آلة الساكسفون مثلا، على شكل عزف منفرد يستطيع ان يبدأ باللحن ثم يأخذ في تشكيله وتلوينه، بين مد وجزر وصعود وهبوط الى ان ينتهي او لا ينتهي في حركة «كريشندو» يرتفع باللحن من خلالها الى آفاق رحيبة، ويستطيع بالطبع وهو يعزف ان يلف بآلته على المسرح وهو يتمايل ويتعايش مع اللحن، ويصور لنا طريقة معايشته هذه وهو ينفخ ويهز رأسه ويحيينا ونحن نصفق، ونشارك ايضا كمستمعين في تشكيل اللحن الموسيقي الذي يعزفه، او بالاحرى يخلقه ويعيد تشكيله من جديد، لذلك ومن خلال «فن الارتجال» اصبحت متعة الاستمتاع بهذا الموسيقى، لا تتوقف فقط على حاسة السمع (الاستماع الى موسيقى الجاز من حيث اصوات) بل تمتد الى حاسة النظر ايضا من خلال حضور حفلاته ومشاهدة عازفي الفرقة وهم يرتجلون الانغام على المسرح، ويبدعون في كل مرة جديدة، وهم يجعلوننا نشارك في الحفل، ولذلك ايضا صارت حفلات موسيقى الجاز اقرب الى الاحتفالية الشعبية الموسيقية العربية التي تنصب في الاعياد والمواسم على قارعة الطريق، وهي تشرك المتفرجين في الحدث، بالتصفيق والغناء والمتابعة، والاندماج مع الفرقة، والدخول في دوامة جماعية من الطرب العميق.

ومن خلال فن الارتجال في موسيقى الجاز تتحقق للفنان العازف قيمة الحرية المطلقة، فهو يقدم نفسه من خلال ما يعزفه، ويصبح كيانا فاعلا مؤثرا في اللحظة، وهو حين يترك نفسه على سجيتها، يجسد لحظة تامل في النغم، حيث يبدأ يسير بمفرده مع آلته، يتحدث معها ومعنا بصوت مسموع، ثم سرعان ما يعود بعد فترة ليمشي على الخط من جديد مع الفرقة ـ يطلق قبلها اشارة في ختام رحلة الارتجال ان هيا تعالوا فاذا بهم ينضمون فورا الى الركب وتصدح الفرقة من جديد باللحن كما الفناه ـ بحيث يمكن ان نقول هنا ان فترة الارتجال الفردي تمثل «الوحدة» التي يتشكل منها المشهد الموسيقي الجازي، فهي مثل «اللقطة» في المشهد السينمائي الذي يتكون من «مجموعة» من اللقطات، وبذلك تصبح المقطوعة التي تعزفها الفرقة، سلسلة من وحدات الارتجال الموسيقية الفردية التي تقدم تنويعاتها والوانها واضافاتها وزخارفها البهيجة بانسجام الى اللحن الواحد.

### مقارنة مع الموسيقى الكلاسيكية

في موسيقى الجاز كما يقول رودني ديل Rodney Dale في كتابه «علم نفسك موسيقى الجاز (Teach Youself Jazz) الصادر عن دار نشر هودر (Hodder) في بريطانيا، وعلى عكس الموسيقى الكلاسيكية يكتسب العازف الفرد اهمية اكبر لان الجاز يعتمد على التاويل «Interpretation» او تفسير النغمات بواسطة العازفين، اكثر من اعتماده على النقل او الاداء الحرفي لالحان النوتة المكتوبة كما في الموسيقى الكلاسيكية. وصحيح ان العازفين يقومون ايضا بتفسير اللحن في الموسيقى الكلاسيكية، الا انهم يلتزمون بقيود لا يستطيعون ان يحيدوا عنها او حدود لا يمكن تخطيها، ولذلك اذا كانت الموسيقية الكلاسيكية هي البحث عن كمال جماعي في عزف اللحن يؤدي الى طمس الملامح الفردية للعازفين، فان موسيقى الجاز يمكن تعريفها بانها موسيقى فردية او موسيقى الفردية «Individuality» عن جدارة. والفرق بين الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى الجاز، هو ان الموسيقى في الموسيقى الكلاسيكية تكون دوما اعظم من العرض «Performance» بينما نجد ان الطريقة التي تعزف بها موسيقى الجاز هي دوما اعظم اهمية من اللحن المعزوف، مع ملاحظة ان ما نعنيه بالموسيقى الكلاسيكية هنا «Classical Music» يخص فترة الحفل السيمفوني والكونشرتو في الفترة الواقعة ما بين موسيقى الباروك (التي انتهت عام 1750) وموسيقى الرومانتيكيين الاوائل (التي بدات عام 1800)، والطريف ان الصينيين يفرقون بين الجاز والموسيقى النبيلة (Noble Music) ويعتبرون وصفها بالكلاسيكية لا معنى له، وان استخدام ذلك النعت يحدث لبسا وبلبلة.

### هدية الزنوج لأميركا

فنان الجاز الاميركي عازف البيانو أحمد جمل يطلق على الجاز اسم الموسيقى الكلاسيكية الاميركية «American Classical Music» ويقول عن موسيقى الجاز انها لغة.. انها عن أناس يعيشون في هذه الموسيقى ويحيون بأصولها. انها موسيقى هؤلاء الناس ـ التابع العبد الذي كان قبل تحرير العبيد ثم قام وانتفض ـ «وهم يتحدثون ويضحكون ويجمعون ويطرحون ويشيدون ويرسمون ويحسبون يجمعون ويطرحون ويضربون ويعطون ويأخذون ويتنفسون ويصرخون ويتأوهون ويحكون حكاياتهم وذكرياتهم، فاستمعوا اليهم يفصحون عبر هذه الموسيقى، وافتحوا اهم الابواب.

لقد كانت موسيقى الجاز عند مطلع هذا القرن ـ وبالتحديد عندما ظهرت في الربع الاول منه ـ ما زالت تبدو كطفل لقيط لا اسم له، وكان موطنها الشوارع الخلفية للمدن المزدهرة الواقعة على ضفاف الأنهر، وخيام العمال الذين كانوا يمهدون الارض الوعرة في الجنوب الاميركي لانشاء المزارع والسكك الحديدة. وكان فنانو موسيقى الجاز من عازفي الجيتار وعازفي البيانو ونافخي الهارمونيكا، ومغني الاغاني الشعرية البسيطة من الموسيقيين الزنوج المجهولين الذين اقتطعوا هذا النوع من صخر حياتهم الصلبة الشاقة، وتقاسموها مع أناس وجدوا في وقع ألحانهم وطابعها الحلو المر تحقيقا لحاجة ملحة داخلية في انفسهم للتمتع بنوع من انواع الجمال يكون من خلقهم وابداعهم هم. انهم هم الذين تخيلوها وتصوروها، وهم الذين رعوها وهذبوها، وهم الذين منحوها شكلا وقالبا. لقد كانت موسيقى الجاز هدية الزنوج لاميركا وكانت هدية اميركا للفنون.

## انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ ٢٤

الحديد/ صدق الله العظيم

## وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة: «رب اغفر لي، وتب علي إنك أنت التواب الرحيم».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث صحيح.

## دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والدين والفقر، وأعوذ بك من فتنة الدجال، اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري وشر لساني وقلبي وشر مني.

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4.34 | 5.44 | 12.12 | 3.12 | 6.29 | 7.29 |
| عمان | 4.34 | 5.59 | 12.40 | 4.19 | 7.22 | 8.47 |
| بغداد | 3.53 | 5.23 | 12.13 | 4.24 | 6.54 | 8.15 |
| اسطنبول | 3.28 | 5.11 | 12.10 | 4.00 | 7.07 | 8.44 |
| نيقوسيا | 3.32 | 5.04 | 11.52 | 3.36 | 6.39 | 8.05 |
| اثينا | 5.01 | 6.38 | 1.31 | 5.18 | 8.22 | 9.53 |
| لندن | 4.14 | 5.44 | 1.06 | 5.07 | 8.27 | 9.57 |
| باريس | 4.40 | 6.40 | 1.57 | 5.55 | 9.11 | 10.54 |
| نيس | 5.05 | 6.32 | 1.40 | 5.28 | 8.41 | 9.55 |
| روما | 4.30 | 6.16 | 1.16 | 5.07 | 8.15 | 9.53 |
| بروكسل | 4.38 | 6.27 | 1.48 | 5.48 | 9.08 | 10.50 |
| مدريد | 5.41 | 7.23 | 2.21 | 6.10 | 9.16 | 10.52 |
| جينيف | 4.38 | 6.32 | 1.41 | 5.37 | 8.49 | 10.35 |
| فيينا | 3.54 | 5.46 | 1.00 | 4.58 | 8.13 | 9.57 |
| برلين | 3.59 | 5.46 | 1.12 | 5.14 | 8.37 | 10.17 |
| فرانكفورت | 4.22 | 6.12 | 1.31 | 5.30 | 8.49 | 10.31 |
| ستوكهولم | 3.24 | 5.01 | 12.54 | 5.00 | 8.45 | 10.15 |
| كوبنهاجن | 3.56 | 5.38 | 1.16 | 5.19 | 8.51 | 10.27 |
| امستردام | 4.33 | 6.20 | 1.46 | 5.47 | 9.11 | 10.51 |
| نيويورك | 4.21 | 6.04 | 1.02 | 4.52 | 7.58 | 9.34 |
| واشنطن | 4.40 | 6.19 | 1.14 | 5.02 | 8.07 | 9.40 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4.35 | 5.59 | 12.25 | 3.47 | 6.53 | 8.23 |
| المدينة المنورة | 4.30 | 5.56 | 12.26 | 3.54 | 6.58 | 8.28 |
| القدس الشريف | 3.35 | 5.02 | 11.45 | 3.24 | 6.27 | 7.49 |
| الرياض | 4.01 | 5.27 | 11.58 | 3.26 | 6.29 | 7.59 |
| القاهرة | 4.47 | 6.21 | 1.00 | 4.36 | 7.38 | 9.01 |
| الخرطوم | 4.15 | 5.45 | 11.54 | 3.03 | 6.18 | 7.26 |
| الرباط | 5.11 | 6.43 | 1.37 | 5.14 | 8.22 | 9.53 |
| تونس | 3.59 | 5.35 | 12.31 | 4.09 | 7.14 | 8.47 |
| الكويت | 3.50 | 5.15 | 11.53 | 3.28 | 6.30 | 7.53 |
| ابوظبي | 4.38 | 5.58 | 12.35 | 4.04 | 7.02 | 8.32 |
| المنامة | 3.39 | 5.09 | 11.43 | 3.14 | 6.15 | 7.45 |
| الدوحة | 3.45 | 5.07 | 11.39 | 3.07 | 6.10 | 7.29 |
| مسقط | 4.20 | 5.40 | 12.10 | 3.36 | 6.40 | 7.57 |
| بيروت | 3.16 | 4.58 | 11.42 | 3.25 | 6.27 | 7.56 |




أشار عبد الملك يوسف الحمر وكيل وزارة التربية والتعليم الإماراتي السابق في حلقة أمس إلى رعاية الاسلام للتواصل الحضاري بين الأمم وعبر التاريخ. ويؤكد الاسلام ان قيمة الانسان في موقفه وتجاه امته ومكانتها بين الامم في العمل الذي عبر عنه بالاستخلاف اي الانتاجية. فالاعمار والتنمية الشاملة التي من منظور تراثنا تعطي الافضلية للتنمية الاجتماعية في مساوقتها للتنمية الاقتصادية، وذلك تعزيزا لكرامة الإنسان وتمكينا له من الاخلاص لله وحده في مسعاه.

### التغريب عمل على تغييب الدين (3-3)

# الإسلام يدعو إلى مجتمع دولة القانون والعدالة تسوده ديمقراطية الشورى

**عبد الملك يوسف الحمر***

لعل يعترض فيقول: ذلك عصر مضى بعد العهود الأولى من الخلافة وبعيدا عن مجتمع المدينة الفاضلة في يثرب، وذلك بعد ان اخذت الصراعات والخلافات دورها الفتاك ممتدة الى الوقت الحاضر الذي يعكسه حال الأمة من التخلف والتبعية والضياع حتى يكاد ان يصل الى فقدان الهوية الاسلامية، والوضع الراهن لغالبية مجتمعاتنا العربية والاسلامية يؤكد ذلك: فأمة اقرأ لم تزل نسبة الأمية التقليدية عالية، ناهيك عن الأمية التقنية او المعلوماتية المعاصرة.

والفقر في مجتمعاتنا بنسبة تفوق ثلاثة ارباع السكان، كما يفتك الجوع يوميا بالآلاف، وكذا تردي الناحية الصحية بسبب قلة الموارد المالية من جهة وشحة البحوث الطبية التي تتطلبها مشكلات البيئة المحلية، هذا بالاضافة الى تخلخل اقتصادي يتمثل في فجوة بين دخل الافراد بين دولة عربية واخرى، وكذا تخلخل اجتماعي تعكسه بنية سكانية ـ في مجتمع الخليج خاصة ـ غير متوازنة.

وباختصار شديد فان مجتمعات الأمة العربية ـ الاسلامية تفصلها مسافات بين المدينة الفاضلة في صدر الاسلام، وبين المجتمع المدني المعاصر بتنظيماته المؤسسية ومنجزاته العلمية الفائقة التي تخطت الحدود الجغرافية المعتادة.

مجتمع دولة القانون

لذا فالمجتمع الذي نريد او بالأحرى الذي نتمناه هو مجتمع دولة القانون والعدالة تسوده ديمقراطية الشورى، وتعددية مؤسسية لا تفقده وحدة المجتمع وتماسكه، مجتمع يلغي الفواصل الشكلية بين العروبة والاسلام. «إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون» يوسف 2، بل بين القطرية والعالمية، مجتمع يدمج بوعي وبصيرة الدين والعلم في تكامل الى آفاق مستقبلية منهجية يكون العقل الناضج هو المحور الحفاز، مجتمع ضوابطه منظومة من ثوابت القيم الأخلاقية التي تضمن له الاستقرار والأمن والأمان لجميع مواطنيه دون استثناء ولا تمييز سوى ما يتسابق اليه العاملون المخلصون من مرتبة التقوى.

لذا مجتمع متكامل خال من التعصب، مستنفر من المغالاة والتطرف، محارب للبغي والارهاب، اي سمته الوسطية باتزان واعتدال بحق.

مجتمع يحافظ على الضرورات الخمس ويوفر للجميع الحاجات الأساسية التي ذكرها القرآن الكريم (في سورتي البقرة وطه) قبل ان يطرحها البنك الدولي للاعمار بقرون.

نحو المستقبلية

شواهد التاريخ ونماذجه العملية تجعل مما نريده من مجتمع اسلامي متكامل امراً ممكناً، كما حدث مثلا في عهد الخليفة التقي عمر بن عبد العزيز.

بل ان التوجه العالمي ـ حتى خارج المجتمعات الاسلامية ـ ينزع للعودة الى الصحوة الدينية.

فمشروع حوار الأديان مع ما يشوبه من اغراض سلبية ماثل أمامنا في ندوات دولية في محاولة للوصول الى قاسم مشترك.

فامتد هذا الاتجاه الى الربط بين الهوية الدينية والتنمية الاقتصادية باعتبار العوامل الدينية محركاً أساسياً للانتاجية ـ كما سلف ان اوضحت بالنسبة للدين الاسلامي بصورة خاصة.

ولكن التوجه المستقبلي تحيط به مشكلات متعارضة متأزمة: بين الدكتاتورية وظلمها وبين ديمقراطية الشورى بعدالتها.

بين الحرية الفردية «الأنا» المطلقة وبين الجماعة المتكاملة.

بين الفوضى ـ واللاأخلاقية المنتشرة. بين الانضباط المسلكي المرتكز على الفطرة وبين المواجهة المتحاربة.

بين التفاهم السلمي القائم على احترام الآخرين والتعاون معهم.

بين التكتل العولمي المهيمن وبين التعاون الاقليمي المتعايش تكامليا مع مصالح الآخرين.

بين التقوقع الجهول وبين الانفتاح المتسامح.

بين التخلف القابع على جنبات المجتمع وبين التقدم المتطور لصالح البشرية جمعاء.

بين الانفصام المتذبذب في ضياع، وبين الشخصية الحضارية السوية مستهدفة البناء والإعمار.. لا التخلف والخراب والدمار.

اتباع الأصيل

ننادي باتباع الأصيل لا الأخذ بالبديل. وفي هذه المناداة بل الالتزام وشيجة حضارية لو أدركنا منابعها. وأهمها على وجه الاطلاق: «تركت فيكم اثنتين: لو تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا: كتاب الله وسنتي» هكذا يذكرنا خاتم الأنبياء والرسل.

يذكرنا بموقف ايجابي يتجدد، ويامرنا بعمل حضاري متواصل مستقر ممتد الى عالم الآخرة، «والآخرة خير وابقى»، كما نكررها كل ليلة في صلاة الوتر لله الواحد الأحد، اللهم لا تجعلنا من الذين: «وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً، وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا، ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين» (الأعراف 146) حتى الجن قالوا: «إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي الى الرشد فامنا به» (الجن 1 ـ 2).. «ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً» (الكهف 10). وفي هذا نريد موقفا رشيدا، وقرارا راشدا، وعمل رشيدا. لماذا؟ لأن الله: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم» (النور 55).

---

* وكيل وزارة التربية والتعليم الاماراتي سابقا ومستشار في ديوان الرئاسة بأبوظبي

# من الواجب إغلاق أبواب الحرام والإكثار من أبواب الحلال

**نجيب عصام يماني***

انني مع الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي الذي رد وبشدة على اتصالات الرافضين لزواج المسيار، رافضا وبشدة تحريم زواج صحيح لم تحرمه الشريعة ولم يكن من اشكال الزواج الجاهلي والتي حرمها الرسول صلى الله عليه وسلم. فالمسيار زواج شرعي صحيح لا غبار عليه وركز الشيخ القرضاوي على ضرورة «التفريق بين الحكم الشرعي على زواج المسيار وبين قبول هذا الزواج اجتماعيا». نحن نعلم ان التحريم والتحليل لا يخضع للأمزجة والذوق العام، فالاستحسان او الاستهجان لا يفيد التحليل او التحريم في شيء فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عافت نفسه الكريمة اكل لحم الضب ولكن لم يحرمه. واجتماعيا فقد اعتاد الناس على الحفلات والولائم او حتى حديث الفرحة والتبريك في ما بين المقربين والاحباب الأمر الذي يجعل هذا النكاح بهذا التكتم مستنكرا امره بين الناس على ما اعتادوه من عادات الفرح والصخب فيه.

وبناء عليه قال الشيخ القرضاوي «انا لم احض الناس على هذا الزواج لكنني لا املك ان امنعهم منه» وهذا رأي شيخ رشيد يشكر عليه. وقد لا استطيع ان اضيف شيئا وانا العبد الفقير الى الله ولا املك ما يملكه الشيخ القرضاوي ولكنني اجد في نفسي، وانا اقرأ تعقيباً على موضوع المسيار للدكتورة ملكة يوسف في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7192 في جعل المسيار اشد واخزى من نكاح المتعة، قادرا ان ادلي بوجهة نظري في هذا الموضوع. فان ما اعتبره البعض من أن المسيار ذريعة لوجود خليلات وعشيقات شرعيات من الزوجات في زواج المسيار ان حجتهم هذه مردودة عليهم فالحرام بين والحلال بين. ولا يوجد في كتب الفقه والسيرة ولم نقرأ او نسمع عن شيء اسمه عشيقة شرعية ومخاونة شرعية او محرم يرتكب تحت مظلة الاسلام وحماية الشرع. وكما اوضح الشيخ القرضاوي فإنه يحق للمرأة شرعا ان تتنازل عن حقها للرجل (الزوج) في البيت عندها ليلا ففي الصحيحين «ان سودة وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها ويوم سودة». وللمرأة الحق كل الحق ان تهب ليلتها لضرتها فلا يجوز لها جعلها لغير الموهوبة وان وهبتها للزوج فله جعلها لمن شاء منهن والفرق بينهما ان الليلة حق للمراة فاذا اسقطتها وجعلتها لضرتها تعنيت لها، واذا جعلتها للزوج جعلها لمن شاء من نسائه، فاذا اتفق ان تكون ليلة الواهبة تلي ليلة الموهوبة قسم لها ليلتين متواليتين، وان كانت لا تليها فهي له نقلها الى مجاورتها فيجعل الليلتين متجاورتين؟ على قولين للفقهاء وهما في مذهب احمد والشافعي.

كما ان الرافضين لزواج المسيار حجتهم حرص الزوج على عدم اعلان زواجه وهي حجة داحضة وهذا لا ينقض النكاح فقد اختلفت الاقوال كون ان الشهادة شرط على صحة العقد.

فقد ذكر بن قدامة رحمه الله في المغني (ج 6 ص 451) قوله «وعن احمد انه يصح بغير شهود وفعله ابن عمر والحسن بن علي وابن الزبير وسالم وحمزة ابنا ابن عمر». قال ابن المنذر: «لا يثبت في الشاهدين في النكاح خبر. وقد اعتق النبي صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي فتزوجها بغير شهود»، ومفاده انه عند الحنابلة في الاشهاد عن الامام احمد رحمه الله قولان احدهما اشتراط شاهدين والآخر يصح العقد بغير شهود واستدل المالكية على صحة العقد بغير اشهاد بقوله تعالى «فانكحوا ما طاب لكم من النساء»، فكانت على عمومها وما ورد عن احاديث الاشهاد انما هي حديث احاد ولا تخصيص لكتاب الله بخبر الاحاد. واستدلوا ايضا بحديث عباد بن سنان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الا انكحك امنة بنت ربيعة بن الحارث؟ قال: بلى قد انكحتها ولم يشهر الحديث. وفيه دلالة على صحة العقد من غير اشهاد. واستدلوا ايضا من المعقول بان العقود اما عقد على عين كالبيع او عقد على منفعة كالاجارة، وليست الشهادة شرطا في اي منهما، وشرط النكاح عقد على منفعة فالحق به فلا يشترط فيه الاشهاد. وقال الوليد الباجي رحمه الله في المنتقى (ج 3 ص 312) «ويجوز عندنا ان ينعقد النكاح بغير شهادة ثم يقع الاشهاد بعد ذلك» انتهى كلام الباجي رحمه الله. والحنفية وان اشترطوا شاهدين الا انهم لم يشترطوا فيهما العدالة حتى ينعقد بحضرة فاسقين عندنا خلافا للشافعي. انتهى كلام ابن الهمام رحمه الله كما ذكر صاحب مجمع الأنهر على مذهب الحنفية (ج 1 ص 320): فيصح عند سكرانين يعرفان النكاح وان لم يذكروا عند الصحو لأنه نكاح بحضور الشاهدين. انتهى كما علق ابن حزم رحمه الله في المحلي (ج 9 ص 465) على قول من يقول بان العاقد اذا استكتم الشاهدين وامرهما الا يبوحا ولا يفشيا هذا النكاح فانه يكون سر ونكاح السر باطل وعلق رحمه الله على هذا القول بقوله «وهذا خطا لوجهين: احدهما انه لم يصح قط نهي عن نكاح السر اذا شهد عليه عدلان، والثاني انه ليس سرا ما علمه خمسة، الناكح والمنكح والمنكحة والشاهدان. قال الشاعر: الا كل سر جاوز اثنين شائع. ومن اباح النكاح الذي استكتم فيه الشاهدان ابو حنيفة والشافعي. انتهى كلام ابن حزم رحمه الله.

والخلاصة ففي هذه الاقوال ان العلماء رحمهم الله قد اختلفوا في قول ان الاشهاد او الاشهار شرط في صحة عقد النكاح. فغاية ما يمكن القول فيه انه مختلف واذا كان الموضوع فيه خلاف بين العلماء جاز لواحد من عامة الناس ان ياخذ باي اقوال شاء من غير تأثيم في اتخاذ هذا او ذلك من الاقوال. ذكر هذا امام الحرمين الجويني رحمه الله في البرهان (ج 2 ص 22) كما ذكر الشوكاني رحمه الله في ارشاد الفحول (ص 271) ما نصه «واذا اختلفت عليه فتوى علماء عصره فقيل هو مخير ياخذ بما يشاء منهما وبه قال اكثر اصحاب الشافعي وصححه الشيرازي والخطيب والبغدادي والآمدي واستدلوا باجماع الصحابة على عدم انكار العمل بقول المفضول مع وجود الأفضل. انتهى كلام الشوكاني رحمه الله. فالشاهد من هذا انه لا يجمل تفسيق من اخذ باي من اقوال الخلاف ولا يدري احد بما صدور الناس من المقاصد والنيات فلربما اقدم على هذه الطريقة من قصد السلامة من الوقوع في الحرام، فلا ينبغي في شرع الله عز وجل ان يكون المعيار في الحكم على تصرفات الناس ومعاملاتهم بما يستقبحه الناس او يستحسنونه بل بما قال الله سبحانه وتعالى وقال رسوله صلى الله عليه وسلم وهو ما توصل اليه الائمة رحمهم الله بالاجتهاد والنظر في كتاب الله وسنة رسوله وما يتبعه من اجماع او قياس على اصل.

هذا هو رأي المشرع الحكيم في اشتراط الشهود، واذ علمنا ان بقية الشروط واركان الزواج قائمة نستطيع ان نقول انه زواج شرعي وصحيح ولا غبار عليه وقد عرف اهل الأصول واللغة «النكاح» لغة الضم والجمع او عبارة عن الوطء والعقد جميعا وهو في الشرع عقد التزويج والزواج شرعا، عقد يتضمن اباحة الاستمتاع للمرأة بالوطء والمباشرة وغير ذلك اذا المراة غير محرم بنسب او رضاع او صهر او هو عقد وضعه الشارع ليفيد ملك استمتاع الرجل بالمراة وحل استمتاع المرأة بالرجل.

ان من روح الشريعة الاكثار من ابواب الحلال واغلاق ابواب الحرام والمسيار باب من ابواب الحلال يلجه الرجال وترتجيه النساء وهو حكم مشروع في الاسلام.

ومن وجهة نظري اجتماعيا قد يكون لنكاح المسيار فوائد عديدة تظهر اثارها في المجتمع تدريجيا، فهو يقلل نسبة العنوسة ويشد من ازر المطلقات ويساعد المراة العاملة او التي فاتها سن الزواج، كما يقلل نسبة الانحراف وقد تبنى به بيوت سعيدة يريد لها الله سبحانه وتعالى البقاء والاستمرار والتناسل والتكاثر وما قد يكون مسيارا اليوم قد يصبح واقعا ملموسا وحقيقة قائمة غدا خاصة اذا عرفنا ان زوجات اليوم غير زوجات الامس فالتهديد والوعيد وخراب البيوت وتشتيت الأطفال والحالة النفسية التي قد تصل الى حد الاصابة بعاهة مستديمة او مكان في أحد المصحات النفسية اذا علمت ان زوجها قد تزوج عليها. المراة في عالم اليوم ترفض مجرد تفكير زوجها في الالتحاق باخرى مهما كانت الظروف والاحوال، تفضل له الموت على هذا الأمر لا يهمها الا نفسها وللزوج جهنم وبئس المصير.

اننا في زمن التبست فيه المناهج واختلطت السبل وانقلبت المفاهيم وذلك تبعا لاختلاف الثقافات وتعدد التصورات المتخالفة والبيئات المتناقضة والفضائيات المتناحرة، مما ادى الى عجز فهم المراة وادراكها لطبيعة الرجل وطبيعة الحياة وجعلها تقف هذا الموقف المتأزم فهذا ابن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو لم يبق من اجلي عشرة ايام واعلم اني اموت في آخرها ولي طوال النكاح فيهن تزوجت مخافة الفتنة. وهذا ايحاء بان الفتن ما جافت طريق المتزوجين، فما بالك المراة غير المتزوجة انها اولى بهذا القول من غيرها فهي اقوى بطبيعتها واكثر رغبة في الزواج من الرجل، وإن غلبها الحياء اكثر مما يغلبه.

حدثني ممن اثق فيه ان لدى اغلب ائمة المساجد قوائم باسماء نساء منهن الطبيبة والمدرسة والارملة والمطلقة ومن فاتها سن الزواج ترغب في الزواج وتحن له، فطرة الله التي فطر الناس عليها. لقد قال بعض السلف ان الاشتغال بالزواج افضل من التفرغ لنوافل العبادات درءا للفساد واصلاحا للمجتمعات.

واعلمي ايتها الزوجة ان الظلم لا ياتيك من التعدد انما ياتي وانت في غفلة من امرك من زوجك الوفي لسفاسف الأمور والساقط منها. ولا تنسي في زحمة الأحداث وانشغالك بامور الحياة ان هناك فتيات اقض الليل مضاجعهن وعصف بهن الشوق الى رجل عصفا منكرا والتركي جانبا «اتيكيت» الحياة العصرية ومتطلبات المرأة الحديثة وشروطها المكتسبة بطبيعة تطور المجتمع وطبيعة ملتزمات الحياة الاستقلالية التي تعيشها المرأة اليوم. فلسفة جوفاء وتفكير عقيم من قال بان التعدد اعابنا الى عصور القرى وأطراف البوادي، وهو ضرب من الغدر وشيء يختلف عن الوفاء، عرفوا الوفاء وتحاذروا الغدر ونسوا انه ما عات فسادا في مجتمع الا وكان خلفه امراة في غير عصام ونسوا ان الغدر في المخاونة والوفاء جسر يعبرون عليه الى خداع المراة ـ والمراة في بدء الطريق ونهايته الضحية، وليس العدل اذا هذا هو الذي يخشونه وليس الخوف من الاجحاف فهذا امر مرفوع على الرف امام خضم الموبقات التي تعيشها وانما الخوف والحساب للذوق الرفيع واستنقاص المجتمع وثورة المتحضرين وتشدق المتعلمين والتقليد الأعمى للغرب الذي وطء المراة بالسفاح وخانها في النكاح. تقول مثقفاتنا «لكن الفتاة اصبحت مثقفة ومتعلمة لا تقبل التعدد. والفتاة اصبحت عصرية تعيش بمفاهيم العصر. والفتاة.. والفتاة..» وهل عدت الفتاة الا امراة تتوق الى ضلع رجل. ولتعلم المراة ان السعادة لا تحتاج الى كثير فسعادة الانسان ان يعمل ما يليق به. وان السعادة تتوفر لذوي العقول السليمة والاجسام الصحيحة الذين يؤمنون بالله ايمانا لا يتزعزع الذين يرغبون في خدمته تعالى وخدمة الناس الذين ينكرون انفسهم ويحبون لغيرهم ما يحبون لانفسهم.

وقال تعالى «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً».

---

* مساعد رئيس مجلس ادارة شركة بترومين لتكرير زيت التشحيم في السعودية

### يرجعها العلماء إلى ظاهرة الاحتباس الحراري

# موجة حر شديدة تجتاح العالم

لندن - جدة - الرباط - موسكو: «الشرق الأوسط»
بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من جمال توفيق السكري
الكويت: من طلال الشمري

اشار العلماء الى ان القرن العشرين هو أشد قرن في الالفية الثانية للميلاد حرارة بسبب النشاط الصناعي للانسان وازدياد التلوث.

وقال علماء في بريطانيا ان دراسات لحلقات الاشجار ولطبقات الجليد والشعب المرجانية اضافة الى التسجيلات الموجودة في اوروبا وفي مناطق في الصين يمتد تاريخها الى الف عام لم تشر بأي شكل من الاشكال الى وجود قرن بمعدلات مثل معدلات درجات الحرارة في القرن الحالي.

واشار الدكتور فيل جونز الباحث في علوم الانواء الجوية بجامعة ايست انجليا الى ان درجة الحرارة في هذا القرن هي بمعدل اعلى بعشري الدرجة المئوية من درجة الحرارة بين عامي 1001 و1100. وقال ان هذه الزيادة لا تبدو كبيرة للناس الا انها محسوسة مناخيا.

وتشير التوقعات العلمية التي تم استنتاجها من نماذج وضعت على الكومبيوتر الى احتمال ازدياد درجة الحرارة على الكرة الارضية بمعدل 1,5 درجة مئوية بحلول عام 2050.

واجتاحت موجة من الحر اوروبا ومنطقة الشرق الاوسط اخيرا، كما تعرضت مناطق الولايات الجنوبية الاميركية الى حرارة شديدة وصلت الى 37 درجة مئوية لفترة شهر. ويعتقد العلماء ان الجو في اميركا يعود الى تاثير تيار إل نينيو، وهو تيار للمياه الدافئة في المحيط الهادئ يظهر عدة مرات خلال عقد من السنين. ويتوقع العلماء ان تحدث مثل هذه الموجات الحارة الضاربة في العالم ان حدث ارتفاع في الحرارة بمعدل 1,5 درجة مئوية.

كما يعتقدون ان استمرار تغير المناخ بهذا الشكل قد يؤدي الى حدوث موجات من الفيضانات مثل التي تشهدها الصين حاليا.

#### معدلات عادية في السعودية

وفي السعودية رجح قسم التنبؤات الجوية في مصلحة الارصاد والبيئة السعودية، ان يبدأ العد التنازلي لموجة الحر التي تشهدها البلاد منذ الربع الاخير من شهر اغسطس (آب) الحالي وحتى مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال راصد متقدم في المصلحة التي يوجد مقرها في جدة، ان درجات الحرارة في السعودية لم تزل حول معدلها رغم الصعود الذي شهدته خلال الاسابيع الماضية، موضحا انها - اي درجات الحرارة - لم تصل بعد الى المعدلات القياسية والعالية.

ولا تزال السعودية مثل غيرها من دول الشرق الاوسط وحتى اوروبا تعاني من تأثيرات منخفض الهند الجوي الموسمي ومصدره جبال الهملايا. والقاعدة المعروفة ان حركة مكونات المنخفضات الجوية - التبخر الحراري - هبوطا تكون بحاجة الى نحو 11,5 درجة مئوية، مما يعني انها ستنعكس على ارتفاع درجات الحرارة في المناطق التي يمر بها بنفس الدرجة. فعلى سبيل المثال اذا مر المنخفض بمنطقة ما تكون فيها معدلات الحرارة عند مستوى 39 درجة، فان المنخفض سيزيدها الى 50 درجة مئوية.

وبشكل عام يتاثر حزام المنخفض الهندي الموسمي صيفا بحركة الشمس شمالا حتى تصل الى نقطة قياسية ثم تعود مرة اخرى الى الجنوب ليبدأ عندها تلاشي تاثيرات المنخفض.

وتبعا لذلك، فان الاجزاء الشرقية من السعودية عادة ما تكون اولى المناطق التي تتاثر بارتفاع درجات الحرارة نتيجة للمنخفضات الجوية الموسمية.

#### ثبات الحرارة في لبنان

ولم توفر موجة الحر التي بلغت اقصى درجاتها في اغلب عواصم العالم لبنان المشهور بمناخه المعتدل ونسيمه اللطيف، حيث ساوت بين ساحله وجبله وبقاعه فاحتار اللبنانيون كيف يواجهون هذه الموجة المستمرة وقد طالت اسبوعا ويزيد.

رئيس مصلحة الارصاد الجوية في مطار بيروت المهندس عبدو بجاني شرح لـ«الشرق الاوسط» اسباب هذه الموجة موضحا «ان الحرارة في لبنان لم تسجل مستويات غير معهودة ولم تضرب أرقاما قياسية غير عادية، فالمعدل المتوسط للحرارة لم يتجاوز في النهار وعلى الساحل 33 درجة مئوية. لكن ما يدل من طبيعة المناخ اللبناني هو ثبات الحرارة في الليل، فالمعروف انها تنخفض 5 درجات ليلا عما كانت عليه في النهار بحيث تتراوح بين 23 و28 درجة مما يعني انحباسا حراريا متواصلا. كما ان درجة الرطوبة تراوحت طوال هذه الموجة بين 90 و95 في المائة وهذه فترة طويلة من يوليو (تموز) الى الشهر الحالي اغسطس (آب)، على موجات تاتي وتنحسر طوال موسم الحر».

واضاف بجاني: «تاثر لبنان لوقوعه في منطقة البحر المتوسط بمنخفض جوي يرافق سنوياً فصل الصيف مصدره عبر الهند، ويعرف بالمنخفض الهندي، ويصل عادة الى شمال سورية، لكنه تجاوز حدوده هذه السنة فوصل الى اليونان. وحمل كتلاً هوائية حارة وجافة تاثر بها لبنان ومنطقة الشرق الاوسط بأسرها، اضافة الى أن الرياح الشمالية الغربية التي كانت تهب باردة من اوروبا في هذا الفصل فتخفف من حره، خالفت قاعدتها المالوفة وهبت ساخنة، فترافقت الموجات الشمالية مع المنخفض الهندي وتسببت في زيادة نسبة التبخر فوق البحر المتوسط مما رفع الرطوبة الى حدها الاقصى وعطل الرؤية الى درجة لم يعهدها لبنان».

ولفت بجاني الانتباه الى دور التلوث في انحباس الحرارة بين الليل والنهار ومساهمته في تفاقم الازمة المناخية. فالتلوث الموجود اصلاً في الجو يشكل غطاء من الغازات السامة تولده حركة الصناعة العالمية ويتكثف فلا تستطيع الطبيعة مكافحته بوسائلها المتاحة. كما أن الحرائق التي اندلعت وامتدت في معظم المناطق اللبنانية بسبب الاهمال افقد لبنان عاملا من عوامل اعتدال مناخه. ولفت بجاني الى ان تفاعل المناخ في لبنان مع الموجات والظواهر العالمية تغير في الفترة الاخيرة، فالملاحظ ان فصل الشتاء تحول الى القسوة كما هي في البلاد الاوروبية الباردة، وفصل الصيف تحول نحو الحرارة التي تعرفها المناطق الصحراوية اضافة الى ازدياد الرطوبة في الجو.

وعن انحسار الموجة اوضح بجاني ان المناخ تحسن نحو الافضل في لبنان بسبب عنصر الرياح الذي خفف قليلاً من انحباس الحرارة التي بقيت على حالها نهاراً، وان بدأت درجاتها بالانخفاض ليلاً. الاّ ان المتوقع ان ترتفع الحرارة مجدداً، ولكن ضمن الوتيرة ذاتها، فالاجواء والمعطيات المناخية ما زالت على حالها مع وجود تبريد طفيف في طبقات الجو العليا.

وفي مصر امضى المصريون الشهر الماضي في أطول موجة حر شهدتها البلاد خلال الـ30 عاما الماضية واحال الحر ليلهم الى نهار واضطربت احوالهم العادية وظهرت امراض بخلاف حالات الوفيات التي حدثت.

وعن الموجة قال رئيس معمل التحاليل في هيئة الارصاد الجوية شريف حماد لـ«الشرق الاوسط» هذه هي أطول موجة حارة أثرت على البلاد خلال الـ30 عاما الماضية، وما ميزها انها لم تنكسر ولو ليوم واحد وسجلت أعلى درجة حرارة خلالها على القاهرة 39 درجة. وكانت الحرارة تسجل أعلى من ذلك خلال موجات حارة شهدتها البلاد من قبل وسجلت 42 درجة مئوية صيف العام الماضي، لكنها كانت تنكسر، اما هذه الموجة فلم تنكسر ولو ليوم واحد ومن مساوئها استمرار الموجة 5 أسابيع متصلة في معظم انحاء البلاد.

ولوحظ خلالها الارتفاع الواضح في نسبة الرطوبة، مما أدى لزيادة الأحساس بالحر فكانت درجة الحرارة المسجلة 38 تبدو وكانها أكثر من 40 درجة. وكان يتحكم في هذه الموجة عاملان، الاول المنخفض الجوي الجالب للهواء الساخن من منطقة الجزيرة العربية ومنخفض الهند الموسمي المرتفع الحرارة أيضا وكان الهواء يعبر البحر الاحمر ويحمل ببخار الماء ويتميز بذلك الهواء بدرجة حرارة مرتفعة ودرجة رطوبة مرتفعة. واضافة الى ذلك كان هناك المرتفع الجوي الاوروبي ولم يستطع المرتفع الجوي الاوروبي الوجود في سماء المنطقة وأدى الى استمرار الموجة الحارة كل هذه الفترة.

وتحاول درجة الحرارة العودة الى معدلاتها وقد انخفضت خلال الايام الثلاثة الماضية 3 درجات بمعدل درجة واحدة يوميا وهذا يعني ان الفترة المقبلة ستشهد الانخفاض تدريجيا عكس ما يحدث في فصل الربيع، اذ يحدث انكسار مفاجئ ويصل معدله الى 7 درجات. وقد يحدث الانكسار خلال اليوم حين يكون الجو حارا وفجأة يصبح باردا ولكي تعود درجة الحرارة الى معدلاتها فانها تحتاج لحوالي 5 أيام.

واوضح حماد ان مرتفع اوروبا البارد لم يستطع التدخل امام منخفض الهند الموسمي ويكسر الموجة الحارة التي شهدتها مصر بدليل ان دول اوروبا نفسها شهدت ارتفاعا في درجات الحرارة.

وقال حماد ان اعلى درجة حرارة سجلت خلال هذه الموجة على القاهرة كانت 39 درجة وفي اسوان 44 درجة، لكن درجة الحرارة هذه تقاس من داخل كشك خشبي وفي ارض فضاء اي انها في الظل وترتفع 25 درجة في الشمس اي تصل لحوالي 65 درجة. ويختلف الاحساس بدرجة حرارة الظل في المناطق تبعا لجغرافيتها والازدحام فيها، ففي الميادين المزدحمة شعر الناس بدرجة حرارة أعلى من المسجلة بحوالي 6 درجات.

#### تغير الظروف الجوية في الكويت

وفي الكويت ارجع جمال ابراهيم الخبير في مركز الارصاد الجوية موجة الحر التي تسود العالم هذه الايام الى ازدياد الملوثات والغازات في الغلاف الجوي التي تؤدي الى ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة.

وحول مواعيد انحسار ظاهرة ارتفاع درجات الحرارة، قال جمال ان الظواهر الجوية تحدث عادة عندما تتوفر الظروف الملائمة لها، فعندما توجد رطوبة كافية وتوجد الغيوم، تنخفض درجات الحرارة، بغض النظر عن الموقع او الزمن.

واوضح جمال انه من المعروف ان المناطق الصحراوية ترتفع فيها درجات الحرارة اثناء فصل الصيف ولدى حدوث جفاف شديد، مشيرا الى ان الكويت هي احدى تلك المناطق.

وقال جمال ان صيف العام الحالي شهد اختلافا في بعض عوامل المتغيرات عن صيف الأعوام الماضية، لعل اهمها الارتفاع الملحوظ في درجات الحرارة، خاصة في شهر يونيو الذي وصلت فيه درجة الحرارة الى 49 درجة مئوية، وكذلك قلة الغبار (الطوز) او ضعف نسبته.

واكد جمال ان ضعف نسبة الغبار في صيف هذا العام ساعد بشكل ملحوظ على ارتفاع درجات الحرارة في المنطقة، وخاصة الكويت التي اعتادت عليه في شهري يونيو ويوليو من كل عام.

#### تلف المحاصيل في روسيا

اجتاحت بعض مناطق روسيا في الايام الماضية موجة حر لم تعرفها البلاد منذ عشرات السنين، وساد الحر القائظ في المجرى الاوسط لنهر الفولجا وشمال القوقاز، حيث بلغت درجة الحرارة ليلا 23 - 26 مئوية ونهارا 40 درجة مئوية. وادت حرارة الطقس والجفاف الى اندلاع نيران الحرائق في الغابات والاحراش، ونسي الناس الامطار والسيول التي اجتاحت هذه المناطق في الربيع وبداية الصيف.

وفي مقاطعة ساخلين في الشرق الاقصى لم تسقط خلال شهرين قطرة مطر واحدة على خلاف العادة، وارتفعت درجة الحرارة الى 40 درجة مئوية. وبهذا بدات الحرائق في الغابات وتجاوز عددها منذ بداية الصيف في ساخلين 180 حريقا التهمت النيران فيها مساحة 105000 هتكار من الغابات. وتحول سحب الدخان دون قيام الطائرات بتحليقات فوق مناطق الحرائق. وذكر جينادي تشيكوردايف مدير دائرة الغابات في ساخالين ان 30 حريقا شب في الغابات في شمال ووسط الجزيرة تم تطويق 20 حريقا منها بجهود 300 من رجال الاطفاء وباستخدام 60 سيارة وجرارا وتندلع يوميا 4 حرائق يصعب جدا اخمادها لعدم توفر التمويل اللازم لدى السلطات التي لم تسدد بعد ديون العام الماضي الى دائرة الغابات. علما ان الحرائق تندلع في المناطق الاخرى من الشرق الاقصى ايضا.

#### حر و جفاف

وجلبت موجة الحر اشد الاضرار الى المحاصيل في روسيا. وحسب معطيات وزارة الزراعة الروسية فقد تضررت بسبب الجفاف 39 منطقة بروسيا وتلفت محاصيل الحبوب في مزارع تبلغ مساحتها 40280 الف هتكار وضاعت منها كليا مساحة 12018 الف هتكار من مزارع الحبوب.

وعقدت اللجنة الحكومية للطوارئ اجتماعات برئاسة بوريس نيمتسوف نائب رئيس الوزراء من اجل اتخاذ التدابير العاجلة لمواجهة آثار الجفاف. واعلن نيمتسوف «ان الوضع خطير فعلاً لكن لا بد من الاشارة الى انه اخذا في نظر الاعتبار التنبؤات بشأن المحصول القادم وما يوجد من صوامع الحبوب في الموسم الماضي وقدره 20 مليون طن من الحبوب فان روسيا قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي ولن تلجأ الى شراء الحبوب بصورة عاجلة من الخارج، فيما ذكر فيكتور سيميونوف وزير الزراعة ان الجفاف ادى الى تلف ثلث المحاصيل في روسيا، وتقدر الخسائر بحوالي 9,2 مليار روبل، واعلنت الحكومة انها ستقدم المساعدة الى مناطق الجفاف باعتبار ذلك «كارثة طبيعية لا مهرب منها».

وستقدم الحكومة في شهر اغسطس الحالي 141 مليون روبل كمساعدة الى المزارع المتضررة بسبب الجفاف. كما سيعفي ابناء الريف والمزارعون من بعض المستحقات بينما يؤجل بعضها الآخر في المناطق التي تضررت بالجفاف.

ويشير خبراء الطقس الروسي الى ان موجة الحر والجفاف ناجمة بالدرجة الاولى عن الدفء الشامل بسبب تصاعد غازات المصانع الى الجو، وهذا كله ادى الى حدوث الجفاف والفيضان والاعاصير في كافة انحاء الكرة الارضية ومنها روسيا، علما ان دوائر الارصاد الجوية لم تستطع التنبؤ مسبقا بوقوعها في غالب الاحوال. وقد لام يوري لوجكوف عمدة موسكو رجال الارصاد لانهم لم يبلغوا الجهات المسؤولة في العاصمة الروسية باقتراب العاصفة التي ادت الى تحطيم نصف الاشجار في المدينة وتطاير السطوح وتهدم المباني المتداعية.

وبخصوص موسكو فيرى العلماء انها ذات وضع فريد من حيث الطقس وهي لا تشبه في هذا العواصم الاوروبية الاخرى. اذ انها تجمع ما بين سمات مناخ المناطق الشمالية و الجنوبية. فبخلاف روما ومدريد تتميز موسكو بارتفاع نسبة الرطوبة فيها. كما ان المدينة بنيت في سهل تهب عليه الرياح المختلفة من كافة الانحاء. ولهذا فان العلماء يعتقدون بان قدرة موسكو ضعيفة جدا على استعادة وضع مناخها ذاتيا وان اي تدخل في قوانين الطبيعة بهذه المنطقة سيترك عواقب وخيمة. ومعروف ان بناء الاحياء الجديدة بين الخمسينات الى الثمانينات ادى الى تغيير اتجاهات الرياح في موسكو. لكن الطقس في العاصمة الروسية يتاثر بلا ريب بالتغيرات الجارية في المناخ العالمي ايضا.

ويتوقع العلماء ارتفاع درجة الحرارة في العقود القادمة بحوالي 2 الى 4 درجات مئوية. علما ان موسكو تعاني في الشتاء ايضا تاثيرات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري حيث تتكون في اجوائها ما يشابه «قبة من الهواء الساخن». وفي هذا الايام اعقب الجفاف والحر فجأة امطار غزيرة ولم تتوقف ليلا او نهارا.

#### المغرب: ظاهرة «إل نينيو»

بعد أسبوع من الحر، شهدت المدن الشاطئية في المغرب، منذ يوم الثلاثاء، جوا معتدلا اتسم بالغيوم المصحوبة برياح باردة. وجاء هذا منسجما مع توقعات الارصاد الجوية الوطنية التي أكد مديرها عز الدين الديوري «أن المغرب لن يتأثر بالتقلبات المناخية الناتجة عن ظاهرة إل نينيو».

واوضح الديوري في تصريح صحافي ان من حسن حظ المغرب انه لا يوجد في منطقة تأثير ظاهرة ال نينيو وانه مع صعود المرتفع الجوي «الآزوري»، نسبة الى جزر الآزور، الى اوروبا بدأ المغرب تحت تأثير المنخفض الصحراوي الذي يعطي الرطوبة وجوا معتدلا في الشواطئ حيث تتراوح درجات الحرارة بين 32 درجة في المدن الشاطئية و40 درجة حتى 44 درجة في الداخل وهذه درجات عادية بالنسبة لشهر اغسطس (آب)».

واضاف ان هناك كتلا هوائية باردة في الاعالي ويمكن ان تعطى في بعض المناطق الجبلية بعض العواصف الرعدية. وقال ان الظواهر المناخية التي تعرفها عدة مناطق في العالم يمكن ان تفسر ببعض آثار ظاهرة ال نينيو وبكثافة الغلاف الغازي حول الارض.

وأوضح ان الفيضانات التي تعرفها الصين وكوريا الجنوبية وارتفاع درجة الحرارة في الشرق الاوسط ظواهر غير عادية، مشيرا الى ان ارتفاع درجة الحرارة في أوروبا مرده الى صعود المرتفع الجوي «الآزوري» الذي اصبح يغطي جل الدول الاوروبية. واضاف ان هذا المرتفع هو الذي مكن من تسرب كتل هوائية ساخنة الى اوروبا وهو الذي اعطى هذا الارتفاع في درجة الحرارة.

اولاد اردنيون بالقرب من نافورة للمياه في عمان التي ارتفعت درجة الحرارة فيها بشكل كبير بسبب موجة حر اجتاحت أوروبا والشرق الأوسط ووصلت الى 40 درجة مئوية (أ ف ب)

الأوزون: المادة الملوثة التي تظهر بفضل اشعة الشمس

اشعة الشمس القوية + الهدوء التام للرياح + 28 درجة مئوية على الاقل

تحت تاثير اشعة الشمس تتحول بعض الملوثات الى الاوزون

NO, $O_2$, O, $NO_2$, الاوزون $O_3$

التاثيرات المحتملة للتلوث

عندما يصل مستوى التلوث الى 150 مايكروجراما لكل متر مكعب

ضيق النفس، تهيج في البلعوم وتهيج في الرئة خصوصا لدى الاطفال والمصابين بمرض ضيق النفس

قيم مؤشر نقاوة الهواء (في المايكروجرام لكل متر مربع)
100: هواء معتدل
200 : غير صحي
300: غير صحي البتة
400 فاكثر: خطير

لكي لا يحدث الالتباس ... ويكون ضارا بالصحة

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

## «ال نينيا» أقل تدميرا من شقيقها «ال نينيو» في 98-1999

باريس - أ.ف.ب: يتوقع علماء الارصاد الجوية ان تشهد نهاية العام 1998 وبداية 1999 ظاهرة «ال نينيا» بصورة معتدلة نسبيا واقل تدميرا من شقيقها «ال نينيو» الذي حمل وبالا على العالم خلال العام الفائت.

ونقل القمر الفرنسي الاميركي توبكس - بوسيدون مشاهد لـ«ال نينيا» جديدة متكونة فوق الهادئ حيث انتقلت الحرارة على السطح في نهاية يوليو (تموز) من 29 الى 22 درجة مئوية ويقول الخبراء ان هذه «ال نينيا»، «لن تكون قوية جدا» على الرغم من حدة ال نينيو الاخير الذي اعتبر الاكثر تدميرا خلال القرن. ويتوقع ان تكون ال نينيا 98 - 1999 شبيهة بـ«ال نينيا» المعتدلة لعام 1995 وال نينيا، التي اتهمها باحث صيني بانها وراء الفيضانات المدمرة التي تشهدها بلاده، هي ظاهرة معاكسة لـ«ال نينيو»، نظرا لبرودتها، اي ان آثارها على المناخ معاكسة وان كانت لا تقل تدميرا.

واذا كان ال نينيو وليد مرجل ضخم من الماء الساخن الذي يتكون في المنطقة الاستوائية في المحيط الهادئ، فان ال نينيا تنشأ من الاعماق، من خزان ضخم للمياه الباردة في المنطقة نفسها، قبل ان تصعد الى السطح.

وبنتيجة ذلك يبرد المحيط ليسود بعد بضعة اشهر طقس اكثر جفافا وبرودة من المعدل الطبيعي في نصف الكرة الشمالي واكثر حرارة ورطوبة في النصف الجنوبي.

وهكذا عانت اندونيسيا العام الماضي من الحرائق الناجمة عن ظاهرة «ال نينيو» ويخشى ان تشهد امطارا غزيرة مطلع 1999.

## حوادث الموت ازدادت 10% في بريطانيا بسبب موجة الحر السابقة

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير اصدرته كلية طب الأمراض الاستوائية في لندن الى ان موجة الحرارة التي شهدتها بريطانيا قبل ثلاث سنوات قد أدت الى زيادة حوادث الموت بنسبة 10 في المائة.

ويأتي نشر التقرير في هذه الأيام التي شهدت فيها بريطانيا أياما حارة جدا لتذكير السكان بأهمية الحفاظ على صحتهم اثناء ارتفاع درجات الحرارة.

وأشار التقرير الى ان التمارين الرياضية ينبغي ان تمارس بشيء من الحذر سواء كان ذلك في ايام الصيف الحارة أو الشتاء الباردة. ورغم ان التحذيرات كانت توجه في السابق الى الأشخاص المسنين والأطفال والمرضى فانها توجه اليوم الى كافة شرائح السكان في مختلف الاعمار.

واشار التقرير الى ان اغلب حوادث الوفاة وقعت نتيجة الاختلالات في الجهاز التنفسي وامراضه اضافة الى الاصابة بالجلطة الدماغية التي كانت اكثر من الحوادث الأخرى بسبب الضربة الشمسية أو الارهاق بسبب ارتفاع درجة الحرارة.

ويؤدي الارهاق والتعب بسبب الحرارة الى فقدان الجسم للسوائل بسبب التعرق فيما تحدث ضربة الشمس بسبب عدم مقدرة الجسم على مقاومة ارتفاع الحرارة ولذلك فانها تعتبر خطيرة، وتزداد فيها حرارة الجسم بشكل خطير مما يؤدي الى حدوث الضربة الشمسية. وينصح الاطباء بارتداء القبعات واللفافات التي تحمي الرأس والرقبة وجزءا من الوجه للوقاية من الضربة الشمسية.

### ترتدى لمدة 45 دقيقة يوميا

## بدلات رواد الفضاء لمعالجة مرض التصلب العصبي المتعدد

أوكسفورد: من الدكتور إسماعيل الخطيب

بدات تكنولوجيا الفضاء المتطورة تدخل المجال الطبي العملي رويدا رويدا، ومن الجدير بالذكر ان تكنولوجيا المراكز الفضائية الدولية، خاصة العسكرية منها، تسبق التكنولوجيا المتوفرة بين ايدينا بعشرات السنين.

وتعتبر حالة المريضة البريطانية سيبيل فيلدينغ اكبر مثال على ذلك، فهي حاليا في زيارة الى مركز كندي الفضائي ليس الهدف منها الاستعداد لرحلة فضائية او لجولة ترفيهية، وانما تهدف لاستخدام معدات فضائية لمعالجة حالتها الصحية المستعصية، لانها تعاني من مرض التصلب المتعدد Multiple Sclerosis. وقالت فيلدينغ، انها لم تكن في حياتها مولعة بالفضاء، ومن الخارج عن المألوف ان تجد رابطا بين حالتها الصحية والتكنولوجيا الفضائية.

هذا وسوف تخضع فيلدينغ لنظام علاجي جديد وذلك باستخدام بدلات رواد الفضاء الخاصة بالمشي خارج الغلاف الجوي المحيط بالارض، حيث تحتوي هذه البدلات على نظام تبريد خاص طور من قبل وكالة «ناسا» الفضائية الاميركية.

وقد اكتشفت فائدة هذه البدلات في معالجة مرض التصلب المتعدد من قبل احد مهندسي «ناسا» في كاليفورنيا الذي يعاني من هذا المرض، حيث وجد اثناء تجربته للبدلة انها خففت من حالته المرضية. ولاحظ ان الحرارة والرطوبة تزيد من شدة اعراض المرض مثل صلابة العضلات والتشنج والوهن.

بعد هذا الاكتشاف بدأ العلماء بتجربة اجهزة متعددة لتبريد الجسم بشكل مناسب بهدف المعالجة، لكن مشكلة البدلات الفضائية انها كبيرة وغير مناسبة للاستخدام المدني، لذلك اخذ العلماء يصنعون اجهزة صغيرة على مبدأ البدلات الفضائية يمكن للمريض ارتداؤها دون عناء الحركة والتنقل.

واستطاع الباحثون ابتكار بدلة صغيرة او جاكيت دون اكمام مزود بجهاز تبريد خاص لمعالجة المرضى، ومن المتوقع ان يستفيد مئات المرضى الذين يعانون من التصلب المتعدد من هذه التكنولوجيا.

وتتم المعالجة بارتداء البدلة لمدة 45 دقيقة في اليوم، وذلك على جلستين منفصلتين، جلسة في الصباح بعد الاستيقاظ من النوم وجلسة في المساء. واذا كانت حالة المريض سيئة يمكن ارتداء البدلة ثلاث مرات يوميا كل مرة 15 دقيقة.

لكن الاطباء اشاروا الى ان هذا الجهاز يخفف الاعراض، لكنه ليس وسيلة علاجية للمرض.

وتعمل البدلة العلاجية على البطارية، حيث يبلغ ثمنها ما يقارب الف جنيه استرليني.

وقال ديفيد فيردين مدير شركة Medicool التي تصنع هذه البدلة في بريطانيا، ان جهاز التبريد الموضوع في البدلة قابل للاختبار من قبل المريض، حيث يتم فحص شدة تاثر المريض وتحسنه بعد استخدام الجهاز في المنزل.

واذا كان الجهاز غير مناسب يمكن اعادته الى الشركة.

وقد راعى العلماء في التصميم اعطاء المرضى القدرة على الحركة وسهولة الاستخدام والراحة في المنزل.

ولوحظ اثناء تجربة البدلة الجديدة على المرضى ان سبعة من كل عشرة مرضى يشعرون بالتحسن.

وقال جون سمكنز رئيس جمعية ومركز التصلب المتعدد ان فائدة هذه البدلة تكمن في تسهيل عمل الدفاع في السيطرة على العضلات، لان الحرارة والرطوبة تضعف حركة انتقال المعلومات من الدماغ الى الاطراف عبر الاعصاب.

اضافة لذلك يفتقد المرضى المصابون بالتصلب للمحاكمة الدماغية السليمة لنسبة الحرارة الخارجية، او بمعنى ادق فان اشارات خاطئة من الاعصاب المحيطة عن معدل الحرارة الخارجية تصل الى الدماغ، ولذلك فانهم يتعرضون للحروق والاذى، ولهذا فان وجود اجهزة استشعار حرارية لابقاء درجة الحرارة ثابتة ومسيطرا عليها بالنسبة للمرضى مهمة جدا.

ويصنف مرض التصلب المتعدد من الامراض العصبية البطيئة التطور نحو الاسوأ، حيث يظهر انحلال في المادة الميلانية العصبية في بعض المناطق الدماغية وبعض اجزاء الحبل الشوكي، حيث تظهر نتيجة لذلك اعراض متعددة في الجسم، ولا يزال سبب المرض غير واضح تماما حتى الآن، لكن هناك نظريات متعددة بهذا الشأن منها تتعلق بالجهاز المناعي الذاتي، والالتهابات الفيروسية، والانزيمات... الخ.

ويمكن ان تظهر اعراض متعددة نتيجة الاصابة مثل تشنج العضلات وشلل احد الاطراف او الخدر، وضعف الاطراف، وفقد الحس في مناطق متعددة من الجسم واضطرابات بصرية، وحدوث تاتاة في الكلام، وصعوبة في السيطرة على التبول. وقد تظهر اضطرابات دماغية مثل نقص المحاكمة، وحدوث الاكتئاب، والضحك غير المفسر في مواقف حزينة والعته الدماغي. ويمكن ان يحدث اعتلال في العصب البصري واضطراب في متعكسات العضلات، ويمكن حدوث اعراض Charcots ، وهي اضطرابات القدرة البصرية (اسوأ الانكسار)، ورجفان، وكلام متقطع. ويمكن ان يحدث اضطراب في البول والقدرة الجنسية لدى الرجال والنساء واضطراب في التغوط عند اصابة الحبل النخاعي الشوكي الموجود في العمود الفقري.

يمكن ان يمتد المرض لسنوات عديدة قد تمتد الى 25 سنة حيث يحدث على شكل نوبات من الاضطرابات والاعراض العصبية تفصلها فترة من التحسن. لكن سرعان ما تقصر فترات التحسن وتصبح الحالة دائمة.

يكتشف المرضى من خلال الاعراض واجراء التصوير الدماغي المقطعي بواسطة المرنان المغناطيسي، اضافة الى اجراء التحاليل الدموية. وحتى الآن لا توجد معالجة شافية من المرض لكن يتم اعطاء ادوية الكورتيزون ومثبطات المناعة غالبا، اضافة الى المعالجة الفيزيائية... الخ.

### اخبار علمية

#### عرض حي لجراحة قلب مفتوح على شاشات التلفزيون والإنترنت قريبا

واشنطن - رويترز: تستعد شركة خاصة للبث التلفزيوني في الولايات المتحدة، سبق ان عرضت اول عملية ولادة حية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، لبث عملية قلب مفتوح لاول مرة على الهواء.

وقالت شبكة «اميركا هيلث» انها ستنقل في بث حي عملية قلب مفتوح اثناء اجرائها في معهد تكساس للقلب في هيوستون في التاسع عشر من الشهر الحالي. واضافت ان العملية التي سيجريها الطبيب الجراح دنتون كولي لمريض لم يتم اختياره بعد ستبث على الهواء ايضا على شبكة الانترنت.

وقال ويب جولينكن، رئيس مجلس ادارة الشبكة التلفزيونية في بيان، ان «امراض القلب هي السبب الرئيسي للوفاة في اميركا لكن الاطباء اصبح بمقدورهم الان انقاذ ارواح الكثيرين من خلال علاجات طبية وجراحية جديدة». واضاف قائلا «بالقاء ضوء جديد على اوجه التقدم التي حدثت في هذا المجال في الاونة الاخيرة، فاننا نامل ان يحفز ذلك المزيد من الناس على الحصول على المساعدة التي يحتاجونها». ومن المتوقع ان تستغرق الجراحة نحو اربع ساعات. وفي يونيو (حزيران) الماضي عرضت الشبكة التلفزيونية في بث حي على شبكة الانترنت عملية ولادة اجريت لامرأة من فلوريدا، ويصل ارسال الشبكة الى 7,2 مليون مشترك في الولايات المتحدة.

#### نفي صحة الاستنتاجات بشأن أضرار الأغذية المعدلة وراثيا

لندن - أ.ف.ب: نفى معهد رويت للابحاث في ابردين في اسكوتلندا صحة الاستنتاجات التي اعلنها احد باحثي المعهد حول اضرار الاغذية المعدلة وراثيا على صحة الانسان.

واعلنت ادارة المعهد في بيان ان الطبيب ارباد بوزتيه، الذي وصفت استنتاجاته بانها «مضللة»، اوقف عن العمل ومن المقرر ان يغادر المعهد.

وكان الطبيب قد اعلن في مقابلة تلفزيونية الاثنين الماضي ان الدراسة التي اجراها وقام خلالها باطعام فئران بطاطس معدلة وراثيا بينت حدوث اضرار في الجهاز المناعي لهذه الفئران وتأخر في نموها. وقال الباحث ان هذه الاستنتاجات تقود الى التوقع بان هذه الاطعمة التي يتم تعديل مورثاتها بهدف تحسين مواصفاتها يمكن ان تسبب ضررا على صحة الانسان.

واكد المعهد، دون اي تفاصيل، ان الباحث استخدم نوعا من البطاطس المعدلة وراثيا يختلف عن النوع المذكور في الاستنتاجات الخاصة بالدراسة. واضاف انه لم يقم بعرض نتائج عمله على مجموعة من الخبراء قبل نشرها. وقال المعهد انه عين باحثا اخر لمتابعة الابحاث وانه «من السابق لاوانه تحديد ما اذا كانت النتائج ستنقل الى المسؤولين الصحيين».

وكان الاعلان عن نتائج تلك الدراسة قد ادى الى احداث بلبلة بين البريطانيين وجدالا حول منافع ومضار الاغذية المعدلة وراثيا في بريطانيا، ودفع بعض النواب الى المطالبة بمنعها.

وردت وزارة الزراعة على هذه الدعوات بالقول انها تنتظر النتائج الكاملة لابحاث معهد رويت قبل اتخاذ اي قرار.

#### بقعة نفطية تهدد محمية ساحلية في بيرو

ليما - رويترز: قالت السلطات ان بقعة نفطية تسربت من خط انابيب يمد السفن بالنفط الخام تهدد محمية للطيور وعجول البحر على السواحل الجنوبية للبلاد.

وتدفع الرياح بقعة نفطية طولها 200 متر الى عرض البحر لا تبعد سوى 14 كيلومترا عن محمية باراكاس الطبيعية وهي من اهم المزارات السياحية في بيرو قرب بلدة بيسكو.

### تضم لأول مرة أحد المسؤولين في الكرملين

## انطلاق بعثة فضائية روسية جديدة إلى المحطة «مير» تمهيدا لاغراقها في المحيط

موسكو: «الشرق الأوسط»

انطلقت الى الفضاء امس السفينة «سويوز ت م - 28» لتنقل الطاقم الجديد من رواد الفضاء جينادي بادالكا وسيرجي افدييف ويوري باتورين (مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي سابقا) الى المحطة المدارية «مير». علما انها أول مرة يحلق فيها الى الفضاء مسؤول حكومي رفيع.

إذ كان جميع رواد الفضاء سابقا من ضباط القوة الجوية او العلماء، ولكن باتورين يعتبر نفسه عالما فيزيائيا قبل كل شيء، فهو دكتور في الفيزياء والرياضيات.

وتعتبر البعثة الفضائية الحالية التي تحلق الى «مير» هي البعثة الأساسية (26) من رواد الفضاء وما قبل الأخيرة، إذ أن البعثة (27) التالية ستقوم بانزال المحطة «مير» من أجل اغراقها في المحيط بعد ان اصبحت معداتها قديمة وغير قادرة على اداء المهام المطلوبة. وستحل محلها المحطة المدارية الدولية «الفا» التي تشارك روسيا في صنعها.

واعلن يوري سيميونوف مدير شركة صناعة الصواريخ وأجهزة الفضاء في اجتماع اللجنة الحكومية التي اتخذت قرارها النهائي بارسال البعثة ان المشكلة الوحيدة أمام رواد الفضاء هي عدم وجود جهاز التحام اوتوماتيكي احتياطي في «مير». ولهذا سيتعين عليهم اجراء الالتحام مع المحطة يدويا. لكن رواد الفضاء على استعداد لذلك. ومن المحتمل ان يبقى المهندس سيرجي افدييف في المحطة حتى الصيف القادم ويشارك في الاستعداد لاغراق المحطة في البحر. اما يوري باتورين فسيعمل في «مير» فترة قصيرة لا تتجاوز 12 يوما سيجري خلالها حوالي عشرين تجربة علمية، وسيعود الى الأرض في 25 اغسطس (آب) سوية مع البعثة الحالية في «مير»، والمؤلفة من طلعت موي بايف ونيكولاي بوداري. بينما سيستمر تحليق جينادي بادالكا فترة 201 يوم وسيعود الى الارض في فبراير (شباط) من العام القادم. وفي خلال هذه الفترة سيخرج الى الفضاء مرتين.

### 25 ألف نوع من الكائنات على الأقل قد تنقرض بنهاية القرن

## جماعة السلام الأخضر تتوقع أزمة بيئية عام 2000

امستردام - رويترز: قالت جماعة «جرينبيس» (السلام الاخضر) امس ان 25 الف نوع من الكائنات على الاقل قد تنقرض، وان 50 الف فدان من الغابات القديمة في انحاء العالم قد تدمر بحلول عام 2000.

وقال تيلو بودي المدير التنفيذي للجماعة الداعية للحفاظ على البيئة في التقرير السنوي للجماعة انه «يتعين اتخاذ اجراءات ملموسة قبل عام 2000 لتغيير هذه الاتجاهات».

واوصى التقرير بستة اجراءات على الاقل وصفها بانها «تمثل الحد الادنى، لما هو مطلوب تنفيذه».

وقالت الجماعة ان الجزء (لارسين ب) من الرصيف الجليدي للقارة القطبية الجنوبية قد ينهار بحلول نهاية القرن، وهو امر من شأنه احداث زيادة كبيرة في منسوب مياه البحار على مستوى العالم. وعانى هيكل الرصيف الجليدي من ارتفاع درجة حرارة العالم التي يرجعها بعض الخبراء الى الظاهرة التي يطلق عليها اسم «البيت الزجاجي» الناجمة عن زيادة معدلات انبعاث غازات معينة.

ورصدت الجماعة شقوقا في الرصيف الجليدي في فبراير (شباط) وقالت ان الوضع يوضح الحاجة للتحول عن استخدام الوقود الحفري والاتجاه الى مصادر الطاقة المتجددة.

كما قالت الجماعة ان حصيلة اساطيل صيد الاسماك في الدول الصناعية ستتجاوز توصيات منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة بنحو 20 مليون طن خلال 505 ايام قبل بداية القرن الجديد.

واضافت ان 30 مليون طن اخرى من الاسماك والكائنات البحرية ستقع في شباك الصيادين وستموت ثم تعاد مرة اخرى الى البحار.

وتابعت ان اكثر من 115 طنا من البلوتونيوم عالي الاشعاع ستنبعث مما يزيد من مخاطر هلاك بعض الكائنات.

ودعت الجماعة المجتمع الدولي لاتخاذ ستة اجراءات منها وقف تراخيص اعمال التنقيب الجديدة عن النفط والتراجع تدريجيا عن استخدام الطاقة النووية وخفض اساطيل صيد الاسماك الى النصف ووقف الانتاج التجاري للمحاصيل المعالجة وراثيا.

# الهلال السعودي والأهلي المصري في نهائي دورة الصداقة الدولية اليوم

أبها: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يرعى الامير خالد الفيصل امير منطقة ابها مساء اليوم المباراة النهائية لدورة الصداقة الدولية لكرة القدم على كأس الامير عبد الله الفيصل والتي ستجمع بين فريقي الهلال السعودي والاهلي المصري على ملعب مدينة الامير سلطان بن عبد العزيز الرياضية. وتأهل الفريقان الى المباراة النهائية بعد مشوار حافل وقوي جاء عن جدارة واستحقاق، الاهلي المصري تصدر فرق مجموعته الاولى برصيد سبع نقاط جمعها من ثلاث مباريات تعادل مع القادسية الكويتي 1/1، وفاز على منتخب عسير 1/5 وعلى الاهلي السعودي 3/صفر، وفي الدور نصف النهائي تغلب على الهلال السوداني 1/2.

اما فريق الهلال السعودي، الذي شارك في الدورة بتشكيلة معظمها من اللاعبين الشباب بجانب بعض لاعبي الخبرة مثل عبد الله الشريدة والزامبي ليتانا، فقد استطاع الوصول للمباراة النهائية بعد ان تصدر فرق المجموعة الثانية بتعادله مع الهلال السوداني سلبا والفوز على الرياض السعودي 1/صفر وعلى الافريقي التونسي 1/2، ثم تخطى الاهلي السعودي في دور النصف النهائي بهدف للاشيء.

ويتوقع لمباراة اليوم ان تخرج مثيرة في احداثها وان كانت الترشيحات تميل لصالح الاهلي المصري المدعم بعناصره الدولية واصحاب الخبرة بقيادة نجمهم الهداف حسام حسن، ولكن يقابل ذلك الارتفاع الكبير في الروح المعنوية للاعبي الهلال الذين يأملون في تحقيق مفاجأة في اليوم الاخير من الدورة.

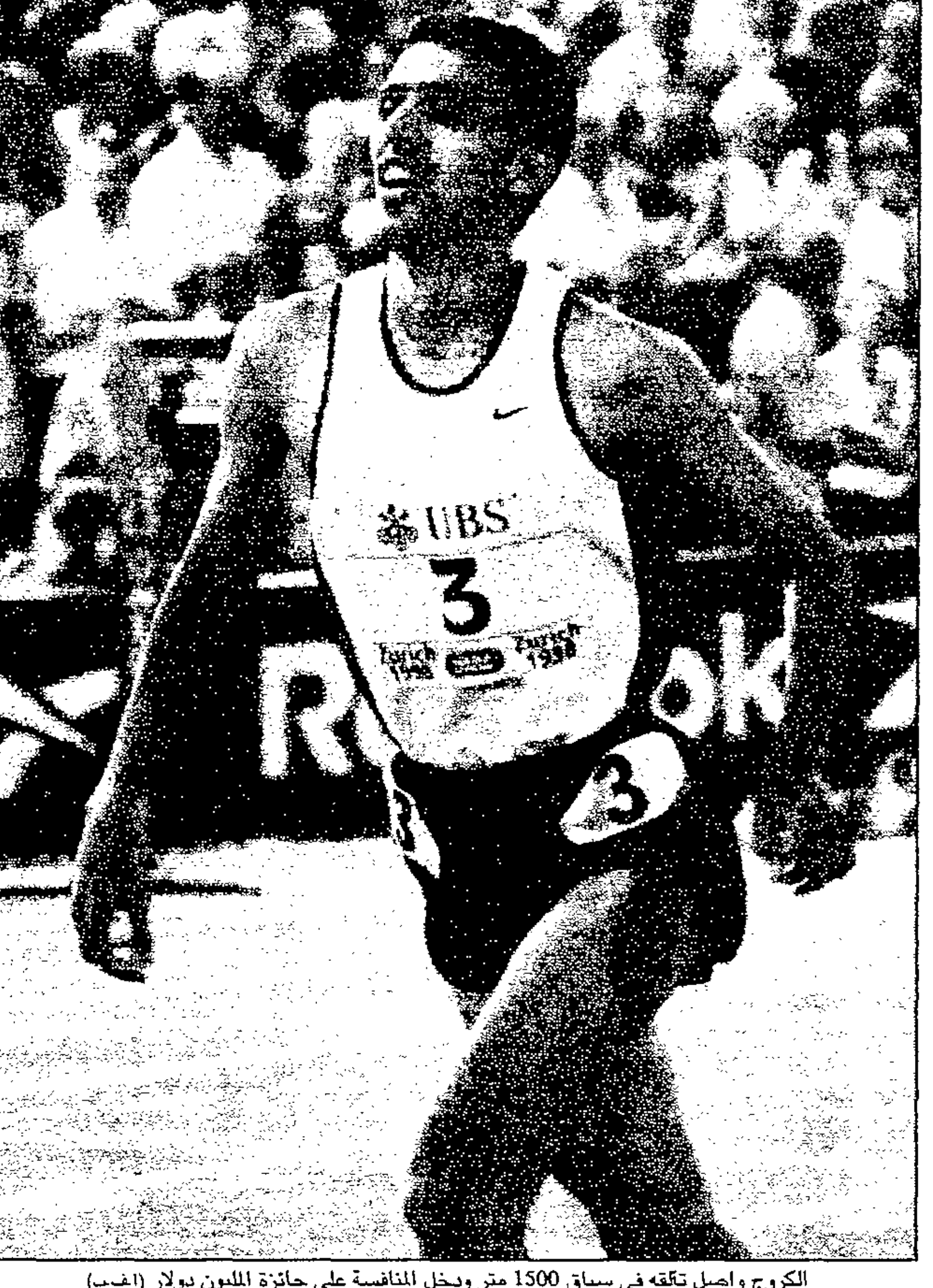
وربما يكون لمدرب الهلال الجديد الالماني هولمان، دور اليوم لانه يعلم خبايا واسرار الاهلي المصري الذي قاده لمدة 3 اعوام. بميزان العقل والمنطق يأتي الاهلي مرشحا للفوز، وبالنظر الى صفوف الفريقين نجد أن الهلال السعودي ينقصه الكثير من لاعبيه المؤثرين باستثناء خط الدفاع الذي يعد افضل خطوطه بوجود الثنائي الشريدة وليتانا.

اما خط الهجوم والوسط وحراسة المرمى فمعظمها من اللاعبين الشباب الذين ما زالوا في حاجة للخبرة.

اما فريق الاهلي المصري فخطوطه تبدو متكاملة ومعظمها من نجوم دوليين ذوي خبرة بجانب بعض الشباب الصاعد الذين اثبتوا كفاءة عالية. وعن لقاء اليوم يقول مدرب الهلال عبد العزيز العودة المباراة صعبة جدا بالنسبة لنا خصوصا في غياب لاعبينا الدوليين واعتمادنا على مجموعة من الشباب الصاعد، وبالطبع المأمورية ستكون ثقيلة عليهم امام فريق يعد من افضل الفرق العربية وصاحب بطولات وانجازات. واكد العودة انه اعد خطة محكمة لايقاف عناصر الخطورة في الاهلي وتحصين الدفاع وقال: اننا نلعب امام فريق يملك خط هجوم قويا جدا ويوجد فيه هداف خطير هو حسام حسن. واضاف: لكن ذلك ليس معناه اننا نرهب اللقاء بل سنلعب من اجل الكسب ولكن بخطة اخرى متوازنة، ونحن اطلعنا على نقاط القوة والضعف في الفريق المصري، وسنحاول دفع لاعبينا لاستغلال الثغرات في دفاع منافسنا.

وحول مدرب الهلال الجديد الالماني هولمان وان كان سيشرف على الفريق اليوم، قال العودة ان هولمان هو المشرف العام على الفريق منذ بداية الدورة ونأخذ بارائه الفنية في المباريات رغم انه اوضح قبل البطولة انه جاء للاطلاع على المستوى.

ومن جانبه قال مدرب الاهلي المصري الالماني راينر تسوبيل الفريقان المتأهلان للنهائي وصلا بكل جدارة واستحقاق، واشاد بفريق الهلال ووصفه بالقوي وامتياز لاعبيه بالسرعة والحيوية، واضاف: يملك الهلال خط دفاع قويا وحارس مرمى جيدا اظهر موهبة مبكرة رغم صغر سنه. وقال تسوبيل: اننا سنتعامل مع هذه المباراة بطريقة تختلف عن اللقاءات السابقة، ورفض ترشيح فريقه للفوز مشيرا الى ان الكرة لا تعرف اصحاب الخبرة بل تعطي للاوفر مجهودا والافضل لعبا.



الكروج واصل تألقه في سباق 1500 متر ودخل المنافسة على جائزة المليون دولار (أ.ف.ب)

العراق يعود للمنافسات العربية العام المقبل

# السعودية في المجموعة الرابعة لكأس العرب مع الجزائر ولبنان

الدوحة - أ.ف.ب: سحبت امس في الدوحة قرعة نهائيات كأس العرب السابعة لكرة القدم التي تستضيفها قطر من 22 سبتمبر (ايلول) الى الاول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبلين بحضور الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد وممثلين عن المنتخبات المشاركة.

ووزعت المنتخبات الـ12 على 4 مجموعات يتأهل بطل كل منها الى الدور نصف النهائي، ثم يلعب الفائزان المباراة النهائية ويلتقي الخاسران في مباراة المركز الثالث.

وضمت المجموعة الاولى قطر وليبيا والاردن، والثانية مصر والكويت وسورية، والثالثة المغرب والامارات والسودان، والرابعة السعودية والجزائر ولبنان.

واكد السعد ان البطل سينال 40 الف دولار، والثاني 30 الفا، فيما سيحدد المبلغ الذي سيحصل عليه صاحبا المركز الثالث والرابع لاحقا، وقد لا يقل عن 20 الفا.

واشار السعد الى ان المنتخب العراقي والفرق العراقية ستعود الى المشاركة في البطولات العربية بدءا من العام المقبل، من دون ان يحدد موعد الاعلان الرسمي.

وقال رئيس الاتحاد المصري سمير زاهر تعليقا على القرعة: اعتقد ان مجموعتنا جمعت اقوى المنتخبات التي استعدت منذ فترة طويلة، لكن منتخبنا سيسعى الى الحفاظ على لقبه. وكشف للمرة الاولى ان المنتخب المصري يضم 14 لاعبا من التشكيلة التي ستخوض بطولة القارات الرابعة التي تستضيفها المكسيك في يناير 1999.

من جانبه، اعتبر الالماني اوتو بفيستر مدرب السعودية ان القرعة عادلة وان المنتخبات كلها ومنها السعودية ستتنافس على اللقب. وكان بفيستر طالب بتأهل الاول والثاني من كل مجموعة «لان ذلك سيعطي البطولة قوة اكبر».

وقال ممثل الاتحاد اللبناني بيار كيخيا: «وقع منتخب لبنان في مجموعة صعبة للغاية، الا ان ذلك لا يمنعنا من القول ان منتخبنا لن يكون ضيف شرف بل هو آت للمنافسة واثبات الذات، وسيكون لنا كلمة». واعرب المسؤولون القطريون عن ارتياحهم لنتيجة القرعة واعتبروا ان فرصة منتخبهم كبيرة في التأهل الى نصف النهائي رغم قوة ليبيا والاردن.

وهنا البرنامج: الدور الأول

- 22 - 9: قطر مع ليبيا و سورية مع مصر
- 23 - 9: الامارات مع المغرب ولبنان مع الجزائر
- 24 - 9: ليبيا مع الاردن ومصر مع الكويت
- 25 - 9: المغرب مع السودان والجزائر مع السعودية
- 26 - 9: سورية مع الكويت وقطر مع الاردن
- 27 - 9: الامارات مع السودان ولبنان مع السعودية

● نصف النهائي:

- 29 - 9: اول الثانية مع اول الرابعة، واول الاولى مع اول الثالثة
- 1 - 10: المركز الثالث: الخاسران في نصف النهائي

ثم المباراة النهائية: الفائزان

خمسة لقاءات ساخنة أبرزها الإسماعيلي والشرقية

# الزمالك يواجه القناة في افتتاح بطولة الدوري المصري رقم 42

القاهرة: من خالد العشري

على اطلال مونديال القرن الذي فاز به المنتخب الفرنسي حديثا، وعلى انغام النصر الكبير الذي حققه المنتخب المصري بفوزه ببطولة الامم الافريقية التي اقيمت في بوركينا فاسو تنطلق اليوم منافسات البطولة رقم 42 للدوري المصري لكرة القدم حيث يتنافس 14 ناديا للفوز بالدرع الذي يحمله النادي الأهلي، او الوقوف في مركز آمن بعيدا عن حافة الهاوية، او الاستمرار فقط في دوري الاضواء.

وتنطلق المنافسة بخمسة لقاءات اليوم تجمع الزمالك مع القناة والاسماعيلي مع الشرقية والمصري مع الكروم ودينا مع غزل المحلة وبلدية المحلة مع المقاولون. بينما يلتقي الاتحاد مع المنصورة غداً، والاهلي مع اسوان على ارض الاخير يوم الاثنين.

لقاء الزمالك والقناة هو الابرز جماهيرياً ويجري على استاد القاهرة ليلا. جماهير الزمالك متعطشة لمعرفة المستوى الحقيقي لفريقها المعدل الذي يتم بناؤه منذ خمس سنوات بحثا عن بطولة الدوري الذي عجز الفريق عن الفوز بها لصالح للاهلي. ومواجهة الزمالك للقناة دائماً ما تأتي ساخنة ومثيرة ويصعب التكهن بنتيجتها.

ويعتبر الزمالك الفريق الوحيد الذي يضم بين صفوفه أكثر من 15 لاعبا ليسوا من ابناء النادي، مثل بشير التابعي وحسام عبد المنعم وكريستوفر وكمونة واندي واسامة عمار وعبدالحميد بسيوني وعبد اللطيف الدوماني والفيس ومشالي وعمرو فهيم واكرم عبد المجيد وطارق مصطفى ومحمد السيد ومحمد القط وكوليبالي.

وسيغيب عن الفريق اليوم عبد الحميد بسيوني والدوماني والفيس وكوليبالي.

أما القناة بمدربه فؤاد شعبان فانه ينعم بالاستقرار منذ أكثر من موسم واحد ويضم بين صفوفه طارق فهيم وعمرو انور وعلي يحيى وعصام صلاح الدين وياسر تحسين وهشام العزوني ومحمد عبد الرؤوف واحمد ايوب واسامة محمود، والهداف الخطير تشيرنو والوافد الجديد احمد العجوز.

أما لقاء الاسماعيلي والشرقية، فهو بين فريق عريق يترقب جمهوره مشاهدة عروض جيدة بعد الموسم الماضي السيئ الذي اختتمه بخروجه من بطولة افريقيا، وبين فريق الشرقية الوافد الجديد الى الدوري الممتاز.

وتميل الترشيحات الى فوز الاسماعيلي بعد فترة الاعداد الطويلة التي خاضها تحت اشراف المدرب الالماني فرانك انجل. ويتطلع جمهور الاسماعيلي لمتابعة مجدي طلبة نجم مصر والنادي الاهلي وزميله احمد رجب بعد انضمامهما للفريق هذا الموسم، أما الشرقية فان ثلاثي الاهلي عمرو الحديدي وياسر علي واحمد سراج سيكون محط الانظار أيضا.

ويلتقي المصري بطل الكأس على ارضه في بورسعيد مع الكروم العائد للدوري بعد غياب استمر لموسم واحد. ويضم المصري كوكبة من اخطر لاعبي مصر الا انهم لم ينالوا حظا طيبا مع المنتخب الوطني وسيكون مدعما اليوم بمدافع الاهلي احمد نخلة.

اما الكروم فهو دائماً ما يسبب الحرج للفرق الكبرى ورغم انه استغنى عن معظم لاعبيه الذين قادوه للتألق في الدوري الممتاز من قبل مثل عبدالناصر محمد وعبدالسلام والبيضا، الا ان وجود نجم مصر السابق ايمن شوقي يعد اكبر داعم لخط هجومه.

ويبقى لقاء دينا وغزل المحلة وهو متكافئ، والجديد فقط هو انتقال لحمد رفعت مدرب السويس لتولي تدريب نادي دينا. والكلام نفسه ينطبق على لقاء بلدية المحلة والمقاولون.

لا أرقام قياسية في لقاء زيوريخ لألعاب القوى

# الكروج يفوز بسباق 1500 متر وينضم لثلاثة عدائين في المنافسة على المليون دولار

زيوريخ - أ.ف.ب: لم يشهد مضمار ملعب زيوريخ السويسري حيث اقيم اللقاء الرابع من الدوري الذهبي لألعاب القوى تسجيل اي رقم قياسي خلافا للموسم الماضي وانما سجل المشاركون 5 افضل ارقام عالمية لهذا الموسم.

وسجلت في هذا الملعب بالذات العام الماضي 3 أرقام قياسية للاثيوبي هايلا جبريسيلاسي (5 آلاف متر) والدنماركي ويلسون كيبكيتير (800 متر) والكيني ويلسون بويت كيبكيتير (3 الاف متر موانع).

وخرجت النيجيرية تشاريتي اوبارا (400 متر) من المنافسة فبقي 4 عدائين هم الاميركية ماريون جونز (100 متر) والاميركي براين برونسون (400 متر حواجز) والمغربي هشام الكروج (1500 متر) والاثيوبي هايلا جبريسيلاسي (3 الاف متر) في دائرة المنافسة على جائزة المليون التي ستمنح للفائز في سباقه خلال اللقاءات الستة التي اعتمدت لتشكل الدوري الذهبي وهي اوسلو وروما وموناكو وزيوريخ وبروكسل (27 اغسطس الحالي) وبرلين (2 سبتمبر).

وحافظ الكروج على تفوقه في سباق 1500 متر بعدما اشعل حماس الجمهور واقترب من رقمه القياسي (3,26,00 دقيقة) حين سجل 3,26,45 دقائق، وكذا الامر بالنسبة الى الاثيوبي هايلا جبريسيلاسي في سباق 5 الاف متر حيث سجل 12,54,08 دقيقة لكنه بقي بعيدا عن رقمه القياسي (12,39,36 دقيقة).

ولم تستطع اوبارا الصمود في سباقها فحلت ثانية خلف جريت بروين، فيما حلت بطلة العالم الاميركية في 100 متر ماريون جونز اولى في السباق مسجلة 10,77 ثوان من دون ان تزاحمها اي منافسة اخرى وحلت امام مواطنتها كريستي جاينز في المركز الثاني بفارق 27 جزءا في المئة من الثانية، وجاءت الاوكرانية جانا بينتوسيفيتش ثالثة (11,07 ثانية).

وفي الوثب الطويل، حققت جونز افضل رقم لهذا الموسم عندما عادلت رقمها السابق وهو 7,31 متر وحلت امام الالمانية المخضرمة هايكه دريشلر (7,05 متر) والكوبية الصاعدة نيوركا مونتالفو (6,85 م) تاركة المراكز المتأخرة لاصحاب الالقاب مثل الايطالية فيونا ماي.

وحقق العداء الاميركي مايكل جونسون بطل اولمبياد اتلانتا 96 في سباقي 200 و400 متر وبطل العالم في السباق الثاني، افضل رقم لهذا العام في 400 متر مسجلا 43,68 ثانية وتقدم على مواطنيه الفين هاريسون (44,19 ثانية) وتايري واشنطن (44,42 ثانية).

اما الارقام الثلاثة الاخرى فكانت للموزامبيقية ماريا موتولا في 800 متر وسجلت (1,56,11 دقيقة)، والاميركي الآن جونسون بطل العالم في 110 متر حواجز (12,98 ثانية) الذي نجح هذه المرة في التفوق على مواطنه مارك كرير بفارق جزءين في المئة من الثانية، والالماني لارس رييدل في رمي القرص (67,90 متر).

وجاءت المفاجأة الاولى في اللقاء من النيجيري سيون اوجونكويا في سباق 100 متر عندما احتل المركز الاول مسجلا 9,96 ثوان امام اوبابيلي طومسون من بربودا (10,03 ثانية) والناميبي فرانكي فريديريكس (10,04 ثانية).

وشهد السباق اصابة بطل اولمبياد اتلانتا وحامل الرقم العالمي الكندي دونوفان بايلي على الارجح بشد عضلي في فخذه الايسر بعدما قطع نحو 40 مترا، فخرج من المنافسة. وهزم بطل العالم وحامل الرقم القياسي في سباق 800 متر الدنماركي ويلسون كيبكيتير امام الكيني جافيت كيموتاي (1,42,87 دقيقة)، وسجل 1,43,18 دقيقة، لكنه حافظ على ابتسامته لانه كان يتوقع الخسارة.

وصرح كيبكيتير، الذي خاض السباق للمرة الثانية بعد موناكو السبت الماضي اثر اصابته بمرض الملاريا «انا مسرور بما حققته، وكنت اتوقع الخسارة لاني عدت بعد غياب، والآخرون يتقدمون علي باربعة اشهر من الاستعداد».

وفي 3 الاف متر موانع، كانت الغلبة هذه المرة للكيني برنارد بارماساي حامل الرقم العالمي لهذا السباق وبفارق كبير (سجل 8,01,99 د) على مواطنيه باتريك سانغ (8,03,08 دقيقة) وويلسون بويت كيبكيتير بطل العالم (8,08,62 دقيقة).

وتفوق ايضا الروسي سيرجي كليوجين (2,36 متر) على بطل العالم الكوبي في الوثب الطويل خافيير سوتومايور (2,32 متر)، فيما حافظ البريطاني جوناثان ادواردز على مركزه الاول في الوثبة الثلاثية (17,75 متر).

ولم يحالف الحظ عددا من العدائين المغربيين حيث حل ابراهيم بولامي خامسا في 3000 متر موانع، وابراهيم لحلافي سابعا في 5 الاف متر وانسحب لحسن الحسيني من السباق ذاته.

ولدى السيدات، تغلبت الاميركية كيم باتن على بطلة العالم في 400 متر حواجز المغربية نزهة بدوان مسجلة 52,84 ثانية مقابل 53,31 لمنافستها، وحلت الروسية سفيتلانا ماستركوفا اولى في 1500 م (3,59,83 د) على حساب الرومانية جابرييلا تشابو (4,00,53 دقيقة) والبرتغالية كارلا ساكرامنتو (4,00,60).

انسحاب بيرس وتقدم هينجيز وسيليش في بطولة لوس انجليس

# فوز سامبراس وكوردا وخسارة آغاسي بدورة سينسيناتي

لندن: الشرق الأوسط - أ.ف.ب

واصل الاميركي بيت سامبراس المصنف اول تقدمه في دورة سينسيناتي الاميركية الدولية، وصعد للدور الثالث بفوزه على التشيكي مارتن دام 4/6 و2/6.

واقترب سامبراس من استعادة صدارة التصنيف العالمي بعد اسبوع واحد من انتزاع التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا في الدورة لها وهو الذي سقط في الدور الثاني في اول اختبار له بعد 24 ساعة من اعتلائه الصدارة.

ويتعين على سامبراس، حامل لقب الدورة في العام الماضي، على الاقل بلوغ المباراة النهائية ليصبح من جديد الرقم واحد في العالم.

وشهد الدور الثاني سقوط 3 مصنفين اسبان هم كارلوس مويا الرابع واليكس كوريتخا التاسع والبرتو كوستا الثاني عشر، فخسر مويا امام الفرنسي جيروم جولمار 6/4 و6/2، وكوريتخا امام الاسترالي سكوت درايبر 6/3 و6/7 و7/6، وكوستا امام الالماني طومي هاس 6/1 و6/3.

ولم يستطع الاميركي المخضرم اندريه اغاسي المصنف عاشرا تخطي الدور الثاني حيث انحنى امام مواطنه فنس سبادي 6/2 و6/صفر و7/6. وفاز التشيكي بيتر كوردا الثالث على الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا 2/6 و3/6، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الثامن على الاوكراني اندري مدفيديف 3/6 و7/6 و3/6، والاسترالي باتريك رافتر الخامس على الفرنسي غيوم راوو 1/6 و3/6، والروسي يفجيني كافلنيكوف السابع على الاميركي مايكل تشانغ 3/6 و6/4 و4/6.

وفاز ايضا الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الرابع عشر على الاسترالي مارك فيليبوسيس 3/6 و2/6، والهولندي يان سيميرينك على الجنوب افريقي واين فيريرا 6/7 و4/6، والسويدي توماس يوهانسون على الاميركي جف تارانجو 7/5 و2/6 و6/7. وعجز النمساوي توماس موستر عن تحقيق انجاز العام الماضي حيث كان قاب قوسين او ادنى من اللقب عندما خسر امام سامبراس في المباراة النهائية، وخرج من الدور الثاني على يد الاميركي تود مارتن 6/3 و6/4.

وفي دورة لوس انجليس الدولية للسيدات تخطت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى الدور الثاني بفوزها على الكرواتية ايفا مايولي 3/6 و3/6.

وفازت في الدور الثاني ايضا الاسبانية ارانتشا سانشيز الثالثة على اليابانية آي سوجيياما 6/4 و4/6 و4/6، والاميركية مونيكا سيليش الرابعة على النمسوية بربارا باولوس 1/6 و2/6، والفرنسية ناتالي توزيا الخامسة على مواطنتها الكسندرا فوسيه 3/6 و3/6.

وانسحبت الفرنسية ماري بيرس من الدورة بداعي الاصابة فحلت محلها الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا التي فازت في الدور الاول على الاندونيسية يايوك بازوكي 6/4 و3/6 و3/6.

وفي دورة سان مارينو بلغ الاسترالي ريتشارد فرومبرج والسلوفاكي دومينيك هرباتي المصنفان ثانيا وثالثا على التوالي الدور ربع النهائي.

وفي الدور الثاني، فاز فرومبرج على الاسباني خافيير سانشيز 2/6 و3/6، وهرباتي على التشيكي بيري نوفاك 6/7 (2/7) و6/7. وفي الدور ذاته، فاز الاسباني خوان البرت فيلوكا على الاكوادوري لويس ادريان موريخون 3/6 و3/6، والايطالي فينتشنزو سانتوباتري على مواطنه دافيدي سانجينيتي المصنف ثامنا 6/7 و2/6.

# لنس مع لوريان في افتتاح المرحلة الثانية للدوري الفرنسي

باريس - أ.ف.ب: تفتتح المرحلة الثانية من الدوري الفرنسي لكرة القدم اليوم بمباراتين حيث يلعب ليون مع تولون، ولنس البطل مع لوريان الصاعد الى الاضواء.

وكان تولوز قد حقق مفاجأة المرحلة الاولى بفوزه في ارضه على لنس 2/3، وقد يكرر فعلته مع مضيفه ليون الذي تعادل سلبا مع ستراسبورغ.

اما لوريان فقد صمد امام موناكو العريق قبل ان يخسر بنتيجة مقبولة 2/1، وسيسعى في مباراته الثانية الى التعويض مثلثه مثل لنس والى تاكيد انه لن يكون ضيف شرف على المسابقة.

وتستكمل المرحلة السبت فيلعب موناكو ضد سوشو، ونانت ضد ستراسبورغ، ومونبلييه ضد رين، وباريس سان جيرمان ضد باستيا، واوكسير ضد نانسي، ومتز وصيف البطل ضد مرسيليا، ولوهافر ضد بوردو المتصدر بعد ان هزم باريس سان جرمان احد المنافسين بقوة على اللقب 3/1 في المرحلة السابقة.

لا مفاجآت في مباريات الذهاب بالدور التمهيدي الثاني

# فرق مانشستر يونايتد وإنترناسيونالي وبايرن ميونيخ تقطع نصف المشوار نحو الدور الرئيسي لكأس أندية أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

قاد الويلزي ريان جيجز فريقه مانشستر يونايتد الانجليزي الى الفوز 2/صفر على لودز البولندي في مباراة الذهاب بالدور التمهيدي الثاني لبطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري بتسجيله هدفا ومساهمته في صناعة الآخر وجاءت نتائج المرحلة ايجابية للفرق الكبيرة وبدون مفاجآت وسجل جيجز الهدف الاول في الدقيقة 16 من الشوط الاول بعد فاصل من المراوغة، ومرر كرة جميلة الى زميله ايروين الذي قام بدوره بتمرير عرضية الى اندي كول ليقفز الاخير ويسدد برأسه في الشباك البولندية محرزاً الهدف الثاني في الدقيقة 81.

وجاء هذا الهدف ليهدأ من اعصاب الفريق الانجليزي الذي يستعد لاستقبال موسمه المحلي الجديد وهو مرشح للمنافسة على اللقب، وايضاً للاستمرار قدماً في البطولة الاوروبية المرموقة. وفي بيزا فاز انترناسيونالي الايطالي 4/صفر على سكونتو ريجا اللاتفي، وشهدت المباراة اشتراك نجم ايطاليا روبرتو باجيو لاول مرة مع فريقه الجديد انترناسيونالي، وقدم عرضاً نال استحسان الجماهير وتوجه في النهاية بالهدف الرابع.

وافتتح ايفان زامورانو التسجيل في الدقيقة الرابعة، واضاف دييجو سيميوني الثاني في الدقيقة العاشرة قبل ان يسجل نيكولا فينتولا الثالث في الدقيقة 21 لينتهي الشوط الاول 3/صفر لصالح انترناسيونالي. وفي الدقيقة 59 احرز روبرتو باجيو الهدف الرابع والاخير لانترناسيونالي وبه قطع الفريق خطوة كبيرة نحو الوصول للدور الاول الرئيسي للبطولة.وفي بقية لقاءات هذه المرحلة اكتسح بنفيكا البرتغالي بيطار الاسرائيلي بستة اهداف نظيفة في لشبونة. وسجل مارك بيمبردج الهدف الاول في الدقيقة 24 واتبعه بريان ديني بالثاني في الدقيقة 28 لينتهي الشوط الاول 2/صفر. واحرز خوسية كالادو الهدف الثالث من ضربة جزاء في الدقيقة 63 وسجل شيلاتش لاعب فريق بيطار هدفا في مرماه هو الرابع لصالح بنفيكا في الدقيقة 79، بينما اضاف بيمبردج الهدف الثاني له والخامس لفريقه في الدقيقة 81 قبل ان يختتم نونو جوميه مهرجان الاهداف بالسادس من ضربة جزاء في الدقيقة 85.

وفي اثينا فاز اولمبياكوس اليوناني 1/2 على انورثوسيس فاماجوستا القبرصي، وسجل تاسوس جياناكوبولوس لاعب اولمبياكوس الهدف الاول في الدقيقة 11 واتبعه لوتشيانو دي سوزا بالثاني في الدقيقة 32 لينتهي الشوط الاول 2/صفر لصالح الفريق اليوناني. وفي الشوط الثاني احرز فيسكو ميكايلوفيتش لاعب انورثوسيس القبرصي هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 65 في جلاسجو فاز سيلتيك الاسكوتلندي 1/صفر على كرواتيا زغرب الكرواتي، وسجل دارين جاكسون هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة 51.

وفاز بايرن ميونيخ الالماني على اوبيليتش بلجراد اليوغوسلافي 4/صفر، وسجل ستيفان ايفنبرج الهدف الاول في الدقيقة 59 واتبعه جيوفاني البير بالثاني في الدقيقة 63 ليحرز الكسندر زيكلر الثالث في الدقيقة 65 وسجل تورستن فينك الرابع في الدقيقة 76.

وفاز ستورم جراتس النمساوي على يوبيست المجري 4/صفر. وفاز روزنبرج النرويجي على كلوب بروج البلجيكي 2/صفر وسبارتاك موسكو الروسي 5/صفر على ليتكس لوفيتش البلغاري، وماريبور تيتانيتش السلوفاتي 1/2 على ايندهوفن الهولندي، وتعادل ستيوا بوخارست الروماني 2/2 مع باناثينايكوس اليوناني، وفاز سبارتا براج التشيكي 1/صفر على دينامو كييف الاوكراني، وبروندبي الدنماركي على كوسيتش السلوفاكي 2/صفر، ودينامو تبليسي الجورجي 1/2 على اتليتيك بيلباو الاسباني، وغلاطة سراي التركي 1/2 على جراسهوبر السويسري، واتش. جي. كي هلسنكي الفنلندي 1/صفر على ميتز الفرنسي.

زابريك لاعب لودز البولندي على الارض يحاول ايقاف تقدم نجم وسط مانشستر يونايتد ديفيد بيكهام (رويترز)

فاز على الصفاء بركلات الترجيح

# النجمة يحرز كأس النخبة اللبنانية الثالثة

بيروت - أ.ف.ب: احرز فريق النجمة كأس النخبة اللبنانية الثالثة لكرة القدم بفوزه على الصفاء بركلات الترجيح 3/4 بعد تعادلهما 1/1 في الوقتين الاصلي والاضافي من المباراة النهائية التي اقيمت على ملعب المدينة الرياضية في بيروت.

وسجل ارمين صناميان (87) هدف النجمة، ووليد الميري (29) هدف الصفاء. وفي ركلات الترجيح، سجل موسى حجيج وجمال الحاج وعباس شحرور ووائل نزهة واهدر ارمين صناميان للنجمة، وسجل حمزة هادي واحمد النعماني ونبيل شيخو واضاع حبيب قداح وعلي واصف للصفاء.

وكان النجمة احرز الكأس الاولى بفوزه 1/صفر على الانصار، الذي احرز الكأس الثانية بتغلبه على النجمة 2/صفر. ومرة ثانية انقذ الحارس وحيد فتال النجمة عندما صد ركلة الترجيح الخامسة التي نفذها علي واصف بعد ان اطاح زميله حبيب قداح الرابعة في العالي، علما بان حارس الصفاء بلال هاشم صد الركلة الاولى التي سددها لاعب النجمة ارمين صناميان. وكان فتال وراء صعود النجمة الى المباراة النهائية بعدما صد 4 ركلات ترجيح للانصار في الدور نصف النهائي.

ولم يفرض المنطق نفسه في هذه المباراة التي سيطر فيها الصفاء على مجريات اللعب نحو 90 دقيقة وكان الاقرب الى الفوز بعد ان سنحت له اكثر من 20 فرصة محققة، مقابل اقل من 10 فرص للنجمة الذي سيطر نحو 30 دقيقة فقط.

ورغم ان الصفاء لعب بعشرة افراد طوال الوقت الاضافي بعد طرد لاعبه محمد يوسف، فانه كاد يسجل في الشوط الاضافي الثاني بعد سيطرة ميدانية مطلقة.

وفضلا عن كونه الطرف الافضل ميدانيا وبغض النظر عن المستوى الفني، برهن الصفاء على ترابط بين صفوفه الثلاثة وعلى صلابة في الدفاع فجاءت هجماته منسقة، خلافا للنجمة الذي انكشف دفاعه منذ اللحظة الاولى وحتى نهاية اللقاء ولم يحسن لاعبوه التحكم بالكرة وكانت هجماتهم ارتجالية في معظم الاحيان.

مدخل إلى نعي نظرية الأدب (2 ـ 2)

# «جماليات الاستقبال» والممارسة الاجتماعية

● قراءة ايجلتون لهوسرل تضيء حيزا مهما ما يزال يشغل الحياة الثقافية العربية
● النص الجيد هو الذي ينقل الناقد والقارئ من دور المستهلك إلى دور المنتج
● النقلة من البنيوية إلى ما بعدها، هي نقلة من «العمل» إلى «النص»
● النظرية الأدبية وهم لأنها ليست سوى فرع من الآيديولوجيات الاجتماعية

نقد

الدكتور عبد الرزاق عيد

قبل ان يتناول ايجلتون امتدادات النقد الجديد في البنيوية، يتوقف عند الاساس الفلسفي المفهومي الذي يؤطر تيارات الحداثة النظرية التي توزعت ساحات النقد الادبي الحديث والمعاصر. فيتوقف وقفة خاصة عند الظاهراتية وهوسرل غبّ لحرب العالمية الاولى، باعتبار هذه الفلسفة محاولة لتطوير منهج جديد يكون قمينا باضفاء يقين مطلق على حضارة متفسخة، عبر «علم الروح مكتف بذاته على محو مطلق» (ص100»)، حيث هو «متعين في الادراك المحض هو الجوهر الحقيقي للاشياء و«العالم هو ما افترضه او اقصده» بوصفه تماديا لوعي.

وبهذا فهي تقدم ايديولوجيا تتمحور على الاعتقاد بأن «الانسان» سابق نوعا ما على تاريخه وشروطه الاجتماعية التي تنبع منه كما ينبجس الماء من الينبوع، ولعل هذه القراءة التي يقدمها ـ ايجلتون ـ لظاهراتية هوسرل، تعني المتلقي العربي ليس من زاوية ما تملكه الظاهراتية من بنية نظرية تختية لمعظم مناهج النقد الحديث فحسب، بل هي تضيء له حيزا مهما مما يشغل الحياة الثقافية العربية، متمثلا بالابحاث التراثية الحداثية، التي تنطلق من مفهوم ان التراث هو المتعين في ادراك الامة، فهو الجوهر الحقيقي لوجودها، هذه الاطروحة تشكل قاسما نظريا مشتركا بين الجميع، رغم ان الوحيد الذي يعترف بمرجعية الظاهراتية لمنهجه هو حسن حنفي، ولهذا شأن آخر، وسياق مختلف.

هذه القراءة لهوسرل مهدت لشكل تفصل النقد الادبي بقولها الفلسفي، حيث النقد الادبي بدأ من الشكلانيين الروس، وصولا الى مدرسة جنيف، تضع الموضوع الواقعي «بين قوسين» وتركز بدلا منه على الطريقة التي يدرك بها، ومعلوم ان هذه المدرسة (جنيف) ازدهرت في الاربعينات والخمسينات، وكان ابرز نجومها البلجيكي جورج بوليت، والسويسريين جان ستاروبنسكي وجان روسيه والفرنسي جان بيير ريشار، والالماني اميل ستانير، والاميركي ج. هيليز ميلر. (ص106 ـ 107). ويعرض ايجلتون لهيدجر ومحاولته ارخنة السكونية الازلية الظاهراتية، حيث يمثل عمل هيدجر فرارا من التاريخ بمقدار ما يمثل مواجهة معه، وهذا ما يمكن قوله عن الفاشية التي راح يغازلها. (ص 118).

كما يعرض لتاويلية جادامير، حول ثبات المعنى وتحول الدلالة، ويتوقف مطولا عند مدرسة «جماليات الاستقبال» بوصفها المحطة الثالثة في تاريخ النظرية الادبية الحديثة، بعد مرحلة الانشغال بالمؤلف، ومرحلة الانشغال بالنص.

البنيوية والسيميائية

بالرغم من الاداء الحسن للنقد الجديد، بدا ان ثمة حاجة لشكل من التكنوقراطية النقدية اكثر طموحا، فقد كانت ثمة حاجة لنظرية ادبية تحافظ على ما في النقد الجديد من نزعة شكلانية اي على اهتمامه العنيد بالادب بوصفه موضوعا جماليا وليس ممارسة اجتماعية، ويمكن لها في الوقت ذاته، ان تخرج من كل ذلك بشيء اكثر نظامية وعلمية» بكثير، وتم التوصل الى جواب في عام 1957 وذلك في «التجميع» الهائل لكل الاجناس الادبية الذي قام به الكندي نورثروب فراي في كتابه «تشريح النقد» حيث يلح فراي على الجذر الطوباوي للادب، لأنه موسوم بخوف عميق من العالم الاجتماعي الفعلي، وبنفور من التاريخ ذاته، وبوصفه رجل دين لم يكن يرى اية دينامية لدفع الادب والحضارة الا في مملكة الرب. (ص136).

ثم يعرض لازهار البنيوية في ستينات القرن العشرين، من خلال العودة الى سوسور، حيث وضع الموضوعات «بين قوسين» كالظاهراتية، فمن اجل دراسة اللغة دراسة حقة، ينبغي وضع مراجع الادلة، اي الاشياء التي تشير اليها فعليا، بين قوسين.

وجاكوبسون هو الذي اقام الصلة بين الشكلانية والبنيوية الحديثة، عبر لقائه بعد الحرب العالمية الثانية، مع كلورد ليفي شتراوس، ليشتق من هذا اللقاء اسهامات يوري لوتمان في مجال الشعر حيث النص الشعري هو «نظام الانظمة، وعلاقة العلاقات» كما سيشتق عنها علم السرد، الذي سيساهم فيه الليتواني أ.ج جريماس، والبلغاري تزفيتان تودوروف، والنقاد الفرنسيون جيرار جينيت، وكلود بريموند ورولان بارت.

وبعد عرضه للبنيوية وآليات اشتغالها على النصوص، وابراز انجازاتها وانكساراتها، يعود الى نقطة البداية، الاشكالية المتمثلة بما تعنيه على مستوى النظرية الاجتماعية، ليخلص الى انها كالظاهراتية تسد الباب في وجه العالم المادي لتسلط الضوء على وعينا له، اي على الطريقة التي يختبر فيها الوعي الموضوع، حيث النص لا يحيل الى موضوع ولا هو تعبير عن ذات والقارئ الذي تطرحه البنيوية، هو ذات متعالية متحللة من كل المحددات الاجتماعية العقيمة. (ص 209).

ما بعد البنيوية

اذا كانت البنيوية قد فصلت الدليل عن المرجع، فان ما بعد البنيوية مضت خطوة ابعد، عندما فصلت الدال عند المدلول، حيث المعنى لا يتطابق مع ذاته ابدا، فهو نتاج سيرورة انفصال او تمفصل، نتاج ادلة ليست ذاتها الا لانها ليست غيرها (ص 220 ـ 222). اللغة في سيرورتها الفعلية، حركة التقدم والتراجع، والحضور والغياب، والبروز والتنحي، هذا التعقيد الشبيه بالقماش هو ـ في الحقيقة ـ ما تدل عليه ما بعد البنيوية بكلمة نص.

يتمثل تيار ما بعد البنيوية في كتاب ـ ايجلتون ـ بتفكيكية داريدا، واعمال المؤرخ ميشيل فوكو، والمحلل النفساني جاك لاكان، والفيلسوفة الناقدة الانثوية جوليا كريستيفا، ويقوم بعرض وتحليل ونقد للترسيمة النظرية لهذا التيار بوصفه المعادل النظري الادبي، لما يسمى بما بعد الحداثة.

واذا كان قد ارجأ ميشيل فوكو لمشروع بحث مستقل، فانه يتوقف وقفة لامعة عند رولان بارت، لعل هذا الفصل هو الاهم في الكتاب نظرا للراهنية الثاوية في خطاب ما بعد البنيوية بوصفه الخطاب الاكثر تداولا اليوم، تحت عنوان ما بعد الحداثة، حيث ستشكل النقلة من البنيوية الى ما بعدها، نقلة من «العمل» الى «النص» والنصوص الاشد اسرا للنقد، هي القابلة للكتابة لا للقراءة، وهي التي تحول القارئ والناقد، من دور المستهلك الى دور المنتج، من خلال التوجه الى «نزع الطبيعية» و«نزع الالفية» التي تومىء الى «تغريبية» بريخت، التي لم تكن وسيلة شكلية بالنسبة له، بمقدار ما هي ذات وظيفة سياسية وتنزع عن الواقع طبيعيته، ومألوفه. المعادل التاريخي لميلاد ما بعد البنيوية، هو اخفاق حركة 1968، حيث عجزها عن كسر بنى سلطة الدولة، دفعها للتعويض عن هذا العجز الى تدمير بنى اللغة. (ص 243).

ما الذي سيخلص اليه ايجلتون في كتابه عن «نظرية الادب»؟

الادب ليس موجودا، كمقولة موضوعية، انه موجود كسيرورة ثقافية، فكرية، ايديولوجية، تعاد كتابته دائما وفق الشروط التاريخية والثقافية لمقروئيته، والنقلة المنطقية في سيرورة بدات بـ«ادراك «ان الادب وهم وادراك النظرية الادبية وهم ايضا» (ص 240).

فالنظرية الادبية وهم بمعنى انها ليست في الحقيقة «سوى فرع من الآيديولوجيات الاجتماعية» دون اية وحدة او هوية تميزها بصورة كافية عن الفلسفة، وعلم النفس، والابحاث «الثقافية والاجتماعية» كما يرى انها وهم لسبب ثان وهو تعلقها بامل وحيد في تمييز ذاتها ـ حيث تشبثها بموضوع يسمى الادب، انما هو امل في غير محله، ما دام موضوعها وهما بالاصل، لهذا يدعونا لنستخلص: ان هذا الكتاب ليس مدخلا الى النظرية الادبية بقدر ما هو نعي لها، واننا انتهينا الى دفن الموضوع الذي سعينا الى نبشه (ص341).

ايجلتون وهو يعلن دفن موضوعه، لا يبشر بانبعاث بدائل نظرية، وذلك انسجاما مع منطوقه النظري الذي وجه اسئلة كتابه، وهو انه لا يمكن الحديث عن نظرية ادبية، دون ابلجة الوهم الذي مفاده ان الادب موجود وبوصفه موضوعا مميزا ومحددا من المعرفة، ولهذا ينبه القارئ ان لا ينتظر منه نظرية ماركسية في الادب، رغم وجود نظريات تتصل بها اكثر اهمية من التي ناقشتها، لكنه رغم دعوته الى نقد راديكالي تحويلي فهو يؤكد ان النقاد الجذريين هم ايضا ذوو عقول منفتحة في ما يتعلق بمسالة النظرية والمنهج، فيدعو الى تعددية في هذا الصدد، فاي منهج او نظرية تسهل في التوصل الى الهدف الاستراتيجي المتمثل في «انعتاق الانسان» وانتاج «اناس افضل» عبر التحويل الديمقراطي للمجتمع، يمكن قبولها، البنيوية، السيميائية، التحليل النفسي، التفكيك، نظرية الاستقبال.. حيث كل هذه المقاربات، وغيرها، لها تبصراتها القيمة التي يمكن وضعها في حيز الاستخدام.

## اصدارات

### الفن البريطاني في مجتمع ما بعد الحرب

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار بيل، صدر لمارجريت جارليك، كتاب بعنوان «فن جديد، عالم جديد» تناولت فيه الفن البريطاني في فترة ما بعد الحرب، والحركات الفنية التي تشكلت منذ الحرب العالمية الثانية. وقبل ذلك مهدت بفصل طويل عن تأثيرات الحرب على اعمال الفنانين الذين عاصروها، والذين مهدوا للاشكال الفنية الجديدة، ليس في بريطانيا وحدها وانما في البلدان الأوروبية واميركا ايضاً.

### «عندما يسخن الصوت» لفاتح عبد السلام

لندن: «الشرق الأوسط»

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، صدرت للدكتور فاتح عبد السلام رواية «عندما يسخن الصوت» التي تخلط بين التاريخ والاساطير القديمة، لتعيد تفسيرهما في ضوء الحاضر، ولتفهم الحاضر من خلالهما. كما ان شخصياتها تمزج بين ابعاد الزمن في ما يشبه المرايا المجسمة، لتعرض تناقضات وأوهام وأحلام ضمن قصة حب منثرة وعلاقات انسانية متصدعة، تعاود الالتئام بالرغم من ذلك. تقع الرواية في 195 صفحة من الحجم المتوسط

### «أرملة الفنان» لشينا ماكي

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «كيب» صدرت للكاتبة البريطانية شينا ماكي روايتها الجديدة «أرملة الفنان» التي تدور حول الحياة اللندنية، كما في روايتها الأولى «سبارك». وهي تتناول حيوات اشخاص معظمهم غرباء في العاصمة البريطانية، وتتابع علاقاتهم مع بعضهم البعض، وكذلك مع الآخرين، دون اي هدف محدد، وكأنهم محكومون بالضياع والاحساس بالغربة حتى في لحظاتهم الحميمية. ثم نتعرف على أرملة الفنان وهي تستقبل الضيوف في حفلة افتتاح معرض تقيمه للوحات زوجها الراحل.

انها في الثمانينات من عمرها، لكنها على النقيض من تلك المجموعة التي صورتها في بداية الرواية، فهي تملك هدفاً واضحاً، وما تزال تؤمن بالحياة والآخرين. وتسير الرواية في هذين الخطين المتوازيين كاشفة لنا التناقضات التي تعج بها مدينة مثل لندن.

## من عيون الشعر

### شدة الوجد

الشريف المرتضى

اوردتني ومضيت مبتدراً
حزّ المُدى، ولوازعَ الجمر
وتركتني ـ والدهرُ ذو دُوَلٍ
أعشى اللحاظ مُقلَّم الظفر
ارمي، فلا أصمي، وإن رُميت
جهتي رُميت معرّض النحر
وأصدُّ عن لقيا العدو، وهل
القي العدو، ولستُ من ظهري؟
وإذا مضى من كان يعضدني
ويشد يوم كريهة أزري
ويرد عني كلّ طارقة
ويخوضُ كل ردىً إلي نصري
فالحظ لي ألا أهيجَ وغى
حتى أكون مسالما دهري
لا متعةٌ لي في الحياة فما
أحياهُ بعدك ليس من عُمري

## رحيل الفنانة العراقية زينب

استوكهولم: من احمد الركابي

توفيت فجر امس الخميس، في مدينة جوتبنورج في السويد الممثلة العراقية الكبيرة زينب الملقبة بـ«فنانة الشعب» وذلك بعد اصابتها بمرض السرطان الذي عانت منه خلال الاشهر الاخيرة. وذكر احد الاشخاص الذين زاروا الفنانة قبل بضعة ايام ان معنوياتها كانت مرتفعة رغم ان الاطباء ابلغوها بان اجلها بات قريبا. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال زوج الفنانة الراحلة المخرج العراقي لطيف صالح ان زينت عبرت له قبل موتها عن املها في وقوع معجزة تيسر دفنها في العراق.

وتعتبر زينب رائدة من رواد المسرح في العراق وهي اول امرأة عراقية تصعد خشبة المسرح. كما شاركت مع الفنان العراقي المعروف يوسف العاني في اول فيلم سينمائي عراقي هو «سعيد افندي». اما اشهر المسرحيات التي لعبت دورا مميزا فيها فهي مسرحية «النخلة والجيران» و«الخرابة» و«انا امك يا شاكر» وغيرها من المسرحيات التي عرضتها دور العرض المسرحي في بغداد مرارا في الستينات والسبعينات.

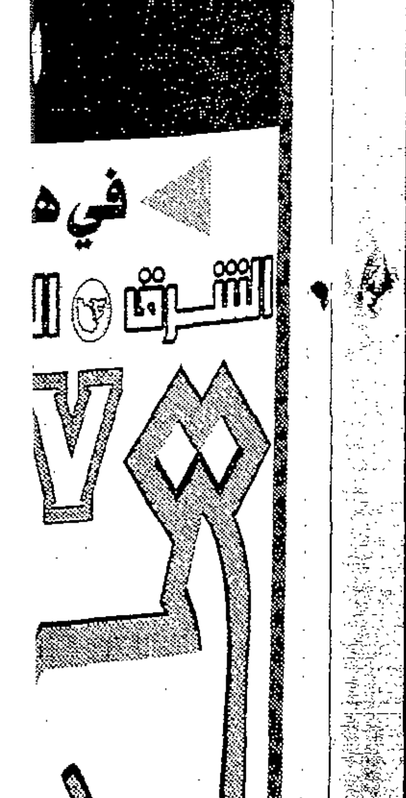
وفي عام 1979 منحت زينت جائزة أفضل ممثلة عراقية عن دورها في مسرحية «بيت برناندا البا». واذيع خبر هذه الجائزة في وسائل الاعلام العراقية حينها لكن الفنانة لم تتسلمها بسبب وجودها خارج العراق.

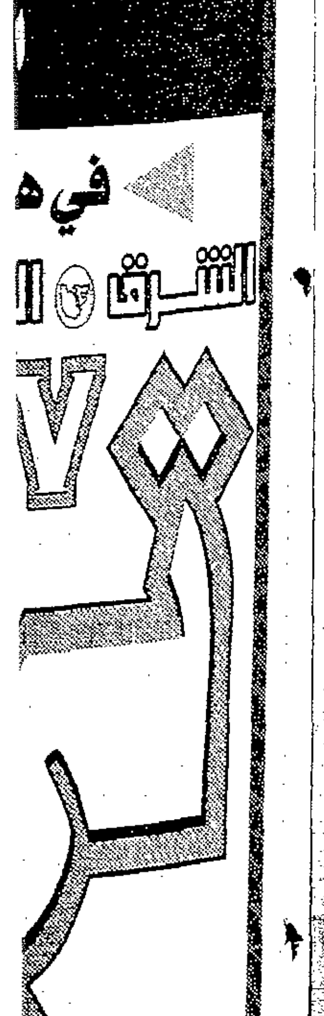
ومنذ اوائل الخمسينات انتمت هذه الفنانة الى الحركة الوطنية العراقية وظلت ملتزمة بقضايا شعبها الى حين رحيلها. والى جانب نشاطها الفني عملت زينب في مجال التدريس.

ولديها كتابات في فن القصة والمسرحية لم يقدر لمعظمها ان ينشر بسبب نشاطها السياسي الطويل الذي امتد منذ بداية مسيرتها الفنية في اواخر الاربعينات.

وتعرضت نتيجة لذلك للاضطهاد ففصلت من عملها كمدرسة ولوحقت من قبل اجهزة الامن فاضطرت للاختفاء فترات طويلة عانت خلالها من شظف العيش الى ان كان رحيلها الاضطراري من العراق عام 1979. ومنذ ذلك الحين تنقلت زينب بين منافٍ عديدة من اليمن الى سورية ثم استقرت اخيرا في السويد منذ ما يقرب من سبع سنوات.







## برامج الفضائيات العربية

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.20 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,10 برامج الاطفال 12,30 صلاة الجمعة - مباشرة 13,10 الاخبار 13,25 مسلسل مدبلج اين انت ياحبيب العمر 14,10 مسابقات أستوديو 5 14,30 برنامج عن الطرب الاندلسي 15,00 منوعات صحراوية 17,20 منوعات صحراوية 18,30 الاخبار 18,50 برنامج بطاقات 19,20 برنامج ديني «طريق الهدى» 19,40 خاص عن ذكرى استرجاع اقليم وادي الذهب 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,35 المسرحية المغربية «اهبل تربح» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسرحية المغربية - تتمة 00,30 حفل فني

### LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 05,30 مسرحية للاطفال «الكيف» 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 موجز الأخبار 12,15 استديو الفن 96 (الجزء الثاني) 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 فيلم أجنبي 17,00 آخر صرعة 18,00 الأخبار 18,45 طني ورني 22,00 ماريا ويس 23,00 رياضة 00,30 نهاركم سعيد

### MBC
بتوقيت جرينتش

07,05 دين ودنيا 07,15 برامج الأطفال 08,45 فيلم وثائقي - المبدعون 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 11,05 مسلسل: «وجيدة وسامح» 12,00 فيلم هندي 14,30 عالم للجازفة 15,00 نشرة الأخبار 15,35 برنامج مهد الحضارات 16,05 فيلم: آخر كذبة من بطولة فريد الأطرش وسامية جمال 18,00 نشرة الاخبار 19,00 استراحة الجمعة 20,30 كوميدي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 فيلم: طعمية بالشطة من بطولة محمود ياسين ورانيا فريد شوقي 23,00 نشرة الأخبار 23,25 سهرة تلفزيونية «خدمة ليلية» من بطولة سعيد عبد الغني وسامح الصريطي

### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,27 ذاكرة الايام 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 الكوارث الطبيعية 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز على الهواء 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,00 أخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 22,40 سري للغاية 2,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,00 وثائقي 04,40 سري للغاية 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مراة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش


مشلين خليفة على «المستقبل»

5.00 عالم الصباح 9,00 صلاة الجمعة 10,00 فترة المسلسلات الكوميدية الأجنبية 12.30 دورة الـATCL الدولية للتنس على ملاعب ATCL جونيه لبنان 16,00 وشويا: سلسلة استكشافات للمناطق اللبنانية، تقديم ميمي رعد ابو معشر 16,30 مسلسل: «غوايش» بطولة صفاء أبو السعود 17,30 برنامج «كوكتيل» 18,30 برنامج: ويعد سهار يستضيف سمير غانم ومشلين خليفة 20,30 فيلم: «ممنوع الحب» 22,30 مسلسل: «اقوى من الطوفان» 23,20 كاسانترا: مسلسل مدبلج

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 حدث في المطبخ 08,30 الكتاب الإسلامي 09,00 جدد حياتك 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 13,00 اتلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 المقهى العربي/جرائم اقتصادية 17,30 أجندة 18,00 الحياة الوان 19,00 كامل الأوصاف 20,30 الإسلام وقضايا المجتمع 21,30 مسرحية عربية 00,00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والإيمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

### قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 16,00 استوديو 16,30 كأس الأمير عبد الله الفيصل المباراة النهائية 18,30 استوديو

### قناة الافلام

02,15 الكمساريات الفاتنات 04,15 فيلم اجنبي 06.00 اللص المحترم 08,00 موعد مع الحياة 10,00 ليلة الجمعة 12,00 كرنفال 14,00 ليلة الزفاف 16,00 برنامج سينماتي 16,30 نبتدي منين الحكاية 18,30 كلاكيت 19,30 فيلم كلاكيت 22,00 الورثة 24,00 طريق الدموع

### أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «موعد مع الذئاب» (هيام/ يوسف شعبان) 02.00 فيلم «الخرساء» (سميرة احمد/ عماد حمدي) 04.05 فيلم تلفزيوني «عزيزة» 06,00 فيلم «فتحية والمرسيدس» (احمد بدير/ عايدة رياض) 08.00 فيلم «امبراطورية ميم» (فاتن حمامة/ احمد مظهر) 10.00 فيلم «المحاكمة» (سهير رمزي/ محمود ياسين) 12,35 فيلم «اللص الشريف» (اسماعيل يس/ ماري منيب) 14,15 فيلم «عنتر فارس الصحراء» (محمود سعيد/ سميرة توفيق) 16,10 فيلم «بلبل من لبنان» (احمد دوغان/ بتول عطار) 17,45 الأفلام الجديدة 18,00 فيلم الجلسة السرية (محمود ياسين/ يسرا) 20.15 فيلم ليلة السنوات العشر (سونيا عمار/ رؤوف بن عمر) 22,00 فيلم الأقوياء (رشدي اباظة/ نجلاء فتحي)


احمد دوغان على «أوربت الأولى»

### أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي «رحلة الى..» 11,00 برنامج «مقابلة شخصية» 12.30 برنامج «اضواء» مسرحية عربية 15.30 برنامج «بدون رقيب» 18,30 برنامج «مقابلة شخصية» 20.00 برنامج «كلمة وعوده» 21,00 برنامج «كان زمان» 23.00 برنامج «الجانب الآخر» 00,00 سهرة غنائية 01,00 مسلسل السهرة.

### أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية: تامبا باي - ميامي دولفنز 03.30 الأخبار الرياضية 04,00 المركز الرياضي العالمي 04,30 مصارعة حرة 07,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 08,00 اقوى جولات الملاكمة 09,00 كرة قدم اميركية: تامبا باي - ميامي دولفنز 12,30 بطولة جريت اميركان انشورانس للتنس 14,30 الدوري الأميركي 16,30 دوري السلة الأميركي للسيدات 17,00 جولف 22.00 عالم السيارات 22,30 المركز الرياضي العالمي 23.00 سباق سيارات من آسيا 23,30 الدوري الأميركي.

---

## فضائيات

### أنس زاهد

### (2)

قلنا في مقال امس ان اطلاق القاب الأفضل والأحسن على بعض الفنانين هو ظاهرة غير حضارية، ففي الفن ليست هناك معايير يمكن الاتفاق عليها عند تقييم نتاج الفنانين بحيث يمكن أن يستخلص النقاد في النهاية، من هو الأفضل في مجال الشعر او الغناء او التمثيل او الرقص. طبعا هذا لايعني ان المتابع او الناقد او المستمع او المتفرج ليس له الحق في تفضيل فنان على آخر، لكن يجب أن نتفق في البداية على ان عملية التفضيل هذه لا تخضع الا للذوق الشخصي، ومن هنا يجب ان يعي الجميع ان محاولة فرض الذوق الشخصي على الآخرين، هي انعكاس لعدم احترام العقلية العربية لمبدأ حرية الرأي ولعدم وعيها لطبيعة وخصوصية وذاتية ما يسمى بالذوق الشخصي.

وعني مثلا، فانني لا اوافق على اطلاق لقب سيدة الغناء العربي على الراحلة أم كلثوم لانني اعتقد أن السيدة فيروز هي الأجدر به. ورغم انني امتلك ما اعتبره حججا منطقية على رأيي هذا، فانني لم ولن اسعى الى فرضه على الآخرين، لان المسألة ببساطة هي مسألة ذوق شخصي.

وفي الفكر والأدب لا ارى ان طه حسين يستحق لقب عميد الأدب العربي، لانني افضل العقاد عليه، لكنني لم ولن ادعو الى اطلاق هذا اللقب على العقاد احتراما لعقول واذواق الآخرين، واقتناعا مني بأن المسألة في النهاية لا تخضع الا لمعيار واحد، هو الذوق الشخصي.

في الفن ليس هناك أفضل الا اذا حاولنا ان نلغي واحدا من أهم قوانين الطبيعة، وهو قانون الاختلاف.

## تسمع اليوم

## «عالم الكتب» في إذاعة «بي بي سي»

● تقدم اليوم اذاعة «بي بي سي» القسم العربي حلقة جديدة من برنامج «عالم الكتب» الذي يعده ويقدمه منير عبيد. كتاب اليوم عنوانه «جورج بهجوري: من بهجورة الى باريس» وجورج بهجوري فنان تشكيلي مصري قال عنه نجيب محفوظ «فنك يصبح عالميا من تلقاء محليته». والكتاب يضم عددا كبيرا من صور رسوماته التي تمثل عالمه الشاسع في تصوير الوجوه والمجاميع البشرية بخطوط فريدة شديدة الخصوصية. فهل غيرت الاقامة في باريس من اسلوبه؟ موعد اذاعة هذه الحلقة اليوم في الساعة 06,15 بتوقيت جرينتش.

---

### ينظم من 28 وحتى 31 من الشهر الحالي

# مهرجان أدنبره الدولي للتلفزيون 98 يناقش البث الرقمي والتسيير الإداري للمحطات

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم في ادنبره عاصمة اسكوتلندا المهرجان الدولي للتلفزيون 98 على مدى 4 ايام، من 28 وحتى 31 اغسطس (اب) الحالي برعاية صحيفة الـ «جارديان» البريطانية. وسيشمل المهرجان عدة مداخلات تتناول مواضيع عن حاضر ومستقبل التلفزيون.

وسيتصدر موضوع البث الرقمي (الديجيتال)، الذي تتسابق أكبر الشركات والمحطات التلفزيونية على تعميمه في المنازل في غضون الأسابيع المقبلة ببريطانيا، قائمة المواضيع المطروحة. وسيبحث المهرجان تحت شعار «السلطة للمشاهدين» من هو صاحب القوة الحقيقي في ظل تعدد القنوات التلفزيونية: التلفزيون ام الجماهير؟ وسيختار المهرجان بمشاركة مجلة «راديو تايمز» لجنة تحكيم مكونة من 12 شخصا من القراء والمشاهدين لاعطاء آرائهم وتقديم احكامهم بعد كل مداخلة أو نشاط ضمن مهرجان التلفزيون. وسيحاول المتدخلون في الندوات المختلفة المخصصة للبث الرقمي شرح ما يعنيه ادخال هذه التقنية الجديدة، التي ستتيح للمشاهد فرصة المفاضلة بين 200 قناة.. والمفاضلة تعني ايضا القوة في اتخاذ القرار والسلطة للمشاهد في تحديد الأكثر مهنية بين القنوات التلفزيونية.

كما سيشارك في الأبحاث والمناقشات عدد من الاخصائيين في مجال التلفزيون من أصحاب القرار والتسيير الاداري والبرمجة من محطات مختلفة منها الـ «بي. بي. سي» و«بي. سكاي. بي» وشركة «كيبل اند وايرليس كوميونيكيشنز». وستظهر لأول مرة في مداخلة عن المسؤولية الذي يفرضها العمل في التلفزيون، اليزابيث مردوخ ابنة روبرت مردوخ صاحب الامبراطورية الاعلامية، والتي تشغل حاليا منصب المديرة العامة لشبكة «بي. سكاي. بي» التي يملكها والدها. وستطرح أيضا مواضيع عن الأخبار التلفزيونية «ما هو نوع الأخبار التي نريد؟»، وسيكون لمشاهدي المستقبل، الأطفال، نصيب من الاهتمام ضمن الطروحات المقدمة.

وفي سياق ابراز التأثير الجماهيري للتلفزيون سيأخذ يوم تشييع جنازة الأميرة ديانا الذي بثته كل القنوات التلفزيونية في العالم على مدى عدة ساعات، نموذجا دراسيا عن مدى تأثر الجمهور بالتلفزيون والعكس، بعد مرور عام على وفاتها، كما سيلتقي الجمهور الحاضر وجها لوجه بمشاهير ونجوم البرامج والأفلام التلفزيونية.

---

### على أوربت الثانية

# حلقات جديدة من «محاكمة» و«كتاب» خلال سبتمبر المقبل

روما: «الشرق الأوسط»

سجلت شبكة اوربت في الفترة الأخيرة حلقات جديدة من برامجها الثقافية التي تعرضها على قناة «اوربت الثانية»، ومنها ثلاث حلقات من برنامج «كتاب» وحلقة من برنامج «محاكمة».

في «كتاب» سيناقش مقدم البرنامج جوزيف عيساوي مع ضيوفه ثلاثة كتب مختلفة في مواضيعها، وهي «خمسون عاما على تقسيم فلسطين» «النساء والحب» و«كرة القدم في الشمس والظل».

اما في برنامج «محاكمة» فسيقوم إيلي صليبا بمحاكمة وهمية لمصطفى كمال أتاتورك.

هذه الحلقات الجديدة وغيرها من البرامج التي تستعد مراكز اوربت لانتاجها في مختلف العواصم العربية ستكون ضمن دورة البرامج الجديدة على القناة الثانية ابتداء من الشهر المقبل.

أما خلال الشهر الحالي، فيناقش برنامج «كتاب» كلاً من كتاب «نجيب محفوظ» و«مرآة على جبل قاف» (أيام الثلاثاء في الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش)، بينما تتم محاكمة ابو نواس في برنامج «محاكمة» (يومي السبت والاحد في الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش).

---

## الكلمات المتقاطعة

| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | ■ | | | | | | 1 |
| | ■ | | | | | | | | | 2 |
| | | | | ■ | | | ■ | | | 3 |
| | ■ | | | | ■ | | | ■ | | 4 |
| | | | | | | ■ | | | | 5 |
| ■ | | ■ | ■ | | | | | | | 6 |
| | | | | | ■ | | | | | 7 |
| | ■ | | | ■ | | | | | | 8 |
| | | | | | | ■ | | | ■ | 9 |
| | | ■ | | | | | | | | 10 |

### افقيا

1- عاصمة اوروبية - اكملت .
2- ممثل كوميدي مصري .
3- بين الاثنين - للنداء - اشعر بالغيرة .
4- وحدة قياس - للاستفهام .
5- طري - الذكي .
6- معدن مشع .
7- يضيء - نبات طيب الرائحة .
8- معاون وداعم - ارشد .
9- عاصفة البحر "معكوسة" - الرخام "معكوسة" .
10- ممثلة مصرية - في البيضة .

### عموديا

1- مسرحية لفيروز .
2- طابق - من الاعشاب .
3- قرع - ولاية امريكية .
4- يمشي - يقرع .
5- اسحب "معكوسة" - حرف عطف - جوهرة .
6- ضد الحلو - عير .
7- شهر ميلادي .
8- عمارة "معكوسة" - يرى في المنام .
9- يشاهد - حرف جزم .
10- تلوم - ضد فشل .

### الحل السابق

| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ج | ■ | ا | ي | ل | ا | ن | ت | س | ا | 1 |
| ل | ■ | ل | ا | ي | ر | ■ | ع | م | ل | 2 |
| ب | ت | ع | ■ | و | ن | ا | ل | ي | م | 3 |
| ■ | ي | ن | ب | ن | ■ | ي | م | ر | ا | 4 |
| د | و | د | ر | ■ | م | ل | ■ | ت | ل | 5 |
| ل | ا | ل | ت | ■ | د | و | ع | ت | ■ | 6 |
| ■ | م | ي | ق | س | ■ | ل | ا | د | ن | 7 |
| ا | ■ | ب | ا | ب | ر | ■ | ل | ف | ا | 8 |
| ي | ا | ■ | ل | ي | ■ | ت | م | ي | د | 9 |
| ن | و | ب | ■ | ل | ا | م | ■ | ق | ر | 10 |

---

### «ايه. ار. تي» تشتري أفلاما عن الجاسوسية والكوميديا وجبر الخواطر

جدة: «الشرق الأوسط»

اشترت قناة الافلام المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. ار. تي» حقوق عرض مجموعة جديدة من الافلام التي لا يزال عرضها يقتصر على دور السينما فقط وهذه الافلام تعتبر من احدث ما انتجته السينما المصرية، وهي تمثل اتجاهات مختلفة ما بين السينما الجادة والكوميدية.

ومن هذه الافلام «اسماعيلية رايح جاي» وهو من الافلام التي اثارت جدلا كبيرا بين النقاد والصحافيين والسينمائيين نظرا للنجاح الكبير الذي حققه، حيث استمر عرضه لفترة طويلة وحقق ايرادات اكثر من 13 مليون جنيه، وهو من بطولة الفنان الكوميدي الشاب محمد هنيدي والمطرب محمد فؤاد وحنان ترك وخالد النبوي. وفيلم «48 ساعة في اسرائيل» من بطولة نادية الجندي، وهو من افلام الجاسوسية، وشارك نادية الجندي البطولة الفنان الشاب جمال عبد الناصر، وكذلك فيلم «جبر الخواطر» ويعتبر اخر ابداعات المخرج الراحل عاطف الطيب الذي لم يمهله القدر لاستكماله ورحل قبل ان يقوم بمونتاجه من بطولة شريهان.



ميار الببلاوي

واخيرا فيلم «يا نحب يا نقب» من الافلام الكوميدية التي حققت ايضا نجاحا كبيرا رغم قصته البسيطة التي تعالج مشاكل مجموعة من الشباب بعد التخرج ويجدون صعوبات في العمل فيلجأ كل منهم للزواج من ثرية حتى تحل مشاكله. الفيلم لعب بطولته فاروق الفيشاوي والمنتصر بالله واحمد آدم وحنان شوقي وميار الببلاوي.

---

### شراكة بين مايكروسوفت وشبكة تلفزيون «إن. بي. سي»

# «إم. إس. إن. بي. سي» تسعى للربح واجتذاب المشاهدين ومنافسة «سي. إن. إن»

لوس انجليس: من ديفيد ليبرمان ودوج ليفي *

منذ انطلاقها عام 1996 وصلت قناة «ام. اس. ان. بي. سي» الى 42 مليون مشترك لتحتل بذلك المرتبة الثانية بعد محطة «سي. ان. ان» من حيث عدد المشاهدين، اذ يصل عدد مشتركي هذه الاخيرة الى 74 مليونا.

اما في شبكة المعلومات الدولية (انترنت)، تحتل «ام. اس. ان. بي. سي» المرتبة الاولى او الثانية من ناحية تقديم الاخبار في الشبكة من خلال موقعها الذي يزوره شهريا حوالي 5.2 مليون من مستخدمي الانترنت. وحسب ما ذكره المدير العام للقناة فإنها ماضية بقوة ولا شيء يمكن ان يعرقل مسيرة تقدمها ونجاحها. ويذكر ان القناة المذكورة تكونت شراكة بين مايكروسوفت وشبكة «ان. بي. سي» عام 1996.

والمعروف ان الشركتين تنفقان اموالا طائلة تصل الى مئات الملايين من الدولارات. ويتوقع ان تبدأ «إم. إس. إن. بي. سي» بالفعل تحقيق ارباح ضخمة ابتداء من عام 2001، غير انه توجد منافسة شرسة في السوق، كما يوجد ايضا منافسون لهم وزنهم، مثل «سي. ان. ان».

وتعتمد كل من مايكروسوفت و«ان. بي. سي» على ان تصبح «ام. اس. ان. بي. سي» ماكينة لتحقيق اكبر ارباح ممكنة، وستسعى «ان. بي. سي» الى تحقيق ارباح مالية مع احتلال موقع مميز وسط شبكات البث العاملة في السوق. اما مايكروسوفت، فتتطلع الى ان تصبح قوة تلفزيونية جديدة بعد ان تراجعت مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصية وازدياد احتمالات انخفاض كبير في اسعار البرامج.

ورغم ان الشريكين توقعا خسارة خلال الاعوام القليلة الاولى، فإن الجهات المختصة اعلنت ان التقديرات جاءت افضل مما كان متوقعا بـ50 مليون دولار، غير ان الشركة لم تعلن اي ارقام عن عائداتها او ارباحها حتى يمكن فهم مبلغ الـ50 مليون دولار المذكور في سياقها.

وكانت مايكروسوفت قد تعاقدت مع شركة للعلاقات العامة لتطوير موقع «ام. اس. ان. بي. سي» في الانترنت، غير ان «ان. بي. سي» اعترضت على ذلك، مؤكدة ضرورة العمل معا والتنسيق، حسبما ذكر ديفيد كوريو نائب رئيس المحطة المذكورة.

ويظل هدف «ام. اس. ان. بي. سي» هو اجتذاب اكبر عدد ممكن من المشاركين في مواجهة قناة «سي. ان. ان» المنافس الرئيسي تقريبا. وتتوقع الشركة ان تكون قد دخلت 54 مليون منزل بنهاية عام 2000 بادخالها نظام الكيبل وتطوير برامج الاعلانات التجارية.

* خدمة «يو. اس. ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

---

الرواق الرابع

حول الصراع المستمر بين الكلمة والصورة

# فشل التلفزيون في زحزحة الكتاب العربي ولكن توزيعه ظل محدودا

خلدون الشمعة

قبل سنوات نشر استطلاعان هامان للرأي العام في الولايات المتحدة وأوروبا، ينطويان على طبيعة سجالية بالنسبة لمستقبل الثقافة عموما.

فهما يؤكدان على صحة نتائج مغايرة لتوقعات ماكلوهان الباحث الاعلامي الشهير الذي تنبأ في كتابه: «مجرة غوتنبرغ» بأن التلفزيون لن يزحزح الكتاب عن الموقع الذي شغله عبر العصور فحسب، وانما يحتمل ان يجهز عليه نهائيا.

وبعبارة اخرى فان الصورة لن تقضي على الكلمة. ويبدو انه اصبح من قبيل تحصيل الحاصل الآن، القول ان هذه المخاوف التي انتشرت في نهايات عقد الستينات لم تكن قائمة على اسس موضوعية وإنما هي بمثابة شطحات رومانسية ذات طبيعة طوباوية روج لها باحثون أصابهم الفزع من أن انتشار الصورة التلفزيونية لا بد ان يتحقق على حساب سيطرة الكلمة المطبوعة. ولم يكن يخطر ببال هؤلاء الباحثين ان ثمة نظرية تقدم تفسيرا مغايرا لمسألة الصراع بين الصورة والكتاب.

هذه النظرية تشير الى امكانية حدوث تطور في رواج التلفزيون يلازمه تطور آخر في رواج الكتاب.

ولهذا السبب فقد اطلق عليها اسم: نظرية «التطور الموازي». وبعبارة اخرى فان نتائج الاستطلاعين السجاليين اللذين اشرت اليهما برهنت على نحو جازم بأن التوسع الذي شهده الاعلام خلال العقدين الماضيين، والذي أسفر عن احتلال الصورة موقعا بارزا من حيث الأهمية، قد شهد توسعا موازيا له في صناعة الكتب والصحف والمجلات.

•••

هذا السجال دخل مرحلة جديدة الآن. فثمة سباق محموم بين الصحف والمجلات العربية حول عرض صفحاتها وبثها على شبكات «الانترنت» وإثارة اهتمام القارئ بضرورة الحصول على اقراص صغيرة تختصر مساحات كبيرة من المادة المطبوعة يمكن استعراضها على شاشات الكومبيوتر.

وعلى الرغم من وجود شكوك حول ما اذا كانت المطالعة بواسطة الكومبيوتر أمرا جذابا للقراء بالمقارنة مع الاساليب التقليدية الأخرى، فانها تطرح مسألة الصراع بين الصورة والكلمة من منظور آخر.

ذلك ان التوقعات تشير الى ان الاشتراكات في الصحف والمجلات في اوروبا التي تبث عبر اجهزة الكومبيوتر، ستشهد زيادة تقدر بنسبة 150 في المائة بين العام الحالي والعام 2000.

فهل يعني ذلك ان من الممكن الاستنتاج بأن الكلمة المطبوعة ستلاقي القدر نفسه من الشعبية والانتشار؟

وهل يمكن معرفة مدى انطباق هذه المعادلة على الاعلام العربي؟

من المؤسف انه لا توجد احصاءات رسمية معلنة تدعم هذا الرأي أو ذاك. وفضلا عن ذلك فان تجربة «الانترنت» ما زالت تتعرض لقيود الرقابة في اكثر من بلد عربي. بل ان القوة الشرائية لدى القارئ العربي لا بد ان يكون لها تأثيرها عندما ترفع هذه القيود. كما ان نظرية «التطور الموازي» الآنفة الذكر ربما تنطبق على تجربة بث الصحف عبر شبكات الانترنت قدر انطباقها على تجربة المنافسة التي احتدمت بين التلفزيون والكتاب.

وهذا يطرح بدوره - على صعيد الاعلام العربي - سؤالا محددا حول دلالات الاستطلاعات والتوقعات التي تم التوصل اليها من خلال دراسة موضوع الصراع بين الصورة والكلمة في الاعلام الغربي.

هل ستكون حصيلة التجارب هذه مشابهة من حيث انعكاساتها على الواقع العربي؟

•••

قبل ان نحاول البحث عن اجابة مقنعة عن هذا السؤال السجالي لا بد ان نذكر بحقيقتين: الحقيقة الأولى هي ان المنافسة بين الصورة والكلمة في العالم العربي، أو قل بين التلفزيون والكتاب، لا علاقة لها بالمنافسة الشبيهة بها في الغرب. فتوزيع الكتاب والمجلة والجريدة ما زال متواضعا الى حد كبير.

وقد يغامر المرء بالقول ان تأثير التلفزيون على توزيع المطبوعات ربما كان محدودا. وهذا يعود الى ان عدد قراء الكتاب استمر يراوح في مكانه دائرا كحصان معصوب العينين في حيز الخمسة آلاف نسخة قبل التلفزيون وبعده. وخطورة هذا الوضع يمكن استجلاؤها على حقيقتها في ضوء الزيادة الكبرى التي طرأت على عدد خريجي الجامعات والمدارس الثانوية العربية.

وفضلا عن ذلك فان نسب توزيع الصحف والمجلات لم تتغير على نحو جذري. فما هو السبب في ذلك؟

ألا يمكن الاستنتاج من هذه النتيجة المحيرة، ان محو الأمية الأبجدية لم يعد مرتبطا بالضرورة بحدوث توسع في عدد القراء؟ وماذا عن الأمية الثقافية التي يتسع نطاقها بين خريجي أقسام الآداب في الجامعات العربية الى حد مفزع يجعل الكلام عن المنافسة بين التلفزيون وشبكة الانترنت، وبين الكلمة المطبوعة، أمرا لا يحتل مكانا بارزا في سلم الأولويات؟

قبل التوسع في البث التلفزيوني حدث توسع في التعليم العالي. غير ان النتيجة بالنسبة لتوزيع المطبوعات، ظلت مخيبة للآمال.

وأحد الأمثلة على ذلك انه عندما بادر السادات الى اغلاق المجلات الثقافية البارزة في مصر: الفكر المعاصر والمجلة والكاتب، لم يكن مضطرا آنذاك الى تلفيق أسباب غير صحيحة لتبرير عملية الاغلاق هذه، وانما اكتفى بنشر قوائم التوزيع الحقيقية واستثمار الفضيحة التي أسفر عنها قرار النشر.

وبصرف النظر عما اذا كان ضعف التوزيع يكفي لأن يكون سببا مقنعا يبرر اغلاق مشروعات ثقافية مهمة على غرار المجلات الآنفة الذكر، أو عما اذا كان التصرف الذي أقدم عليه السادات تصرفا سياسيا من نوع كلمة الحق التي أريد بها باطل... بصرف النظر عن ذلك كله فان من المؤكد ان ظاهرة الأمية الثقافية في العالم العربي، بوتائرها المتصاعدة، ظلت تسبق من حيث وقوعها الظاهرة التي شهدها التوسع في البث التلفزيوني.

•••

هذه هي الحقيقة الأولى.

وأما الحقيقة الثانية فهي تتعلق بالمشروع الثقافي العربي بشكل عام. فلا شك ان الموازنات التي رصدت وترصد من اجل نشر الكتاب وتصنيعه، وكذلك الموازنات التي خصصت للانفاق على تطوير الصحافة، على الصعيدين الرسمي والخاص، لا يمكن بأي حال من الأحوال مقارنتها بالأموال التي صرفت وتصرف على المشاريع التلفزيونية.

وهذا الوضع لا ينطبق على دولة عربية معينة، بل يبدو انه يشكل ظاهرة تتكرر في جميع الأقطار العربية بلا استثناء، سواء كانت موسرة او مدقعة.

ومهما حاول المرء التماس المعاذير لهذه الجهة أو تلك، فان من الواضح ان الاهتمام بصناعة الصورة قد تجاوز الاهتمام بصناعة الكلمة بكثير. ولا ريب ان ثمة فروقا نوعية طفيفة بين تجربة هذا البلد العربي أو ذاك. إلا انها ليست من النوع الجوهري الذي يغري المرء بالبحث عن الاستثناء الخارج عن القاعدة.

آية ذلك ان ظاهرة الانحسار النسبي، أو قل ظاهرة المراوحة في المكان، هي التي ستظل السمة المميزة لاعلام الكلمة في العالم العربي.

كما ان انتشار التلفزيون وتعدد قنوات البث، وكذلك التوسع في استخدام شبكة «الانترنت» لن يكون هو السبب الذي يفسر أو يعلل البطء الملحوظ في زيادة عدد قراء الكتاب والجريدة والمجلة.

ان ضعف الاهتمام العربي بالكلمة المطبوعة، وبخاصة صناعة الكتاب تحديدا، كما تدل على ذلك الأرقام المفزعة التي اصدرتها منظمة «اليونسكو» اخيرا، فضلا عن فشل التعليم الذي اصبح تزيينيا لا علاقة له بالرغبة الشخصية في التطور والتقدم، هو الذي يجعلنا عاجزين عن رؤية ذبالة الضوء في نهاية نفق طويل.

---

برج مراقبة

إميلدا ماركوس: مقابلتها سبقت مقابلة العقيد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

هل تحاوره هيئة الإذاعة البريطانية؟

## العقيد القذافي والمقابلة السجالية المجهضة

المقابلة التلفزيونية التي اجرتها الاذاعة البريطانية (بي بي سي) مع العميل السري ديفيد شايلر الذي اتهم الاستخبارات «إم آي فايف» بالإعداد لخطة اغتيال العقيد القذافي، والتي عرضت بعد ان حذف الرقيب بعض تفاصيلها الحساسة، واعقبها وزير الخارجية روبن كوك بتكذيب مضمونها والتأكيد على ان موضوعها عمل من اعمال الفانتازيا، هذه المقابلة ذكرت متابعي الـ(بي بي سي) بمقابلة اخرى لا تقل عنها اثارة سوى انها حوار سجالي مع العقيد القذافي نفسه لم يتح له ان يدخل في حيز التنفيذ.

فقبل شهور اعلنت روبي واكس وهي نجمة كوميديا اميركية من اصل يهودي ويعرفها جمهور قناة هيئة الاذاعة البريطانية من خلال المقابلات التلفزيونية التي اجرتها مع نجوم الفن والمجتمع والسياسة.. من امثال إميلدا ماركوس زوجة الديكتاتور الفليبيني الراحل، وفيرغي دوقة يورك، وباميلا اندرسن... اعلنت ان جون سيمبسون محرر الشؤون الخارجية في هيئة الاذاعة البريطانية اخذ لها موعدا مع القذافي لاجراء مقابلة تلفزيونية. وكانت الفكرة - قبل ان تغير البي بي سي رأيها - تدور حول امكانية الحصول على مقابلة تتسم بالطرافة. فالقذافي كما هو معروف لديه حرس شخصي يضم أربعين فتاة.. كما انه سبق ان وصف كيت أبدي المراسلة التلفزيونية المعروفة بقوله انها صديقة.

وأما أسباب العدول عن المقابلة فتعود الى ان المسؤولين رأوا انها تصلح كجزء من سلسلة مقابلات جادة لا ان تكون مختلفة عن المقابلات الهزلية التي اشتهرت بها نجمة الكوميديا الأميركية.

وقد صرح احدهم في محاولة لتبرير ما حدث آنذاك ان طبيعة البرنامج الذي تقدمه روبي واكس تفرض اختيار نوع من النجوم الذين تجري المقابلات معهم عادة. ولهذا فان من المتعذر ان يتضمن البرنامج الذي تخصص كل حلقة من حلقاته لشخصية واحدة مقابلة مع باميلا اندرسن من جهة وفيدل كاسترو من جهة اخرى.

غير ان روبي واكس اصرت على انها كانت قادرة على اعداد برنامج لا يخلو من الطرافة حتى لو كان ضيف الحلقة شخصية سياسية من النوع الخلافي او السجالي كما هو الشأن بالنسبة للعقيد القذافي.

ولذلك فقد قررت روبي واكس إرجاء تنفيذ الفكرة مؤقتا على ان تعود الى طرحها للنقاش في وقت لاحق.

وبعبارة اخرى فانها رأت ان تقديم شخصيات سياسية في البرنامج لا يتناقض بالضرورة مع طبيعته التي تتسم بالمرح. فالمهم ان ينجح الطرف الذي يجري المقابلة بجر الشخصية التي يحاورها الى جو خفيف ينسجم مع البرنامج.

فهل تحاول الـ«بي بي سي» بعد اذاعة مقابلتها مع العميل ديفيد شايلر احياء فكرة مقابلة العقيد القذافي نفسه؟..

---

أصاب فرنسا بالعدوى في سرعة البرق

## مرض فضائحي اسمه صحافة «التابلويد»

ثمة مرض اعلامي اسمه «صحافة «التابلويد» يبدو انه اصاب الصحافة الفرنسية بالعدوى.

فمن المعروف ان قدرة السياسيين الفرنسيين على ممارسة علاقات عاطفية سرية دون ان يشغل بالهم تطفل الصحافة الشعبية على احوالهم، كانت موضع حسد نظرائهم السياسيين البريطانيين. الا ان هذا الوضع بدأ يتغير على ما يبدو.

يقول باتريك بواقر دارفور احد أبرز مقدمي البرامج في فرنسا:

«لقد بدأت فرنسا تصاب بعدوى المرض الأنجلو - ساكسوني مرض التلصص على اخبار الأثرياء والمشهورين، ومحاولة تتبع أسرارهم الشخصية الخاصة».

والحال ان هذا الاعلامي الفرنسي المشهور مؤهل الآن لكتابة كتاب عن الاخطار التي ينطوي عليها مرض التلصص الانجلو - ساكسوني هذا. فحياته الخاصة أصبحت عرضة لتدخل خطير من قبل الصحافة الشعبية.

فقد ظهرت صورته على اغلفة (15) مجلة.. كما انه اصبح مادة لثلاثة كتب سيرة تناولت حياته بالتفصيل.

ويعود معظم الاهتمام الذي تحظى به لاخبار هذا النجم التلفزيوني المتزوج وصاحب نصف (الدزينة) من الأطفال الى العلاقة العاطفية التي اقامها مع مقدمة نشرات أخبار تدعى كليز شازال التي وضعت مولودا رفضت ان تكشف عن شخصية والده.

وقد قام باتريك بواقر دارفور وكليز شازال برفع دعاوى على الصحف التي تناولت قصتهما، وذلك وفقا لقوانين حماية الحرية الشخصية في فرنسا، فنالا مئات الاف الجنيهات الاسترلينية على سبيل التعويض. الا ان هذا لم يمنع الصحافة الفرنسية من نشر المزيد من الأخبار التي تتصل بالعلاقة بينهما. وتفسير ذلك هو ان هذه المجلات الفرنسية اصبحت جزءا لا يتجزأ من نفقات اصدارها. فهي تشعر بأن اغراق القراء بالمزيد من اخبار مقدم البرامج وعلاقته بمذيعة نشرات الأخبار عامل رئيسي من عوامل الزيادة في نسبة توزيعها.

ونتيجة لما حدث أصدر بواقر دارفور كتابا عنوانه: «رسالة الى أولئك الذين ينتهكون الحياة الخاصة» قال فيه ان الصحافة الشعبية (التابلويد) البريطانية بدأت تطل برأسها الكريه في فرنسا.

يقول دارفور: «شقيقي يعيش في لندن.. وعندما أزوره أشعر بالقرف ازاء ما تنشره بعض الصحف هناك. ان التابلويد صحافة مهينة ليس لقرائها وحدهم.. بل للصحافيين العاملين فيها أيضا».

وعلى الرغم من احتجاجه فان دارفور استفاد كثيرا من الطبيعة المتسامحة التي يمتاز بها الشعب الفرنسي. وقد قبض عليه مرة بتهمة تلفيق مقابلة مع فيدل كاسترو.

كما حكم عليه بالسجن لمدة (18) شهرا مع وقف التنفيذ وذلك بسبب تلقيه هدايا من سياسي أدين بتهمة الفساد.

وكانت نتيجة ذلك أن اوقف عن العمل لعدة أسابيع عاد بعدها استجابة من مسؤولي التلفزيون لضغوط من المشاهدين.

يقول: «لقد كنت محظوظا لأن الفرنسيين قادرون على التمييز بين ما هو مهم وبين ما هو غير مهم. ان ما قمت به ليس سيئا بالمقارنة مع الفضائح التي يشهدها مجتمعنا».

وبالمقابل فهو يعترف بانه محظوظ لانه ليس اعلاميا بريطانيا أو اميركيا.. والا فانه كان سيفقد منصبه الاعلامي بكل تأكيد.

---

طلاق مردوخ برر إصدار طبعتها الثالثة

## «السلطة الرابعة» رواية الحرب بين امبراطوريتين إعلاميتين

من المصطلحات الجديدة التي روجت لها اجهزة الإعلام في السنوات الأخيرة ولاقت قبولا في أسواق النقد الأدبي الحديث، مصطلح «الروايوغرافيا» Novelography وهو يعني المزج في الرواية بين الواقع والخيال.

ويتم ذلك عادة عن طريق الاعتماد على حادث واقعي تضاف اليه بعض التفاصيل الصغيرة المستمدة من الخيال.

هذا فضلا عن ضرورة تجنب الافصاح عن أسماء الشخصيات الحقيقية واستبدالها باسماء وهمية.

ومن المعروف انه صدر في اعقاب حرب الخليج عدد من الروايات التي حاول مؤلفوها ممارسة لعبة المزج هذه، بين الحقيقة والخيال.

واما ابرز النماذج التي تنتمي الى هذا النوع من الرواية فهو يعتمد على رواية سيرة كل من عملاقي الاعلام: روبرت مردوخ وروبرت ماكسويل والصراع بينهما.

عنوان الرواية التي الفها جفري آرثر التي سبق ان نشرتها «الصنداي تايمز» على حلقات قبل ان تصدر في كتاب هو: «السلطة الرابعة».

ومنذ ان تسربت انباء الرواية المذكورة الى الصحافة بدأ كيفن ماكسويل ابن الاعلامي روبرت ماكسويل الذي انتحر في ظروف غامضة ودفن في اسرائيل، وذلك بعد ان استولى على اكثر من اربعمائة الف جنيه استرليني، باجراءات قضائية حاول فيها وقف نشر الرواية بدعوى انها قد تؤثر على سير محاكمته امام القضاء بتهمة ارتكاب جريمة الاختلاس.

وهكذا اتصل المحامون المكلفون بقضية ماكسويل بالمدعي العام البريطاني السير نيكولاس لايل في محاولة لوقف توزيع الرواية، بدعوى انها تؤثر على سير ونزاهة محاكمة كيفن ماكسويل.

غير ان المدعي العام، بعد ان اطلع على مسودة نص الرواية، لم يجد ان هناك سببا يدعو الى الحظر على توزيعها.

ويذكر ان المدعي العام سبق ان اوقف عرض قناة موسيقية تسخر من ماكسويل وتهجوه بدعوى امكانية تأثيرها على سير محاكمة ابن امبراطور الاعلام الراحل والذي اختفى والده في ظروف غامضة.

ويبدو ان من المحقق الآن ان القراء ستتاح لهم فرصة مطالعة رواية «السلطة الرابعة» في طبعتها الثالثة التي ستوزع في الاسواق قريبا.

وبعد الدعوى التي اقامتها زوجة مردوخ تطالبه فيها بالطلاق مع الاحتفاظ بمقعدها في مجلس ادارة شركات مردوخ الاعلامية، أصبح صدور هذه الطبعة الجديدة مبررا.

---

رسائل إعلامية عنصرية في كتب تعليم العربية بإسرائيل

## ترسيخ صورة نمطية لعربي بائس يمتطي حمارا

لندن: «الشرق الأوسط»

من الجوانب التي اهملها الدارسون العرب لعملية السلام التي تلفظ انفاسها الأخيرة على يد نتنياهو، دور القولبة العنصرية في الترويج لشخصية العربي المشوهة في أدوات الاتصال الجماهيري من جهة وفي مناهج التربية والتعليم المطبقة في الدولة العبرية من جهة اخرى.

وقد نشرت جريدة «هارتس» بحثا حول المعلومات الأساسية التي يكتسبها الطلاب اليهود عن العرب، أشارت فيه الى ان الباحث الاسرائيلي حزاي بوروش رئيس دائرة تأهيل المعلمين في اللغة العربية في جامعة تل أبيب يعتقد ان شخصية العربي النمطية التي تدرس في المناهج المدرسية لم تتبدل حتى بعد عملية السلام، وانها ما زالت تقدم كشخصية احادية البعد وتكرس المعتقدات المسبقة عن العرب ومفادها انهم أقل شأنا من اليهود. وهذا الأمر لا يلبث ان يجهز على جميع الدوافع التي تدعو الطلاب اليهود الى محاولة التعرف على العرب وعلى ثقافتهم.

وقد أعد بوروش بحثا قام فيه بالتدقيق في (12) كتابا مدرسيا باللغة العربية تدرس في المرحلة الاعدادية، كانت قد نشرت عشية حرب الأيام الستة وما زالت قيد التداول والاستعمال حتى الآن.

وبتحليل هذه النصوص وتحليل الرسوم والصور التي تصف العرب اكتشف الباحث الاسرائيلي طبيعة الرسائل الاعلامية التي تتضمنها هذه الكتب. فهي تدرس شخصية العربي من حيث المظهر والعمل والسكن والملابس والعادات والأسرة ومستوى المعيشة. كما تتوقف عند مسألة علاقات العرب باليهود.

ويقول بوروش انه على الرغم من ان الشعار الرسمي المعلن لوزارة التعليم الاسرائيلية هو التعايش والتطبيع، فان الكتب التي تعتمدها تشير الى واقع مغاير.

فقد اظهرت الدراسة ان قلة قليلة من النصوص التي تضمنتها أولت اهمية تذكر للخلفية الاجتماعية والثقافية للعرب. بل ان مؤلفيها فضلوا التركيز على دراسة اللغة العربية من خلال الايحاء بانها لغة ثانوية وليست هامة.

وفي الوقت الذي يظهر فيه العربي التقليدي في عدة أدوار: البدوي الدائب الترحال والخادم والقاضي الا ان هناك رغبة واضحة في التركيز على شخصية فلاح جلف وغير متعلم.

وأما المثقفون الفلسطينيون فهم مهملون تماما. وهذا الأمر يظهر الصور الايضاحية ايضا.

وهكذا فان ذكر الفلاح - كما يقول الباحث - بدلا من التحدث عن المزارع يعكس الرغبة في تعميم صورة نمطية مفادها ان جميع العرب يزرعون الأرض بشكل تقليدي. ويضاف الى ذلك ان ثمة رغبة في اظهار ان اغلبية العرب يتمسكون بالجوانب التقليدية والبدائية في الحياة (وبالتالي فهم يرفضون التغيير). وعلاوة على الفلاح يتم التطرق عادة الى البناء والنجار والحلاق.

الا ان العربي بشكل عام فقير ويعيش في خيمة ويركب الحمار ولا يملك عملا آخر سوى عمله المفعم بالتعب والارهاق.

وهذا الوضع الاقتصادي والاجتماعي يعمم بحيث يشمل جميع العرب بلا استثناء.

وعلى الرغم من ان العرب العصريين يذكرون في الكتب الا انهم يذكرون بشكل عابر.. ولهذا فالرسالة الاعلامية التي يود المنهاج الاسرائيلي ارسالها حول الصورة النمطية للعرب هي انه لا يوجد عدد كاف من المثقفين في أوساط العرب ولذلك لا حاجة للتركيز عليهم.

وأما المرأة العربية فان إهمال التطور الذي بلغته مقصود لتحقيق اهداف القولبة العنصرية التي يروج لها.

ولهذا فان الباحث يؤكد ان الرسائل الاعلامية التي تبثها كتب تعليم العربية في اسرائيل تكشف عن ان مؤلفيها متأثرون بعملية التصنيف الثقافي الذي فرضوه بانفسهم وكذلك بفكرة المكانة (الدونية) التي تشغلها اللغة العربية!.

نتنياهو لحظة فوزه بالانتخابات: القولبة العنصرية سياسة رسمية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

---

هدفها المعلن منافسة الصحف التقليدية

## «ديرشبيغل» الألمانية تدخل ميدان الصحافة اليومية

بون: من احمد كمال حمدي

اعلنت دار نشر «ديرشبيغل» الألمانية التي تصدر عنها المجلة الألمانية المعروفة التي تحمل هذا الاسم ويزيد توزيعها على مليون نسخة اسبوعيا، بانها قررت دخول ميدان الصحافة اليومية، وسوف تصدر في مطلع فصل الخريف القادم، صحيفة سياسية يومية باسم «DERTAG» اي «اليوم»، برقم مبدئي يقدر بحوالي 100 الف نسخة، ولم تعلن دار النشر الألمانية بعد السعر الذي سوف تحدده لصحيفتها اليومية الجديدة، وان كان من المتوقع الا يزيد على سعر الصحف اليومية التقليدية في المانيا، وفي مقدمتها «دي فيلت»، و«فرانكفورتر الجماينه»، و«زود دويتشه»، و«فرانكفورتر روند شاو» اي حوالي ماركين المانيين.

وسوف تصدر الصحيفة الألمانية الجديدة هذه، في مدينة هامبورج بشمال المانيا، التي ما زالت تعتبر عاصمة الصحافة والاعلام الألمانية، على الرغم من منافسة العاصمة الاتحادية برلين لها، بعد اعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي في عام 1990، وانتقال الحكومة الاتحادية ومجلسي البرلمان: «بندستاج» و«بندسرات» اليها في اواخر العام المقبل 1999.

واعلن المسؤولون عن دار نشر «ديرشبيغل» بانها تعاقدت مع عدد كبير من الصحافيين والمراسلين والمحررين للعمل في الصحيفة اليومية الجديدة، كما سوف تستعين بمحرري مجلتها الاسبوعية، وسوف تعتمد في تحريرها وسائل الاتصالات الحديثة المختلفة، وفي نقلها من مركز التحرير في هامبورج الى دور الطباعة الموجودة في مختلف انحاء المانيا الموحدة، على تقنية البث الرقمي، وان كانت سوف تطبع بصورة رئيسية في مدينة هامبورج نفسها.

ومن المتوقع ان تدخل صحيفة «اليوم» الجديدة خلال الفترة القادمة، ميدانا صعبا من المنافسة الشديدة مع صحف دور النشر الألمانية الاخرى، وفي مقدمتها دار نشر «اكسل شبرنجر» التي تسيطر على نحو 40 في المائة من الصحافة الألمانية، وتصدر عنها صحيفة «بيلد» التي تعتبر من أبرز الصحف الشعبية في المانيا واوروبا، ويزيد توزيعها اليومي على 4,5 مليون نسخة.

واذا استثنينا صحيفة «بيلد» فان الصحيفة الجديدة سوف تدخل في منافسة صعبة مع الصحف اليومية التقليدية العريقة ذات الطابع الاخباري والتحريري الجدي، وفي مقدمتها صحيفة «فست دوتيشه الجماينه» التي يصل توزيعها الى نحو 1,2 مليون نسخة يوميا، وتعتبر اكثر الصحف الألمانية توزيعا بعد صحيفة «بيلد» وكذلك الصحف اليومية الأخرى التي يزيد توزيعها على 500 الف نسخة، وخاصة «هانوفرش الجماينه» التي تصدر في هانوفر، و«سكشه تسايتونج» التي تصدر في مدينة ارفورت شرق المانيا، و«زود دويتشه تسايتونج» التي تصدر في ميونيخ، و«فرانكفورتر الجماينه» التي تصدر في فرانكفورت و«دي فيلت» التي تصدر في هامبورج و«ب. ز» التي تصدر في برلين.

ويرى المحللون الاعلاميون، ان دخول دار نشر «ديرشبيغل» معترك الصحافة اليومية يعود الى سببين رئيسيين، الأول: تراجع توزيع مجلتها ذات الطابع الليبرالي القريب الى اليسار، التي تعتبر سجلا مكتوبا لتاريخ المانيا الحديثة وتكشف النقاب عن اسرار الدولة والمجتمع لدرجة اسقاط الحكومات والوزرا وتجريد المسؤولين من أسرارهم، وذلك بعد صدور مجلة منافسة لها، قبل سنوات قليلة، هي مجلة «فوكوس» ذات الطابع التحريري الحديث والمركز والمصور، مسجلة بذلك قفزة كبيرة غير متوقعة اجتذبت العديد من قراء المجلات الاسبوعية الألمانية، وخاصة «دير شبيغل» بعد ان وصل توزيعها الى نحو 800 الف نسخة في الاسبوع، الأمر الذي انعكس على حصيلة الاعلانات لدى ديرشبيغل والمجلات الاسبوعية الأخرى بشكل واضح.

والسبب الثاني الذي يكمن وراء صدور صحيفة «اليوم» الجديدة هي مرحلة التحول الذي تمر بها الصحافة ووسائل الاعلام الألمانية الأخرى في الوقت الحاضر، خاصة بعد ان استطاعت التقنية الالكترونية والرقمية، وتمركز الصحافة في عدد محدود من دور النشر، واتساع موجة انشاء محطات التلفزة الخاصة، وحصيلة الاعلانات فيها، تغيير صورة الصحافة والاعلام التقليدية في دولة صناعية متقدمة كالمانيا الموحدة، بشكل يتلاءم مع التغييرات الجديدة، مما دفع بالمسؤولين عن دار نشر ديرشبيغل التي عرفت بالرصانة والمصداقية والتحليل السياسي والاعلامي العميق الى دخول هذه المغامرة التي يصعب توقع نتائجها منذ الآن. والواقع ان الصحافة تعتبر من ابرز الفروع المتنامية على الرغم من منافسة التلفزة ووسائل الاتصالات الحديثة، اذ ما زالت المصدر الرئيسي للمعلومات والأخبار وحتى حصيلة الدعاية والاعلان، سوف تصمد حتما لدى الألمان كشعب يهوى القراءة والمطالعة ويقدس الكلمة المكتوبة، امام هذه المنافسة الجامحة، لذلك فان المراقبين يرون في تجربة «اليوم» خطوة جديدة في طريق استمرار الصحافة الألمانية وتطورها، سوف تتبعها تجارب اخرى في مطلع القرن المقبل، من المتوقع ان تقلب صورة الصحافة التقليدية المعروفة حتى الآن، رأسا على عقب.

### يحمل ذكريات تعود إلى مائة عام

# سوق جونيه اللبناني يسير على خطى «الحي اللاتيني»

بيروت: من فيفيان حداد

سوق «جونية» التجاري (المدينة الساحلية عند شاطىء جبل لبنان) سيتحول الى سوق خاص بالمشاة على طراز سوق الحي اللاتيني الباريسي المعروف بمتعة التسوق فيه. فبكلفة تتجاوز الـ20 مليون دولار اميركي سيؤهل هذا السوق التراثي العتيق الذي يمتد نحو 1500 متر مربع وسط منطقة جونيه من خلال دراسة هندسية خاصة نفذتها بلدية جونيه بالاشتراك مع منظمة الاونسكو العالمية ودائرة التنظيم المدني اللبناني.

ويعتبر سوق «جونيه» عصب الحركة الاقتصادية في منطقة كسروان شمال بيروت، وقد تغيرت معالمه على مراحل ثلاث امتدت منذ عام 1880 وصولاً الى عام 1900.

وتطالعك عند المدخل الشمالي للسوق رائحة البن المطحون والقهوة الطازجة التي تنبعث من احد «المحامص» الخاصة بتصنيع وتصدير البن، كما تتوزع على يمين السوق ويساره حوانيت ودكاكين متراصة فيها كل ما يخطر على البال من لوازم خياطة وسكرة الى مطاعم ومحلات عصير وتصوير وملابس نسائية ورجالية وغيرها.

ويمتد سوق جونيه من الملعب البلدي شمالاً حتى مدخل مرفأ جونيه جنوباً ويتوسطه مبنى البلدية وساحة جونيه التي يتجمع على مفارقها التجار والبائعون المتجولون وتكتظ حركة السير فيها.

بعض متفرعات السوق من ازقة وزواريب توصلك الى البحر المحاط باسوار طبيعية حددتها صخور البحر. بينما طرقات اخرى صغيرة تجدها غير سالكة ومقفلة، موزعة على جوانب السوق. ويعتقد بعض اهالي المنطقة ان المجمعات السياحية احدثت تشويهاً ظاهراً للعمارة اللبنانية العريقة، فهي تفتقر الى مواقف خاصة مما يخلق زحمة خانقة امام مداخلها وفي ازقتها.

وعلى مثال اسواق جبيل وصيدا والبترون يتميز سوق جونيه بمعالمه القديمة سواء من حيث الابواب الحديدية والخشبية الكبيرة التي تتصدر محلاته المكللة بالقناطر والملبسة بالحجر أو من حيث البيوت النمونجية الموزعة على الناحية الشرقية للسوق ذات الهندسة الاوروبية واللبنانية والمزخرفة بقناطر وشبابيك على الطراز البرتغالي والايطالي.

اما اقدم مباني السوق فهو «الخان» العربي الذي يعود الى القرن التاسع عشر وكان في الماضي مركزاً لتجارة المواشي ومحطة معروفة لزوار السوق الا انه تحول اليوم الى مركز «كاراجات» تصليح حدادة وقد غطت جدرانه الشحوم والزيوت.

رئيس دائرة الهندسة في بلدية جونيه، ايلي سلامة، اشار الى ان السوق يحمل ذكريات قديمة تعود الى مائة عام حيث كان يعتبر مركزاً تموينياً اميريا اثناء الحكم العثماني وشهد ازدهاراً كبيراً في تلك الحقبة لاتقان ابنائه الحرف اليدوية المتنوعة كالنجارة والسكافة وحياكة النول وغيرها. وشبه سلامة سوق جونيه الحالي بالاسواق المنتشرة على طول البحر المتوسط كالأسواق الاسبانية والفرنسية والتركية والتونسية ورأى ان تنفيذ الخطوات الأولى لمشروع اعادة ترميمه وتأهيله اصبحت قريبة ولن تستغرق اكثر من سنة ونصف السنة من العمل الدؤوب.

وكان وزير الثقافة اللبناني فوزي حبيش قد قام بزيارة الى سوق جونيه اثمرت عن اتفاق مع بلدية جونيه لدرس مستقبل المباني التراثية تمهيداً لترميمها وانشاء سوق للمشاة يتضمن المقاهي والمطاعم مما يساعد في احياء المنطقة.

ابراهيم نفوني صاحب محال للتصوير الفوتوغرافي اكد ان المشروع يحمل ايجابيات كثيرة ويضع السوق في مقدمة الأسواق اللبنانية فيسمح للمتسوق ان يتجول فيه براحة بعيداً عن زحمة السيارات.

ابراهيم ملكي تاجر آخر اعتبر الطرقات الصغيرة المقفلة وغير السالكة اماكن عامة يمكن تحويلها الى مواقف للسيارات تخفف على الزبون وطأة البحث الطويلة عن موقف لسيارته. وابدى يوسف برغوش الذي يعمل في السوق منذ أكثر من 50 عاماً استعداده لاعادة ترميم محله وعلى نفقته الخاصة وفق شروط البلدية شرط ان يمتثل باقي التجار للأمر نفسه مما يساهم في تجميل السوق.

رئيس جمعية تجار جونيه وكسروان الفتوح، سامي عيراني، أكد لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع تحويل السوق الى «سوق مشاة» خطوة ايجابية ستكون محط انظار الزبائن خصوصاً انها ستكون على طراز الاسواق الاوروبية الشهيرة حيث يتسنى للزبون أن يتبضع وهو في حالة نفسية جيدة، كما افصح عن مشروع هندسي جديد وهو عبارة عن تغطية السوق بسقف زجاجي شفاف يسمح بدخول النور ويقي الزائرين من المطر العنيد في الطقس العاصف. اما عن خطوة وزارة الثقافة فرأى عيراني بانها جاءت في محلها وهي تعمل على الحفاظ على الطابع التراثي العريق وبيوت القرميد التي يتميز بها السوق. وزوار السوق جونيه في غالبيتهم من المنطقة نفسها أو جوارها كما يؤمها السياح الاجانب والعرب اذ يجدون فيها كل ما يرغبون في شرائه.

ومن المتوقع بعد أن يتم تنفيذ المشروع وتوسيع الارصفة أن يشهد السوق مهرجانات فنية يومية حيث ينتشر على جوانبه الرسامون الكاريكاتوريون، والفنانون التشكيليون وهواة الاعمال اليدوية (كالنقش على حبة الارز، وتزيين الأواني الفخارية) لتكون مركزاً سياحياً زاهراً.

سائحتان تتجولان في احد شوارع جونيه الرئيسية (تصوير: جوزف أبي رعد)

## ابيض واسود

خالد القشطيني

### من أقوال الأسبوع

● «الله يعين اخوتنا في فلسطين، فمن يعد العصي ليس كمن يأكلها».
(الأمير حسن ولي العهد الأردني)

● «لقد اخذت المناصب من المهنيين في حين ان الوزراء الفاسدين ظلوا في مناصبهم. وهذا ليس تعديلا. انه شراء ذمم».
(عبد الجواد صالح - الوزير المستقيل من السلطة الفلسطينية)

● «لو كان الجواهري رئيس جمهورية لعاش العراق بألف خير ونعيم وبدون أي مشاكل!!».
(عبد الوهاب البياتي)

● «بينما احترم الرأي القائل بأن قبول اللواطة يعتبر انتحارا للكنيسة، فان التنديد بها يعتبر عندنا في نيويورك انتحارا للكنيسة».
(كاثرين روسكام - مطرانة منطقة نيويورك)

● «أي رئيس منهم؟»
(المغنية الفولكلورية ريم الكيلاني عند مطالبتها باختتام حفلتها بالهتاف بحياة الرئيس)

● «أن موضوع الاستحقاق الرئاسي لا يخصنا طالما ان سورية هي التي تعين وتمدد».
(دوري شمعون. رئيس حزب الوطنيين الأحرار اللبناني)

● «من يتحدث عن الأحجام عليه ان يبقي رجليه على الارض لكي يعرف حجمه... على الاقل انا أعرف حجمي».
(رفيق الحريري - رئيس الحكومة اللبنانية)

● «نستطيع ان نعتمد على صدام حسين في ان يخلق ازمة مع الامم المتحدة كل بضعة اشهر».
(صحيفة سودش زايتنغ الالمانية)

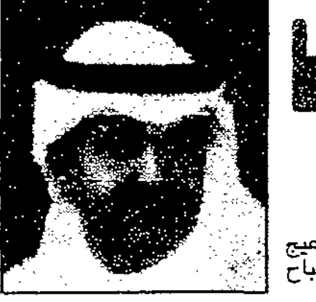
● «يعتبرونني في الجيش جنديا ممتازا. استطيع ان انسف اي جسر، واتزحلق من قمة اي جبل، واقفز قفزة حرة من اي طائرة. ولكن في قرارة نفسي، ظلت امنيتي الوحيدة ان اكون امرأة».
(العريف جو رشتن - اول جندي بريطاني يحول نفسه جراحيا من رجل الى امرأة)

● «التمسك بتقاليدنا لا يعني اضطهاد اللواطيين. ولكن ماذا سنفعل في المستقبل اذا جاءنا شخص وطلب منا عقد زواجه بحيوان أليف في بيته؟».
(الكساندر مالك - أسقف لاهور عن تزويج اللواطيين)

● «استغرقت عدة ساعات للتخلص من حالة الاغراء التي كنت اشعر خلالها باستعدادي للاستسلام بنفسي للرئيس لو انه ارادني».
(الصحافية نينا برلي عن جلسة قمار مع الرئيس كلينتون).

## عجب وعجب

سلطان خالد بن محفوظ

الشيخ دعيج الخليفة الصباح

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبناني قلد باسمه وباسم الشعب اللبناني رجل الاعمال السعودي سلطان خالد بن محفوظ وسام الارز الوطني من رتبة كومندور خلال مأدبة غداء أولمها وعقيلته منى الهراوي في حضور السفير السعودي لدى لبنان أحمد الكحيمي والنائب مروان حمادة ونائب رئيس اتحاد المصارف العربية جوزف طربيه والمستشار الدكتور عبد الحكيم وزنه.

● جاسم العون وزير الشؤون الاجتماعية الكويتي يقضي حاليا اجازته السنوية مع عائلته متنقلا بين لشبونة ولندن وبيروت.

● الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية يفتتح يوم الخميس المقبل مهرجان الشباب العربي التاسع، الذي ينظم في الاكاديمية البحرية بأبي قير بالاسكندرية لمدة عشرة ايام وتشارك فيه وفود من 15 دولة عربية.

● الدكتور محمد حمدان وزير التربية والتعليم العالي في الاردن بحث مع عبد القادر الاطرش مدير مكتب اليونسكو الاقليمي العلاقات بين الوزارة واليونسكو والمشاريع التي تنفذها اليونسكو في الاردن.

● مكرم حكيم الرئيس التنفيذي لاتحاد الغرف الاندونيسية زار الغرفة التجارية الصناعية بجدة يرافقه القنصل العام الاندونيسي محمد يوسف والقنصل الاقتصادي حمداني اشيك، وكان في استقبالهم امين عام الغرفة الدكتور ماجد عبد الله القصبي، وناقش الجانبان موضوع اللقاء الاقتصادي الاستثماري الذي سوف يعقد في جاكرتا بين 11 - 12 من الشهر المقبل. وعبر الجانب الاندونيسي عن رغبته في حضور المستثمرين السعوديين للاطلاع على الفرص الاستثمارية هناك.

● الشيخ دعيج الخليفة الصباح الدبلوماسي في الدائرة الاوروبية في وزارة الخارجية الكويتية يجد نفسه محط حفاوة اصدقائه الكثر في العاصمة البريطانية التي وصلها اخيرا برفقة افراد اسرته في زيارة خاصة لقضاء جزء من اجازته الصيفية.

● جاسم درويش القنصل العام لسفارة قطر لدى مصر استأنف مهام عمله بعد اجازة قصيرة قضاها في الدوحة مع اسرته واصدقائه، وفي طريق عودته ادى مناسك العمرة بالاراضي المقدسة.

● عبد الله الشيتي رئيس تحرير مجلة النهضة الكويتية وصل الى لندن بصحبة زوجته للاستشفاء والاستجمام.

● الدكتور ويل جودهير رئيس الجامعة الاميركية العالمية في النمسا الذي يزور الاردن حاليا بحث مع الدكتور عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في الاردن سبل تعزيز التعاون في مجال عقد المؤتمرات والندوات وتبادل الطلبة والابحاث والمطبوعات والدراسات والبحوث المالية واعداد دراسات مشتركة.

● حسين ضرار سفير مصر لدى كوريا الجنوبية وزوجته الوزيرة المفوضة ليلى عليش وصلا الى القاهرة لقضاء اجازتهما بعيدا عن الفيضانات التي تجتاح كوريا حاليا.

● ياسر حمزة بنجابي رجل الاعمال السعودي عاد الى مكة المكرمة بعد رحلة خاصة شملت كلا من سنغافورة وماليزيا برفقة العائلة.

# رحلة الغوص الكويتية العاشرة تنتهي اليوم بحصيلة وافرة من المحار

الكويت: من طلال الشمري

تختتم اليوم فعاليات رحلة الغوص العاشرة في الكويت التي ينظمها سنويا النادي البحري الرياضي تحت رعاية أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح. وكانت الرحلة قد انطلقت في السادس من الشهر الجاري من النادي البحري في منطقة السالمية حتى شاطئ الخيران (جنوب الكويت).

ونقلت 6 سفن بحرية مهداة من أمير الكويت الى النادي البحري الرياضي 75 شابا مشاركا في فعاليات الرحلة يرافقهم عدد من النواخذة (ربابنة السفن) وكذلك عدد من المسؤولين في النادي.

وتأتي الرحلة تلبية لرغبة أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح في احياء تراث الاجداد، وحتى يتعلم الاحفاد الصبر والكفاح والحياة الصعبة التي عاصرها اجدادهم.

وشاركت مجموعة من ابناء الأسرى والشهداء والمعاقين في هذه الرحلة للمرة الاولى منذ انطلاقة مسيرتها.

وتضمنت فعاليات الرحلة حسب امين سر النادي البحري سلطان المضف عمليات صيد المحار، وتعلم الفنون البحرية المختلفة، اضافة الى التعود على الحياة الصعبة والشاقة في رحلات الغوص. ولفت المضف الى ان الرحلة شهدت بعض الظروف الجوية السيئة مثل ارتفاع نسبة الرطوبة وقوة اشعة الشمس اثر ارتفاع درجات الحرارة التي شهدتها البلاد في الآونة الاخيرة.

واضاف المضف: «لكن جميع هذه الظروف الجوية لم توقف حماس وهمة الشباب المشارك في انجاح الرحلة».

وتوقع ان تبلغ حصيلة هذا العام 60 محارة، مؤكدا انها حصيلة مرتفعة على الرغم من الظروف الجوية السيئة التي صاحبت الرحلة.

ونوه المضف بدور وسائل الاعلام المختلفة وخاصة الصحافة في متابعة فعاليات الرحلة وتغطيتها على نحو شجع الشباب في تحمل المصاعب والصبر حتى نهاية الرحلة.

# دورة تدريبية في دمشق على ترميم المخطوطات العربية

دمشق: من هشام عدرة

تنعقد دورة تدريبية عربية حالياً في دمشق حول ترميم المخطوطات العربية وصيانتها، بدأت اوائل الشهر الجاري وتستمر حتى اوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وذلك بمشاركة 12 متدرباً من 11 دولة عربية هي مصر والجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا وفلسطين ولبنان والكويت والامارات والبحرين وسورية.

وقال فيصل الحفيان المشرف على هذه الدورة لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الدورة ينظمها معهد المخطوطات العربية في القاهرة وهو احد الأجهزة المتخصصة التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وينفذ البرنامج العلمي لها مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، وتهدف الى تكوين اجيال عربية قادرة على ترميم المخطوطات وصيانتها والحفاظ على التراث العربي المخطوط الذي يقدر بملايين المخطوطات، وهذه الدورة تأتي ضمن برنامج تبناه معهد المخطوطات العربية لانقاذ التراث العربي المخطوط الذي يعاني من الاهمال في بعض البلدان العربية.

وأضاف الحفيان: نولي الجانب العملي القسط الأكبر لأن عمليات الترميم في البلاد العربية عموماً تعتمد على المهارات اليدوية اكثر منها على الأجهزة، لأن كثيرا من مراكز المخطوطات والمكتبات الموجودة في البلاد العربية لا توجد فيها اجهزة حديثة للترميم، ولذلك نحن نلجأ في هذه الحالة الى المهارة اليدوية والعمليات الترميمية التي تتم ببساطة. ولكن في خطتنا للمرحلة المقبلة كمعهد للمخطوطات العربية تزويد هذه المراكز والمكتبات ببعض الأجهزة الحديثة المتطورة ومن ثم تنفيذ عمليات تدريبية على استخدام هذه الأجهزة.

## منافق أفندي

همّ بس مسلسلين وتلات افلام ومسرحيه من فصلين قبل ما تنام

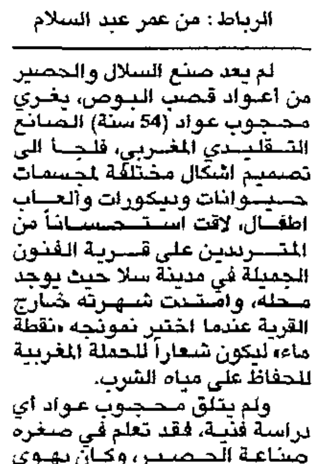
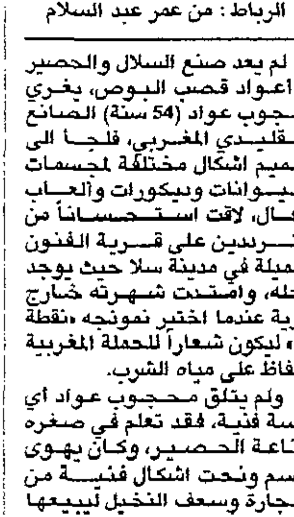
### شكا من تعذر إمكانية استقباله في «صالونات المثقفين»

# فنان فطري مغربي يحلم بوضع مجسماته القصبية على مداخل المدن

الرباط: من عمر عبد السلام

لم يعد صنع السلال والحصير من اعواد قصب البوص، يغري محجوب عواد (54 سنة) الصانع التقليدي المغربي، فلجأ الى تصميم اشكال مختلفة لمجسمات حيوانات وديكورات والعاب اطفال، لاقت استحساناً من المترددين على قرية الفنون الجميلة في مدينة سلا حيث يوجد محله، وامتدت شهرته خارج القرية عندما اختير نموذجه «نقطة ماء» ليكون شعاراً للحملة المغربية للحفاظ على مياه الشرب.

ولم يتلق محجوب عواد اي دراسة فنية، فقد تعلم في صغره صناعة الحصير، وكان يهوى الرسم ونحت اشكال فنية من الحجارة وسعف النخيل ليبيعها الى السياح. وعندما سنحت له فرصة فتح محل في قرية الفنون بسلا لصنع وبيع المنتوجات القصبية، استغل مواهبه الفنية الفطرية في تصميم أعمال يتخاطفها السياح والزائرون للقرية لغرابتها وجمالها. ولا يكتفي السياح بشراء سلعته، بل يلتفون حوله ليشاهدوا براعته في تشقيق القصب وتحويله الى تحف فنية.

وزبائن عواد سعيد من مختلف الشرائح الاجتماعية، فالفقراء يقبلون على حصائره لفرش ارضيات بيوتهم، ومتوسطو الحال والميسورون يختارون اعماله الفنية لوضعها في بيوتهم كديكورات او في حدائق المنزل، وبعضها يتحول الى لعب للأطفال. ويصر عواد على ان عمله ليس صنعة تقليدية، وانما هو عمل فني اساسه الابتكار والابداع. ورغم انه ينفذ طلبات الزبائن بحذافيرها، فانه لا يغفل وضع لمساته الفنية الخاصة في كل منتجاته. وهو لا يخشى منافسة البلاستيك لحرفته لأنه يعتقد ان المنتوجات البلاستيكية ليست لها جاذبية اعماله المصنوعة من القصب.

ونسأله: لماذا لا تقيم معرضاً لأعمالك الفنية فتكتسب شهرة اكبر؟

- منذ عدة سنوات وانا احاول ان احتفظ بمجموعة من اعمالي لاقامة معرض، ولكن حاجتي المادية وكذلك إلحاح السياح والزبائن على شرائها يحول دون تنفيذ رغبتي التي تظل حلماً يراودني منذ ان كنت طفلاً، واكثر من ذلك لدي فكرة احلم بتنفيذها في المستقبل، وهي تشييد مجسمات فنية ضخمة مصنوعة من القصب يمكن وضعها في مداخل المدن والحدائق، ولكن تنفيذها يتطلب تجنيد نحو 300 عامل، وحتى الآن لا أملك الامكانيات المادية لتنفيذ هذه الفكرة.

ويكمل محجوب حديثه بابتسامة قائلا: «الشهرة والتوسع في هذه الحرفة الفنية يتطلبان لباقة وثقافة واسعتين، وانا كما ترى رجل بسيط افتقر الى تلك المقومات التي تجعل قاعات العروض الفنية تهتم بي، وتفتح أمامي صالونات المثقفين».



محجوب عواد يصنع مجسمات فنية من أعواد قصب البوص
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

## أخبارهم في كل مكان

● اللواء متقاعد عبد الله سعد الصباغ، اجرى فحوصات طبية ناجحة بمستشفى قوى الأمن الداخلي بالرياض، وقدم شكره للدكتور محمد حسن مفتي مدير المستشفى، وللدكتور غسان الرفاعي استشاري المسالك البولية، والدكتور سامر عبد الواحد اخصائي المسالك البولية.

أفراح

● علي حبيب الله اكبر علي المبتعث من قبل جامعة الملك عبد العزيز لتحضير شهادة الدكتوراه في طب الاسنان بأميركا احتفل اخيرا وسط فرحة الاهل والاقارب بعقد قرانه على كريمة عبد الوهاب سمرقندي الموظف في الخطوط السعودية، وذلك في فندق الدار البيضاء في جدة.

● في حفل عائلي بعمان زف الدكتور يوسف خلف الزعبي الى المهندسة اكسانا الكسندر دويروفنا.

مواليد

● يوسف منصور جلال رزق وحرمه في جدة بمولود اسمياه «وليد».

● عواد محمد ارشيد الخوالدة وعقيلته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «عنان».

● الملازم اول سعد بن عبد العزيز الدلقان من منسوبي معهد الدفاع المدني بالرياض رزق وحرمه مولودا اتفقا على تسميته «عبد العزيز».

● مرعي مفلح الدهامشة وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «عبد الله».

● اسماعيل محمود جابر من منسوبي الشركة العربية للعود رزق وحرمه باكورة زواجهما مولودة سمياها «ندى».

وفيات

● توفيت نانيا محمد علي النجاني زوجة الدكتور برهان النجاني، وتقبل التعازي في منزل برهان النجاني في الأردن.

● توفي رجل الاعمال السعودي الشيخ حمد بن عبد الله الدباسي عن عمر يناهز السبعين عاما، ويتقبل ابناؤه صالح وسليمان وعبد الله وابراهيم العزاء بمنزله في حي الروضة بمدينة الرياض، او الاتصال على هاتف رقم ، 2303623.

## الشرطة السويدية تواجه صعوبات في ملاحقة الهاربين من السجون والمصحات العقلية

ستوكهولم: من احمد الركابي

تواجه الشرطة السويدية صعوبات في ملاحقتها الهاربين من السجون والمصحات العقلية بسبب افتقادها صورا شخصية حديثة لهؤلاء الفارين.

وقررت الشرطة السويدية امس نشر صورة لرجل في السابعة والستين من العمر متهم بالقتل اثر فراره من يد العدالة خلال اجازة منحت له الاسبوع الماضي. الا ان الصورة التي تم نشرها التقطت قبل ثماني سنوات بواسطة كاميرا فورية.

وقال ميكايل تشبرج من وحدة المعلومات في شرطة استوكهولم ان قدم الصورة يعتبر مشكلة قد تعيق ملاحقة هذا الشخص لا سيما ان نوعيتها رديئة جدا.

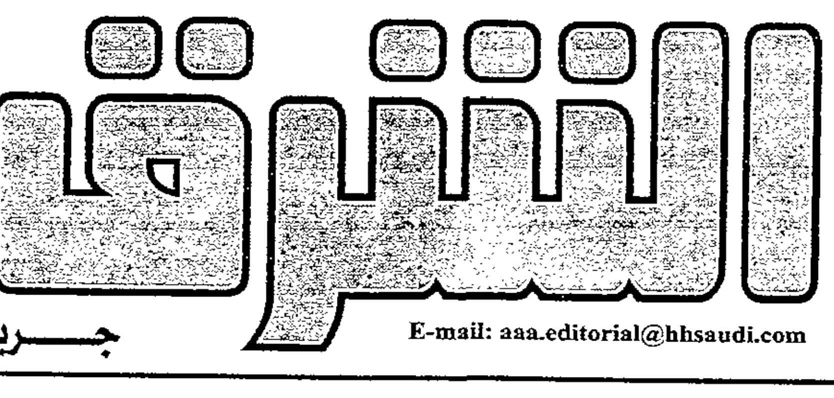
وفي مصحة سانت سيجفريد للأمراض النفسية، حيث كان المتهم الفار يخضع للعلاج، ثمة اعتقاد بان افتقاد المستشفى صورا حديثة صالحة للاستعمال اهمال لا ينبغي حدوثه، لكن دافيد فيربيلوف وهو مسؤول قسم في المصحة المذكورة اعرب عن اعتقاده بانه لا يجوز ارغام شخص ما على التصوير.

وبالرغم من ذلك فان المصحة تسعى الى ايجاد طريقة للحصول على صور حديثة للاشخاص المحكومين الذين يقضون مدة الحكم في المستشفى، وذلك من خلال جعل التصوير احد الشروط التي تسبق منح الاجازة الاسبوعية.

يذكر ان بامكان المحكومين في السويد الحصول على اجازة اسبوعية في اماكن سجنهم لكن وفق شروط محددة، وتقوم السجون السويدية بين الحين والآخر بتصوير المحكومين لكنها لا ترغمهم على الخضوع لهذا الاجراء في حال رفضهم ذلك.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الجمعة 22 ربيع الآخر 1419هـ - 14 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7199
London - Friday - 14 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7199

## صباح الخير

سمير عطا الله

### موجة حر وشعر!

يقول المثل العامي المشرقي «تموز تغلي المي في الكوز»، اي في الابريق. كما يقول «آب اللهاب». ومع ذلك فقد كان هذا الهب تموز (يوليو) في تاريخ درجات الحرارة المدون، كما كان آب (اغسطس) الهب آب لهاب منذ 1850! وبعد الحرب العالمية الاولى وموت اللبنانيين بالمجاعة على الطرقات، اضاف اللبنانيون الى توسلاتهم «اللهم احمني من الموت في الحريق او الغريق او الذل على طريق». وعندما انقسم العالم اجمع خلال الأيام الماضية بين فيضانات الصين واليابان وحرائق اليونان، وضعت احدى الزميلات الخبر تحت عنوان «حريق وغريق حول العالم».

من اجل ان يصف الانسان حالا صعبة، يلجأ دوما الى افعل التفضيل وادوات المبالغة. فهو اما في «ابرد يوم في حياتي» او في «احر يوم» او في يوم من الانسام «لم ار مثله ابداً».

وعندما نحصي السنين في مقارنات الطقس يظل الامر سهلا امام اكتشاف جذع شجرة عمره 3 ملايين و500 سنة او حجر عمره مليار و320 الف سنة. اما الحقيقة فالانسان مخلوق كثير التأفف لا يطيق الصيف ولا يحب الشتاء ويتمنى لو استطاع ان يصهر الفصول كلها في ربيع واحد لا يخلو احيانا من شيء من الرذاذ، تماما كما يتمنى ان يصهر فصول العمر في ربيع دائم.

ولذلك كان المكيف اهم اختراع «خارجي» في حين ان «الفياغرا» وليس الاسبرين او الانسولين او البنيسلين، الذي قضى على الموت بالالتهاب، هو اهم الادوية واكثرها مبيعا نسبيا في التاريخ. ومنذ ان ناح الشاعر ذلك الموال الشهير «ليت الشباب يعود يوما» وشركة «بفايزر» تسعى الى محاربة المشيب الذي هو علامة خارجية لشأن داخلي. ولم يهدد الشاعر باكثر من «لاخبره بما فعل المشيب»، كمثل حكاية القبضاي الذي كان يذهب الى مطعم كل يوم ويهدد صاحبه قائلا: «تطعمني ام افعل كما فعل ابي؟» وكان للرجل المسكين يقدم له العشاء فورا، الى ان كاد ان يفتقر، فجمع جرأته ذات يوم وسأل الضيف الازعر «وماذا فعل ابوك؟». فقال هذا «لقد نام من غير عشاء».

في نهايات القرن، تشكو الناس من الحر؟ ولا تزال حية تلك الاجيال التي لم تعرف في تموز او آب حتى المروحة.

فقد كان الصيف يمر بأهلنا برطوبته وحره وقرّه من دون اي سي او دسي او بي سي او زي سي. او نسمة من تلك النسائم التي كان يغني لها المرحوم فهد بلان «روح يا نسيم لعندها. هو هو. هو هو هو». وبما ان الشاعر شاهد عصره، فكما ان الشاعر القديم توسل عودة الشباب ليخبره بما فعل المشيب، فان الشاعر الحديث لم يتمن (الاخطل الصغير) وهو يكابد حر الشوق وقر البعاد سوى ان يكون نسيما: انا يا سليمى لو كنت نسيما لقطعت الربى وجبت السهولا! ولست اعرف سببا معينا لانحصار اسماء مكيدات الشوق في الشعر العربي هذا الحصر الشديد، مثل وكالات الاعلان والدخان والتبغ والتنباك التي لا تزال في لبنان «ادارة حصرية» مع أن السجائر المهربة تباع، خصوصا قبالة مخافر الشرطة.

في اي حال، حشر الشعراء العرب انفسهم بكوكبة صغيرة من الاسماء التي تبنوها كما تبنوا ضرورات الوزن والايقاع. وباستثناء الاحتكار العنتري (من يجرؤ ان يقرب او يقارب) لعبلة والاحتكار الجنوني لبثينة (من يريد مثل هذه الواقعة) غنى جميع الشعراء لهند او الليلى. وكان نزار اول الخارجين على كل القواعد مرة واحدة، فاقحم الجرس الاعجمي بالرنة العربية وكانت «جانين» ورفيقاتها. وان كان امير الشعراء قد ادغم من قبل اسماء مطولا مثل كليوباترة التي جعلها كيلوباترة، فمن لجل التاريخ وحبا بمصر، وليس من اجل المرأة التي عوضت عن الجمال بالسحر وعن النهايات السعيدة بالسم.

ونحن في الشرق تعلمنا من حكايتها درسا ضد حكم النساء. ويعمل كبير كتاب المكسيك كارلوس فوينتس على انهاء آخر رواياته التي ستنشر خلال حياته، وهي قصة امرأة ويروي من خلالها مائة عام من تاريخ المكسيك. لكن لماذا من خلال حياة امرأة؟ يجيب فوينتس «انا، كمكسيكي، نتاج ثلاث حضارات: الازتيك والعرب والاسبان - جميعهم كانوا ضد المرأة».

فاوسيت تتحدث للصحافيين

الممثلة فرح فاوسيت تتحدث الى الصحافيين بعد ان ادلت بشهادتها امام المحكمة ضد صديقها السابق الكاتب والمخرج جيمس اور في سانتا مونيكا. وكان اور قد اخرج فيلم «رجل المنزل» الذي ادت بطولته فاوسيت في عام 1995، وارتبط معها بعلاقة عقب انفصالها من المخرج ريان اونيل. ويواجه اور تهمة ضرب صديقته فاوسيت على رأسها امام منزله في يناير (كانون الثاني) الماضي (رويترز)

في استفتاء لـ الشرق الأوسط

# الخجولون أقلية بين شباب سورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

تحدد الثقافة السائدة في المجتمع قيماً ومعايير خاصة به تحدد بدورها سلوك الفرد وتوجهاته وتصرفاته ومنها الخجل الذي تختلف دوافعه من ثقافة اجتماعية الى اخرى. فما هو مخجل لهذا الشخص في هذا المجتمع، قد يكون امراً طبيعياً لشخص ينتمي الى مجتمع آخر، بل ان مثل هذه الفروق توجد ضمن المجتمع الواحد ذي الثقافة الواحدة، ذلك ان بعض الناس لا يخضعون تماماً لثقافة وتقاليد مجتمعهم. «الشرق الأوسط» أجرت استفتاء شمل 100 فتاة غير متميزات تعليمياً ومثلها كانت عينة الفتيان، وقد تراوحت اعمار المشمولين من الاناث والذكور في هذا الاستفتاء ما بين 18 - 25 سنة، فماذا كانت النتيجة وفقاً لهذه الشريحة؟

واوضحت النتائج ان الفتيات الأكبر سناً لا يخجلن من التحدث او التعامل مع الجنس الآخر، وقد بلغت هذه النسبة 48% في حين كانت لدى الفتيان 72% ففي المدارس المختلطة أشارت النتائج الى ان 62% من الفتيات لا يجدن حرجاً في التعامل مع الذكور الذين لا يجدون اي حرج بالتعامل وقد بلغت النسبة لدى هؤلاء 76%.

وأما الشريحة التي شملها الاستفتاء وهي من طلبة الجامعة فقد بين ان 76% من الجامعيات لا يجدن حرجاً في التعامل مع الذكور وارتفع هذا الرقم الى 88% لدى الشباب الجامعي مع الاشارة الى انهم وانهن لا يشعرون بالخجل ابداً عندما تكون العلاقة ضمن ظروف طبيعية وفي اطار التعامل الدراسي. وأوضح الاستفتاء الذي هدف في جانب منه الكشف عن اثر البيئة على خجل الشباب ان 63% من الفتيات من اصل ريفي لا يخجلن من التعامل والتحدث مباشرة الى الذكور وان 79% من هؤلاء لا يخجلون من التحدث الى الجنس اللطيف.

وفي المقابل كشف الاستفتاء ان المشمولين من الاحياء الشعبية في المدينة من الاناث اجبن بنسبة 41% بانهن لا يخجلن من التحدث مباشرة الى الذكور الذين رأت نسبة 68% منهم ان ذلك امر عادي.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### الزواج والشعر!

كثيرا ما ننظر الى الشاعر على أنه زوج سيئ.. فهو بدعوى التفرغ لحوريات الشعر والهامات القصائد يهمل زوجته ويترك اولاده ويذهب معربدا في الشوارع والحانات بين الأصدقاء والصديقات.

وما يصدق على الشاعر يصدق على الكاتب والفنان عموما.. وما نسمعه ونراه من قصص الزيجات الفاشلة للشعراء والفنانين يؤكد هذه النظرة.. وكثيرا ما يتسامح المجتمع مع هؤلاء باعتبارهم شخصيات استثنائية تعيش حياة مختلفة.

ولكن الشاعر والكاتب والفنان يمكن ان يكون زوجا عظيما وشاعرا عظيما في نفس الوقت.. تؤكد هذه الحقيقة الرسائل التي نشرت مؤخرا عن شاعر القرن التاسع عشر الانجليزي الكبير «روبرت براوننج».. وهي رسائل تبادلها هو وزوجته.. وقام الكاتبان «فيليب كيلي» وسكوت لويس» بجمعها مؤخراً في كتاب أحدث ضجة كبيرة.

لقد اتضح من هذه المراسلات المدهشة ان الشاعر وزوجته تحدث احدهما مع الآخر بوضوح وقوة اكثر مما تحدثا الى العالم.. وهي رسائل توضح لماذا هربا من «انجلترا» سرا الى «فلورنسا».. لقد كانت اسرة الزوجة قد اعترضت على زواجها من الشاعر باعتبار ما قلناه في أول هذه السطور من أن الشاعر زوج سيئ، خاصة لن الزوجة «اليزابث مولتون باريت» كانت ضعيفة الصحة.. شديدة الحساسية.. كثيرة الشكوك.. وكان «براوننج» في شبابه شابا جامحا وشاعرا فوضويا لا ينتظر ان تعتدل احواله.. ولكن هذه الرسائل اوضحت كيف حول الزواج هذا الشاب للفلوت العيار الى زوج صافي المزاج، مقبل على الحياة، مخطط للمستقبل، مراع زوجته العليلة.. يكبح جماحها بلطف عندما تسيطر عليها نوبات الافراط الرومانسي والمشاعر الهائجة.

لقد عاشا معا فقط ولم يكن «براوننج» يسمح بدخول الزوار الى منزله حتى لا يعكر صفو حياته الزوجية.. وحتى في الخلافات القليلة التي جرت بينهما كان هو الأسرع الى الاعتذار والصفح والغفران.. وفي قصيدته الشهيرة «خلاف للحبين» اوضح ان اجمل ساعات الصفو تأتي بعد أسوأ الخلافات.

مكيفات الهواء فقدت من الأسواق وازدهار مهنة أصحاب صهاريج المياه

# لبنان يشهد أسوأ موجة حر منذ عام 54

بيروت: من فيفيان حداد

سجلت في بلدة عكار (شمال لبنان) اول حالة وفاة لاحد اللبنانيين عبد الله الحلبي نتيجة لارتفاع درجات الحرارة (42 درجة) في لبنان والمستمرة منذ الاسبوع الماضي.

ويعتبر المسنون ان موجة الحر التي يشهدها لبنان حاليا والتي من المتوقع ان تستمر حتى منتصف الشهر الحالي هي من أسوأ موجات الحر التي اجتاحت لبنان منذ عام 1954 عندما اضطر اللبنانيون للنوم في الخلاء واللجوء الى مياه الانهر والبحار للتخلص من وهج الحر وتأثيره عليهم.

اما اجهزة التكييف فقد ارتفعت نسبة بيعها في الايام الخمسة الاخيرة بنسبة 70% كما ذكر لـ«الشرق الأوسط» وليد مهنا وكيل احدى شركات مكيفات الهواء.

وبالرغم من ارتفاع اسعارها التي وصلت الى 350 دولار اميركي للاجهزة المستعملة متجاوزة الـ450 دولارا في السوق السوداء) والى 1500 دولارا اميركيا للاجهزة الجديدة. اشار مهنا الى أن اللبنانيين يتنافسون على اقتناء الجهاز الاكثر جودة وفعالية الذي افتقد من الاسواق في الايام الاخيرة لشدة الطلب عليه.

وكانت مستشفيات بيروت قد شهدت الاحد الماضي حوالي 105 حالات اغماء من جراء ارتفاع موجة الحر مما اضطر المسؤولين في وزارة الصحة الى توجيه تحذيرات ونصائح للمواطنين عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة بعدم المشي والاكثار من شرب المياه والمرطبات خاصة خلال فترات الظهيرة.

ولان مكيفات الهواء يعتبرها البعض عنوانا للرفاهية والراحة فقد لجأ بعض المواطنين الى تركيب المراوح الهوائية التي تعمل على الكهرباء وتثبت وسط سقف الغرفة وتؤمن مناخاً منعشاً خصوصاً اذا ما غطيت بقطعة قماش مبتلة... فيما راح آخرون يتدافعون على شراء المراوح الهوائية الصغيرة الحجم ويتراوح سعرها ما بين الـ 15 والـ50 دولارا اميركيا ويتسمرون امامها علّ نسائمها الخجول تخفف من عبقة الطقس الحار المسيطر على الجو العام.

وشهدت شواطىء البحر وضفاف الانهر نزوحا ملحوظاً من قبل اللبنانيين في الجبال، الذين فضلوا ترك منازلهم نهاراً والتوجه الى المنتجعات السياحية والمجمعات البحرية للتمتع بطراوة الطقس خصوصاً وأن المرتفعات شهدت ارتفاعاً اكبر للحرارة اما في المساء فحصل العكس تماماً اذ تزدحم الطرقات المؤدية الى الجبال بالسيارات المليئة بسكان العاصمة الذين يتوقون لنسمة باردة او لجلسة يغطيها الضباب فتثلج قلوبهم..

من جهة أخرى ازدهر بيع المياه في ضواحي العاصمة ولا سيما في مناطق جبل لبنان وكسروان حيث هناك شح في المياه العذبة مما اضطر السكان الى مضاعفة مصروفهم من المياه بسبب عمليات الاستخدام المتكررة فازدهرت بالتالي مهنة اصحاب صهاريج المياه الذين لم يتوانوا عن طلب مبلغ 20 دولارا للنقلة الواحدة والتي كانت في السابق لا تتجاوز الـ10 دولارات اميركية (السعة 2000 ليتر).

# طائرات برمائية للسياح في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تدرس سلطات الطيران المدني في مصر حالياً عروضا خاصة من بعض الشركات السياحية لامكانية استحداث استخدام طائرات برمائية في مصر تخصص فقط لاغراض السياحة بهدف اضافة عنصر جذب سياحي جديد للسياحة الوافدة الى مصر وتنويع المنتج السياحي، وذلك استغلالاً للشواطئ الممتدة على طول السواحل المصرية في نهر النيل والبحرين المتوسط والأحمر.

ومن المقرر أن تعلن سلطات الطيران موقفها وتحديد مساراتها وطرق استخدامها والطرازات التي يسمح المناخ باستخدامها عقب انتهاء الدراسات التي تتم حالياً.

وتقول الشركات صاحبة المشروع ان الخبرة الأجنبية ستكون هي الباب الأول للاعتماد عليها في عمليات التشغيل لهذه الطائرات التي صممت وفقاً لتجارب الدول التي سبقت مصر في استخدامها على أساس الهبوط على الماء والاقلاع أيضاً.. اضافة الى وجود طائرات عائمة يمكنها نقل السائحين.

واشارت هذه الشركات الى ان هذا المشروع يمكن أن يسير جنباً إلى جنب مع مشروع استخدام الطائرات الصغيرة التي تستخدم كحافلات طائرة من المطارات الى مقر اقامة السياح بدلاً من الاتوبيسات وهو ايضاً ما يحقق هدف زيادة عنصر الأمان للسائح. وقد سبق مصر الى تنفيذ مشروع الطائرات البرمائية العديد من الدول المتقدمة سياحياً، حيث توجد للشركات السياحية المستخدمة للطائرات من هذه النوعية قواعد كبيرة على الشواطئ للركاب اضافة الى اجراء عمليات الصيانة والتدريب ومخازن لقطع الغيار ومراكز للتدريب.

واشارت الشركات الى أنه يمكن لهذه الطائرات كما هو حادث في الولايات المتحدة الأميركية الطيران لمسافات تصل الى أكثر من ثلاثة كيلومترات.

# حب الفضول ممنوع.. عقوبته السجن والغرامة في فلوريدا

هيوستون: من فضل سالم

ناشد مسؤول عن حماية الحياة البحرية في ولاية فلوريدا الأميركية المترددين على شاطئ «كانافيرال» التخلي قدر الامكان عن غريزة حب الفضول لدى زيارتهم للشاطئ المعروف بانه الملجأ المفضل للسلاحف البحرية كي تضع بيوضها بين رماله في انتظار فقسها.

وقال ريد ميلر ان الانسان بطبيعته معجب بالسلاحف البحرية، لكن المسألة يجب الا تتجاوز حد الاعجاب، لأن البعض قد يلجأ الى الامساك بصغار السلاحف، او قد يوجه الأضواء الساطعة عليها ليلا، مما يسبب لها اكبر الأذى، خاصة في موسم وضع البيوض او فقسها.

واضاف: ان هذه الاعمال غير مشروعة بموجب قوانين حماية البيئة التي تنص على معاقبة المخالفين بالسجن او الغرامة او كليهما.

# سلطات موسكو عاجزة عن مكافحة جحافل الجرذان

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن رينات عباد الدين نائب رئيس الاطباء في مركز التعقيم بموسكو ان الجرذان تشكل خطراً حقيقيا بالنسبة الى العاصمة الروسية بل وفي البلاد بأسرها. علما ان عدد الجرذان في موسكو لا يتغير منذ اعوام وهو بمعدل جرذ في كل كيلومترين مربعين أي حوالى 8 ملايين جرذ.

وللمقارنة فإن عددها في روما يعادل 10 ملايين جرذ. وتتم المحافظة على هذا العدد في موسكو بفضل عمليات المكافحة المستمرة التي تقوم بها هيئة الرقابة الصحية. علما ان عددها في المدن العملاقة اكثر بقدر كبير مما في المدن الصغيرة، لانها تفضل العيش في منشآت الصرف الصحي تحت الارض. ويقول الخبراء ان الجرذان لا تخاف شيئا، وعندما يصيبها الجوع فانها يمكن حتى ان تنهش بأسنانها الحادة البشر. علما انها تصمد امام الحر والبرد، بل تستطيع حتى العيش في صوامع تبريد الاطعمة.

ويمكن القول ان الجرذان هي عدو منظم ويتسم بالقسوة، اذ انها تستطيع احتلال مدن باكملها دون ان يلحظ احد ذلك. زد على ذلك انها الكائن الوحيد في الارض الذي يصمد للقصف الذري.

ولا يمكن القضاء على الجرذان، ففي لينينجراد جرى دهسها بالدبابات واطلقت عليها نيران الرشاشات، لكنها كانت تزداد بعد هذا عددا. وفي اعوام الحرب حين كانت المدينة محاصرة التهمت الجرذان كافة القطط. ويروي شهود عيان كيف ان رجال الشرطة كانوا في ربيع عام 1942 يحرسون القطة الوحيدة الباقية. وفي ابريل (نيسان) عام 1943 حينما فتح «طريق الحياة» الذي يربط لينينجراد ببقية اراضي الاتحاد السوفياتي السابق كانت اول ارسالية وصلت الى المدينة هي مجموعة من القطط الرمادية التي تعتبر من افضل قناصي الجرذان. وجاء في امر صادر عن رئيس بلدية المدينة: «تجلب من ياروسلافل حمولة 4 عربات سكك حديدية من القطط الرمادية». وقد كافحت هذه القطط بصعوبة بالغة الجرذان التي احتلت مستودعات الاغذية، لكنها لم تفلح طبعا في القضاء عليها لان جيوش الجرذان كانت اكثر عددا وافضل تنظيما.

وفي اعوام الحرب العالمية الثانية كانت الجرذان تزحف ليس الى الغرب حيث تدور المعارك بل نحو الشرق، وفي عام 1942 وصلت طلائعها الى طشقند. وفي عام 1946 استولت الجرذان على المدينة بكل معنى الكلمة. لكن حينما وضعت الحرب اوزارها عادت الجرذان الى اماكنها الاصلية في غرب روسيا. وفي مدينة تولا جرت معركة حقيقية بين الجرذان السود والرمادية من اجل السيطرة على المدينة وانتهت بانتصار الرمادية.

وتستخدم السموم عادة في مكافحة الجرذان، لكن هذه الحيوانات كثيرة الريبة والشكوك، وغالبا ما لا تمس الطعم الذي يتركه البشر لها.

ويقول خبراء المكافحة ان الطريقة المتبعة هي منح الطعم بدون سم في البداية، وعندما تعتاد الجرذان عليه بعد ايام يضاف اليه السم. ولكن هذه الطريقة تنفع لمرة واحدة فقط، فاذا ما بقي جرذ واحد من قطيع الجرذان على قيد الحياة ستجده يبلغ بواسطة «هاتف الجرذان» جميع ابناء جلدته بشأن غدر البشر وبعد ذلك لن يقترب اي جرذ من الطعم المسموم.

ولا يؤثر في الجرذان سوى السم المستخدم لمكافحتها في الجيش لانه شديد المفعول. لكن الجرذان تختبئ عادة وراء ظهر الناس لحمايتها من هذا السم. ففي عام 1994 تم اجلاء كافة ساكني فندق «روسيا» القريب من الكرملين بعد ان اصبحت الحياة فيه لا تطاق بسبب كثرة الجرذان ناهيك من خطرهم. وآنذاك استخدم السم الشديد المفعول الذي ادى فعلا الى هلاك مئات الجرذان.. لكن عشرات الآف الجرذان غادرت المكان الى الابنية المجاورة ومنها الكرملين نفسه.

عمان: «الشرق الأوسط»

انهار المحكوم بالاعدام فاتح جلاسي (سوري الجنسية) لدى اقتياده فجر اليوم لتنفيذ حكم الاعدام شنقا، واخذ يبكي ويستغفر ربه بعد ان اعترف امام محكمة الجنايات الكبرى بقتل عائلة سورية مؤلفة من زوج وزوجته وابنهما الطفل الوحيد.

وتبين من اعترافات الجاني ان خلافات مالية حدثت بين الجاني ووالد المغدور عبدو المجذوب في سورية، حيث كانت لوالد المغدور اموال ناتجة عن التعامل التجاري وعندما الح في طلبها اضطر الجاني لبيع منزله في سورية باقل من ثمنه لكنه لم يستطع تسديد بقية الاموال مما ولد لديه حقدا دفعه الى الانتقام، فحضر للاردن في شهر مارس (اذار) من العام الماضي وقام بزيارة الابن جمال في منزله حيث قام بقتل الابن جمال وزوجته منال واختطف طفلهما خالد ليساوم الجد عليه الا انه اضطر لقتله بعد ان خشي اكتشاف امره.

لكن السلطات الامنية لم تلبث ان اعتقلته قبل عودته لسورية وواجهته بالادلة الدامغة، فاعترف بكافة التفاصيل والدافع لارتكابه الجريمة البشعة.

استغرق رجل في نوم عميق.. وفجأة أيقظه صديقه بالحاح فقام الرجل من النوم فزعا وسأل صاحبه:
لماذا توقظني الآن هكذا؟
أجابه: اريد أن اخبرك ان اليوم عطلة وتقدر تنام على كيفك وتستيقظ متى تشاء.